القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



الخميس ٧ ربيع الاخر ١٤٠٦هـ - ١٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٨٨٧ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 19 December, 1985 — 14th Year, No. 4887 — Kuwait.

مجلس الوزراء يجتمع استثنائيا لبدء التقييم الشامل لتطبيق القوانين

عقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية صباح امس برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد عقب الاجتماع للصحافيين ان هذا الاجتماع خصص لاستعراض العمل بالوزارات وحسن سير ادائها وكذلك فيما يتعلق بتطبيق اللوائح والقوانين بما يعود على جميع الوزارات والمؤسسات والمواطنين بحسن الاداء والالتزام وهذا انطلاقا مما ادلى به الشيخ صباح الاحمد امس الاول في جلسة مجلس الامة.

وقال وزير الدولة ان جزءا من هذا الاجتماع قد خصص لوزارة الاشغال العامة والاسكان وعن سير العمل لهذه الوزارة المهمة وقد استعرض وزير الاشغال العامة والاسكان عبدالرحمن الحوطي بكثير من التفصيل سير اعمال وزارته والمجهودات التي تبذل للوصول الى سد حاجات المواطنين من الاسكان وعن الانظمة والقوانين المتعلقة بذلك وعن سير العمل في الخطط الاسكانية التي انطلقت من الخطة الخمسية والتي بوشر بها.

وذكر وزير الدولة ان المجلس استعرض كذلك القضايا التي ستعرض على مجلس الامة يوم السبت المقبل واتخذ القرارات بشانها والمتعلقة بموضوع الخدمات العامة والاسكان والتجنيد ومعونات وتوظيف الطلبة.

واشار وزير الدولة ان مجلس الوزراء سيعقد يوم الاربعاء المقبل جلسة استثنائية وسيتم في هذه الجلسة بحث القضايا التي تتعلق بالوزارات الاخرى تباعا وقد تقرر ان يدلي وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي في الاسبوع المقبل ببيانه لمجلس الوزراء وكذلك وزير العدل سعود محمد العصيمي وطبيعي ان كل هذه النشاطات تصب في نهر الرغبة في الوصول الى اداء افضل لمؤسساتنا الوطنية.

رئيس المجلس البلدي:
بدأنا العمل لصرف تثمينات بمبلغ ١٥٠ مليون دينار

قال رئيس المجلس البلدي داود مساعد الصالح ان العمل بدأ بصرف بند التثمين المخصص لعام ٨٥ - ٨٦ والمحدد بمبلغ ١٥٠ مليون دينار، حيث من المقرر ان تعقد لجنة نزع الملكية اجتماعا يوم الاثنين المقبل للبت في الموضوع.

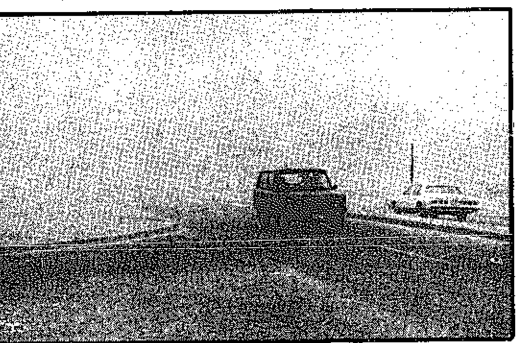
وتطرق الرئيس الصالح خلال مؤتمر صحفي عقده امس الى رحلة وفد البلدية الى المغرب، وتحدث عن العقبات التي تعترض عملية التطوير الاداري بالبلدية ووصف وضعه كرئيس كمن يقف على رأس مثلث يجب اعادته الى وضعه الصحيح. واشار الى ان البلدية اعادت الكثير من الاختصاصات للوزارات الاخرى، كما استطاعت ان تحقق وفرا خلال العام الحالي بلغ حوالي اربعة ملايين دينار،

في حين قال مدير البلدية العام ان البلدية طلبت الغاء الف درجة عمالية للسنة المالية المقبلة.

وذكر الصالح ان تلزيم النظافة لشركات القطاع الخاص خفف ٥٠٪ من التكاليف، وقال ان بند ما يستجد من امور الذي اثار زوبعة في الجلسات السابقة تم الاتفاق عليه وهدأت العواصف والنفوس وبدأ الانسجام في المجلس.

(طالع ص٥)

العاصفة الرملية عطلت المواصلات برا وبحرا وجوا


● سيارات قليلة غامرت بالتحرك وسط العاصفة

توقفت امس الحركة في مطار الكويت، كما تعطلت حركة السفن في مينائي الشويخ والشعيبة، فيما انعدمت الرؤية على الطرق واضطرت شرطة المرور لاغلاق اجزاء من شبكة الطرق السريعة وذلك نتيجة للعاصفة الرملية التي هبت على البلاد منذ صباح امس، وبلغت سرعة الرياح فيها ٦٧ كيلومترا في الساعة بعد تعرض البلاد لمنخفض جوي عميق مصحوب بجبهة هوائية باردة متمركزة في شمال المملكة العربية السعودية.

هذا وقد حولت الطائرات القادمة للكويت مسارها عن مطار الكويت الدولي وذلك بسبب رداءة الاحوال الجوية في الفترة من العاشرة صباحا وحتى الخامسة مساء بينما استمرت الطائرات الخارجة من الكويت بالاقلاع حسب برنامج رحلاتها المحددة.

(التفاصيل ص٢)

مجلس الامن يندد بالاجماع باعمال الخطف والاحتجاز

الامم المتحدة - القبس - والوكالات - ندد مجلس الامن الدولي بالاجماع امس بكافة عمليات الخطف والاحتجاز وطالب بالافراج فورا عن جميع الاشخاص المحتجزين كرهائن.

جاء ذلك خلال جلسة عقدها المجلس بناء على طلب من الولايات المتحدة للتصويت على مشروع قرار بشان عمليات الخطف والاحتجاز.

ولم تستغرق عملية التصويت على المشروع واقراره سوى دقيقتين و٣٨ ثانية حيث انه لم تجر اية مناقشة له من جانب الدول الاعضاء. وتم اجراء تعديلات على صيغة المشروع قبل اقراره بناء على اصرار من الهند ودول اخرى اعضاء في مجلس الامن.

وقالت مصادر غربية ان مسؤولين سوفيت واميركيين عقدوا سلسلة اجتماعات خاصة استغرقت عدة اسابيع لصياغة مشروع القرار.

الامطار والرياح تلحق اضرارا بمناطق سعودية

الرياض - واخ - تعرضت بعض المناطق السعودية امس لرياح عاصفة ذات سرعة عالية رافقتها امطار غزيرة على مناطق المدائن وضباء وتيماء والعلا وتبوك الواقعة شمال السعودية والحقت اضرارا بسكان هذه المناطق.

وقد اصدر الملك فهد بن عبدالعزيز اوامره الفورية الى وزارة الدفاع والطيران بسرعة تزويد المتضررين بالامدادات الجوية المشتملة على الخيام والاغطية والمواد الغذائية.. كما اصدر امرا الى وزارة الصحة باتخاذ التدابير الفورية اللازمة لاسعاف المتضررين والمصابين من جراء هذه الامطار وتزويدهم بالاطباء والمستشفيات المتنقلة.

بنسبة ٦٠ بالمائة: مصر ترفع اسعار تذاكر الطائرات

القاهرة - ي ب - اعلنت الحكومة المصرية الليلة الماضية رفع اسعار تذاكر الطائرات بنسبة ٦٠ بالمائة.

وابلغ وزير الاقتصاد المصري السيد سلطان ابو علي مؤتمرا صحفيا هنا بانه سيتم بيع تذاكر الطائرات على اساس جعل قيمة الدولار جنيها وخمسة وثلاثين قرشا مصريا بدلا من السعر الرسمي وهو ٨٤ قرشا للدولار.

وقال ان هذا الاجراء يعني رفع اسعار تذاكر السفر جوا للخارج بنسبة ٦٠ بالمائة.

قضايا القبس

الحسين يزور الكويت ضمن جولة خليجية

عمان - من عبدالله المتوم:

لايزال موعد زيارة الملك حسين الى دمشق غير محدد حتى الان وسط انباء تتكهن بان هذه الزيارة لن تتم قبل حلول العام الجديد، وان ذكرت بعض الشائعات بانها ستتم في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

وكانت رغبة اردنية من خلال الدعوة التي حملها السيد زيد الرفاعي بان يقوم الرئيس حافظ الاسد بزيارة الاردن، الا ان رئيس الوزراء السوري عبدالرؤوف الكسم هو الاخر كان قد اعلن عن دعوة العاهل الاردني لزيارة دمشق اثناء مغادرته عمان عندما قال بان موعد هذه الزيارة سيتم تحديده بين الزعيمين مع ان البروتوكول المعروف في مثل هذه الاحوال يعلن عن قبول الدعوة على ان يتم تحديدها في وقت لاحق.

من جهة اخرى فان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اجل هو الاخر زيارة كانت مقررة الى عمان في مطلع الاسبوع الحالي بالرغم من انتظار العاصمة عمان لهذه الزيارة التي تاجلت في ظروف لم تعرف بعد وحيث اعلن عضو اللجنة التنفيذية السيد عبدالرزاق اليحيى موعد هذه الزيارة في وقت سابق ووصلت برقية بهذا المعنى الى عمان تفيد بانه ينوي القدوم الى عمان.

وتتردد هنا في عمان انباء عن جولة جديدة الى منطقة الخليج العربي والعراق يبدأها الملك حسين بزيارة الكويت.

راشد عبدالله يزور طهران قريبا
ايران: العلاقات مع الخليج تتحسن

طهران - رويتر - ذكر راديو طهران امس ان السيد راشد عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة سيزور ايران في ٢٨ ديسمبر الحالي.

وقال الراديو ان هذه الزيارة تاتي ردا على دعوة السيد علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران من اجل مناقشة «العلاقات الثنائية وتعزيز وتوسيع نطاق التعاون بين البلدين ومناقشة القضايا المتعلقة بامن الخليج».

وكان السيد ولايتي قد زار دولة الامارات في وقت سابق من هذا الشهر حيث ناشده الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات بالاستجابة الى الجهود التي بذلها اخيرا اعضاء مجلس التعاون الخليجي وهم المملكة العربية السعودية والكويت وسلطنة عمان وقطر والبحرين ودولة الامارات لانهاء الحرب الايرانية - العراقية.

وزير الاعلام الايراني محمد خاتمي اعلن في سوريا امس ان علاقات ايران مع دول الخليج تسير نحو الافضل.

(طالع ص١٨)

القاهرة: طلبة السودان يطالبون باقالة السفير


● طلاب سودانيون يتظاهرون امام سفارتهم (صورة خاصة بالفاكسيملي).

القاهرة - القبس:

استمرت مظاهرات الطلاب السودانيين بمصر أمام مقر سفارتهم، مكررين مطالبتهم باستقالة السفير السوداني في القاهرة واقصاء المستشار الثقافي، وقد القى محمد عبد العزيز رئيس الاتحاد العام للطلاب السودانيين بمصر بيانا اكد فيه ان مطالبة الطلاب السودانيين بدفع الاسترليني هي بداية لمشروع تشريد الطلاب السودانيين بمصر الذين هم ابناء السواد الاعظم لاهل السودان، حيث لم يشترط لقبولهم بالجامعات المصرية دفع اية رسوم.

وقال ان الاتحاد رفع مذكرة للسفير أوضح فيها ان هناك طلابا قد حرموا من الامتحانات وطلابا في طريقهم الى

(البقية على ص١٩)

مباحثات صدام مع الكرملين: وجهة نظر واحدة حيال حرب الخليج
أسلحة سوفيتية دفاعية متطورة جدا للعراق
■ وفد عسكري عراقي في موسكو لتنفيذ الاتفاقيات الجديدة

● كبار المسؤولين السوفيت في وداع الرئيس العراقي (عن التلفزيون)

اكد مصدر دبلوماسي رفيع المستوى لـ القبس ان زيارة الرئيس صدام حسين الى موسكو نجحت تماما وكان هناك اتفاق شامل في وجهات نظر الجانبين على مجمل القضايا التي طرحت خلال المحادثات وبالاخص بالنسبة لحرب الخليج.

وقال المصدر: «ان موسكو شددت موقفها والذي اتخذته منذ بداية الحرب والذي يقول بان هذه الحرب هي ضد مصلحة الطرفين، كما شددت على انها لن تسمح ابدا لاي طرف معاد للعراق بفرض السيطرة عليه وفقا لاية ظروف».

واضاف المصدر: «ان القيادة السوفيتية اكدت للرئيس صدام حسين التزام موسكو الكامل بمعاهدة ١٩٧٢ وهي على استعداد كامل لتلبية طلبات العراق باكملها خاصة وانها متمسكة بدعم الشعب العراقي وبحركته الوطنية التحررية».

واكد المصدر ردا على سؤال حول معنى «الاتفاق على تزويد العراق باسلحة خاصة» قائلا: «ان العراق سيتسلم قريبا وقريبا جدا اسلحة سوفيتية متطورة ومتطورة جدا لم يكن يمتلكها من قبل لمواجهة اي عدوان ومن اي طرف كان».

واشار المصدر الى ان هذه الاسلحة المتطورة لم تعط من قبل لاية دولة خارج حلف وارسو وان كان بعضها «وضع بتصرف بعض الاصدقاء».

ورفض المصدر، والذي رفض ان تكشف القبس عن اسمه، الدخول في تفاصيل اضافية حول نوعية الاسلحة او طبيعة العلاقة الجديدة بين بغداد وموسكو واكتفى بالقول: «ان المرحلة المقبلة ستظهر نتائج ملموسة على الصعيدين السياسي والعسكري وستؤكد على عزم موسكو وبغداد في ترسيخ وتثمين التعاون السوفيتي - العراقي، »لكن المصدر اكد ان الاسلحة ستكون دفاعية.

هذا وعلمت القبس ان وفدا عسكريا عراقيا غادر امس الى موسكو وذلك ضمن الخطط الفورية لتنفيذ الاتفاقات الجديدة.

(طالع ص١٨)

تحرك سوفيتي قريب لوقف حرب الخليج (ص ١٨)

مشاورات اسرائيلية - أميركية حول أزمة الصواريخ
تل أبيب: سوريا تستعد للحرب وتخطط لاستعادة الجولان
■ استنفار الفرق الطبية الاميركية في أوروبا

القدس - ي ب - قال مسؤول اسرائيلي امس ان سوريا تستعد لمواجهة عسكرية مع اسرائيل لنسف جهود السلام الاميركية في الشرق الاوسط واستعادة الجولان.

وذكر المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «انه كلما اقتربت اسرائيل من التفاوض مع الاردن ازدادت احتمالات الحرب مع سوريا لان دمشق مصممة على بذل كل ما في وسعها لمنع عقد صفقات سلام منفردة بين اسرائيل واية دولة عربية».

وقال ان سوريا ستشن الحرب لتحقيق «هدف محدود» وهواستعادة مرتفعات الجولان. واضاف المسؤول الاسرائيلي ان سوريا تعتقد بانها تستطيع «فرض حل على اسرائيل من مركز القوة» بعد الحرب.

وقال «ان تفسير سوريا للتوازن الاستراتيجي هو القدرة العسكرية على تحييد التفوق الجوي الاسرائيلي والقدرة على شن حرب دون مساعدة عربية او سوفيتية وتحقيق وفاق وطني في لبنان لتحويله الى دولة مواجهة».

وقال «ان سوريا تتجه نحو المجابهة العسكرية مع اسرائيل وان هذه المجابهة قد تقع غدا او في ٦ اشهر او في سنتين».

وذكر المسؤول الاسرائيلي «ان التوازن العسكري هو توازن الصواريخ».

وقال «اذا اطلق السوريون النار على طائرة اسرائيلية سواء اصابوها او لا فان القيادة العسكرية الاسرائيلية ستفكر بالرد وسيكون هذا بداية التصعيد».

وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير قال «انه منذ اسقاط الطائرتين السوريتين ازدادت الرغبة لدى السوريين في الانتقام وخلق وضع لا يستطيع معه طيارونا التحليق فوق لبنان لمعرفة ما يجري في الجانب الاخر من الحدود».

واضاف «اننا غير معنيين بتصعيد التوتر لدرجة تؤدي الى المجابهة.. اننا ضد التصعيد ونامل بالا تتخذ سوريا خطوات اضافية لاجبارنا على الرد».

مشاورات

في الوقت نفسه قالت مصادر مطلعة في تل ابيب امس ان الولايات المتحدة اجرت مشاورات مع الزعماء الاسرائيليين في محاولة جديدة لتخفيف التوتر الناجم عن نشر سوريا صواريخ مضادة للطائرات على حدودها مع لبنان.

(البقية على ص١٩)

بيروت: «انتكس» الدولار فانتعشت الليرة

انتعشت الليرة اللبنانية بعض الشيء في بورصة بيروت امس، وسجل الدولار هبوطا بلغ ٥٨ قرشا حيث اقفل في السوق المالية بسعر ١٨٫٣٢ ليرة مقارنة مع سعره امس الاول البالغ ١٨٫٩٠ ليرة للدولار.

وجاء انتعاش الليرة «وانتكاس» الدولار بعد ان كشف النقاب عن ان مصرف لبنان رفض عملية شراء بنك الاعتماد اللبناني من قبل رئيس مجلس ادارة بنك المشرق روجيه تمرز.

(طالع ص١٤)

استقالة وزير المالية السوداني

الخرطوم - الوكالات - قدم السيد عوض عبدالمجيد وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني استقالته امس من منصبه للدكتور الجزولي دفع الله رئيس الحكومة.

وقد ارجع السيد عبدالمجيد سبب استقالته الى تحول طرأ على ثقة مجلس الوزراء السوداني حيال التوجيهات والسياسات الاقتصادية التي تقدم بها لحل المشاكل الاقتصادية في السودان.

استئناف محادثات "الفرصة الاخيرة" لانهاء الحرب الاهلية اللبنانية

استانف ممثلون عن الميليشيات الرئيسية الثلاث في لبنان «محادثاتهم الثلاثية» في دمشق أمس في محاولة وصفت بانها قد تكون الفرصة الاخيرة لانهاء الحرب الاهلية في لبنان.

وعقد ممثلون عن حركة «امل» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» و«القوات اللبنانية» اجتماعا مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام لاول مرة منذ حوالي شهر لمناقشة كافة الاقتراحات المقدمة من الاطراف الثلاثة بشأن بلورة صيغة نهائية لاتفاق دمشق تمهيدا للتوقيع عليه من قبل زعماء الميليشيات نبيه بري ووليد جنبلاط وايلي حبيقة.

وكانت المفاوضات بشان مشروع الاتفاق الذي ترعاه سوريا قد تعرقلت عندما قال بعض الزعماء المسيحيين انه يقدم تنازلات عديدة للمسلمين وطالبوا بادخال تعديلات على الاصلاحات السياسية التي يتضمنها الاتفاق.

ووصفت انباء صحفية لبنانية محادثات دمشق بانها «الفرصة الاخيرة» لتحقيق السلام في لبنان. وقالت ان هذه المحادثات ستختتم بخلوة بين بري وجنبلاط وحبيقة.

واضافت انه في حال انعقاد هذه الخلوة فانها ستكون بمثابة «تتويج للاتفاق ومظلة سياسية وقانونية تعطيه الزخم المطلوب محليا».

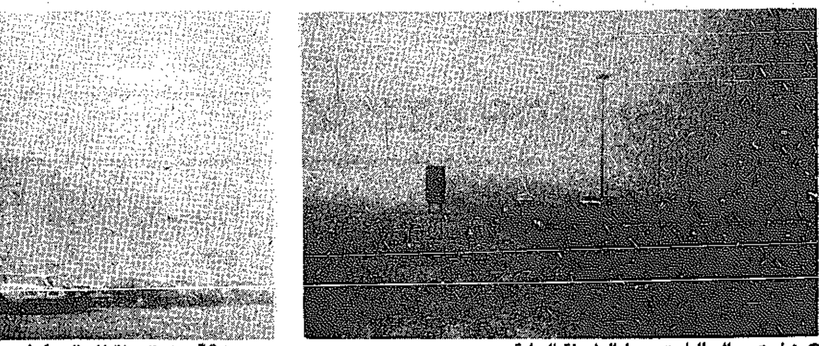
واكدت مصادر سورية رسمية ان سوريا ستواصل جهودها لانقاذ الوطن في لبنان وانها ستعمل على جمع كل الاطراف وتوقيع الاتفاق الثلاثي وتكريس الوفاق والمصالحة والبدء في عملية اعمار لبنان. ودعت كافة الاطراف اللبنانية الى وضع حد لكل الخلافات الهامشية وتوقيع الاتفاق الثلاثي دون ابطاء لبناء لبنان الحر المستقل ومباشرة تحرير الجنوب واحباط المخطط الصهيوني.

كما دعت الصحف السورية الصادرة امس الاطراف اللبنانية الاستجابة لرغبة جماهير لبنان بتجاوز كل ما هو ثانوي وصولا الى الوفاق الوطني.

وقالت ان استقرار مسيرة الامن في العاصمة بيروت سوف يساهم بلا شك في عملية التحرك الجارية بدمشق من اجل الوصول الى ما هو اهم وأشمل اي الاتفاق على صيغة الحل المنشود للازمة اللبنانية ككل تلك الصيغة التي كان قد اتفق عليها بدمشق والتي ما زال التشاور مستمرا بشانها بقصد بلورة الصيغة اكثر فاكثر بحيث تكون العلاج الشافي لازمة لبنان.

وعلى الصعيد الامني جرى قصف متقطع عبر خط التماس في بيروت. وقالت مصادر امنية ان العديد من القذائف سقطت على الضواحي السكنية الواقعة على جانبي خط التماس لكن لم تقع اصابات.

البلاد تتعرض لمنخفض جوي عميق يثير العواصف الرملية
العواصف تغلق المطار وتوقف حركة الرسو والاقلاع بالميناء



● ضاعت معالم الطريق وسط العاصفة الرملية

● مبنيا القبس والزميلة المجالس كما بديا عند ظهيرة امس

تصوير: موسى عياش ومرهف حورية

قالت مصادر الارصاد الجوية امس بان البلاد تتعرض حاليا لمنخفض جوي عميق غير عادي مصحوب بجبهة هوائية باردة متمركزة على شمال السعودية مما اثار العواصف الرملية التي تشهدها الكويت منذ صباح امس .

واضاف المصدر بان الرياح حاليا هي جنوبية شرقية دافئة رطبة تنشط احيانا وتسبب سوء الرؤية وانعدامها لانها تثير العواصف الرملية .

واشار المصدر الى ان هناك فرصة جيدة لسقوط امطار رعدية اليوم وذلك لوجود الفرصة لتكاثر الغيوم المتوسطة والعالية .

وذكر بان مدى الرؤية يكاد يكون معدوما في المناطق المكشوفة والطرق الخارجية في حين بلغت ٥٠٠ متر في منطقة المطار .

من جهة اخرى فسر مصدر مسؤول بمرصد العجيري بالنادي العلمي رياح «الكوس» المغبرة التي هبت على البلاد امس بانها نتيجة لتاثر البلاد ومعها الجزيرة العربية ومناطق شرق البحر الابيض المتوسط بمنخفض جوي عميق مركب من منخفض البحر المتوسط ومنخفض السودان الموسمي يعززه في طبقات الجو العليا حوض من الهواء البارد مما يجعل الطقس غير مستقر فتهب هذه الرياح الجنوبية الشرقية «الكوس» نشطة السرعة .

وتوقع المصدر ان تصل سرعة اعلى هبة للرياح خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة الى ٦٧ كيلو مترا في الساعة .

نشاطات التيارات الرأسية

وقال المصدر في حديث لوكالة الانباء الكويتية انه غالبا ما تتولد عواصف الرمال نتيجة لازدياد سرعة الرياح مع نشاط التيارات الرأسية فوق الصحارى . وتسبب الحركة الرأسية للرياح اعنف حالات العواصف .

واشار الى ان اقصى هبات للرياح سجلت في الكويت خلال السنوات الماضية كانت ٨٤ ميلا ـ حوالي ١٣٥ كيلو مترا ـ و١٠٩ اميال في الساعة ـ حوالي ١٧٤ كيلو مترا ـ وكانت في مطار الكويت وفيلكا على الترتيب وسجلتا في ٢٦ مايو ١٩٦٨ و٢٩ مارس ١٩٧٧ .

وحذر المصدر من ان ظاهرة الغبار التي تحدث في فصل الشتاء في الفترة ما بين نوفمبر وابريل والتي ترافق مرور المنخفضات الجوية المقبلة من جهة الغرب تؤدي كما هو معروف الى اضرار بالصحة والى الكثير من الازعاج حيث تسبب الاصابة بنوبات الربو لدى المصابين بهذا المرض .

واضاف انها قد تؤدي الى ما يعرف بحساسية العين حيث تحمر العيون وتدمع .

■ انعدام الرؤية على الطرق السريعة والخارجية وفي المناطق المكشوفة
■ العجيري : اتوقع ان يستمر هذا الطقس غير المستقر لمدة يومين



● سيارات متوقفة خشية المخاطرة بالسير في انعدام الرؤية

الكوس الشديد

من جهة اخرى قال الفلكي الدكتور صالح العجيري في تعليقه على هذا الموضوع انه عندما تهب رياح الكوس الشديدة يميل الناس الى البقاء في البيوت حتى اذا ما سئل احدهم عن سبب جلوسه في البيت اجاب بانه «مكوس» .

وقال انه يتوقع ان يستمر هذا الطقس غير المستقر لمدة يومين على الاقل كما انه من المحتمل ان تتساقط الامطار التي قد يصاحبها الرعد احيانا .

توقف حركة المطار

وافادت مصادر ميناء الشويخ بان الرؤية شبه منعدمة في منطقة الميناء في حين ان عدم استقرار الرياح سيؤثر بشكل كبير على حركة دخول وخروج السفن من والى الميناء والى الان لم تبدأ عملية دخول وخروج السفن والتي يمكن من خلالها تحديد وقوف او حركة السفن .

وابلغ نائب مدير عام الادارة العامة لمنطقة الشعيبة لشؤون ميناء الشعيبة الكابتن عبدالرحمن النيباري ان الاحوال الجوية السيئة اثرت على الحركة في الميناء وتسببت في توقف حركة رسو واقلاع السفن من والى ارصفة الميناء حيث انخفضت الرؤية واشتدت الرياح واصبحت الامواج عالية .

وقال الكابتن عبدالرحمن النيباري ان حركة تنزيل وتحميل الحاويات توقفت ايضا حيث وصلت سرعة الرياح الى ٦٠ كيلو مترا في الساعة مما يؤثر على اجهزة التحميل والتنزيل بسبب ارتفاع رافعات تنزيل وتحميل الحاويات .

وصرح مصدر مسؤول في الادارة العامة للطيران المدني بأن جميع الطائرات القادمة للكويت والتي بلغت حوالي سبع طائرات قد حولت الى مطار البحرين في حين توقفت حركة الاقلاع منذ الساعة التاسعة صباحا .

ودعت ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية سائقي السيارات على الطرق السريعة الى التزام الحيطة والحذر وتخفيف السرعة عند استخدام الطرق السريعة، كما دعت السائقين الى استخدام الجانب الايمن من الطريق لتفادي الوقوف المفاجيء نتيجة انعدام الرؤية على الطرق السريعة وطلبت ايضا من السائقين عدم استخدام النور العالي لما يسببه ذلك من ازعاج ومضايقات للسائقين الاخرين على الطريق .

وقالت الادارة انه لم يبلغ حتى الان عن وقوع حوادث مرورية ملفتة للنظر نتيجة سوء الاحوال الجوية وان ما وقع كانت حوادث بسيطة لم تؤد الى اصابات في الارواح .





● شبة العاصمة تبدو على اغصان النخلة

● .. واختفى برج الاتصالات بسنتول كيفان

الدورة التثقيفية العمالية الرابعة تبدأ السبت المقبل

تفتتح يوم السبت المقبل بمقر معهد الثقافة العمالية بالاتحاد العام لعمال الكويت الدورة التثقيفية الرابعة للموسم الحالي .

وتشارك في هذه الدورة وهي نسائية ١٨ دارسة يمثلن كافة النقابات في القطاعين الحكومي والنفطي .

ويتضمن برنامج هذه الدورة التي تستمر حتى اليوم الثاني من شهر يناير المقبل العديد من الموضوعات والمحاضرات الى جانب الزيارات الميدانية والحلقات النقاشية واعمال الجماعات .

من المخافر

بلغت قضايا الشيكات بدون رصيد يوم امس الاول ثلاث قضايا تقدم اصحابها ببلاغاتهم الى مخفر المرقاب والشرق والصناعية. وكان ابرز هذه القضايا بلاغ تقدم به المدعو رياض.ع لمخفر الشرق ضد المدعو يعقوب.ي حيث اصدر له شيكا بمبلغ ٢٠٠٠ دينار وبعد مراجعة البنك تبين انه بدون رصيد.

من جهة اخرى احال مدير مباحث الهجرة كلا من المدعو علي.س مصري والمدعو بدر.ي غير كويتي مندوب احدى الشركات لمخفر الصناعية حيث ان المذكور الاول احيل من قبل مدير هجرة العاصمة للتحريف في ختم التمديد الموجود بجواز سفره كما احيل معه المتهم الثاني بصفته مندوب الشركة.

وفاة شخص بحادث مروري

شهدت مناطق متفرقة من البلاد يوم امس الاول وقوع ٢١ حادثا مروريا منها تسعة بمحافظة العاصمة وحادثان بمحافظة حولي وسبعة بمحافظة الاحمدي وثلاثة بمحافظة الجهراء.

وقد نتج عن هذه الحوادث وفاة المدعو عاطف نصر مصري الجنسية بعد دهسه على طريق المغرب السريع بالاضافة الى الخسائر في الاصابات والاضرار المادية.

قضية «مثير الفزع» في المدينة الترفيهية
الدفاع يطلب براءة موكله «لأن الحرب انتهت مع اسرائيل بتوقيع مصر اتفاقية كمب دايفيد»

■ محكمة امن الدولة غير مختصة ولائيا بنظر الدعوى

كتب عباس ناظم :

حجزت محكمة امن الدولة قضية «مثير الفزع» في المدينة الترفيهية الى التاسع والعشرين من الشهر الجاري للنطق بالحكم بعد ان استمعت الى مرافعة الدفاع المحامي عادل فهد الطراروة في قضية المتهم وهو عارف .م .ز .

● الدفاع في مرافعته امس بدأ بالتركيز على الوقائع ووصف التهمة .

فقال انه بموجب تقرير اتهام مؤرخ ١٩٨٥/١١/٢٠ قدمت النيابة العامة المتهم للمحاكمة، بتهمة انه في يوم ١٩٨٥/٨/٣٠ اذاع عمدا في زمن الحرب اشاعة كاذبة ومغرضة بأن ابلغ كذبا الادارة العامة لشرطة النجدة بوجود مواد متفجرة في مدينة الكويت الترفيهية، قاصدا من ذلك اثارة الفزع بين الناس واضعاف الجلد في الامة، وانه بذلك يكون قد ارتكب الجناية المنصوص عليها في المادة ١/١٤ من القانون رقم ١٩٧٠/٣١ بتعديل بعض احكام قانون الجزاء والمادة الاولى من قانون اصداره .

ودفع المحامي اولا بعدم اختصاص المحكمة ولائيا بنظر الدعوى، ذلك ان محكمة امن الدولة انشئت بالقانون رقم ١٩٦٩/٢٦ الصادر بتاريخ ١٩٦٩/٦/٩ وقد نصت المادة ١/٢ على ان «تختص محكمة امن الدولة بنظر الجرائم المنصوص عليها في المواد من ٩٢ الى ١٠٧ من قانون الجزاء» .

وبتاريخ ١٩٧٠/٧/٢١ صدر قانون رقم ١٩٧٠/٣١ بتعديل بعض احكام قانون الجزاء رقم ١٩٦٠/١٦ فنص في المادة الاولى على الغاء احكام المواد من ٩٢ الى ١٠٨ من قانون الجزاء، ولم يعهد القانون رقم ١٩٧٠/٣١ الى هذه المحكمة بنظر الجرائم التي نص عليها، ولايدحض ذلك ما اشارت اليه النيابة العامة في قرار الاتهام من احالة الى المادة الاولى من قانون الاصدار، فان الاشارة في هذه المادة الى انه يستعاض عن المواد الغاه بالمواد من ١ الى ٣٤ من هذا القانون، لا يفيد ان المشرع عهد صراحة الى محكمة امن الدولة بالاختصاص بنظر الجرائم الجديدة الواردة بالقانون رقم ١٩٧٠/٣١، خاصة وان اختصاص هذه المحكمة قد ورد على سبيل الحصر، وبالتالي فانه لا يجوز التوسع في اضافة جرائم جديدة لم يشملها نص صريح .

ثانيا ندفع كذلك بعدم قبول الدعوى :

ذلك انه طبقا للمادة (١) من قانون انشاء محكمة امن الدولة يتعين صدور مرسوم بندب اعضائها .

والثابت من اوراق هذه القضية ومن قرار رئيس محكمة امن الدولة الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١١/٢٨ (ص ٥٤ من التحقيق) بتحديد جلسة لنظر الدعوى الماثلة، انه قد خلا من الاشارة الى انه قد صدر مرسوم اميري بانتداب اعضاء المحكمة .

وطبقا للمادة ١٤٦ من القانون رقم ١٩٦٠/١٧ باصدار قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية التي يجري نصها على انه «اذا تبين للمحكمة ان اجراء من اجراءات الدعوى او التحقيق به عيب جوهري فلها ان تامر ببطلانه .... وللمحكمة ان تصدر حكما بعدم قبول الدعوى الجزائية التي قدمت اليها قبل اجراء تحقيق فيها او اثناء التحقيق اذا وجدت ان بها عيبا شكليا جوهريا لا يمكن تصحيحه ولا اعادة الاجراء المعيب ولا ريب ان عدم صدور مرسوم ندب اعضاء الهيئة، يعد من العيوب الشكلية الجوهرية التي لا يمكن تصحيحها ولا اعادة الاجراء المعيب الامر الذي يتعين معه الحكم بعدم قبول الدعوى .

ثالثا : ندفع ايضا بعدم صحة الوصف القانوني للتهمة وعدم صحة الاسناد .

فالثابت ان نيابة امن الدولة اسندت الى المتهم التهمة المنصوص عليها في المادة ١/١٤ من القانون رقم ١٩٧٠/٣١ بتعديل بعض احكام قانون الجزاء، والتي تنص على ان يعاقب بالحبس الموقت الذي لا تقل مدته يعاقب بالحبس الموقت الذي لا تقل مدته عن ثلاث سنوات كل من اذاع عمدا في زمن الحرب اخبارا او بيانات او اشاعات كاذبة او مغرضة او عمد الى دعاية مثيرة وكان من شان ذلك كله الحاق الضر بالاستعدادات الحربية للدفاع عن البلاد او بالعمليات الحربية للقوات المسلحة او اثارة الفزع بين الناس او اضعاف الجلد في الامة .

والثابت ان دولة الكويت ليست في زمن حرب ولا يقدح في ذلك ان ثمة مرسوما اميريا كان قد صدر بتاريخ ١٩٦٧/٦/٥ نص في المادة الاولى على «نعلن ونقرر ان دولة الكويت في حرب دفاعية منذ صباح اليوم مع العصابات الصهيونية في فلسطين المحتلة» .

ذلك انه طبقا للمادة ٦٨ من الدستور فان الامير يعلن الحرب الدفاعية بمرسوم والواضح ان هذه المادة لم تنص علي كيفية انهاء حالة الحرب، ذلك ان انهاء حالة الحرب هو مسالة واقع تلتطع الظروف والملابسات والدوافع بانهائها دون حاجة الى نص او شكل خاص لانهاء حالة الحرب، هذا ما قصده الدستور صراحة .

وبديهي لو شاء المشرع النص على طريقة معينة لانهاء حالة الحرب لفعل كما هو الشان بالنسبة للمرسوم بالقانون رقم ١٩٨٠/٦٥ في شان التعبئة العامة اذ نصت المادة (١) على ان :

تعلن التعبئة العامة بمرسوم في حالة توتر العلاقات الدولية او قيام خطر الحرب او نشوب حرب، كما تنهى بمرسوم عند زوال الحالة التي اوجبت اعلانها .

ومما يؤكد ان حالة الحرب قد انتهت، بعض الادلة والشواهد التالية :

ـ فالثابت بديباجة المرسوم الصادر بتاريخ ١٩٦٧/٦/٥ الاشارة الى انه نظرا للاعتداء الغاشم من جانب العصابات الصهيونية على اراضي الجمهورية العربية المتحدة الشقيقة توطئة للعدوان على سائر انحاء الوطن العربي .

مفاد ذلك ان اعلان حالة الحرب الدفاعيه كان نوعا من التعاطف والمساندة لجمهورية مصر العربية .

ولما كان الثابت ان جمهورية مصر قد انهت حالة الحرب، فمن ثم تكون علة قيام حالة الحرب قد زالت .

ـ ودليل اخر نسوقه يؤكد ان حالة الحرب قد زالت فعلا ذلك ان المشرع كان ينص في القانون رقم ٦١/٢٧ بشان معاشات ومكافآت التقاعد للعسكريين من رجال الجيش والقوات المسلحة على ان يضم للعسكريين مدد اضافية الى مدة الخدمة في حالة الحرب والعمليات العسكرية .

وبتاريخ ١٩٨٠/١٠/٢٩ صدر القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٨٠ باصدار قانون معاشات ومكافآت التقاعد للعسكريين ليحل محل القانون رقم ١٩٦١/٢٧ سالف البيان، ونص في المادة ٢٦/ منه على ان تضاف الى مدة الخدمة المحسوبة طبقا لاحكام القانون رقم ٦١/٢٧ المشار اليه، نصف مدة الخدمة الفعلية التي قضاها المستفيد منذ ١٩٦٧/٦/٥ حتى تاريخ صدور هذا القانون .

مفاد ذلك ان المشرع قد اقر الواقع الفعلي بانتهاء حالة الحرب بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٢٩ .

واذا كان الثابت ان الكويت ليست في زمن حرب، فان التهمة المنسوبة الى المتهم تغدو لاسند لها من القانون متمينا القضاء ببراءة المتهم لعدم صحة الاسناد .

تضارب اقوال الشهود

كما دفع المحامي عادل الطراروة بتضارب اقوال الشهود وعرض هذا التضارب في اقوال الشاهد احمد مناحي، والشاهد ابراهيم مناحي، والشاهد سالم محمد عامر العجمي والشاهد مهدي خابور فنوس والشاهد مناحي عايد فارس العنزي والشاهد قاسم علوان (رئيس العرفاء) وكذلك الشاهد عدنان الشطي (نقيب بالنجدة) .

وقال ان الواضح ان التهمة قائمة على الظن ولم تؤيد بدليل قاطع او شواهد يقينية، بالاضافة الى تضارب الشهود وتناقضهم في كثير من اقوالهم .

وانه وان كان هناك تسجيل للبلاغ الذي التقطته شرطة النجدة انما لم يثبت ان ثمة تسجيلا لاتصال النجدة بالهاتف الذي تم البلاغ من خلاله، وان مجرد قول رئيس العرفاء انه سمع صوت المتهم يقول (الـو) لا يمكن اعتباره دليلا ولا حتى قرينة على صحة الاتهام، فالعبرة ان يكون هناك تسجيل لصوت المتهم بهذه العبارة، حتى يتسنى اجراء المقارنة والمضاهاة .

ثم انه لا يكفي مجرد سماع لفظة (الو) للتاكد من حقيقة صوت صاحب البلاغ، خاصة وان الثابت من اقوال النقيب عدنان الشطي انه يناقض قول رئيس العرفاء في صحة نسبة الصوت المسجل بالبلاغ الى المتهم .

اما قول النقيب ان لهجة المتهم تتفق مع لهجة الشريط المسجل، فهو قول لا ينهض بذاته دليلا او حجة ضد المتهم فاللهجة مسالة يشترك فيها كثيرون، بل ويمكن تقليدها .

ـ ثم ان الثابت انه ليست هناك اجهزة تكفل اجراء المضاهاة اللازمة بين الصوت المسجل على شريط الكاسيت وبين صوت المتهم وكل من احمد وابراهيم ومناحي وسالم محمد العجمي كما يقرر بذلك العميد منصور الابراهيم مدير الادارة العامة للادلة الجنائية والطب الشرعي، وبديهي فان هذا التقرير الصادر من الجهة الفنية المسؤولة عن كشف غوامض الجرائم يدحض قول رئيس العرفاء بان مجرد سماعه لفظه (الو) تاكد انه صوت صاحب البلاغ، اذ ان الاصوات تتشابه في كثير من الحالات من خلال اجهزة الهاتف .

وازاء التقرير الصادر من الادارة العامة للادلة الجنائية، فقد اسقط في يد النيابة العامة، ولم تجد من بديل سوى التقرير بالاستغناء عن قرارها السابق باجراء المضاهاة .

ومن ثم فقد اضحى الاتهام مفتقرا للدليل، والمقرر فقها وقضاء انه اذا كان الاتهام يعوزه الدليل، فقد تعين الالتفات عنه والحكم بالبراءة، لانتفاء عله العقاب .

ـ ولو كان لدى المتهم قصد في القيام بمثل هذا البلاغ لكان اسهل عليه الاخطار من المعسكر الذي يبيت فيه، فهو اكثر سهولة واكثر امانا، ولا يقدح في ذلك ما قرره النقيب عدنان الشطي من انه اذا كانت تليفونات المعسكر تمر على البدالة فان رقم البدالة يظهر لدى النجدة، ذلك ان المعسكرات بصفة عامة تضم اعدادا كبيرة، بالاضافة الى ان من يريد ان يرتكب مثل هذه الحماقة غالبا ما يدبر امره ويفعله في خفاء الا ان يكون له شركاء .

ومع جماع ما تقدم يتضح ان اركان الجريمة المنسوبة الى المتهم غير متوفرة في حقه فهو لم يدل باية بلاغات او اشاعات وان الكويت ليست في زمن حرب، فحالة الحرب مسالة واقع قد انتهت بانتهاء ظروفها والشواهد على ذلك كثيرة كما سبق البيان، ولم يذع المتهم اية بيانات تلحق الضرر بالاستعدادات الحربية او تثير الفزع بين الناس، فهو بريء مما نسب اليه ولم يعترف بارتكاب الجريمة او انه صاحب البلاغ ولم يقم على ذلك دليل قطعي .

لذلك نلتمس الحكم :

ـ بعدم اختصاص المحكمة ولائيا بنظر الدعوى .

ـ بعدم قبول الدعوى .

ـ ببراءة المتهم مما نسب اليه .

محافظ العاصمة يستقبل وفد اصدقاء الشرطة



● باقة ورد من اصدقاء الشرطة للمحافظ

استقبل محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر صباح امس، وفد اصدقاء الشرطة بمدرسة المتنبي المتوسطة للبنين وذلك بمناسبة يوم الشرطة العربية.

وقد رحب المحافظ بالوفد الطلابي وحثهم على التعاون مع رجال الشرطة مبينا اهمية ذلك في دعم الامن للوطن وللمواطن.

من جهة اخرى اصدر المحافظ امرا بتكليف النقيب داود سليمان القناعي ضابط مباحث الصالحية اضافة الى عمله القيام باعمال مدير مباحث محافظة العاصمة المقدم هزاع مزعل الصلال خلال فترة غيابه في مهمة رسمية بدولة الامارات العربية المتحدة.

.. ومحافظ حولي يستقبل وفد اصدقاء الشرطة



● المحافظ لدى استقباله الوفد

استقبل محافظ حولي عبدالرحمن عبدالله المجحم صباح امس جماعة اصدقاء الشرطة بمدرسة عمر بن الخطاب يرافقهم مشرف الجماعة احمد ابوسيدو حيث قدموا له باقة ورد بمناسبة يوم الشرطة العربية.

وقد القى المحافظ كلمة قال فيها: ان يوم الشرطة العربية ما هو الا تجسيد للعمل المتواصل لابناء هذا الوطن ولكل من ترعرع فيها واثنى على زيارة الطلبة وقال ان زيارتهم للمحافظة تاتي في اطار التعاون الوثيق بين وزارتي الداخلية والتربية لما فيه المصلحة العامة للوطن والمواطنين. وقد حضر المقابلة النقيب شملان عبدالله عبدالهادي رئيس قسم العلاقات العامة بمحافظة حولي.

سليمان الشاهين لـ القبس :
الأوراق المهمة للحرب العراقية-الإيرانية تجمعت في موسكو

■ وزراء خارجية الدول الاسلامية يجتمعون ٨ يناير بالرباط والتعاون العربي الافريقي ١٥ يناير بدمشق

قال وكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين ان الاوراق المهمة للحرب العراقية - الايرانية تجمعت الان في موسكو ووصف في تصريح لـ القبس الدور السوفيتي بانه فاعل ومهم جدا بالنسبة لمصير هذه الحرب المدمرة، واكد موقف الكويت المعلن تجاه ضرورة وقف هذه الحرب المدمرة والمضرة بالنسبة لجميع دول وشعوب المنطقة، واشار الى الدور الذي تلعبه دول مجلس التعاون الخليجي في اطار الجهود المبذولة لوقف الحرب، معربا عن امله بان تؤدي هذه الجهود الى نتائج ايجابية.

وبالنسبة لزيارة وزير الخارجية البريطاني السيد جيفري هاو للكويت في ١٥ يناير المقبل، قال السيد الشاهين انها تاتي في سياق العلاقات الجيدة بين البلدين الصديقين.

واشار الى ان المحادثات التي ستجرى خلال هذه الزيارة ستتناول موضوعات الساعة، وبالذات الحرب العراقية الايرانية والجهود المبذولة لوقفها وقضية الشرق الاوسط، بالاضافة الى موضوعات اخرى منها موضوع التعاون الخليجي - الاوروبي والتعاون العربي الاوروبي، والعلاقات الثنائية بين الكويت والمملكة المتحدة.

وذكر وكيل وزارة الخارجية ان نائب وزير الدفاع السوفيتي الذي سيصل الى الكويت بعد غد السبت سيجري محادثات مع عدد من المسؤولين الكويتيين تتناول اوجه التعاون المشترك بين البلدين.

وفي ما يتعلق بمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في الرباط، قال السيد الشاهين انه سينعقد خلال الفترة من ٨ الى ١٠ يناير المقبل، واكد حرص الكويت على الاشتراك بهذا المؤتمر على المستوى المطلوب، مشيرا الى ان رئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد سيترأس وفد الكويت اذا كان سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله قد عاد الى البلاد.

وذكر ان موضوعات عديدة ومتنوعة سيبحثها هذا المؤتمر وبالذات موضوع متابعة تنفيذ قرارات القمة الاسلامية الاخيرة، بالاضافة الى المشاكل والخلافات التي تواجه دول العالم الاسلامي.

واوضح السيد الشاهين ان الكويت ستشارك في مؤتمر التعاون العربي - الافريقي الذي من المقرر عقده في دمشق يومي ١٥ و١٦ يناير المقبل اذا ما عقد في موعده.

ويذكر انه سبق ان تم تأجيل هذا المؤتمر مرتين خلال هذا العام، وغير مستبعد تاجيله مرة اخرى.


● سليمان الشاهين

وفي ما يتعلق باجراء تشكيلات ومناقلات بين السفراء الكويتيين ذكر السيد الشاهين ان هناك اماكن شاغرة في السلك الدبلوماسي الكويتي ومن الطبيعي ملؤها. واوضح ان هناك اتصالات ومشاورات لاستمزاج الاراء حول التعيينات التي يجب ان تتم موضحا ان هذه التعيينات ستعلن في الوقت المناسب.

٣ لجان برلمانية اجتمعت أمس
"المالية" اعتمدت بعض الحسابات الختامية
الحكومة تحفظت على تجنيس الجيش والشرطة

عقدت ثلاث لجان برلمانية امس اجتماعاتها العادية وبحثت في عدد من الموضوعات المدرجة على جدول اعمالها.

وقد ناقشت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في اجتماعها الذي ترأسه النائب عبدالعزيز المطوع رئيس اللجنة الحسابات الختامية عن السنة المالية ٨٤/٨٥ لوزارة المواصلات وديوان الموظفين.

وحضر اجتماع اللجنة مندوبون عن وزارة المالية والاقتصاد وديوان المحاسبة اضافة الى مندوبين عن الجهتين المعنيتين.

وصرح رئيس لجنة الشؤون الداخلية والدفاع النائب منيزل العنزي ان اللجنة وافقت في اجتماعها على عدة اقتراحات برغبة مقدمة من بعض النواب منها تزويد قيادة خفر السواحل بمعدات حديثة لمراقبة حدود المياه الاقليمية وتخصيص احدى مدارس وزارة التربية لكلية الشرطة والتنسيق مع شركة المرافق العمومية باعداد وتهيئة مواقف السيارات وادارتها وكذلك الاقتراح برغبة في شان مراعاة زيادة عدد رجال الجيش والشرطة الذين سيمنحون الجنسية الكويتية اضافة الى تكليف وزارة الداخلية بواجب الحراسة في جميع مدارس الكويت.

واشار النائب العنزي الى ان مندوب وزارة الداخلية وهو الوكيل المساعد للشؤون القانونية حمود العتيبي ابلغ اللجنة تحفظ الحكومة على الاقتراح الخاص بتجنيس رجال الجيش والشرطة نظرا لان الموضوع لا يخص الوزارة اضافة الى تحفظها على الاقتراح الخاص بتكليف الوزارة بواجب الحراسة على المدارس.

من جهة اخرى واصلت لجنة التحقيق في القرض الذي منحته البنوك المحلية لدائني المحالين في اجتماعها الذي عقدته برئاسة نائب رئيس المجلس السيد صالح الفضالة الاستماع الى رأي عضو مجلس ادارة بنك الكويت الوطني وليد النصف في الموضوع.

ومن المقرر ان تجتمع اللجنة صباح اليوم مع محافظ البنك المركزي عبدالوهاب التمار لاستيضاح رأي البنك حول القرض المذكور والبالغ ١٥٠ مليون دينار والذي حصلت عليه البنوك المحلية من البنك الصناعي.

وزير التربية يشرح سبب اغلاق شعبة التعاونيات:
الطلبة عزفوا عن التسجيل بسبب الموقف السلبي لاتحاد الجمعيات

ذكر وزير التربية رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الدكتور حسن الابراهيم ان الهيئة اوقفت قبول الطلبة في شعبة التعاونيات في الفصل الدراسي الثاني ٨٥/٨٦ نظرا لما يعانيه الخريجون من صعوبة الحصول على الوظائف الملائمة.

واوضح الوزير الابراهيم في رد له على سؤال برلماني من النائب عبدالعزيز عبداللطيف المطوع ان اصرار اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية على عدم توفير كادر وظيفي متميز لخريجي الشعبة ادى الى عزوف الطلاب عن الانخراط في تلك الشعبة.

واشار الى ان جملة المقبولين بشعبة التعاونيات منذ افتتاح الشعبة حتى الفصل الاول ٨٥/١٩٨٦ قد بلغ ٣٠٥ طلاب وطالبات استمر منهم في الدراسة بالشعبة ١٤٦ ويدل هذا بشكل مؤكد على تحول رغبات الطلبة الى شعب اخرى يرون فيها امكانية العمل بعد التخرج في مجال تخصصهم.

كما أن مجموع الخريجين في شعبة التعاونيات في السنتين ١٩٨٤ و١٩٨٥ بلغ ٢٥ خريجا تبين من متابعتهم ان خمسة منهم فقط التحقوا بعدة جهات حكومية وفي غير مجال تخصصهم «كتبة».

وقال وزير التربية ان الهيئة تدارست مع كل من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل «ادارة التعاون» واتحاد الجمعيات التعاونية اسباب عزوف الطلبة في جانب وتعذر حصولهم على وظائف ملائمة في مجال تخصصهم في جانب اخر ولم تسفر هذه اللقاءات المتعددة واخرها في ٨٥/٣/٢٦ عن توفير قناعة لدى اتحاد الجمعيات التعاونية عن تبني مقترح وزارة الشؤون المدعم من الهيئة والذي يقوم اساسا على توفير كادر وظيفي متميز لخريجي شعبة التعاون بدلا من الرواتب المتدنية التي يصر عليها الاتحاد.

واعرب الوزير الابراهيم عن امله في وضع حل جذري لمشكلة خريجي هذه الشعبة مشيرا الى ان مجلس الادارة كلف اجهزة الهيئة باعداد دراسة شاملة لموضوع توظيف الخريجين وعلى وجه الخصوص لخريجي شعبة التعاونيات.

الفضالة يفتتح معرض فلسطين الرابع بالجامعة
حضر الجمهور وغاب ممثل مكتب منظمة التحرير بالكويت

كتب سعد الخلف:

افتتح نائب رئيس مجلس الامة النائب صالح الفضالة معرض فلسطين الرابع والذي ينظمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة ورابطة طلبة فلسطين تحت شعار «فلسطين الاسلام ترفض الاستسلام» في الساعة الرابعة من مساء امس بقاعة ١٠١ بالخالدية.

وقد القى النائب الفضالة كلمة اشاد فيها بجهود ابنائه الطلاب في تنظيمهم لهذا المعرض الذي يجسد التراث الفلسطيني وعبر عن استيائه من عدم حضور احد من اعضاء منظمة التحرير لهذا المعرض لتشجيع الشباب على الاهتمام بالقضية الفلسطينية.

بعد ذلك القى حمود القشعان نائب رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت كلمة بالمناسبة قال فيها ان معرض فلسطين الرابع الذي نظمه الاتحاد الوطني ورابطة طلبة فلسطين هذا العام جاء لتكريس رفضنا لكافة مشاريع الحلول الاستسلامية المطروحة على الساحة الفلسطينية والتي تؤدي الى ضياع حقوق المسلمين في فلسطين وتعطي لليهود حقا شرعيا في الوجود على ارضنا الاسلامية.

بعد ذلك توجه نائب رئيس مجلس الامة الى صالة المعارض بالخالدية حيث افتتح المعرض الذي احتوى على صور وافلام فيديو وجناح للمخيمات ومشغولات الطالبات ومعرض كتب تجسد مسيرة الكفاح الفلسطيني.


● الفضالة يتجول بالمعرض.

سمو الامير يستقبل وزيري المالية والتربية

استقبل سمو أمير البلاد صباح امس وزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي، ووزير التربية د. حسن الابراهيم.

مدير مكتب الامير يستقبل السفير التركي

استقبل مدير مكتب سمو امير البلاد ابراهيم محمد الشطي في مكتبه صباح امس سفير الجمهورية التركية لدى دولة الكويت.

الجاسر يقترح منح اجازة القيادة بـ ١٠٠ دينار

قدم النائب جاسر الجاسر اقتراحا الى مجلس الامة قال فيه انه نظرا لما يجده اخواننا العرب المقيمون وكذلك الاجانب من معاناة نتيجة عدم الحصول على اجازة قيادة، ونظرا لانهم يشاركون في دفع عجلة العمل من خلال وجودهم في البلاد. فانه من واجب الدولة ان تسهل لهم فرص التنقل الميسرة وذلك اسوة بالمواطنين. لذلك اقترح باتاحة الفرصة للمقيمين العرب وغير العرب الراغبين في الحصول على اجازة قيادة الحصول عليها نظير مبلغ مائة دينار اذا ما تحققت في الراغب منهم الشروط التي تنص عليها قوانين البلاد بهذا الخصوص.

الغنيم يقترح انشاء نصبين تذكاريين لشهداء المقاهي الشعبية

قدم النائب عبدالرحمن الغنيم اقتراحا الى مجلس الامة قال فيه:

في مساء يوم الخميس الموافق ١٩٨٥/٧/١١ روع اهل الكويت والمقيمون فيها جميعا بحادثين اجراميين: خططت لهما نفوس ملئت بالحقد، ونفذتها ايادي الضلال والاثم - وقد اهتزت لهذين الحادثين كل الضمائر الشريفة في داخل الكويت وخارجها وعبرت جميع الدول والشعوب عن استنكارها وشجبها وادانتها لهذا العمل الغادر.

ومما زاد في فداحة الخطب في هذه الليلة ان راح ضحية لهذين الحادثين نفوس بريئة فاضت ارواحها بغير ذنب ولا جريمة - كما سقط عدد من الابرياء جرحى.

وتخليدا لذكرى الضحايا الابرياء الذين سقطوا في هذه الليلة.. فانني اقترح ان يقوم المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بتكليف عدد من الفنانين التشكيليين بتصميم وتنفيذ نصبين تذكاريين يمثلان هذه الذكرى الاليمة يوضع احدهما في مكان الحادث الاول في السالمية والاخر مكان الحادث الثاني بمنطقة الشرق.

.. والجري يقترح منح المهندسين بدل سكن

قدم النائب دعيج الجري اقتراحا الى مجلس الامة جاء فيه :

من اجل تحضير الشباب الكويتي للاقبال على الدراسات الهندسية المختلفة والتي ظهر واضحا جليا حاجة البلاد المتزايدة لها عاما بعد عام وتشجيعا لقطاع المهندسين الكويتيين الذين اسهموا وما زالوا يسهمون في نهضة البلاد، وفي سبيل دفعهم الى مزيد من العطاء والبذل ومن اجل ترسيخ مبدأ المساواة بين المواطنين على اختلاف قطاعاتهم المهنية لذلك اقترح العمل على وضع حوافز مادية وتوفير بدل سكن لقطاع المهندسين الكويتيين وذلك اسوة بالاطباء الكويتيين .

.. والمطوع يقترح اصدار دليل ارشادي للوزارات

قدم النائب عبدالعزيز المطوع اقتراحا الى مجلس الامة قال فيه ان المواطنين يشكون من صعوبة انجاز معاملاتهم بدوائر الحكومة بسبب تفاقم ظاهرة البيروقراطية التي تتمثل في تعدد الاجراءات والتمسك بكثرة التوقيعات وتراخي الانجاز لمدة طويلة مما يسبب اضرارا بالغة للمواطنين فيضطر الكثير منهم الى تضييع وقتهم فضلا عما ينتج في بعض الاحوال من ضياع حقوقهم فضلا عن تاثير ذلك على نفسية المواطنين والرأي العام تجاه الحكومة. وهذا بالتالي يفتح المجال الى استخدام الطرق والقنوات غير الطبيعية او غير المشروعة احيانا.

وحرصا على مصالح المواطنين، وتخليصا لدوائر الحكومة من هذه العيوب، فانه يتعين على وزارات الخدمات ان تبادر الى مراجعة كافة الاجراءات التي تفرضها الانظمة الراهنة وتخليصها من غير المجدي منها، وان يصدر كل منها دليلا ارشاديا يتضمن بيانا بالاوراق والمستندات اللازمة والخطى الواجب اتباعها وان يعلن سلفا عن الوقت الذي سيستغرقه انجاز المعاملات فانني اقترح ان تقوم وزارات الخدمات خلال ستة اشهر بمراجعة اجراءات انجاز الخدمات التي تقدمها للمواطنين وتخليصها من غير المجدي منها، وان تصدر كل جهة دليلا ارشاديا يصرف مجانا لطالب الخدمة، يتضمن بيانا بالاوراق والمستندات اللازمة والخطوات الواجب اتباعها، وان يعلن سلفا عن الوقت الذي سيستغرقه انجاز المعاملة ولصق مثل هذه البيانات والايضاحات في اماكن ظاهرة عند مداخل كل جهة لاحاطة المترددين عليها بالمطلوب.

السعدون يستقبل سفيرنا في المانيا

استقبل رئيس مجلس الامة احمد عبدالعزيز السعدون بمكتبه صباح امس سفير الكويت لدى المانيا الاتحادية خالد البابطين .

وزير الداخلية يفتتح معرض الشرطة لمناسبة الاحتفالات بيوم الشرطة العربية

افتتح وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد امس معرض وزارة الداخلية - الشرطة بين الامس واليوم - وذلك في مقر جمعية المعلمين الكويتية بالدسمة لمناسبة احتفالات الوزارة بيوم الشرطة العربية

حضر حفل الافتتاح العميد محمد احمد القبندي وكيل وزارة الداخلية بالنيابة وكبار المسؤولين بالوزارة. وقد تضمن المعرض مختلف الاجهزة التي يستعملها رجال الشرطة في مهامهم.. كما ضم المعرض بعض الصور القديمة التي توضح نشاطات ادارات الشرطة منذ تاسيسها حتى الان.

وقد القى وزير الداخلية كلمة قال فيها: بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن منتسبي وزارة الداخلية اتقدم بهذه المناسبة بالتهنئة الى سمو امير البلاد وولي عهده الامين والحكومة الرشيدة والشعب الكويتي والشعوب العربية جمعاء بيوم الشرطة العربية.

واضاف قائلا: ان احتفالنا بهذا اليوم لهو دلالة على تعاون رجال الشرطة مع المواطنين في كافة المجالات من اجل الامن والاستقرار. ودعا وزير الداخلية الى دعم رجال الشرطة في كافة المجالات باعتبارهم العين الساهرة على امن الوطن والمواطن. كما دعا في ختام كلمته بالتوفيق لمنتسبي الشرطة في اداء عملهم بما يكفل الامن والاستقرار لكافة المواطنين.

● الشيخ نواف الاحمد يقص شريط الافتتاح


● .. ويتجول بين المعروضات

تصوير: محمد قميحه

وكيل الداخلية المساعد لمناسبة يوم الشرطة :
الدولة توفر كل الامكانات من عناصر مدربة ومعدات حديثة

اشاد وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الشرطة العميد محمد احمد القبندي بالدعم والاهتمام الذي توليه الحكومة باجهزة الشرطة ومجهودها في توفير ما تحتاج اليه من عناصر مدربة ومعدات حديثة.

وقال ان رجل الشرطة الذي يعمل دون كلل في اداء واجبه لحماية المواطنين وحفظ حقوقهم وممتلكاتهم من تجاوزات العناصر المنحرفة لا بد من تكريمه في مثل هذا اليوم الذي تحتفل فيه وزارات الداخلية في الدول العربية.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها العميد القبندي بمناسبة يوم الشرطة العربية عبر البرنامج التلفزيوني «الامن والمواطن» والذي بث الليلة الماضية من تلفزيون الكويت.

وفيما يلي نص الكلمة:

ان احتفالنا بيوم الشرطة العربية في ١٨ ديسمبر من كل عام لهو تكريم عام لهذا الجندي المجهول الذي يضحي بوقته وراحته واستقراره الاسري في سبيل توفير الامن والاستقرار لابناء وطنه.

فرجل الشرطة بحكم طبيعة عمله يواصل الليل بالنهار في جهد دائب لا يعرف الكلل. عينه على كل ما يعكر صفو مجتمعه وواجبه حماية الاخرين والسهر على راحتهم وحفظ حقوقهم وممتلكاتهم من تجاوزات العناصر المنحرفة وتطهير المجتمع ممن ينتمون الى عالم الجريمة والاجرام.

وهو خلال سعيه الدائب لتامين حياة الاخرين قد يفقد حياته اداء للواجب وقد يواجه من الاخطار ما يفوق الاحتمال... في صبر وشجاعة وادراك تام لمسؤولياته السامية ولاهدافه النبيلة.

ان الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب اذ تقرر الاحتفال بيوم الشرطة العربية في ١٨ ديسمبر من كل عام انما تضع في اعتبارها ذلك كله.. اضافة الى ما تعنيه المناسبة التي تشارك فيها جميع وزارات الداخلية في الدول العربية من وحدة الهدف في مكافحة الجريمة على الارض العربية وما تم تحقيقه في هذا السبيل من تعاون وتنسيق بين وزارات الداخلية في الوطن العربي.

وفي مثل هذه المناسبة الطيبة التي تعد لفتة تقدير وتكريم لدور رجل الشرطة لا يسعني الا ان اتمنى لرجال الشرطة في الكويت ولاخوانهم رجال الشرطة العرب دوام التوفيق والنجاح في مكافحة كل اشكال الجريمة على الارض العربية.

كما لا يسعني الا الاشادة بما توليه حكومتنا من دعم واهتمام باجهزة الشرطة وجهودها في توفير كل ما تحتاج اليه من عناصر مدربة ومعدات حديثة ورعاية تامة.

وجهود وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح في هذا الصدد والتي اسهمت اسهاما كبيرا في تطوير اجهزة الشرطة في الكويت على النحو الذي يمكنها من اداء واجباتها في حفظ امن الوطن والمواطن. وكل عام وانتم بخير.

عاشت الكويت واحة للامن والاستقرار في ظل سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين.

الأسبوع الثقافي البلغاري يواصل نشاطاته
السفير البلغاري لـ القبس : علاقاتنا مع الكويت جيدة

■ معرض تصويري لفنانين بلغاريين يقام بالكويت ٢٢ الجاري

كتب احمد شمس الدين

قال سفير جمهورية بلغاريا الشعبية في الكويت «ايفان بودينوف» ان الزيارة الرسمية التي قام بها سمو امير البلاد في سبتمبر عام ٨١ لبلغاريا والزيارة التي قام بها الرئيس البلغاري تيودور جيفكوف للكويت في مارس من عام ٨٢ فتحتا آفاق التعاون في جميع المجالات وبالاخص في المجال الثقافي وكانت الحصيلة ان اقام المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب عددا من المعارض في يوليو ٨٤ في بلغاريا .

واضاف ان الاسبوع الثقافي البلغاري المقام حاليا على ارض الكويت يمثل قمة التعاون الثقافي بين البلدين ويضم المعارض المختلفة التي تعطي فكرة عامة عن الشعب والحضارة في بلغاريا .

وفي لقاء مع القبس تحدث سفير بلغاريا عن اوجه نشاط الاسبوع الثقافي البلغاري وقال ان المعرض الفني المقام حاليا في صالة العرض بضاحية عبدالله السالم يحوي عددا من الاجنحة فالى جانب معرض الكرافيك الذي يشترك فيه ٤٥ فنانا في اكثر من ١١٠ اعمال وهناك معرض لصور المتاحف المتعددة في بلغاريا ومعرض يحوي صورا للاثار ذات الاهمية العالمية والتي تشرف عليها هيئة اليونسكو .

وسالت القبس السفير :

- هل للاسبوع الثقافي البلغاري علاقة باسابيع ثقافية كويتية اقيمت في بلغاريا ..؟

● في يوليو من عام ٨٤ اقام المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب معرضا للوحات الفن الحديث ومعرضا اخر لرسومات الاطفال وبعض الاشغال اليدوية البدوية ومعرض تصوير لمدينة الكويت الى جانب معرض الكتاب الكويتي .. وفي عام ٨٥ اقيم في مدينة صوفيا معرض شارك فيه ٢٥ فنانا كويتيا من الشباب شاركوا باكثر من ٥٠ لوحة .



● السفير البلغاري

● متى بدأت العلاقات الثقافية البلغارية الكويتية ؟

- تربط بلغاريا بالكويت علاقات صداقة متينة وعريقة فمنذ بداية الستينات بدأت هذه العلاقة حيث نظمت بلغاريا في عام ٦٨ معرضا للانتاج البلغاري في الكويت وقد حدثت دفعة قوية في توطيد علاقات الصداقة بين البلدين وبالاخص في المجالين الثقافي والفني وذلك بعد الزيارة الرسمية التي قام بها سمو امير الكويت في سبتمبر من عام ٨١ لبلغاريا والزيارة التي قام بها الرئيس البلغاري تيودور جيفكوف للكويت في مارس من عام ٨٢ .

وحول الاثر الذي تتركه الاسابيع الثقافية في علاقات الشعوب بصفة عامة والشعبين البلغاري والكويتي بشكل خاص قال السفير :

ان صدى المعارض والاسابيع الثقافية يظل واضحا وبارزا على الدوام وان الانشطة الثقافية نجحت في توسيع حدود نشر القيم الفنية القومية التي برزت في الاعوام الاخيرة .. ومن الجدير بالذكر ان جمهورية بلغاريا الشعبية لا يقتصر نشاطها على مسالة التبادل الثقافي بين الشعوب فقط وانما يتعدى ذلك الى التعرف على كافة الانشطة العالمية الاخرى ففي خلال الاعوام العشرين الماضية اهتمت بلغاريا بالتبادل الفني الدولي وهذا اعطى الفرصة الى ان اهتمامات الشعب البلغاري تتجه الى فنون الشعوب الاخرى ..

ومنذ ثلاثة اعوام تم عرض العديد من الاعمال والفنون البلغارية في ١٥ دولة خارجية شاركت فيها بـ ٢١١٧ عملا فنيا خلاف ١٤ معرضا خاصا في عشر دول وشاركت في ٢٦ معرضا دوليا في فن «الكرافيك» في ١٧ دولة .

● ما الانشطة المستقبلية للفن البلغاري في دولة الكويت..؟

- سيقام في ٢٢ ديسمبر الجاري عرض خاص لفنانين من بلغاريا معروفين على المستوى العالمي في تصوير الطبيعة .. والمعرض المقبل هو تاكيد للروابط الثقافية المتينة بين الكويت وبلغاريا ..

وزير التربية د. حسن الابراهيم

الخطة الخمسية تضمنت مجموعة من الأهداف والسياسات التربوية
٩ مشاريع للتنمية والتطوير الكيفي للنظام التربوي ضمن الخطة

كتب محمود عبدالقادر :

قال وزير التربية الدكتور حسن علي الابراهيم ان الدولة تولي اهتماما كبيرا بالخطة الانمائية الخمسية الجديدة ٨٦/٨٥ - ١٩٩٠ وقال ان مجلس الوزراء قد اكد في قرار بشأنها على ضرور شمول الخطة وبرامجها وسياساتها واهدافها بالعناية الكاملة من قبل جميع الجهات مؤكدا ان نجاحها هو الهدف الرئيسي للدولة. واوضح الدكتور الابراهيم ان الخطة غطت انشطة ومجالات العمل في كافة قطاعات النشاط الاقتصادي والاجتماعي بالدولة .

نشاط التربية

وقال الوزير انه بالنسبة لما تضمنته تلك الخطة فيما يتعلق بعمل ونشاط وزارة التربية ودورها فيها ومسؤوليتها تجاه برنامج العمل المعتمد، فلقد تبنت الخطة في مواقع كثيرة منها مجموعة من الاهداف والسياسات التربوية العامة والخاصة والتي يمكن استخلاصها بصورة مباشرة او غير مباشرة من الاهداف العامة للدولة وغاياتها بعيدة المدى ومن اهداف قطاعات الخدمات الاجتماعية ومن قطاع التعليم والتدريب والبحث العلمي كذلك من الاهداف التفصيلية الخاصة بالوزارة ومن السياسات والاجراءات التنفيذية المرتبطة بتلك الاهداف جميعا .

انجازات الوزارة

واشار الدكتور الابراهيم الى ان الخطة عرضت انجازات الوزارة ومشاكلها والصعوبات التي اعترضت طريق العمل فيها والمؤشرات والمعايير المستخلصة منها وذلك من خلال تصويرها للوضع الراهن في الوزارة بالنسبة لمجالات التطوير والتوسع الكمي والكيفي في في التعليم الحكومي (العام والنوعي) وفي التعليم الاهلي خلال الخمس سنوات الماضية وبعد ان تم عمل التقديرات اللازمة لسنة ٨٥/٨٤ (سنة الاساس) خلصت الخطة الى تصوير الوضع المستقبلي الذي ستؤول اليه مجالات العمل والانشطة التربوية خلال سنوات الخطة مضمنة هذا التصور للاهداف والسياسات الخاصة متوسطة المدى والاجراءات التنفيذية المتصلة بها والتي بدورها تشكل مع مجموعة المشروعات الانشائية وغير الانشائية الرئيسية وادوات تحقيق الاهداف المرجوة .

اجراءات مشتركة

وقال وزير التربية: لقد تضمنت الخطة بالنسبة للاهداف والسياسات مجموعتين منها، اشتملت الاولى على اهداف وسياسات واجراءات مشتركة بين وزارات الدولة ومؤسساتها المختلفة وستعمل الاجهزة وتتعاون من اجل تنفيذها كل منها في مجال اختصاصه، اما المجموعة الثانية فقد اشتملت على عدد اخر من الاهداف والسياسات الخاصة بوزارة التربية والمتصلة بعملها مباشرة والتي تتفق مع الاهداف العامة والغايات بعيدة المدى وتتكامل معها .

تسعة مشاريع

وعن المشروعات قال الوزير : لقد تم اعتماد العديد من المشروعات الانشائية (الجديدة والجاري تنفيذها) واللازمة لمقابلة التطور والتوسع الكمي في حجم الخدمات التعليمية من جهة ولاعمال التطوير الاداري من جهة اخرى (كالمباني المدرسية وغير المدرسية وغير المدرسية ومشروعات ترميم وصيانة المرافق والمنشآت التربوية وتجديدها)



كذلك تم ايضا اختيار تسع مجموعات اخرى غيرها من المشاريع اللازمة لعمليات التنمية والتطوير الكيفي للنظام التربوي بحسب اولويتها من بين اكثر من ٤٠ مشروعا وهذه المشاريع هي :

- مشروع تصنيف وتحديد الاهداف الخاصة النوعية في مراحل التعليم العام .
- مشروعات تطوير مناهج مراحل التعليم العام .
- مشروعات تطوير مناهج مجالات ومراحل التعليم النوعي .
- مشروع تطوير وتنمية الخدمة الاجتماعية والنفسية .
- مشروع البطاقة التتبعية للطالب .
- مشروع اعادة النظر في تنظيم الاجهزة القائمة بالوزارة .
- مشروع دراسة اساليب واجراءات العمل المتبعة في اجهزة وادارات الوزارة وتوصيف الوظائف واعداد معايير الوظائف النمطية .
- مشروع تطوير اساليب دراسة التكاليف في مجال التربية .
- مشروع ادخال الحاسب الالي في الدراسة بالتعليم الثانوي العام .

مؤتمر صحفي لوزير التربية اليوم

يعقد وزير التربية د. حسن الابراهيم في الساعة العاشرة من صباح اليوم مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن مشروع التقييم التربوي .

الخضري : ٤ اوسمة ذهبية لشخصيات عربية وعالمية

اعلن وكيل وزارة التربية ونائب رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) عبدالرحمن الخضري في تونس امس ان المجلس قرر تقديم (الوسام الذهبي الاكبر) لاربع شخصيات عربية وعالمية تقديرا لما قامت به من جليل الخدمات لفائدة الانسانية والحضارة العربية .

وابلغ الخضري وكالة الانباء الكويتية ان هذه الشخصيات هي .. رئيس الوزراء وزير الداخلية التونسي محمد مزالي ورئيس برنامج الخليج العربي للتنمية التابع لمنظمة الامم المتحدة الامير طلال بن عبدالعزيز ورئيس الجمعية العالمية للحفاظ على التراث الفلسطيني ورعايته س. ماك برايد ورئيس المجلس التنفيذي للالكسو الذي يشغل منصب الوكيل المساعد لشؤون الطلاب في وزارة التربية السعودية حمد ابراهيم السلوم .

واوضح الخضري ان منح هذه الشخصيات الوسام الذهبي الاكبر سيتم خلال انعقاد المؤتمر العام لمنظمة الالكسو في وقت لاحق من الشهر الحالي والذي سيحضره وزراء التربية في الدول العربية .

د. الشراح يستقبل الملحق الثقافي التونسي

استقبل امس وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية الدكتور/ يعقوب الشراح الملحق الثقافي التونسي بالسفارة التونسية لدى الكويت الحبيب ابراهيم .

صقر خليجي يحاول تحطيم الرقم العالمي بالطيران حول العالم بطائرة مروحية

الطيار القطري يهبط بمطار الكويت السبت قادما من اميركا



الشيخ حمد داخل طائرته .

امام الطائرة . (تصوير : محمد العنزي)





مع مدير برج المراقبة في مطار ديتوبيتش .



مقابلة مع محطة «اي. بي. سي» الاميركية .

كتب هادي الشمري :

يهبط في مطار الكويت الدولي يوم السبت المقبل الطيار القطري حمد بن علي بن جبر آل ثاني بطائرته الشراعية من نوع (PIPER) وذلك في اول رحلة عربية من نوعها للدوران حول العالم وذلك لتحطيم الرقم العالمي الذي حققه الطيار الاسترالي ووصل الى ١٢٥ ساعة طيران .

ستبدأ رحلة الطيار القطري من مطار ديتوبيتش (DAIYTO BEACH) بولاية فلوريدا الاميركية مرورا بمدينة (غاندر) في كندا ثم ايرلندا وقبرص والكويت وقطر ومدراس في الهند وسنغافورة وغينيا الجديدة في شمال استراليا وجزر هاواي ثم فرانسيسكو وبعدها الى نقطة البداية في مدينة ديتوبيتش .

وكان من المقرر ان يبدأ الطيار حمد آل ثاني رحلته يوم الثلاثاء الموافق ١٠ ديسمبر الجاري في الساعة الخامسة والنصف مساء ليعود لنقطة البداية في ٥ يناير ١٩٨٦ ، ولكن تاجلت رحلته الى اليوم الاربعاء بسبب خلل فني في لوحة القيادة .

والطيار الشيخ حمد بن علي آل ثاني يشغل منصب نائب مدير الطيران في قطر ، ومساعد طيار في شركة طيران الخليج ويدرس في جامعة (EMBRY RIDDLE AERONATLTICAL UNIVERSITY) تخصص (PRO-FESSIONAL AERONAUTICS) حيث التحق في الكلية في بداية العام الدراسي الحالي ، وهو اعزب ويبلغ من العمر ٢٥ عاما .

اما طائرته فهي من نوع (PIPER) ذات مروحتين صممت لاربعة اشخاص وسرعتها حوالي ١٧٠ عقدة في الساعة . وقد نزع المقاعد الخلفية للطائرة واستبدلها بخزانات وقود اضافية لان خزان الوقود فيها صمم للمسافات القصيرة .

والاجهزة داخل الطائرة عبارة عن اجهزة بدائية . وذلك لا يعني ان محاولته عملية انتحارية، لكن لكي تتسم بطابع التحدي واستخدام المهارة الفنية في قيادة الطائرة عبر المحيط الاطلسي والهادي.

وقد ايده في فكرته العديد من الطلبة الدارسين معه بالاضافة الى ادارة الجامعة رغم تحذير رئيس الجامعة له من صعوبة الرحلة . وقد شجعه رؤساء تحرير بعض الصحف المحلية في فلوريدا ومحطة «اي.بي.سي» واحدى محطات الاذاعة حيث اجروا معه عدة لقاءات عن رحلته السندبادية. وذكرت احدى الصحف الاميركية ان هذه الرحلة ستدخل اسم مدينة «ديتو بيتش» كتب تاريخ الطيران.

وبعد نجاح رحلته سيكون اول عربي يحطم الرقم القياسي في رحلة طيران حول العالم ، وسيكون احد الصقور الخليجيين الذين يتحدون الشعور بالخوف لتحطيم رقم قياسي عالمي .

الاجتماع الرابع للجنة نادي السرطان بالجمعية الثقافية

سوق خيري في ابريل ومباريات رياضية لصالح المرضى









فدوى الحميضي — دلال الغانم — د. سمير مطاوع

كتبت عائشة الرشيد :

عقد يوم امس الاول الاجتماع الرابع للجنة نادي السرطان بمقر الجمعية الثقافية النسائية بحضور كل من السيدة هيفاء الصقر مقررة اللجنة، والسيدة فدوى الحميضي من الجمعية الثقافية النسائية ومنى المضف ودلال الغانم عن البنك التجاري وباقر خاجة عن وزارة الاعلام والدكتور محمد سمير مطاوع من مركز السرطان بوزارة الصحة والصحافيتين عائشة الرشيد من القبس ومفيدة حلمي عن السياسة واميرة بهبهاني عن جمعية المعوقين .

تم في الاجتماع مناقشة التقرير الاحصائي عن حالات السرطان في الكويت من عام ٧٩ حتى عام ١٩٨٢ قدمه د. محمد سمير مطاوع الذي اقترح ان يكون النادي خارج المركز وذلك لراحة المريض النفسية وحتى لا يقترن وجود النادي بالقرب من المركز بتذكير المريض بمرضه كما ان وجود النادي خارج المركز يساعد المريض على عدم الاحساس بالشفقة من قبل الاخرين حيث بين الدكتور مطاوع ان هناك ٨٠ مريضا داخليا ٣٠ حالة بينهم لا تستطيع استخدام النادي بسبب مرضها واوضح ان وجود النادي بالخارج يساعد المرضى الخارجين على استخدامه لكن هذا الاقتراح لا يمنع من وجود النادي واستمرار العمل على تجهيزه حتى يستكمل بناء النادي المقترح في المستقبل كما وافقت اللجنة على اقتراح د. عبدالله الرشيد بتغيير اسم نادي السرطان الى نادي الامراض المستعصية . كما تم في الاجتماع الموافقة على ارسال كتاب الى اتحاد كرة القدم حول موضوع اقامة مباراة ودية بين النادي الاهلي المصري او الزمالك مع منتخب الكويت في الفترة من ١٠ - ٢٠ مارس كذلك الموافقة على ارسال كتاب الى اتحاد العاب القوى لاقامة ماراثون في الفترة من ٥ - ١٠ ابريل ١٩٨٦ .

كما تحدد اقامة سوق خيري في الفترة ما بين ٢٠ - ٣٠ ابريل ، على ان يقام سباق الفروسية في نوفمبر ما بين ١ - ١٠ نوفمبر ٨٦ كما طلب من الصحافة الكتابة عن النادي والاخذ بعين الاعتبار النواحي النفسية التي قد تؤثر على نفسية المريض او تجرح شعوره والرجوع عند الحاجة الى د. محمد سمير مطاوع لاخذ رأيه في اي موضوع يكتب اذا احتاج الامر كما تقدمت الانسة منى المضف باقتراح بان يتكلم المرضى عن انفسهم عن المرض وطرق المعالجة والامل في الشفاء منه واقترح السيد باقر خاجة ان تكون هناك توعية صحية للوقاية من هذا المرض من خلال اجهزة الاعلام وان يقوم النادي بتنظيم دورة تدريبية حول المرض وتم تكليف د. محمد سمير مطاوع والسيد باقر خاجة للتحضير للكتيب المقترح حول الوقاية والتشخيص المبكر للمرض .

وطلب من د. محمد سمير مطاوع ان يقوم بوضع تصور عن احتياج النادي من المواد الترفيهية التي تساعد المريض على تمضية وقت مفيد وكذلك عدد المتطوعات المقترح وجودهن وعدد الممرضات .

كما تقدمت السيدة ديبورا الشبيكي الى لجنة نادي الامراض المستعصية باقتراح اقامة سوق خيري تباع فيه اشغال يدوية ومصوغات ذهبية من انتاج الجاليات الاجنبية حيث يخصص ٢٥٪ من ريع هذا السوق لنادي الامراض المستعصية وقد حدد يوم ٣ و٤ فبراير ١٩٨٦ . لاقامة اليوم الدولي المفتوح للسيدات الاجنبيات بالكويت كما قررت اللجنة اقامة ندوة طبية حول الفحص المبكر لمرض السرطان والحالات التي امكن شفاؤها عن طريق الفحص المبكر، وندوة اخرى عن سرطان الثدي .

وانتهى الاجتماع في الساعة السادسة والنصف على ان يكون الاجتماع المقبل يوم الثلاثاء المقبل في الساعة الخامسة مساء بمقر الجمعية الثقافية النسائية .

الجوعان: مشروع استقلالية القضاء يعطي السلطة القضائية حقها الدستوري

د. عبدالفتاح: قانون نظام القضاء صدر قبل الدستور وهو مليء بالثغرات



● النائب الجوعان يتحدث في الندوة

كتب: ناجي العميرة

قال النائب حمد الجوعان ان المشروع المقدم منه ومن زميله النائب مشاري العنجري الى مجلس الامة في شأن استقلالية القضاء جاء ليعطي السلطة القضائية حقها الدستوري بحيث لا تكون تابعة للسلطة التنفيذية، وان قانون القضاء سنة ١٩٥٩ جاء لغرض محدود نظرا للظروف السائدة انذاك.

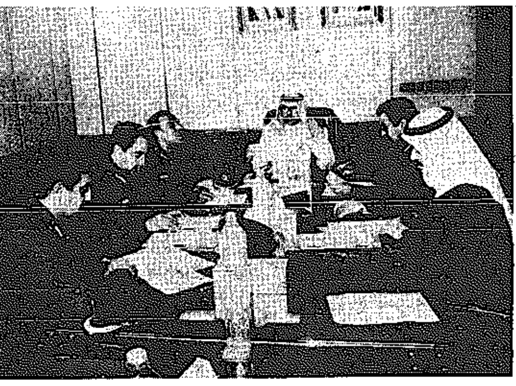
واضاف النائب الجوعان ان المشكلة حاليا هي محاولة التنقيح الفعلي للدستور الذي يفرغ النصوص الدستورية مضامينهافتبقى شكلا بلا مضمون، وقال ان المجتمع الكويتي لم يستخدم الرخصة التي منحها له الدستور لبناء مجتمع جديد.

وقال الدكتور عزمي عبدالفتاح ان استقلال القضاء لا يعالج بمعزل عن القانون الاساسي الذي ينظمه وهو قانون القضاء لسنة ١٩٥٩ الذي جاء قبل دستور الكويت بثلاث سنوات حيث ان هناك بعض النصوص في هذا القانون لا تنسجم مع القانون الاعلى وهو الدستور.

جاء ذلك في ندوة اقامتها جمعية القانون على مسرح كلية الحقوق شارك فيها النائب حمد الجوعان عضو اللجنة التشريعية بالمجلس والدكتور عزمي عبدالفتاح الاستاذ المساعد في كلية الحقوق.

● بدأ الدكتور عزمي عبدالفتاح حديثه قائلا سوف اتناول الموضوع من الناحية القانونية بصفة عامة، فالموضوع المطروح هو استقلال القضاء

والواقع ان موضوع استقلال القضاء هو موضوع جزئي من موضوع اعم واشمل هو قانون نظام القضاء، فالقانون الذي ينظم استقلال القضاء هو قانون القضاء وبالتالي فان استقلال القضاء لا يعالج بمعزل عن القانون الاساسي الذي ينظمه، والقانون الحالي الذي ينظم القضاء هو قانون سنة ١٩٥٩، ولقد صدر هذا القانون قبل وضع الدستور الكويتي وهذه ملاحظة جوهرية يجب اخذها بالحسبان على اساس ان هناك بعض النصوص في هذا القانون قد لا تنسجم مع القانون الاعلى اللاحق وهو الدستور.



● جانب من الحضور

واضاف الدكتور عزمي انه فيما يتعلق بقانون نظام القضاء فان تسميته غير دقيقة، ففي فرنسا يطلقون عليه غير ذلك، فالقانون حينما ينظم القضاء فانه لا ينظم القضاة وليس هو قانون استقلال القضاة، وانما القضاة احد موضوعاته واستقلال القضاء موضوع آخر، فهذا القانون ينظم احدى السلطات العامة في الدولة وهي السلطة القضائية، ولذلك يجب ان يسمى بقانون السلطة القضائية حيث ينظم كل العاملين فيها، واننا لو لاحظنا القانون لوجدناه مليئا بالثغرات والتناقضات بحيث لا يجدي فيه - برأيي - التعديل الجزئي، هذا القانون اصبح في حاجة لتعديل شامل، ولا بد ان يتم ذلك في اطار فلسفي معين اساسه طرح تساؤلات معينة ومن هذه التساؤلات نحاول ان نضع النصوص التي تحقق الاجابة المرجوة على هذه التساؤلات، نسأل من هو القاضي؟ وهل قاضي اليوم هو قاضي الامس ام لا؟ ما هي المكانة التي يشغلها القاضي في هذا المجتمع؟ ما هو المطلوب من القاضي؟ وما هو دور هذا القاضي؟ وعلى ضوء دراسات متعمقة للاجابة عن هذه التساؤلات تتولى فلسفة التشريع وضع النصوص التي تكفل ذلك وضرب الدكتور عزمي امثلة توضح كيف ان هذا القانون لم يعد ابدا يطابق الاوضاع القائمة في البلاد، قال لو نظرنا للمادة الاولى من هذا القانون نجد انها تحدد اختصاص المحاكم بالمنازعات المدنية والجنائية وتستثني المنازعات الادارية، رغم ان الوضع هذا قد تعدل تماما بقانون ٨١ وقانون ٨٢، ورغم ان الدستور الكويتي نفسه الذي صدر بعد هذا القانون يسحب انشاء قضاء اداري، وقد يتساءل المرء لماذا اخرجت هذه المادة المنازعات الادارية، وعندما ترى مشروعات القوانين المقدمة تجدها تتكلم عن تعديل المادة المذكورة، كما لو ان المنازعات الادارية خارجة عن نطاق القضاء، والمادة الثانية من القانون المذكور تمنع المحاكم من الغاء القرار الاداري، او وقفه، رغم ان هذا الامر بقانون ٨٢ اصبح جائزا، والمادة الثانية ذاتها متروكة ايضا في المشروعات المقدمة دون تعديل، ثم تاتي المادة الثالثة تعدد المحاكم الموجودة في دولة الكويت وكلها محاكم واحدة فلوجاز هذا الامر قبل ٢٧ سنة، فانه لم يعد مقبولا في الوضع الحالي من زيادة عدد السكان وكثرة العمران، ومن الامثلة ايضا في القانون المذكور المادة الثالثة عشرة تجعل الجمعية العمومية المحكمة الكلية مختصة بادارة الشؤون الداخلية ثم ياتي نص يعطي لوزير العدل الحق في الاعتراض على قرارات الجمعية العمومية فاذا اصروا على رأيهم فان قرار الوزير هو النفاذ، وليس لسلطة وزير العدل ما يبررها لان الامر يتعلق بشان تنظيمي داخلي محض وما هو الداعي لاعطاء وزير العدل هذه السلطة.

ثم اقترح دكتور عزمي عبدالفتاح الاخذ بنظام تعدد القضاة على مستوى المحكمة الكلية وتطرق ايضا الى سلطة وزير العدل في التاديب.

حديث الجوعان

وتحدث النائب حمد الجوعان عن موضوع استقلال القضاء حيث اوضح ان هناك عدة مشروعات بقوانين تنظم استقلال القضاء، وان فكرة المشروع الذي تقدم به مع النائب مشاري العنجري انطلقت من هدف سياسي وهي الباعث لهذا المشروع .. وقال انه لا يوجد اساس في النظام الدستوري للمواد (٥٠) (١٦٠) (١٦٣) حيث ان نظام الحكم في الكويت قائم على فصل السلطات مع تعاونها، والسلطات هي السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية، وباعتقادي ان هذه السلطات لم تاخذ بعدها الدستوري الكامل وخاصة بالنسبة للسلطة القضائية كما ان السلطة التشريعية ايضا لم تاخذ بعدها الدستوري ولكن يبقى ان السلطة القضائية هي التي لم تاخذ حقها من المشرع لكفالة استقلالها والذي وضعه المشرع الدستوري أمانة في يد السلطة التشريعية.

واضاف الجوعان لا بد من ازالة اللبس المتعلق باستقلال القاضي او القضاة فيما يصدرونه من احكام وبين مبدأ استقلالية القضاء اي استقلال السلطة القضائية ذاتها، ولا اريد الاستطراد في الحديث في موضوع استقلال القاضي الا بتقرير ان هذا الجانب متوفر ونتمنى ان يظل قائما، وهذا المبدأ ليس مطلوبا من القاضي فقط فكل موظف عليه ان يؤدي واجباته في الحدود المرسومة له، فاستقلالية القاضي قضية غير مطروحة للنقاش ولا يجب ان تستخدم كوسيلة لمهاجمة فكرة استقلال القضاء بمقولة ان القضاة مستقلون، ولكن السلطة التي يحتمون بها هي من خارجهم.

ونبه الجوعان الى ان الوقت الذي صدر فيه قانون القضاء سنة ١٩٥٩ كانت فيه السلطات كلها في يد جهة واحدة، وبالتالي لا نستطيع ان نفهم قانون تنظيم القضاء دون ان نقرر ان السلطة القضائية كانت جزءا من السلطة التنفيذية التي كانت تحتوي كافة السلطات في يدها، فلا يمكن ان نقر بالمقولة التي ترددها الحكومة بان القضاء مستقل، فالظروف السياسية التي كانت سائدة اكبردليل نقدمه على عدم صحة المقولة الحكومية، والناحية الثانية التي يمكن ان نراها في موضوع عدم صحة هذه المقولة ان القانون نفسه جاءت مذكرته التفسيرية لتكشف عن الهدف من اصدار هذا القانون وهو تحقيق وحدة الجهات القضائية وهذه مشكلة دول العالم الثالث حيث كانت بعض الدول الاجنبية لها محاكم خاصة بها، كما ان هناك جهات اخرى هي محاكم مثل البلدية والغرض الاخر الذي كشفته المذكرة التفسيرية ان الكويت كانت تنقصها تشريعات جوهرية مثل قانون المرافعات وقانون الجزاء وقانون الاجراءات الجزائية وقانون التجارة واعتبرت ان هذه القوانين لا يحتمل منها تاخير ولا هوادة، وان تنظيم المحاكم ضرورة لكي تستطيع ان تتولى تطبيق هذه القوانين عند سنها، فالغرض كان محدودا ومجددا وقد جاء وليد الظروف التي كانت سائدة وقتها.

واضاف الجوعان ان مشكلتنا في التطبيق الفعلي للنصوص الدستورية لم تكن امام التنقيح الرسمي للدستور لانه يمكن التصدي لها لانها تتم بعلانية وبوضوح وتخضع لاجراءات محددة من السهل ان يتم التصدي لها عبر قنوات الرأي العام المتاحة او عبر السلطات المختصة، ما نواجهه في هذا المجتمع وحتى اليوم محاولات التنقيح الفعلي للدستور الذي يفرغ النصوص الدستورية من مضامينها فتبقى شكلا بغير مضمون، ولا اعتقد ان الدستور وضع ليبقى شكلا بغير مضمون، واعتقد ان وضع هذا الدستور وكما عبرت عنه ديباجته انه بداية عهد جديد، ولكن المجتمع لم يستطع استخدام هذا الترخيص الرسمي، فالمعركة السياسية الرئيسية هي السعي لتطبيق نصوص الدستور تطبيقا فعليا والذي ينم عن بناء عهد جديد في هذا المجتمع.

واضاف النائب الجوعان ان اساس هذا البناء هو التعرف على اركان الحكم في المجتمع، وهي ركن السلطة التنفيذية وركن السلطة التشريعية وركن السلطة القضائية وباجتهادي ان ركن السلطة القضائية لم يتحقق حتى الان فنحن نسعى لتحقيق فكرة استقلالية السلطة القضائية من خلال هذا المشروع، ولا شك انها خطوة كبيرة ولكنها غير كافية، ولكن لا يجب ان نخوض الحرب السياسية على عدة جبهات فمبدأ الموازنة بين السلطات لم يتحقق ولا يزال هناك صراع سلطات، فالذي حدث اننا نعاني من طغيان السلطة التنفيذية على باقي السلطات، لذلك يجب ان نسعى لاعادة التوازن بين السلطات حتى تقوم اركان الحكم التي يقوم عليها نظام الحكم.

واضاف الجوعان انه يتفق مع دكتور عزمي ان هناك حاجة لتعديل شامل واعتقد انها مرحلة [illegible] مرحلة الاستقلال الشامل [illegible] القضائية، واستشهد الجوعان باساتذة القانون في مصر في شرحهم للمراحل التي مر بها القضاء المصري حيث كان القضاء في المرحلة الاولى تابعا للسلطة التنفيذية فكانت السلطة التنفيذية هي صاحبة الحق في التعيين والعزل وهي الرقيب على اعمال القاضي، ثم انتقل القضاء الى مرحلة ثانية هي مرحلة الوصاية وهي وصاية السلطة التنفيذية على السلطة القضائية بان تعين القضاء وان شاركت السلطة القضائية فيه السلطة التنفيذية الا ان لوزير العدل قانوني حق الاقتراح وحق الاعتراض فضلا عما له من سلطة رقابية على القضاة، ولو اردنا ان نشبه وضعنا بالكويت لوضعنا بانه وضع التبعية القائمة ومع ذلك فلو أقر مشروع قانون استقلال القضاء فاني اعتبر القضاء على مشارف الاستقلال، فالاستقلال الشامل يحتاج الى تشريعات اخرى.

بعد أن وضعت الحرب أوزارها بين رئيس المجلس البلدي وأعضائه:

الصالح: بدأنا العمل لصرف بند التثمين لعام ٨٥-٨٦

■ نطالب اربع شركات محلية بـ ٧ ملايين دينار كتعويض عن زيادة اثمان قطع الغيار

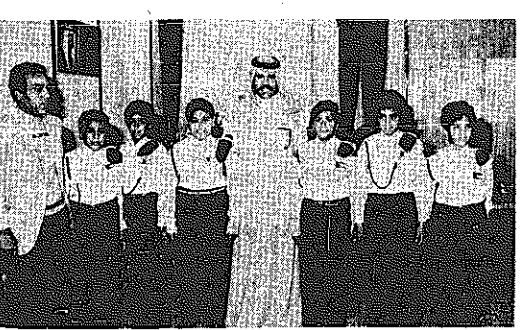
كتب انطون بارا:

قال رئيس بلدية الكويت داود مساعد الصالح انه تم الاتفاق مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء على بدء العمل بصرف بند التثمين المخصص لعام ١٩٨٦/٨٥ والمحدد بمبلغ ١٥٠ مليون دينار، وعلى ضوء هذا الاتفاق ستنعقد لجنة نزع الملكية اجتماعها المقبل يوم الاثنين الموافق ١٩٨٥/١٢/٢٣ وذلك لعرض موضوعات التثمين تمهيدا للبت فيها.

واضاف في لقاء عقده امس مع الصحافة المحلية: يسرني ان ارحب بممثلي الصحافة السلطة الرابعة التي تنشر الكثير من الملاحظات والتي نعتني بها وبعض الانتقادات القاسية الا اننا نرحب بالنقد البناء، وان شاء الله نكون جميعنا بعيدين عن الاهواء الشخصية ونحن في البلدية يهمنا المصلحة العامة وخدمة المواطن، وهذا لا يفهم على ان المواطن يخدم دون ان يقدم واجبات بل يجب ان يكون هناك اخذ وعطاء.

عودة الوفد

وقال هذا الاجتماع نعقده بعد وصول وفد البلدية من الرباط لان بعض الاخوان طلبوا مقابلة فاقترحت ان تكون للصحافة كلها لطرح بعض المواضيع، وقد اجتمع المكتب الدائم لمنظمة المدن العربية اجتماعه العادي الذي يعقد كل ستة اشهر لمناقشة بعض المواضيع المدرجة على جدول اعماله، وقد تحدد انعقاد المؤتمر الثامن في الرياض في شهر مارس المقبل كما اقر نظام صندوق ادخار موظفي المنظمة، وبحثت اوضاع المدن اللبنانية وتم التبرع بـ ٦٠٠ الف دولار لاعمار طرابلس، كما تبادلنا الخبرات مع رؤساء البلديات، ومن المعلومات التي اطلعنا عليها ان هناك وزارة للصحراء انشات سدنا صحراوية وهم مهتمون بهذه المواضيع وبما اننا قريبون من الصحراء فقد وعدنا بارسال بعض المهندسين للاطلاع على التجربة، كما علمنا من مدير بلدية دبي ان لديهم نظاما جيدا حسب وصفه وهو انشاء سكن للعزاب حيث اقاموا بعض العمارات وتم تاجيرها لشركات المقاولات القادمة من الخارج وحققوا هدفا اساسيا بتخفيض تكلفة المشروع اي ان سعر المقاولة انخفض بتوفر السكن بالسعر المناسب للعمالة، وقد خصصوا كل قسم او شقة باسم احدى العائلات المحتاجة على ان تقبض الدولة الايجار وتضع بصندوقها ٨٠٪ منه وللعائلة ٢٠٪ الى ان تستوفي ثمن البناء بالكامل. وبعد استرجاع التكاليف يعود دخل الشقة بالكامل للعائلة ولكنها لا تملكها انما تستفيد من هذا الدخل مثل هذه الفكرة يبدو انها جيدة ومع فروق المساحة والسكان بين البلدين ومع وجود لجنة لدراسة سكن العزاب الان في الكويت قد يكون من المفيد ارسال وفد للاطلاع على هذا المشروع.



● لقطة للمؤتمر الصحفي

سنتان من عمر المجلس

واضاف الصالح انه في شهر فبراير سيكمل المجلس البلدي سنتين من عمره وكذلك الرئاسة لها المدة نفسها ومنذ الاشهر الاولى تبين ان البلدية موضوع متشعب ومعقد، ومنذ ذلك الحين اضع المثلث الذي اقف على رأسه وتعديل المثلث يحتاج الى وقت وكل ما يامله الانسان ان يميل هذا المثلث ليجلس على قاعدة وهناك اسباب كثيرة، لان الوزارات الاخرى متخصصة وباقي الموضوعات انصبت في البلدية وهي موضوعات حساسة تحتك مع المواطن وكل ما ليس لدى الوزارات نجده في البلدية، ومن هنا تنشا الصعوبة الادارية. وعند التحرك لمعالجة مثل هذه الاوضاع لا بد من وجود عقبات والتغلب عليها يحتاج الى وقت. هذا المقصود فيه العمل النظامي بين الاداريين والمواطنين اما مسالة ارضاء الناس فهذا بسيط يعطى كل واحد ما يريد لكن الخسارة بعد ذلك تتحملها الدولة. ومثال على ذلك تحميل البلدية حملا كبيرا موضوع الشاليهات انها من املاك الدولة ويجب ان تكون فيها والبلدية تنظم المنطقة وتحدد صلاحية المكان واملاك الدولة هي التي تعطي وتؤجر وينقلها ترتاح البلدية من هذا العبء. ثم هناك المسالة الزراعية، هناك هيئة الزراعة وهي التي تهتم بالموضوع وقسائم السكراب تبين ان هذا الاختصاص لوزارة التجارة كل هذه امور كانت متداخلة ويجب ان تعاد للجهات المختصة بها اذ لا بد من تخفيف الحمل، اما بشان الادارة التي تضم ١٦ الف موظف فانه لتركيز الامور في البلدية اصبح هناك صعوبات ادارية والاقسام الموجودة كبيرة، حتى رئيس القسم لا يجد سهولة بادارة قسمه وفي البلدان الاخرى يوجد انسجام بسبب تجانس الموظفين اما في الكويت فهناك نوعيات مختلفة من الموظفين، وذلك ينسحب على كل الادارات. من هذا المنطلق فكرت الجهات المختصة بعمل تنظيم واستعنا باساتذة ومختصين حيث ركزنا على مختلف الشؤون المالية والادارية والصحية.

اختصاصات البلدية

واضاف لكل تنظيم اهداف منها الابقاء على الاختصاص بالبلدية فقطواستثناء كل اختصاص ونقله الى جهة اختصاصه بالدولة ما امكن، واي عمل يقوم به القطاع الخاص يمكن التعاون معه بقدر الامكان وباسعار تنافسية، وتطبيق اللامركزية قدر الامكان لخدمة المواطن وتكريس المسؤولية والديمقراطية، وبدأنا بالنظافة فطرحنا مناقصات لها حيث سيتم تسليم اغلب مناطق الكويت لشركات متخصصة قبل الشهر السادس، حيث قلت الشكوى من عدم النظافة بعد ان استلمت الشركات المناطق.

وهناك بند في العقد اذا قصر مقاول النظافة تخرج البلدية سيارات لتنظف على حسابه وتحمله التكاليف. والنظافة تعتبر نصف البلدية. ونقل الموضوع الى القطاع الخاص ينتج منه بعض الامور ويمكن ان توفر البلدية ٥٠٪ من ترسية النظافة على القطاع الخاص.

الحمالون

واشار الى ان قسم الاغذية يخضع للتطوير وقد لوحظ تطوير الشبرات الاربع للبيع بالجملة وقد راقبنا الدول المتقدمة انها تسمح ببيع الجملة حتى الظهر وبيع المفرق في اسواق اخرى، وسوف تبنى شبرات للبصل والبطيخ وتشغيل سوق شارع كندادراي كما اننا نظمنا الحمالين وهنا قصدنا المستهلك حيث كان تنزيل البراد يكلف ٦٤ اما الان فيكلف ١٤ دينارا. والحمال كان ياخذ دينارا ويعمل بعد الظهر اما الان فان الحمالين على كفالة المقاول ويلبسون لباسا مميزا ولديهم مراقب وبطاقات ١٤٠ فلس لنصف ساعة، والعملية في اولها ونرجو من المواطنين سعة الصدر ولا بد من حصول بعض الاخطاء التي نامل ان تحل لاننا نهدف المحافظة على دينار المواطن ونعطيه بضاعة. حيث ننوي التوسع برقابة حفظ الفواكه ومراقبة جودتها حيث سنتصل بالمصدرين لارسال البضائع الجيدة فقط لاننا ندفع دنانير جيدة ونريد للمواطن ان يشتري ما يقابل دراهمه.

وتطرق الى موضوع المسالخ فقال ان كل واحد يود ذبح خروف واكله بعد ساعتين لكن في الدول الاخرى لا تباع اللحوم الا بعد ٢٤ ساعة وتباع للمستهلك في اليوم التالي. والمواطن عندنا يدفع مبلغا ثابتا عند اخذه خروفا للمسلخ وهذا المبلغ لم يتغير والان هناك مسالخ بالجهراء والفحيحيل والمركزي وفيلكا وكانت تستعمل من الجميع والبلدية تتكلف الاشراف والنقل. والان اعطيت بالمزايدة لمتعهدين تحت اشراف البلدية. ومن هذه المسالخ تم تحصيل مبالغ سوف ترفع من مستواها والمزايدات تزيد عن نصف مليون دخلا للبلدية سنويا دون ان يتحمل المواطن اي زيادة.

تعويض قطع الغيار

واشار الى ان الكراج كان ياخذ مبالغ طائلة من الميزانية لوجود انواع مختلفة من الاليات، وقد خف العمل بالكراج بعد طرح النظافة على المقاولين وتم تنظيم قطع الغيار. والكل يعرف ان هنالك قضية مرفوعة للمطالبة بتعويض عن زيادة في قطع الغيار عن سنوات ٨٠ - ٨٤ بحوالي ٧ ملايين دينار تقريبا من اربع شركات كانت تورد للبلدية وهي الان في النيابة.

وقال مدير البلدية العام ان البلدية طلبت الغاء الف درجة عالية للسنة المالية ٨٦.

بند ما يستجد

وحول الجلسات الماضية التي ثار فيها النقاش حول بند ما يستجد من اعمال قال خلال السنوات السابقة كان البند يوضع في اخر الجدول. وتفسير البند يجب ان يفهم من اسمه وبالمقارنة مع مجلس الامة هناك بند الاسئلة حيث تصل الردود من الجهات الرسمية ويعلق النائب عليها ومجلسنا يعمل عن طريق لجان والبند جرى اتفاق شفهي على نقله الى اول الجدول وعند السؤال قانونيا عن ماهية المواضيع التي تندرج تحت هذا البند كان الرأي ان من واقع التسمية ان تبحث فيه الاقتراحات التي تقدم اثناء الجلسة فعندها يناقش المجلس قبولها او تحويلها او مناقشتها. وتقرر ان تقوم اللجنة المالية والقانونية بدراسة الموضوع.

وعقب عبدالرحمن الخضر مدير الادارة القانونية ان البند اتبع منذ مدة وتم الاتفاق عليه.

وقال الصالح انه ليس لدينا اي مخالفة من ديوان المحاسبة لاننا نتشاور مع الجميع قبل الاقدام على اي عمل، وحول ما اثير في الجلسة فان الحديث قد يصحبه بعض الانفعال.

وعقب الخضر حول اجتماع لجان المحافظات فذكر ان الاجتماع يجب ان يدعى اليه، كما يجب حصر القرارات التي نفذت والتي لم تنفذ.

واشار العثمان الى ان الادارة تقوم بالتنفيذ بعد دراسة الاقتراحات وفي باب ما يستجد من امور فان السؤال لا يصل الى الادارة الا بعد فترة الا ان الاعضاء يستعجلون الردود.

وزير الداخلية يترأس اجتماعاً لمجلس إدارة نادي ضباط الشرطة



● الشيخ نواف الاحمد لدى ترؤسه الاجتماع

ترأس وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح اجتماعا لمجلس ادارة نادي ضباط الشرطة صباح امس. وقد ناقش المجلس الامور المتعلقة بالنادي واشتراكات الاعضاء.

.. ويستقبل وفد اصدقاء الشرطة

● وزير الداخلية في لقطة تذكارية مع اصدقاء الشرطة

ضمن احتفال وزارة الداخلية بيوم الشرطة العربية استقبل وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح في مكتبه صباح أمس وفد اصدقاء الشرطة بمدرسة ممن بن زائدة المتوسطة للبنين. حيث رحب بهم وقدموا له باقة ورد وهدية تذكارية لمناسبة يوم الشرطة العربية.

كما استقبل وكيل وزارة الداخلية بالنيابة العميد محمد احمد القبندي وفد اصدقاء الشرطة بمدرسة مشعل الخضير، وقد قدم الوفد باقة ورد والقى احد الطلاب كلمة اشاد فيها بجهود رجال الشرطة ورد العميد القبندي بكلمة شكر فيها الوفد الطلابي متمنيا لهم دوام التوفيق.



اعداد : حمود محمد البغيلي

صحاري ضامية



قبل سنين
كتبت انا لاجله كلام
وعز الندا
وبعد السنين
رددت له نفس السلام
وما .. جا .. صدى
ما زالت آمالي
تهوى المطر ..
ما زالت اصدائي
أماني صامتة
سوى بعض حكي البشر
اللي دروا
عن قصتي
من كلمتي وقالوا
ترى هذا شعر
وانا ولا عندي
خبر
بس المهم
اللي كتبه وأكتبه
شوق دفنته بالضلوع
لاجله ولو جف القلم
حبر القلم دم ودموع
اللي كتبته واكتبه
لا تسألوني من يكون
شخص نزل في مهجتي
وأنزل مراسي مركبة
وادعى الجوارح ترتجف
تبغي مرضاه وتكسبه
اللي كتبته واكتبه
لاجله ولو قلتوا جنون
لأجله سهرت الليل أكتب
من شعوري في هواه
لاجله تحديت الزمن
صابر وراضي في رجاه
اللي كتبته واكتبه
لأجله ولو قلتوا جنون
لأجله ولو قلتوا جنون
لأجله ولو قلتوا جنون

ناصر السبيعي

غريب الدار

غريب الدار ناجيني تعالي يا نظر عيني
أنا المحتاروا لهايم بشوقي يا أمل عمري
تمنيت اني اشوفك بهمس بينك وبيني
بعد عشرة تمنعتي كانا بالهوى بدري
أبي قربك ولو لحظة بنظرة عين تكفيني
وطال بي النوى هايم واخاف انه نفذ صبري
من الدمعات يا قمري نجوم الليل تشكيني
وانادم بالاسى ليلي ليا من ناح لي قمري
امل عمري تعالي لي بليل الشوق ناجيني
نناجي وقتنا القاسي ونبني حبنا العذري
أنا هايم مع الذكرى خيالك لي يسليني
اغالط واقع قاسي واخفي هموم في صدري
أمل ... نور الهوى شمعة اخاف انك تناسيني
وشمعة حبنا تطفي وكل الناس بي تدري
صدى الاشواق يرجيكم بأسم الحب ناديني
أنا المشتاق والهايم بشوقي يا أمل عمري

فلاح سعود العازمي

اهل النفاق

انا اليا ذكرته بأخر الليل يا جمعان
تبين الهموم اللي ورا القلب مخفيه
على من سقاني لوعة الحب والحرمان
جرحني وسهرني وهو ما درا فيه
يبين علي الصبح في مقعدي سهران
ما غير الزقاير واكتب الشعر بيديه
عليها شفوف اشفق من الصايم العطشان
حدوني وانا روحي بلا ماه مبليه
تعذبت في حب الغضي داعج الاعيان
واظن الفراق اليوم تسعين بالميه
ولا حل يا جمعان في قلبي النسيان
على بالي المجمول صبح وعصريه
انا ادري وليفي ما نسى حبنا اللي كان
ولكن حدوه اهل النفاق الحسوديه

سالم مناحي الرشيدي

لبنان

يا غرب. يا لعندك قمر لبنان غاب
ما فش مرة قلت ضعيان الشباب
فبعتلك مكاتيب اشواق وحنين
بترد النا ورقة النخوة جواب

طليع حمدان

اغنية على الربابه

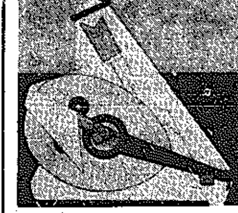
يا عين لك بالهوى لفته
منتي على دين الاخواني
ويلك على واحد شفته
عوده من الزين روياني
الرمش بالكحل سايسته
اسود كماريش غرياني
(...)

صعلوك

كلمة الاشفاق في دين النبي
تعني جرح وجرح ما من له دوى
تشفقين لحالتي وانا غبي
اعتقدته حب وإعجاب وهوى
صدقيني يوم قلتي وش تبي
صادق الاحساس في قلبي إنكوى

وانصدمت ولو سالتك إكذبي
وإجرحيني كل شي بي ذوى
واصلبي آمال . وصلك أصلبي
وإشنقي الاحساس في حبل النوى
وإلعبي باعصاب مجروح إلعبي
بنت نعمه عتمتي عندك ضوى
وإن غلطت ارجوك لامثالي إحسبي
دايم الصعلوك دون المستوى

الغريب



اغنية على العود

تغير الوقت يا محمود
واللي وطاك امس واطيني
انظر لحالي بدون شهود
من عقب يوم تهنيني
تقاصر الجهد والمجهود
علائم بينت فيني

علي القحطاني

زاوية للجميع

عزيزي القارىء هذه الصفحة التي امامك ليست مخصصة للشعر الشعبي الكويتي فقط كما يعتقد البعض بقدر ما هي موجودة لتحتضن كل ما هو جديد ومفيد لخدمة التراث الشعبي العربي بصفة عامة. لذلك فقد خصصنا هذه الزاوية لكل من يريد ان يدلي بدلوه في هذا المجال، تعاونا منا مع القراء وكل من يريد ابداء رأيه وفكره لخدمة المأثور الشعبي ومرة ثانية نرحب بالجميع.



يكتبها:
عادل العنزي

لمنى فقط

من المتعارف عليه وبالصفحات الشعبية بالذات وبالشعر عامة انه لا يستطيع ايا كان ان يصدر حكمه او تقييمه للشعر والشعراء والصفحات الثقافية ما لم يكن على دراية تامة بامور الشعر وبداية حديثي اعترف انني ليس ذلك الشخص الملم بامور الشعر الشعبي ولا يتعدى كوني متابعا حريصا على ما ينشر بجميع الصفحات الشعبية.

وفي الاسبوع الماضي نشرت الزميلة منى الشمري في زاوية للجميع رأيها عن الشعر والشعراء وذلك بتقييم الصفحات الشعبية وبما ان (منى) ليست على دراية بامور الشعر الشعبي اذن فلتسمح لي بان ارد عليها هذا الرد المتواضع عما كتبته:

● في البداية أود ان اذكر ان (منى) كان اسلوبها في الكتابة بعيدا عن الجدية وخرجت كثيرا عن نطاق ما تحتويه الصفحة التي تكتب بها متناسية بانها صفحة شعبية تهتم بالادب الشعبي الجاد والا ماذا يعني ما قالت «انني مضطرة ان اكتب» لان الكتابة لم تكن في زمن من الازمان وخاصة في هذه الصفحة (غصب) ولا اعتقد بان الزميل حمود البغيلي (شال لك عصا) وامرك بالكتابة، هذا لا يهمنا ولكن وجب التنويه عنه.

* والان سأتناول ما كتبته فقرة فقرة:

● في فقرة احساس شاعر ركزت على زميلك وزميلنا ناصر السبيعي وكان بامكانك ان تكتبي قصيدة لشاعر اخر لانك قد تطرقت (لناصر) في غير هذه الفقرة مرتين الاولى في البداية والثانية في (همسات ساخنة).

● فقرة همسات ساخنة الى:

● عن نصار الخمسان: لم تقولي شيئا جديدا في ملاحظاتك حوله لان من المفروض عليه ان يمطي القراء فرصة.

● عن غريب الشمري: اخذت عليه مأخذا واحدا وهو ان عليه الاختصار في القصائد المطولة ونسيت ان تنصحيه نصائح اخرى وكان الاجدر بك ان تنصحيه بان يبتعد عن افساح المجال للقصائد البذيئة في صفحته (والا نسيتي قوطي العصير).

● عن نايف الحربي: قدمت ايجابياته ولم تقدمي للقارىء سلبياته حيث قلت بان صفحته من الصفحات القوية التي تستحق المتابعة والاشادة (والجميع يعرف هذا) ولكن نسيت بان (نايف) يؤخذ عليه عدة مآخذ ومنها محاولة خروجه عن الشعر الشعبي الى الحر واهماله للقراء وتكرار اسماء الشعراء في صفحته.

● عن محمد المطيري: عندما تقولين بان صفحته كانت تحتضر رجعت وقلت انها استعادت انفاسها وانا اقول لك الذي يستعيد انفاسه لا يخرج بهذا التنويع الجيد.

● عن ناصر السبيعي: صحيح كما قلت بان صفحته قوية ولكن غير صحيح بانه اول من ابتدع زاوية شيء من القلب والتي قلدها الجميع من بعده ولكن باسماء اخرى مثل نهر الكلمة وزاوية للجميع وانا اود القول بان (الزميل نايف الحربي) هو اول من استحدث هذه الزاوية في الصفحات الشعبية ولا اقول كما قلت بانه ابتداع لان المبدع هو الله سبحانه وتعالى ولعلمك الخاص بان الزميل (ناصر) قد كتب في زاوية نهر الكلمة في صفحة (نايف) بتاريخ ٨٥/٥/٦ باسم مستعار وهو (النديم) وان لم تصدقي ما اقول فاسألي الزميل (ناصر) ليخبرك بانني على حق بعد ان خانتك الذاكرة وكان الاجدر بك ان تسألي حول هذا الموضوع قبل ان تفتي به لان الفتوى بالنهاية اتضحت بانها غير شرعية!!!

● عن غالي الذايدي: قلت بان عليه ان يخرج عن الاقليمية وهذا التجني عليه في غير محله وقد يكون هذا التجني صحيحا في السابق ولكن في عهدنا هذا فلا توجد في صفحة (غالي) الاقليمية التي ذكرتها واقول لك اختاري اي صفحة من صفحات (غالي) ولاحظيها بنفسك ويمكن ان تقتنعي بان كلامك في غير محله.

● عن سالم اللميع: قلت بانه لم يقدم للصفحة شيئا وانا اقول لك بان اعداده للصفحة افضل من اعداد معظم الصفحات الشعبية الاخرى، اما حول ما قلت عن ماضيه كشاعر يشفع له فانا اقول لك بان ماضيه كشاعر لا نعرف عنه الا ان له ديوانا امتلأ بالاخطاء اللغوية وبقصائد معظمها ليس بالمستوى المطلوب وهذا حكم بعض الشعراء.

● عن حمود البغيلي: تقولين بان صفحته متوسطة المدى وتسير للافضل وانا اقول لك بان صفحة (حمود) صحيح ستسير للافضل ولكن عندما يترك عنه بعض السخافات التي تتضمنها صفحته من حيث بعض مقالاته السخيفة وايضا اختياره القصائد وعلى سبيل المثال عندما اختار عدة ابيات لشاعر لا يحضرني اسمه ومن ضمن هذه الابيات:

الله يلعن مذهبك يا فريدة
ويلعن طريق يا فريدة مشيتيه
من شارع الدقي لمصر الجديدة
مافيه راعي شقه ما عرفتيه

[ها، هذي صفحة للشعر الشعبي والالـ ....».

* في فقرة مو للجميع

● في نهاية هذه الفقرة كتبت شيئا كان الاجدر به ان تكتبيه في زاويتك الخاصة حيث لا مكان له في هذه الزاوية والتي تهتم بالشعر واموره لان ما كتبته صحيح (مو للجميع) فاذن لا يوجد داع لكتابته حيث لا مجال له في هذه الزاوية وانت اعترفت بذلك في بداية الفقرة وفي نهاية الفقرة حين كتبت (ما فهمتوا شيء.. ادري).

* في الفقرة الاخيرة:

كتبت كلمات جميلة ومعبرة ولكن فاتك ان تكتبي اسم قائل هذه الابيات لان القارىء بطبعه فضولي ويحب ان يعرف كل شيء

* النهاية: في نهاية ردي اود ان اقول لك هذه الكلمات وبصراحة: كان الاجدر بك ان تطلبي الاثباتات والادلة من الذي املى عليك ما كتبته حتى لا تقعي هذه الوقعة واملي ان لا يكون احد املى عليك ذلك.. لكن ما عليه المثل يقول.. كل ضربة بتعليمة.

ملاحظة

انا اشكر الزميل عادل العنزي، الذي كتب هذا الاسبوع زاوية للجميع، على وجهة نظره التي طرحها من خلال رده على الزميلة منى الشمري واقدر كل الاراء التي تصل لهذه الصفحة من الاخرين وانشرها كما هي حتى يكون للقارىء مشاركة الحكم فيها.. لانني تعودت دائما ان اتقبل بسعة صدر النقد الواضح البناء الذي يرتكز على قاعدة غير قابلة للاهتزاز.. وان اسمع الرأي الاخر ولو كان بدون قاعدة.

حمود

كلمة .. وكلمة

ع العموم احنا اتفقنا
بالعوازل ما افتكرنا

كلمه مني وكلمه منه
واتفقنا في هوانا

يا حبيبي يا مناي
هذي دعوة مع رجاي

انت زادي مع هواي
وانت نجمة في سمانا

عبدالصمد حيدر علي

يا الله

«يا الله يا للي من ترجاك ما خاب»
يا الله عساك لدعوتي يا الله تجيب

اول رجايه رحمتك يوم الحساب
والثانية يارب سترك من العيب

والثالثة تفتح لنا مقفل الباب
اوجس بقلبي حاميات اللواهيب

ما عاد قلبي يحتمل طول الغياب
ارجو حضورك قبل لاروح واغيب

واعرف ترى ما صاب قلبي من اسباب
حبك هو اللي زارع براسي الشيب

حمادي العبدالله

للشاعرات فقط

لولا الرجا

مـالي بكـم يـا نـازلـين عـلى جـو
انـا هـوا قلبـي عـلى عـرج ويـواب
لـولا الـرجـا في لابـةٍ تجتمـع تـو
كـان اتخـير في مشـاكيـل الاجنـاب
ربعـي اذا صـاح المصيـح تنـادو
ركبـو عـلى طـوعـاتهم كـل نعطـاب
ما هم من اللي لـو نسـو خـوف هجـو
خلـوا محـار مهم مـع الجـو هـراب
والله مـا سمـع قـولهم لـو تنـاجـو
القلـب مـا يسمـع لمـن كـان خطـاب
مـا نيـب خطـوى واحـدة قلبهـا دو
مـالـه مفـاتيـح ولا حط لـه بـاب

إدليل شنار العجمي

جميل الصبر

يـا فـز قلبي للسنـع عـاضبـوبي
شـدو خـواويـر البعـارين نكـاس
والقلب مـا هـو والـه واخلجـويـي
فيا الله لا تكتب عـلى طويت اليـاس
الفـح ود لا عقـب ذلـك يـهـويـي
ويرجح كما يرجح على الشلو قرناس
واظـن مـا فيـهـا لمثـلي عيـويـي
ودي بجميـل الصبر في قـوة البـاس
لكن مـا قـدر من فـراق انحيـويي
بعـد غيابـه حـل بـالقلب وسـواس
اكـن ولفـه والعـرب مـا درويـي
ابـوي ما خلف حـذا هـو ع النـاس
الـلي حـذاه عظـل مثـل ثـويـي
إلي باد نشري من جديدات الالبـاس

وضحى عواد الجنفاوي

فرسان

يـا زيـن شـوفتـه الفـرسـان
واطـرب القلـب يـا بنيـه
من شـوفهـم صرت انـا فـرحـان
وبيـت الشعـر جـاب مـا فيـه
يـا زينـهـم فـروا الميـدان
متـوسطـه والثـانـويـه
والكـاس آخـذه زيـدان
وكـاس من الشيـخ هـديـه
يستـاهلـه معنـى الشـردان
ابـو فيصـل معشى الخـلاويـه
والصبح واضـح بـلا بـرهـان
والمـدح للفـرمـاويـه
يـا الله يـا منشى الامـزان
تحفظ بلـدنـا مـن السيـه
وتحفظ شيـوخنـا الشجعـان
إلا حمـوا دار الكـويتيـه

ام نايف المطيرية

مقابلة احزان

تقابلت احزان قلبي وقلبه
وسوت لها في عالم الحزن ماساه
مثلي انجرح قلبه وعانى المضره
ومثله انجرحت وجرحنا صعب
دواه
دنياه غنت له على طول جرحه
ودنياي غنت لي على الدمع والاه
ليله ضياع وفيه مليون حسره
وليلي نديم للسهر دوم وياه
فرحة رحل لبعيد وبعيد دربه
وفرحي انتحر بالجوف والحزن
غطاه
يضحك ويخفي بضحكته اتردمعه
واضحك وداري بضحكتي اثر فرقاه
مدري جمعنا الوقت بحساب صدفه
والا رسمنا بخطوته يوم لقياه
انهار

كلمة وصورة

لا تحسبنـي مقفـي عنـك سـالي
لا واللذي جملك من بـين الاجناس
عايش على كلمـه وصوره في بـالي
ما انساك لو عقلي نسى جمله الناس
لا شـك اداري قـول قيـل وقـالي
خـايف عليكم يفضح السر بـلاش
ولا انت يـا طب المجـاريـح غـالي
حبـك بقلبي مالـه اعداد واقيـاس
وافهم دليـل القول وانظـر بحـالي
حـالي نحيله من كثيرات الاونـاس
ولا تحسبن قلبي من الهـم خـالي
اصبـح وامسى بين هم وهـوجـاس
صبري تعدى الحـد والصد طـالي
وغصون قلبي يا منى الشوق يباس
اخفى همـومي والدهـر إرتكـالي
ودموع عيني داخل الجفن حبـاس
لا تجـرحيني وأنت ادرى بحـالي
له تجرحين احساس انسان حساس

سعود عبيد المطيري

كلمة السر

اعداد: خالد شهاب

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية ٩ احرف تتشكل في مجموعها العبارة الضائعة وهي لاحدى اغاني ام كلثوم.

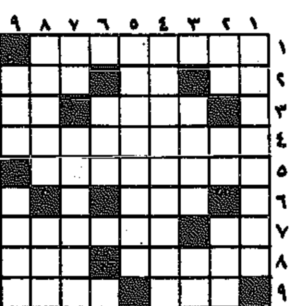
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ق	ف	م	و	ا	ل	ح	ب	ق	ا	ت	ل	ي	ص
٢	م	ن	ا	ل	خ	ل	ا	ن	ب	م	ح	ن	ا	ا
٣	م	ا	ي	ف	ا	ي	ن	ن	و	م	[illegible]	و	ل	ت
٤	ي	ا	ق	و	م	ب	ي	ل	ذ	ا	و	ع	م	ا
٥	م	ن	ا	ن	ي	د	ا	ي	و	ل	و	و	م	ن
٦	ج	ر	ب	ا	ل	ه	و	ى	ل	ا	د	ر	ك	د
٧	ق	د	ت	ح	ط	م	ك	ا	ه	ل	ي	ب	ع	ض
٨	ا	ي	ه	ا	ت	ن	ل	و	ا	ف	ت	ر	ى	ي
٩	ل	ا	ل	ا	ر	ج	ل	ا	ل	ذ	ي	ل	ا	ت
١٠	س	ا	ن	ل	ا	و	ه	ل	ل	ا	م	ا	م	ا
١١	ق	ا	ت	ل	ي	ا	ل	ح	ب	ا	ل	ا	ر	ض
١٢	م	ن	ت	خ	ي	ل	ن	ا	ل	و	ن	ج	د	ه
١٣	ل	ع	ل	ي	ه	ا	و	ع	ي	ن	ل	ا	و	ل
١٤	م	ل	ا	خ	ت	ر	ع	ن	ا	ه	ا	ن	ا	ح

تلومونني - يا - قوم - والحب - قاتلي - أأنتم - من - الخلان - أم - من - عواذلي - ولو - فيكم - يا - قوم - من - جرّب الهوى - لأدرك - أني - قد - تحطم - كاهلي - ويا - ايها - الرجل - الذي - ضلّ وافترى - لأنت - أمام الله - والناس - قاتلي - الحب - في - الأرض - بعض - من - تخيلنا - لو - لم - نجده - عليها - لاخترعناه - وحين - انا - لا

كانت كلمة السر في عدد امس: «فات الميعاد»

كلمات متقاطعة

اعداد: زياد ابو ماضي



افقيا وعموديا:

١ - ممثلة مصرية، ٢ - سئم - فقد عقله - متشابهة، ٣ - اوجاع - متشابهان، ٤ - ممثلة مصرية، ٥ - ممثلة مصرية، ٦ - مهرب، ٧ - لباس - ماركة سيارات، ٨ - طيران معكوسة - قرأ، ٩ - يتبع - متشابهة.

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا:

١ - الفن - دقيق، ٢ - هـ هـ - ريما، ٣ - فهد العسكر، ٤ - نها - نابلس، ٥ - لنا، ٦ - درعا - عذاب، ٧ - قيس بن ذريح، ٨ - ي م ك ل - ايار، ٩ - قارس - بحر.

و القبس ترحب بشبكات القراء .

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١-٤/٢٠)
ذهنك في حالة يقظة ، وتكون كثير الفضول وتميل الى الثرثرة وتتوق الى مشاركة افكارك مع الاخرين ، وقت مناسب لتعلم مهارات جديدة ،

* * *

الثور (٤/٢١-٥/٢٢)
يطرأ تحسن على وضعك المادي ، اطلع على الحسابات والسجلات .

* * *

الجوزاء (٥/٢٣-٦/٢٢)
تزداد حدة ذهنك ، وتحب ان تتعلم اشياء جديدة ويمكنك ان تلتقط الاراء بسرعة اليوم .

* * *

السرطان (٦/٢٣-٧/٢٢)
خلال هذه الفترة يتركز ذهنك على حاجات معينة ، انه وقت مناسب لمراجعة اعمالك الماضية .

* * *

الاسد (٧/٢٣-٨/٢٢)
تزداد قدرتك على التفاهم مع الناس وتكون محبوبا جدا من قبل مواليد برج الحوت .

* * *

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
يزداد اهتمامك باعمالك .. وتتوصل الى افكار جديدة لتنمية العمل .

* * *

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
يسهل عليك فهم المفاهيم المجردة ، عقلك موجه الى العموميات وتجد صعوبة في استيعاب الدقائق الصغيرة .

* * *

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢٢)
يتحول حديثك وافكارك اليوم الى الجنس الاخر ، الوقت مناسب للاهتمام بالشؤون العاطفية .

* * *

القوس (١١/٢٣-١٢/٢١)
تتحسن اتصالاتك وعلاقاتك الشخصية مع الاخرين تحدث عن المشكلات واعرب عن شعورك تجاهها .

* * *

الجدي (١٢/٢٢-١/٢٠)
في الفترة المقبلة تكون كثير الكلام ، ومرحا .

* * *

الدلو (١/٢١-٢/١٩)
عقلك خلاق ، وتستطيع ان تقوم باعمال فنية اليوم .

* * *

الحوت (٢/٢٠-٣/٢٠)
عقلك واع وفضولي ، كما انك تميل الى الثرثرة والى مشاركة الاخرين في افكارهم .

حفل عشاء للسفارة اليوغسلافية



● المستشار اليوغسلافي يستقبل المدعوين

أقام مستشار السفارة اليوغسلافية لدى الكويت حفل عشاء في فندق حياة ريجنسي حضره عدد من رجال السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى الكويت ولفيف من المدعوين.

سفارة البحرين تحتفل بالعيد الوطني



● المزيدي يقدم التهاني



● محافظ الاحمدي



● السفير السعودي

تصوير: سلمان ابو دشيش

اقام سفير دولة البحرين لدى الكويت عبد العزيز عبد الرحمن بو علي حفل استقبال في فندق هوليدي ان لمناسبة العيد الوطني لبلاده حضره عدد من المسؤولين واعضاء مجلس الامة وكبار المدعوين واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدون لدى الكويت وعدد من ابناء الجالية البحرينية في الكويت.

«احنا شباب الديسكو» على مسرح الدسمة

المخرج يختار الشكل الاستعراضي ليبعد الجمهور عن تقليدية الحكاية المسرحية

■ شباب الديسكو ... مواجهة بين فكرين وادانة للجميع

افتتحت فرقة المسرح الكويتي مساء يوم الاحد الماضي موسمها المسرحي لهذا العام، على مسرح الدسمة، بعرض «احنا شباب الديسكو» من تاليف فوزي الغريب، واعداد وحيد عبد الصمد الطالب بالمعهد العالي للفنون المسرحية قسم التمثيل، ومن اخراج عبدالامير مطر. ويقوم نادر القنة بدور المخرج المساعد.

ياتي هذا العمل بعد فترة توقف طويلة مرت على فرقة المسرح الكويتي منذ صيف عام ١٩٨٤، وبعد اجتماع الجمعية العمومية، وانتخاب مجلس ادارة جديد للمسرح الكويتي ومن المعروف ان المجلس الجديد لفرقة المسرح الكويتي برئاسة سالم الفقعان قد وضع كافة امكاناته المادية لضمان نجاح هذه المسرحية، حيث تم استضافة الفنانة سميرة صدقي من مصر للمشاركة في هذا العمل، والاستعانة بقدراتها .. ومن اجل هذا الغرض سافر الفقعان الى القاهرة للتعاقد معها. بجانب استعانة فرقة المسرح الكويتي ببعض النجوم المحليين مثل علي المفيدي، وصالح حمد. وتاتي هذه المحاولات من قبل مجلس الادارة لضمان استمرارية نشاط شباك التذاكر، بعد ان خيبت مسرحية تصفيق لنعم أمال مجلس الادارة السابق، بتحقيق الحد الادنى من الربح التجاري. «ومع ذلك فقد سجلت المسرحية نجاحا فنيا في الساحة المحلية لموسم ١٩٨٤ ... (واليوم يتطلع مجلس الادارة لتعويض الكسب التجاري من خلال مسرحية «احنا شباب الديسكو» ... وذلك لسد اكبر حجم من التكلفة الانتاجية الباهظة والتي تكاد تكون قد ارهقت ميزانية المسرح. والا فان المسرح سيضطر في المواسم المقبلة الى بالاعتماد على نصوص متواضعة ذات تكلفة انتاجية رمزية وسيضطر المجلس ايضا الى التخلي عن سياسته في تقديم المسرحيات الاستعراضية الكبيرة ذات التكاليف الانتاجية الباهظة. وسيتوقف - موقتا - عن الاستعانة ببعض النجوم من غير اعضاء فرقة المسرح الكويتي، كما سيجد نفسه مضطرا في كل الاحوال الى تدقيق النظر في مجموعة الاختيارات. فكما يقول الدكتور محمد مبارك «الفن اختيار .. ولا شيء غير الاختيار». وايا كانت النتائج فان مجلس الادارة وحده هو المسؤول عن سياسة الفرقة، وهو وحده الذي يقرر أي السياسات سيختار .. وفي أي الظروف يقدم مسرحيته...

التاليف والاخراج

ومسرحية [احنا شباب الديسكو] تعتبر الرابعة التي يقدمها فوزي الغريب لفرقة المسرح الكويتي. فقد سبق له ان قدم مسرحية صاحي واربعة نايمين من اخراج شريدة الشريدة. وابو سند في باريس من اخراج حسين الحداد، ومسرحية عزوز من اخراج خليل زينل. وفي هذا الموسم يقدم المسرح الكويتي احنا شباب الديسكو لفوزي الغريب، ومن المسرحيات التي قدمها الغريب ايضا في الكويت مسرحية «العاقل يقول أنا» من اخراج جاسم النبهان، «والساعة ثلاثة الصبح» من اخراج خليفة خليفوه، ومسرحية «مجنون قال للحظ لا»، من اخراج خليفة خليفوه ايضا، اما وحيد عبدالصمد فانها التجربة الاولى في مجال الاعداد المسرحي، وهو طالب بالسنة الثالثة بالمعهد العالي للفنون المسرحية، قسم التمثيل.

ويقول المعد عن هذه المسرحية ... «ارجو الا يكون النقاد قساة في حكمهم على هذه المسرحية. فانا ادخل مجال الاعداد للمرة الاولى، وفي تخصص بعيد عن تخصصي. ولكنني حاولت. وهذا ما عندي. مسرحية شباب الديسكو هي تعبير عن روح التربية العصرية في مجتمعاتنا، وتعبير عن بعض القيم التي بتنا نستوردها كما نستورد بعض السلع التجارية ... ويجب ان يتذكر الجميع، اننا اذا طبقنا الاحكام النقدية التي تعلمناها في المعهد العالي للفنون المسرحية، على شباب الديسكو، فان النقد لن يبقيها على حالها. بل سيثور على العمل، وعلى المؤلف والمعد ... ولكننا في فرقة المسرح الكويتي قررنا الاختيار. والنقاش حول هذه المسرحية قد يطول».

اما الفنان عبدالامير مطر، فانه يقدم للمسرح الكويتي العمل الثالث، بعد مسرحية «تسمح تضحك» وهي مسرحية خاصة بالاطفال، ومسرحية «تصفيق للعم» من تاليف الكاتب البحريني محمد عواد.

فريق العمل

يقوم ببطولة شباب الديسكو الفنان علي المفيدي، وسميرة صدقي من مصر، وعبدالله غلوم، وحسين نصير، ووحيد عبدالصمد، واحمد سلمان، وصالح حمد، وعبير الجندي، ومنذر خليل، ومجموعة كبيرة من الراقصين والراقصات. وقد كتب كلمات الاغاني، فوزي الغريب، وقام بالتلحين محمد سعيد البنا، اما الديكور فانه من تصميم ممدوح فهمي. والرقصات من تصميم يحيى عبدالتواب الاستاذ بالمعهد العالي للفنون المسرحية.

فكرة المسرحية

المسرحية تطرح تساؤلا على الحضور .. وهو الى أي حد يمكننا الاعتقاد، والتسليم بالمبادىء والافكار الواردة الى مجتمعاتنا الشرقية؟ وهل اساليب التربية الحديثة لها مكانة خاصة في مناهج التجريب.

لقد حاول كل من المؤلف والمعد تقديم تفسير بسيط لشكل العلاقة بين مفهوم الفكر الغربي، وبين مفهوم الفكر الشرقي، وذلك من خلال التفاعل والتوافق والاختلاف بين اسلوب (سيكا) في التربية وبين اسلوب (عباس). فقد رأينا ان سيكا يدعو الى التحرر من كل شيء ... اما عباس وهو المسؤول المباشر عن هذه المهزلة التربوية، فانه صاحب نظرة تقليدية تتصف بالتوازن تارة، ويعدم التوازن تارة اخرى، وهنا يحدث الخلل، ويقوم الاضطراب.

وفي نهاية المسرحية يطرح فريق العمل تساؤلا في اعتقادهم انه على درجة من الواقعية، في حين انه تساؤل تم استنباطه من جملة الفرضيات والتكهنات التي القيت في المسرحية.

والتساؤل هو : الى أي حد يمكننا ان نكون اتباعا، يختار لنا الغير اسلوب حياتنا، ونمط تفكيرنا؟ والى أي حد يمكن ان تغيب العقلانية عن دائرة وجودنا حتى نستورد الافكار كما نستورد رغيف الخبز؟

لذلك وجدنا فريد، وهاني، وحصة تواقين الى ممارسة فعل التحرر، حتى سمير اكثرهم شرقية فانه كان يرغب في التحرر من واقعه لكن المؤلف وحده هو الذي اصر على ان يبقى سمير شرقيا. واحداث المسرحية تكشف لنا ان سمير لا يختلف عن فريد الا في ناحية واحدة. وهو ان فريد يعتمد على اسلوب التصريح، في حين يعتمد سمير على اسلوب التلميح. وبين هذا الاسلوب وذاك تتصارع الافكار بين مؤيد، ومعارض.

المعالجة المسرحية

عالج فوزي الغريب مسرحية شباب الديسكو، عن خلال اطار «فانتازي» بعيد عن الواقع، حتى يسهل لنفسه تمرير ما يشاء من غرائب الفعل والافكار، وبالتالي فانه يتحاشى النقد والانتقاد، على اعتبار ان المسرحية قائمة على درجة من فقدان الوعي ... حيث يساهم في اثارة اللاوعي عن طريق الاحلام. من هنا نرى ان شباب الديسكو في الاصل تقوم على ارضية غير واقعية، وهي ارضية الحلم، فحينما يختلف الاب «عباس» مع زوجته ... تترك الزوجة المنزل لزوجها واولادها فينقلب البيت الى فوضى والى حالة من الاضطراب تكاد تتجاوز حدود المعقول.

فهذا فريد ينغمس في معاكسة الجيران. اما هاني فانه يشغل نفسه بقضايا الفن والموسيقى بدون توجيه، ويساير فريد في كل سلوكياته، وحصة تركز انتباهها نحو الموضة، وسمير يعيش حالة من الصراع والاضطراب فهو تارة يساير اشقاءه فوضويتهم، تارة اخرى نراه يلجا الى التنظيم والوعي، وطلب العلم. من هنا يضطر في غياب الام الى الاستعانة (ببوسي) المربية وهي ابنة العشرين من عمرها. وعندما تحضر بوسي تخيب آمال عباس وتضطرب حساباته، فينقلب البيت الى معسكر من الفوضى، فتزداد حيرة الاب، ويزداد قلقه - وامام هذا الاضطراب المقصود. يعمد المؤلف الى خلق حكاية سيكا اخصائي التربية الحديثة، وهو الرجل الغربي القادم الى بلاد الشرق بافكاره ومعتقداته. فيجد الاب نفسه مضطرا للاستعانة بسيكا في حل مشاكله الاسرية المعقدة. ويوافق سيكا، ويسافر الاب. وتبدأ المرحلة الجديدة في تربية ابناء عباس، وهي مرحلة لا تختلف عما سبق. بل هي تعميق لمرحلة عباس، وبوسي، فيتحول البيت الى شبه ملهى، ويزداد الابناء انغماسا في تيار التحلل .. ومع ذلك يبقى الجميع في حكم التبعية.

في السابق كان الاب يختار، وبالامس كانت بوسي تختار، واليوم فان سيكا يختار. اذن لا شخصية، ولا استقلاق والسؤال : ما الجديد ..؟ وما الحل ..؟

وفي النهاية يعود الاب الى بيته ويفاجأ بالنتائج الاولاد يتزوجون من اجنبيات، وحصة تتزوج من اجنبي، والبيت اصبح ملهى، فلا رادع ولا قانون يحكم الابناء ولا قائد يقود المنزل الافكر مستورد. وهنا يصبح من الطبيعي ان يفيق الاب من حلمه لنجد ان ما حدث امامنا كان عبارة عن احلام وهواجس انطلقت من العقل الباطني للاب تحت دائرة صراعه مع زوجته.

المعالجة الاخراجية

عالج عبدالامير مطر مسرحية شباب الديسكو، باطار من «الفارس» الاستعراضي، حتى يبعد الجمهور عن الملل الناتج من مشاهدة الحدوتة البسيطة، والتي تعتمد على فرضيات لا واقعية، في حين ان المناحي الفكرية في الاساس مناخ واقعية، فكانت حركة الممثلين سلسلة بعيدة عن التعقيد. تتناسب مع طبيعة الفكرة التي تسود المسرحية. وكانت الاضاءة بسيطة للغاية لا تعتمد على حركات مركبة. وعبدالامير مطر لا يختلف في طروحاته عن طروحات فوزي الغريب، حيث اعتمد الطرفان على ادانة الشخصية الشرقية والغربية. ادانة الاولى لانها شخصية تقليدية، وادانة الثانية لانها شخصية تدعو الى التحرر بدون تبرير هذا التحرر. وعبدالامير مطر - كالعادة - يحاول اضافة الاستعراض ما امكنه ذلك. ويبث الرقصات البسيطة من خلال اغنية مرحة تعتمد على القالب الكوميدي. ومن هنا نرى تبرير الموسيقى الكوميدية في الحان سعيد البنا، والكلمات الكوميدية في اغاني فوزي الغريب ... وهذا كله جعل ايقاع المسرحية يتجه نحو السرعة. وهو الايقاع الاكثر صلاحية لمثل هذه النوعية من التجارب الاستعراضية.

المحرر الفني





● مشهد من المسرحية




● مشهد آخر




● جانب من الحضور ليلة الافتتاح

نور وبوسي في (جذور في الهواء)

يلتقي نور الشريف مع زوجته بوسي في فيلم جديد اسمه (جذور في الهواء) ماخوذ عن قصة لثروت اباظة، ويخرجه يحي العلمي. وتشترك معهما في الفيلم هالة صدقي.

اخر لقاء بين نور وبوسي كان في فيلم (الحكم اخر الجلسة) الذي اخرجه محمد عبد العزيز.

مسلسل (فرفشة)

مجموعة كبيرة من النجوم تلتقي في مسلسل (فرفشة) الموجه للاطفال من اخراج شكري ابو عميرة، وهو في اطار موسيقي غنائي استعراضي. النجوم هم: صفاء ابو السعود، نيللي، شيريهان، لبلبة، عبد المنعم مدبولي، يونس شلبي، احمد بدير وعبد المنعم ابراهيم.



● احمد عبد المعطي حجازي ● عبدالوهاب البياتي ● محمود درويش يلقي شعرا في المربد

مهرجان المربد الشعري السادس

حدث ثقافي وقومي بارز وكسب كبير للشعر العربي حوار ديمقراطي بين شتى الاتجاهات والجهات

نزار قباني: من المستحيل تصور عراق لا يقول الشعر

اهم انجازات مهرجان المربد الشعري السادس الذي انعقد مؤخرا في بغداد هو التقاء الشعراء والادباء العرب. ففي الوقت الذي قد لايتمكن فيه كتاب واحد من العبور من بلد عربي الى بلد عربي اخر، التقى في بغداد الف شاعر وكاتب ومفكر عراقي وعربي واجنبي، وهذا بحد نفسه حدث ثقافي وقومي بارز.

والمهرجان كان ناجحا باجماع الذين حضروه، فقد استعاد مجد الشعر، وكان مناسبة عظيمة لتاكيد البعد القومي للثقافة العربية. وخلال انعقاده زار الشعراء والادباء مدينتي البصرة والموصل، كما زاروا جبهة الحرب في منطقة ميسان، فاكبروا بلدا يخوض حربا طاحنة دفاعا عن بوابة الوطن العربي الشرقية ويحتضن في الوقت نفسه اضخم ملتقى في تاريخ الادب العربي.

وقد يكون مهرجان المربد السادس هذا هو اهم مربد في تاريخ الشعر قديمه وحديثه، لقد شهد كوكبة عظيمة من الشعراء، كما شهد مناقشات مهمة في قضايا النقد والفكر كانت تتم في قاعات مستقلة عن قاعات الشعر. وكان «الجميع» ممثلين فيه، سواء من مدارس الشعر او من مدارس الفكر، وهذه فضيلة كبرى في عصر الشتات العربي الحالي.

ولايعني ذلك ان المهرجان كان، او شهد، صلحا بين هذه الجهة الشعرية او تلك، او بين هذا الاتجاه النقدي او ذاك، فهذا مالايمكن ان يتحقق في اي زمان او في اي مكان، كما انه ليس امرا مطلوبا أو مرغوبا فيه. لقد كان المهرجان حوارا ديمقراطيا بين شتى الجهات والاتجاهات. وفي هذا كسب كبير للشعر العربي والادب العربي، وبخاصة في فترة تضطرب فيها المفاهيم والقيم والمصطلحات، وتبدو الحاجة ماسة لتبادل التجارب، وفحص المسلمات، واعادة النظر في كل شيء.

الحداثة الشعرية

وكان للحداثة الشعرية في المهرجان حديثها الذي لاينقطع، وبدا واضحا ان الحديث عن حداثة مؤسسة على التراث، ومنفصلة عنه في آن، هي الحداثة التاريخية السوية المطلوبة. قال محمود درويش في المهرجان ان الشعراء العرب فشلوا في تغريب القصيدة العربية، وان القصيدة الكلاسيكية الحديثة هي احد عناصر توازن الوجدان العربي.

وايد احمد عبدالمعطي حجازي محمود درويش في ذلك. فحول الحداثة هتف حجازي: «ايتها الحداثة كم من الجرائم ترتكب باسمك! هذا اول ما اقوله. والذي اريد ان اؤكد عليه دائما هو ان الحداثة يجب الا تقتصر على المفهوم المطلق لها، او المفهوم الذي يزعمونه وهو انها صالحة لكل زمان ومكان. فاذا كان هناك حداثة خاصة بالشعر الاوروبي، فهناك مايماثلها في الشعر العربي وتابعة من قوانين تطوره وعلاقاته بالاداب والثقافات العالمية. هذه الحداثة ينبغي ان تختلف لانها مرتبطة تماما بالشروط الفنية للموضوع، وهو الشعر العربي، الشروط الفنية والتاريخية وانا اريد ان الفت الانتباه الى ذلك».

قاعة للشعر

وانشد الشعراء في المربد شعرا حديثا واخر غير حديث. كان هناك ممثلون للحداثة، وكان هناك ممثلون للكلاسيكية المحضة. وكان الجمهور العراقي المستمع، وهو جمهور مثقف، يصفق لهؤلاء كما يصفق لاولئك. وكان واضحا ان الصراع على اشده بين المدارس والاتجاهات، وان مخاضا واسعا تشهده منطقة الشعر، كما تشهده منطقة النقد.

وقاعة للنقد

الى جانب قاعة الشعر، كانت هناك قاعة اخرى للنقد. الى كراسيها جلس نقاد كبار معروفون يتطارحون شؤون عملهم وشجونه. كان هناك الانطباعي والبنيوي وما بعد البنيوي، كما كان هناك من يمثل هذا المنهج النقدي الاخر او سواه. وكما شدت قاعة الشعر الانتباه، شدت قاعة النقد الانتباه ايضا، خاصة وان بعض النقد لم يكن مرتجلا او سريعا. فقد اوصت لجنة الاعداد للمهرجان على ابحاث ودراسات نقدية مسبقة كتبها نقاد عرب معروفون. ولعل المربد الحالي قد شهد من النقد الدقيق والمدروس ما لم يشهده مربد سابق. ولكن بدا واضحا ان البحث عن نظرية او عن نظريات نقدية عربية يمكنها ان تسهم في نهوض الادب العربي ذلك النهوض المطلوب، ما زال يتطلب وقتا وجهدا كبيرين.

من النقاشات التي ثارت في ندوة النقد نقاش حول ما اذا كان لدينا في الواقع نقد ام لا. تساءل الدكتور نوري حمودي القيسي عما اذا كان عندنا نقاد ونقد. وذكر اسبابا تبرر طرح السؤال منها ان اكثر النقد ذاتي وانفعالي ومستعار ولا ضوابط ولا قواعد ولا مناهج ولا معايير.

ودافع جبرا ابراهيم جبرا عن النقد والنقاد والاشكالية في النقد. قال ان الاشكالية امر مهم، وحيوي، وهي تدل على وجود وعي في المسالة المبحوث فيها. وطالب بتغيير مستمر في المقاييس النقدية لانه ليس هناك شيء مقدس اطلاقا والعمل الابداعي ياتي بمقاييسه من ذاته. واضاف اننا لانستطيع ان نرفض المصطلح الغربي لأن الحياة تتداخل ولايمكن رفض مصطلح يمكن ان يضيء لنا طريقنا الادبي.

وطالب نقاد اخرون بترجمة الى العربية افضل من الترجمات السائدة. واخذ جبرا ابراهيم جبرا على بعض النقاد فوضاهم في نقل المصطلحات قائلا اننا حتى الساعة ما زلنا نعاني من مصطلح «الشعر الحر» الذي اعتمدته نازك الملائكة في كتابه «قضايا الشعر المعاصر» كتسمية لشعر التفعيلة الذي شهد نموه في الخمسينات، بينما مصطلح «الشعر الحر» ينبغي ان ينصرف الى سوى هذا الشعر الذي تحدثت عنه نازك.

لقاء بين سائر الشعراء

شعراء كثيرون وشعر قليل. هذا ما وصف به بعض النقاد شعراء المربد السادس وشعره. ولكن لاشك ان اروقة المربد سمعت شعرا جيدا جدا ولو من قلة من الشعراء. وهذا يكفي بنظر البعض الاخر من النقاد الذين قالوا ان المربد هو لقاء بين «سائر الشعراء» من كل الاجيال ومن كل الاقطار ومن كل المدارس، وليس لقاء بين قمم الشعر وحدهم دون سواهم. وكان واضحا ان من قمم الشعر التي حضرت، الشاعر الفلسطيني محمود درويش الذي قال بعضهم انه في الليلة الختامية التي خصصت له في قاعة الزوراء، اعاد للشعر كرامته ورد اليه اعتباره.

نزار قباني: دور العراق الشعري

من بين الشعراء الكبار الذين حضروا نزار قباني وعبدالوهاب البياتي. قال نزار قباني انه من المستحيل تصور عراق لايقول الشعر ان العراق لم يتخل عن الشعر منذ حمورابي وهانيبل حتى صدام حسين. ان دور العراق الشعري دور ثابت ومستمر بدءا من العصر العباسي حتى عصر الحداثة وروادها العراقيين. والعراق لايمكنه ان يتخلى عن الشعر - حتى لو اراد - الا اذا كان بامكانه ان يتخلى عن نهر دجلة، وعن بوابة بابل، وملوية سامراء، ومآذن النجف وكربلاء، وعن مليون شخرة نخيل تغسل شعرها بالماء كل صباح في بساتين ابي الخصيب.

واضاف نزار قباني: لا اعتقد ان حكومة ثورية في اي مكان في العالم ادخلت الشعر في جدول اعمال مجلس قيادة الثورة، ومناقشات مجلس الوزراء، وفي خطط التنمية والاعمار، مثلما فعلت الحكومة العراقية.

البياتي: تظاهرة ثقافية كبيرة

وقال عبدالوهاب البياتي، ان لقاء المربد علامة جديدة من علامات النهوض الثقافي في العراق والوطن العربي. كما انه يمثل تظاهرة ثقافية كبيرة في حالة انتصار العراق الدائم على الغزاة والطامعين، وردا حضاريا على التحديات الثقافية التي تواجه الثقافة العربية في هذه المرحلة.

استقبال يليق بالشعر

وكان من اروع ماشهده المهرجان يوم البصرة. استقبال رائع ونبيل يليق بالبصرة. عشرات الالاف من الاطفال والفتيان والنساء والرجال يحملون في ايديهم الزهور والرطب واللبن، ويحملون في قلوبهم المحبة والطيبة البصرية.

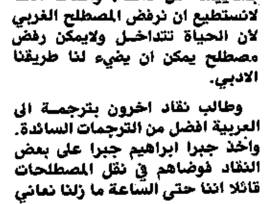
كانت الابتسامات تمتزج بالدموع ونشج البعض نشيجا عاليا، وهرع البعض الى نفسه والى الورق ليكتب قصيدة من وحي مهرجان الحب البصري.

وبالقرب من تمثال السياب الذي اصيب بشظية قنبلة فارسية تركت اثرا قريبا من موضع القلب، كانت ابنتا الشاعر العراقي الخالد تستقبلان ضيوف البصرة.

وشهد المهرجان صورا اخاذة شتى، المستشرق الفرنسي الكبير جاك بيرك جلس يتحدث عن الاصالة والمعاصرة والخصوصية، وعن عصر طه حسين وانجازاته العظيمة، الكاتب المغربي احمد المديني رأى ان جيل الستينات الشعري افضل من جيل السبعينات. الناقد المصري غالي شكري قال مايفيد انه ليس من شعر في مصر الان، عدا حجازي ومحمد عفيفي مطر، مما جلب عليه حملة شعواء من شعراء مصر الاخرين الذين كانوا في المهرجان، والذين كان عددهم مرتفعا جدا. شاعرة سعودية شاركت في المهرجان هي خديجة يوسف العمري قالت انها ما زالت في بداية الطريق.

وخرج المهرجان بنتائج جيدة فقرر العراق ان يكون مهرجان المربد سنويا ثابتا، كما تقرر ان يوضع بتصرف الشعراء قناة تلفزيونية واذاعة مستقلتين خارج نطاق الدولة يحق لاي شاعر عربي ان يصرخ عبرهما ويقول الكلام بالطريقة التي يمليها عليه ضميرة وبالطريقة والكيفية التي يريد. كما تقرر تخصيص جائزة سنوية للنقد والبحث في منتدى دائم للنقد العربي.

بغداد - القبس
من جهاد فاضل




● ندوة النقد: عزالدين اسماعيل ونورالدين حمود وجبرا ابراهيم جبرا وجابر عصفور.



● يوم الافتتاح

الاذاعة

البرنامج العام

٥,٢٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٢٩ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج: كتاب فصلت أياته، وقراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ برنامج عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٤٢ دعاء، ١١,٤٦ اذان الظهر فدعاء وقرآن كريم، ١١,٥١ حديث: صور من شجاعة النبي ﷺ، ١٢,٠١ قراءة البرنامج، ١٢,٠٦ طير المودة لعبدالمحسن المهنا، ردوا السلام لعفاف راضي، ميلي يا حلوة لوديع الصافي، ١٢,٣٠ مسلسل: ذكريات شاعر المحرق، ١٢,٤٩ ياحنينة لفيروز، شعب الخليج لفرقة التلفزيون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ برنامج عالمنا اليوم، ١,٤٥ هولو لشادي الخليج، شب الاسمر لنجاح سلام، ٢,٠٠ عالم غريب، ٢,١٥ حبيب القلب لفريد الاطرش، ٢,٢٥ ابتهال، ٢,٣٠ القرآن الكريم، ٢,٣٦ اذان العصر، فدعاء وقرآن كريم، ٢,٤١ ابتهال، ٢,٤٦ احوال العاشقين لعبدالكريم عبدالقادر، سكة العاشقين لنجاة الصغيرة، لو جريت لاحمد الجميري، طعميتك سكر لصباح، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ سالمة يا سلامة لرونزي، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ القرآن الكريم، ٤,٥٥ اذان المغرب فدعاء وقرآن كريم، ٥,٠٠ دعاء، ٥,٠٥ ياللي سمارك فتني لمصطفى احمد، ٥,١٥ نجوم القمة، ٥,٣٨ اللي حبك يا هناه لسوزان عطية، ٥,٤٦ الشعر ديوان العرب، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ صوت يا بدر لطلاب وطالبات المعهد العالي للفنون الموسيقية، ٦,١٠ ابتهال، ٦,١٧ اذان العشاء فدعاء وقرآن كريم، ٦,٢٢ من برامج اذاعة القرآن الكريم: نظرات في التربية الاسلامية، ٦,٣٣ على بختنا لوردة الجزائرية، ٧,٠٠ جريدة المساء، ٧,٣٠ يا ناوي المسرى لابراهيم القطان، ٧,٣٥ حديث كتاب قديم وقضية حاضرة، ٧,٤٦ الجنيتان، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ سامري يا بحور ديرتنا لسناء الخراز وطالبات مدرسة نائلة المتوسطة، حدثيني لسعود الراشد، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ قصيدة: دعوة الى الحب لميادة الحناوي، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: حافظ العهد ابن حجر العسقلاني، ١٠,٢١ بحر والليل لحسين جاسم، آخذ حبيبي يا بلاش، لفايزة احمد، ما أطولك يا ليل لطلال مداح، ١١,٠٠ بنك المعلومات، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم: انساك وهجرتك، ١,٤٧ موجز الانباء، ١,٥٢ القرآن الكريم، ١,٥٧ الختام بالسلام الوطني.

● ام كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ شعبان الصياد، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرامج، ٥,٢٢ حديث قران وسنة: الغاية والاسلوب، ٥,٢٩ الختمة المرتلة للشيخ مصطفى اسماعيل، والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ مصطفى اسماعيل، ٦,٤٦ برنامج: اليهود في القرآن الكريم، والطيب من القول، ٧,٠٥ برنامج: الهداية العلمية في السنة النبوية الشريفة، والطيب من القول، ٧,٢١ الحديث الديني: القرآن والعلم، والطيب من القول، ٧,٣١ القرآن الكريم للشيخ محمود علي البنا، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٥,١٢
الشروق	:	٦,٣٧
الظهر	:	١١,٤٦
العصر	:	٢,٣٦
المغرب	:	٤,٥٥
العشاء	:	٦,١٧

التلفزيون

البرنامج الاول

١,٠٠ النشيد الوطني والقران الكريم، ١,١٥ فوازير الف ليلة وليلة، ١,٤٥ اهم الانباء، ١,٤٧ الرياضة في العالم، ٢,٤٣ الانتقال الى استاد ثامر بنادي السالمية لنقل مباراة بكرة القدم بين فريقي نادي السالمية ونادي اليرموك. ٤,٤٥ رسوم متحركة، ٥,٠٠ لقاء الخميس، ٦,٢٥ مسلسل الاطفال الخليجي: مغامرات جاسم، ٧,٠٨ الفروسية، ٧,٥٥ الوان، ٨,٣٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٧ منوعات، ١١,٢٢ الفيلم العربي «علي بيه مظهر والاربعين حرامي» تمثيل: محمد صبحي وسمية الالفي، ١,١٢ اخترنا لكم، ٢,٠٠ اهم الانباء، ٢,٠٥ القرآن الكريم، والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٧ رسوم متحركة، ٦,٥١ مسلسل الاطفال الاجنبي: جوالو الشاطىء، ٧,١٥ مسلسل الاطفال الاجنبي: والت دزني، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٢ المسلسل الاجنبي: الغزاة، ٩,٢٠ منوعات أجنبية، ٩,٥٦ المسلسل الاجنبي الكوميدي: لحظة من فضلك، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: الخدعة المزدوجة، ١٢,٠٤ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.



● سمية الالفي ● محمد صبحي

السهرة الليلة

«علي بيه مظهر والاربعين حرامي» و«الخدعة المزدوجة»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين: الاول مع الفيلم العربي: «علي بيه مظهر والاربعين حرامي» تمثيل: محمد صبحي وسمية الالفي. أما الجزء الثاني فنقضيه مع «اخترنا لكم».

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «الخدعة المزدوجة».

السينما

الاندلس : فيلم :
المطاردة الكبرى - أجنبي
السالمية : فيلم :
حانة المهربين - اجنبي
الحمراء : فيلم :
الزيارة الاخيرة - عربي
السيارات : فيلم :
الزيارة الاخيرة - عربي
الفردوس : فيلم :
السجين - أجنبي
الفحيحيل الشتوي :
فيلم :
اكو امار اكو
الجهرة : فيلم :
نهاية رجل تزوج - عربي
غرناطة : فيلم :
حبيب الروح - هندي
الصليبيخات : فيلم:
المفتش - بنغالي
الجليب - فيلم :
ثمن الواجب - هندي
سيارات الاحمدي :
فيلم :
رمضان فوق البركان - عربي

مفاهيم مغلوطة

المسميات المغلوطة، والمصطلحات التي تطلق بدون فهم او وعي حقيقيين لها.. من شأنها ان تزيد من البلبلة الفكرية في نطاق هو وحده يجب ان يمتاز بشيء من النظام والوضوح.. وبذلك، يجد الانسان نفسه .. (ملزما) لشرح اشياء بديهية بدلا من ان يناقش قضايا مهمة ملحة وجديدة.

فبعد ان عمت الفوضى في تفسير مفهوم (الالتزام) .. وقد نعته البعض بانه سقط وتراجع... لا بد من الحديث عنه وتحديد فعاليته الشاملة غير المحصورة في رؤى احادية.

في رأيي ان تحديد مفهوم نقدي للالتزام يجب ان يقوم على استقراء شامل للمبدعات الادبية والفنية في شتى العصور والامكنة، اذ لا بد للمفهوم النقدي ان يكون خلاصة للممارسات البشرية... وفي هذا النطاق نرى ان كل فعل بشري سواء اكان نشاطا من انشطة الوعي - كما هو الادب والفن - ام نشاطا علميا، هو فعل ملتزم، بمعنى ان الفعل البشري يتضمن احداث اثر في العالم المحيط بنا، وفي النفس، وهذا الاثر يتضمن بالضرورة وجهة فكرية مباشرة او متضمنة، وهذه الوجهة الفكرية هي صيغة موقف الانسان.

اذن، الالتزام: موقف ما، وهو نابع بالضرورة من كون الانسان كائنا فاعلا وليس منفعلا فقط، وحتى في نطاق الانفعال المحض، لا بد ان يتضمن هذا الانفعال موقفا انسانيا..

ما الذي يعنيه هذا بالنسبة للادب والفن؟

هذا يعني ان المبدعات الادبية والفنية تجد فعلا انسانيا.. اي: التزاما كما قلنا، واختلاف وجهات النظر لا ينبع من هنا، وانما من تحليل هذا النوع من الالتزام .. مع من وضد من..؟ اي محاولة توظيف المبدعات في الصراع البشري بمستوياته المتعددة من ثقافية وسياسية واقتصادية اي في نطاق الحركة الاجتماعية لمجتمع من المجتمعات او في نطاق حركة المجتمعات المختلفة تجاه بعضها.

وفي هذا الاطار يمكن القول ان للمبدعات الادبية والفنية عدة مستويات من العقل، فهي تقتصر على وظيفة مباشرة وآنية كوظيفة - الاعلام والشعارات - . وقد تقوم بوظيفة ارقى: كأن تكون وظيفة تعليمية، او تقوم بوظيفة اكثر شمولا تتضمن صياغة اعمق للدوافع البشرية. وفي كل هذه الحالات لا يمكن الاخذ بالالتزام كمعيار ومؤشر على قيمة اي اثر من الاثار الادبية او الفنية. لان معيار القيمة يتجاوز وظائف الآنية والمتغيرة بعد ان يستغرقها، فهو يتعلق بما هو اساسي في تاريخ الانسان... بقضايا وجوده الدائمة.

وعلى هذا من الضروري توسيع مفهوم الالتزام ولكن ... ضمن رؤية تدرك العديد بين ما هو خاص وعام في التجربة البشرية دون تطرف في هذا الاتجاه او ذاك.

وعلى هذا ايضا لا يصح ان نبحث في قضية لا وجود لها.. وهي سقوط الالتزام .. لان الالتزام لا يسقط. والاصح ان نبحث مفاهيم الالتزام ونحدد رؤياه الحقيقية .. وفي هذا الاطار نرى ان البشر هم الذين سقطوا وليس الالتزام.

ليلى السايح

مسرح الطفل بين الواقع والطموح

نظمت مجلة عالم الفن بالتعاون مع فرقة المسرح الشعبي ندوة ثقافية فنية بعنوان مسرح الطفل في الكويت بين الواقع والطموحات، وذلك في قاعة الندوات والمحاضرات بقصر المسرح الشعبي بالشويخ.

هذه الندوة تاتي من بين سلسلة ندوات ثقافية وفنية، اعتادت مجلة عالم الفن تنظيمها بالاتفاق مع المؤسسات الثقافية والفنية الحكومية، وشبه الحكومية، وذلك إثراء، وتنشيطا للحركة المسرحية في الكويت.

ففي ربيع هذا الموسم نظمت المجلة الندوة الاولى بالتعاون مع فرقة المسرح العربي تحت عنوان: أسئلة مثارة حول مستقبل الحركة المسرحية الكويتية. وفي خريف ١٩٨٥ نظمت الندوة الثانية بالتعاون مع جمعية الفنانين الكويتيين تحت عنوان أثر الاجهزة الاعلامية والثقافية في تطوير الاغنية الكويتية، وفي صيف هذا الموسم الثقافي جاءت الندوة الثالثة بالتعاون مع ادارة المعاهد والفنون بوزارة الاعلام، تحت عنوان «النقد الفني في الصحافة الكويتية واثره على الحركة الفنية في الكويت». وفي شتاء ١٩٨٥، تاتي الندوة الرابعة لتعالج هموم وقضايا مسرح الطفل بالتعاون مع المسرح الشعبي كمؤسسة ثقافية فنية.

* .. المشاركون

شارك في ندوة مسرح الطفل في الكويت، مجموعة من رجال الحركة الفنية والثقافية المتخصصين بمسرح الطفل الى جانب عدد كبير من رجال الحركة الاعلامية والصحفية في الكويت... منهم عواطف البدر وهي اول من ساهمت بتاسيس مسرح الطفل في الكويت في منتصف السبعينات، بالاضافة الى كونها صاحبة مؤسسة تجارية فنية متخصصة في تقديم التجارب الفنية التي تعنى الاطفال. كما اشتركت في الندوة اسمهان توفيق وهي السيدة الوحيدة التي اخرجت للاطفال في الكويت وتعاملت معهم مسرحيا . ومن الفنانين شارك الممثل عبد الرحمن العقل، والمخرج عبد المحسن الخلفان صاحب مؤسسة خاصة تقدم نتاجها للاطفال. والمخرج عبد العزيز الحداد الذي سبق له ان اخرج مسرحية «فدوة لج» من تاليف صلاح الساير، وهي مسرحية خاصة بالاطفال. كما شارك الفنان منصور المنصور اول مخرج لمسرح الطفل في الكويت. ومن المعهد العالي للفنون المسرحية شارك الفنان احمد عبدالحليم.. الذي بدأ يتعامل مع مسرح الطفل في السنوات الاخيرة، بالاضافة الى الدكتور محمد مبارك الصوري استاذ النقد المسرحي بالمعهد العالي للفنون المسرحية. ومن وزارة التربية شارك الفنان حسين مسلم رئيس قسم المسرح بالنشاط المدرسي. ومن المعهد العالي للفنون الموسيقية شارك يوسف الرشيد المتخصص في مجال اغنية الطفل. ومن جامعة الكويت شاركت الدكتورة كافية رمضان المتخصصة في ادب الاطفال. ومن الصحافة شارك خالد الريس سكرتير تحرير مجلة عالم الفن.. وقد ادار الندوة وقدم لها نادر القنه. وغاب عن المشاركة شاكر العنزي رئيس قسم اجازة النصوص بوزارة الاعلام. وأمل الغانم رئيسة قسم ثقافة الطفل بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، والدكتور محمد حسن عبدالله من جامعة الكويت.

* قضايا... واشكالات تواجه الواقع

في بداية الندوة رحب الفنان احمد الصالح بالضيوف في مقر المسرح الشعبي، متمنيا للندوة التوفيق والنجاح.. وبعد ذلك، بدأت الندوة اعمالها.. وكان يبدو واضحا منذ البداية، ان هناك مساحة من الانفصام غير الواضح بين موقف الفنان، الذي يقدم نتاجه للطفل، وبين موقف المنظر لحركة هذا المسرح.

وقد وجد المنتدون انفسهم منذ اللحظة الاولى، حيال قضايا واشكالات تعترض سبيل تطوير مسرح الطفل، اشكالات يفرضها الواقع الآني بكل ثقله وحيثياته، وهي اشكالات تحد بصورة أو بأخرى من صناعة طموحات راقية ومتطور. فالواقع الآني كان يبدو أنه مطوقا بكم من السلبيات والمتناقضات. والترددات التي تعيش حالة من المد والجزر.

ومن اكثر القضايا التي اثيرت في هذه الندوة قضية تناولت أمكانات وجود اتجاه عام يؤسس لمسرح الطفل حركة وجوده، وديمومته، بجانب قضية الواقع التجاري والانتاجي الذي يحيط باهم نواحي المسرح الا وهو مسرح الطفل.

ومن الاسئلة التي اثيرت ايضا، وكانت تبدو على درجة من الاهمية اسئلة تتلخص فيما يلي:

- الى اين يتجه مسرح الطفل ؟
- مدى شرعية القيادة التجارية لمسرح الطفل.
- دور الاجهزة الاعلامية والثقافية في تنمية مسرح الطفل.
- الابعاد الرقابية التي تحكم مسرح الطفل.
- الابداع النقدي الموجه الى نتاجات مسرح الطفل.

وقد ركزت الندوة في كل عطاءاتها، ومساحتها الزمنية، على مناقشة واقع مسرح الطفل في الكويت. وكان باستطاعة الحضور فهم ابعاد الطموحات التي يملكها الفنان انطلاقا من فهم ابعاد هذا الواقع وتفسيره لابعاده المختلفة.

* واقع اليوم.. طموح الأمس

وعواطف البدر تحدثت فاشارت في كلمتها المختصرة الى ان الواقع الذي جئنا اليوم لمناقشته كان بالامس احد طموحاتنا ومساعينا.. واليوم حينما نحقق هذا الطموح، علينا ان نعمل سويا باستبداله بطموح اخر اكثر تطورا. وقد اشارت الى ان هذا الطموح لا يمكن ان تصنعه الفردية الاحادية، بل هو ترجمة حقيقية للذوبان الجماعي.

أما اسمهان توفيق فقد استندت في كلمتها على النظرية العلمية، وعلى الاراء المشتقة من تجارب الغير.. ودللت على الدور الحضاري لهذا المسرح، وعلى الابعاد الجمالية، والسيكولوجية، التي تنتج عن افرازات هذه النوعية من المسارح.. وقد رفضت اسمهان توفيق انطلاقا من تجربتها التربوية والاخراجية، ان يخضع مسرح الطفل لامكانات التجريب، لان ذلك سيعرضنا للتناقض الواضح مع الاستراتيجية التربوية، التي لا تقبل الخطأ في تقنيات طرحها.

* الاجتهاد مرفوض

الفنان احمد عبد الحليم كرجل تربوي ينظر لمسرح الطفل انطلاقا من تجربته القصيرة مع عالم الطفولة، والذي رأى فيه عالما سحريا خاصا، هذا العالم له أسسه، وتقنياته. وأصر عبد الحليم على رفض فرضيات الاجتهاد في تأسس هذا المسرح حتى لو توفرت النوايا الحسنة. وفصل في كلمته بين الواقع والطموحات ورأى ان الواقع الآني محاط بطوق من الصعوبات الأمر الذي من شانه ان يعرقل صناعة طموح يتوافق مع قناعاتنا.

* الواقعية هي الأساس

وحينما تحدث خالد الريس .. اتجهت الندوة نحو مناقشة المسرح باطره الواقعية بعيدا عن التنظير. وكانت كلمة الريس عبارة عن تساؤلات تفترض الاجابة الواقعية، وليست المثالية. حيث ناقش ما هو كائن لانه كان يطمح الى ما يجب ان يكون.. ففي البداية تطرق الريس الى الظروف التاريخية التي ساهمت في تاسيس هذا المسرح.. وهي ظروف تخضع في كل الاحوال الى مقاييس تجارية، ومن ثم تناول دور الرقابة بوزارة الاعلام في تقنين مسرح الطفل، وأدان بشدة الاساليب التي يعمل بها الجهاز الرقابي في تشكيل مسرح الطفل، على اعتبار ان كوادر هذا المسرح وجمهوره هم مسرح الغد.

وانطلاقا من كلمة الرئيس تحدثت الدكتورة كافية رمضان عن الواقع المر الذي يعيش تحت ظلاله مسرح الطفل، وعن التناقضات فيما بين النظرية والتطبيق. فمسرح الطفل جاء ليساهم بطرح كم من المتعة الذهنية واللحظية لعالم الطفولة. ولكن كان يبدو ان مقاييس التجارة ساهمت بالغاء المتعة الذهنية وحافظت على وجود وتنمية المتعة اللحظية الآنية. وقد دللت الدكتورة كافية على ذلك، بان الالفاظ المرفوضة على مستوى الشارع، والواقع اليومي بدأت تنتقل الى خشبة المسرح وتجسد باساليب تدعو الى الاشمئزاز، الامر الذي يهدد معه استمرارية العطاء في مسرح الطفل.. اذن كيف لنا ان نصنع طموحا راقيا يتسم بالنظرية الحضارية، والتكنولوجية، والعلمية ؟

* تقنيات .. ونظرات

حسين مسلم كان من اكثر المتحدثين عن تجربة مسرح الطفل في الكويت في منحاها التقني والتربوي.. وقد اشار في كلمته الى ان الرؤية الفنية تغيب عن مسرح الطفل بشكل واقعي. وأكد ان ماساة هذا المسرح اننا ما زلنا نتعامل معه بوعي الكبار، وبرمزيات الخاصة، وبتقنيات المسرح المحترف، وراح حسين مسلم يفصل في شرح ارتباط هذا المسرح بالمسافات الابداعية والجمالية، والتقنية والتربوية.

أما يوسف الرشيد فقد أكد على انفصام الابداع الموسيقي في اغاني الاطفال عن المحتوى العام الذي يضم هذه الاغاني وقال ان هناك شكلا حادا تنافريا بين الشكل الغنائي والمضامين.

اما عبد المحسن الخلفان فانه تحدث عن العقبات التي تحيط بفنان مسرح الطفل، ورفض بشدة ان يكون لدى الفنان طموح في ظل معطيات هذا الواقع. واكد على ان المسرح اذا استمر على شكله الحالي فانه سيفقد بالتالي وجوده الحضاري.

اما عبد العزيز الحداد.. فقد رفض اعتقال ابداع الفنان من خلال نظرة رقابية، ونقدية تشاؤمية. واكد على ان هناك انفصاما واضحا بين الموقف النقدي، والموقف الفني.

أما الدكتور محمد مبارك فقد كان في الندوة صاحب الكلمة النقدية المؤسسة على التوازن، حيث أدان بعض سلبيات الواقع وثمن في الوقت نفسه بعض النتاجات والاجتهادات الفنية، ورأى ان صناعة الطموح مرهونة بظروف وعطاءات هذا الواقع، وعلينا تجاوز الواقع بكل تناقضاته.

كما اشار منصور المنصور في كلمته الى ان الفنان قدم من اجتهاداته ما استطاع. واذا كان في اعتقاد الغير ان هناك شيئا لم يقدم فهذا الميدان صاحب نظرية الفرز فليتقدم ويعمل.

وتحدث عبد الرحمن العقل.. فاكد على ان مسرح الطفل اصبح حقيقة، وله تاريخ، وله ماض، وأن له سلبيات وله ايجابيات.. وتساءل: لماذا يتجه النقد الى تناسي السلبيات في حين ان لنا ايجابيات كثيرة ؟

* أحاديث اخرى

وفي نهاية الندوة تحدث يعقوب الرشيد، والفنان ابراهيم الصلال، والفنان فؤاد الشطي، ودخيل الدخيل، وسلوى حسين، ومحمد مرشد شحادة، وعبد الحميد زقزوق، ومحمد الاصفر، ومشعل السعيد، واحمد الشمري، وبعض الفنانين والنقاد والحضور، ودار الحديث حول قضايا مسرح الطفل عامة والحلول الممكنة للمشاكل التي تعترض سبيل تطويره والسير به نحو الافضل.

نادر القنة

ليلى علوي مع اسرة تحرير القبس



زارت الفنانة ليلى علوي القبس مساء امس الاول، حيث كانت محل ترحيب وحفاوة اسرة التحرير .

وجاءت زيارة ليلى علوي لـ القبس في بداية زيارات مماثلة لبقية الصحف الزميلة لمناسبة وجودها في الكويت لتقديم مسرحية «البرنسيسة» التي تختتم عروضها مساء اليوم الخميس .

وتغادر ليلى البلاد مع اسرة المسرحية ظهر غد الجمعة عائدين الى القاهرة بعد زيارة للكويت استغرقت اسبوعا .

شيرين .. الى السينما

حظ شيرين في السينما ، مثل حظ هناء ثروت ، وغيرها من نجمات التلفزيون اللواتي لم ياخذن فرصهن في السينما .

ومن اجل السينما ، اقدمت شيرين على انتاج فيلم اسمه « بنت من ذهب » كتبه ويخرجه الدكتور محمد اسامة ، في اول تجربة له في الاخراج السينمائي .

تلعب شيرين بطولة الفيلم الى جانب المطرب ايمان البحر درويش ومجموعة من نجوم السينما .

الفنان ايوب حسين الايوب المتخصص بالبيئة القديمة
في حياته الفنية ٤٠٠ لوحة وثلاثة كتب

في صالة الفنون بضاحية عبدالله السالم افتتح الفنان ايوب حسين معرضه الفني الثالث للبيئة الكويتية هذا الشهر واشتمل المعرض على ٦٧ لوحة رسمت بالالوان الزيتية تمثل في مجموعها الطابع الشعبي للبيئة الكويتية القديمة حيث صور لنا الفنان هذه البيئة بمفرداتها من بيوت وحواري وادوات مستخدمة كل ذلك صوره بدقة متناهية وباستخدام فني للظل والضوء أعاد الينا الذكريات المطبوعة في اذهاننا وحولها الى صور حية ظهر اثرها واضحا على وجوه رواد المعرض حيث ارتسمت البسمة على الشفاه وتاهت الاعين في اللوحات محاولة الدخول في اعماقها وفي ارجاء الحواري والبيوت المرسومة.

من اجل ذلك شعرنا بالفضول للالتقاء بهذا الفنان الذي ايقظ فينا ذكريات الماضي البعيد الذي لم يبق منها غير هذه الصور المطبوعة في الاذهان والذي نقلها لنا فناننا على اللوحات. في بداية لقائنا مع الفنان ايوب حسين كان لابد من سؤاله عن بدايته الفنية ، فقال:

- الرسم بدأته كهواية منذ الصغر، فكنت ارسم البيئة التي حولي والتي اصبحت الان بيئة قديمة، ثم التحقت بمعهد المعلمين لاصبح مدرسا للرسم، وهناك تعلمت قواعد الرسم باسسه الصحيحة، ومنذ ذلك الوقت اصبح الرسم يلازمني.

● هل تعني انك احترفت الرسم منذ انضمامك للمعهد ؟

- لا استطيع ان اسمي نفسي محترفا ولا حتى فنان انا مجرد هاو ابتدأت الرسم بالهواية ومازلت امارس هوايتي.. ان عمري هو ٣٠ سنة من ممارسة الهواية.

● ومتى تفضل ممارسة هذه الهواية ؟ وما المدارس الفنية التي تاثرت بها ؟

- افضل الرسم في الليل بعد ان ينام الجميع ويخيم الهدوء فابقى لوحدي مع لوحاتي. التي لم اغير اسلوب فيها فقد بدأت بالاسلوب الواقعي وانتهيت به، بالطبع اختلفت درجة الاتقان مع مرور هذه السنين لكن الاسلوب هو هو لم يتغير.

● والموضوع ألم يتغير ؟

- كما قلت سابقا منذ ان بدأت وأنا ارسم البيئة من حولي للان هذه هي مواضيعي كلها عن البيئة الكويتية، لانني اعشق البيئة عامة والبيئة القديمة خاصة والتي عشت فيها وتاثرت بها كثيرا، هي في اعماقي ولا استطيع ان انسى ذكرياتي بها وها أنا احاول ان احيي هذه الذكريات حينما اصورها في لوحاتي، وقد نشر لي ثلاثة كتب عن البيئة هي «مع الاطفال في الماضي، مع ذكرياتها الكويتية، والثالث من اللهجة الكويتية» وكلها تتحدث عن حياتنا الماضية وحكاياتنا القديمة وعن العاب الاطفال في الماضي.

● كثير من لوحاتك صورت فيها مناظر من منطقة حولي، فما علاقتك بحولي ؟

- بالرغم من انني لم اسكن هذه المنطقة الا مؤخرا الا انني احبها ولي معها ذكريات كثيرة وقد درست في احدى مدارسها ولذلك تاخذ حيزا كبيرا في لوحاتي.

● كثير من لوحاتك تمثل اماكن ومناطق معروفة لكثير من الناس الاوائل فكيف استطعت ان تصور هذه الاماكن وبهذه الدقة هل استعنت بالصور ؟

- في الحقيقة ان غالبية اللوحات استوحيت اشكالها من الذاكرة لان كل شيء منقوش في ذاكرتي ولايمكن ان انساه ولكن لا انكر ان هناك بعض اللوحات التي استعنت فيها بالصور مثل لوحة «غولة ملا صالح» والاخرى المسماة بـ«قصر بيان» ولكن هناك بعض اللوحات التي سميتها بنفسي مثل «المتبخر» و«ليلة شتاء» فهذه اللوحات استوحيتها من خيالي.

● كيف تجد الاقبال على المعرض ؟

- الاقبال كان ممتازا فاليوم مثلا حضر اكثر من مائتي شخص تقريبا ومازال الجمهور يتوافد على المعرض.

وبعد مشاهدتي لجمهور هذا المعرض والمعارض الاخرى السابقة ادركت ان الجمهور في الكويت لايهتم كثيرا بالنواحي الفنية وانما هو يهتم بالموضوع المعروض وليس هناك متذوقون للفن التشكيلي كفن الا من بعض المتخصصين، وهؤلاء يعدون على الاصابع اما باقي الجمهور فانه ياتي ليشاهد موضوعا يهمه ويحقق رغباته .

والجدير بالذكر ان الفنان ايوب حسين الايوب قد رسم ما يقارب من الـ ٤٠٠ لوحة وجميعها عن البيئة الكويتية وقد شارك في معارض الربيع التي تقيمها وزارة التربية وكذلك في جميع معارض الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية التي هو عضو فيها، كما اقام معرضين خاصين بمفرده في صالة جمعية المعلمين الكويتية هو عضو فيها ايضا وشارك في معارض متنقلة في بعض البلدان العربية والاوروبية والاميركية .

عمل في متحف الكويت منذ تاسيسه حيث صمم وبنى بيده الغرفة الكويتية ونماذج من البيت القديم .

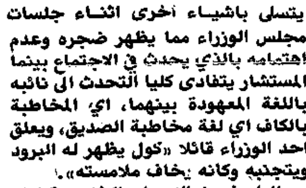
● الفنان ايوب حسين

اجرت اللقاء انتصار الحداد

حبل الود انقطع بين كول وغينشر

المستشار يسحب صلاحيات وزير خارجيته ويوزعها على مساعديه

اشاعات غربية حولت نائب المستشار الى «عميل شرقي»



● هلموت كول



● هانز ديتريش غينشر



● فرانز جوزيف شتراوس

الحديث الطاغي الان في الاوساط السياسية والدبلوماسية في بون، يدور حول العلاقات المتدهورة والسائدة حاليا بين المستشار الالماني هيلموت كول رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي ووزير خارجيته ونائب المستشار هانز ديتريش غينشر رئيس الحزب الليبرالي سابقا.

والذي تابع صور الاحداث السياسية والدبلوماسية بدقة في العاصمة الالمانية مؤخرا، لا بد من انه راقب ولاحظ ان شيئا ما قد طرأ على العلاقات الحميمة السابقة بين السياسيين الاثنين. صحيح انهما في مؤتمر القمة الاوروبي الاخير في مقاطعة لوكسمبورغ ظهرا امام الصحافيين وكانهما روحان في جسد واحد، ولكن المطلع على خفايا الامور في بون سرعان ما يجد عكس ذلك تماما.

ففي الجناح الذي اقام فيه المستشار الالماني في فندق رويال في امارة لوكسمبورغ طلب من وزير خارجيته ونائبه ان يحضر اليه مبكرا لتناول الفطور معه، ليظهرا امام الصحافيين والخارج ان حرارة العلاقة الحميمة ما زالت قائمة.

وامام الصحافيين وامام وزير خارجيته، بدأ المستشار يومه السياسي بالاتصال الهاتفي مع وزير ماليته ورئيس البنك المركزي الالماني لاخذ رأيهما الى اي مدى يستطيع ان يفاوض زملاءه رؤساء دول السوق الاوروبية المشتركة في مؤتمر الذروة الاوروبي المذكور.

وعند وصول وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز وبدء زيارته القصيرة لكول في منزله الخاص لاحظ الكثيرون ان المستشار رحب بوزير خارجيته بفتور واضح يظهر ان العلاقة بين الرجلين وصلت الى حدود التعامل المطلوب لا اكثر ولا اقل. وهذا الفتور بين المستشار ووزير خارجيته ونائبه لم يحصل فجأة بل يعود الى اشهر عديدة ماضية، عندما حضر الوزير شولتز الى المانيا في شهر مايو الماضي لوضع سيناريو زيارة الرئيس ريغن لالمانيا، وخاصة فكرة القيام بزيارة مقابر جنود الصاعقة الالمان «المعروفة تحت الاسم «اس. اس» والتي اثارت ضجيجا هائلا في الاوساط اليهودية في اميركا، لم يحضر وزير خارجية المانيا غينشر هذه الاجتماعات التحضيرية وابعد بشكل ملحوظ من قبل المستشار عن الاشتراك في المحادثات او المساهمة في وضع البرنامج الرسمي لزيارة الرئيس الاميركي مع انه من اختصاص وزارة الخارجية في الدرجة الاولى.

وفي الاسبوع الماضي سرب المستشار الالماني امام صحافيين عدة اخبار ومعلومات اظهر بها امتعاضه واشمئزازه من سياسة وزير خارجيته متهما اياه انه هو السبب في قيام الصراع بين اجنحة الحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم، حزب المستشار نفسه، ففي جلسة «عائلية» مع الصحافيين كان المستشار يدخن غليونه بلذة وهدوء واضحين، وهو المعروف عنه تجنبه الصحافيين وعدم ارتياحه لهم واتهامه لهم بانهم «لا يكتبون سوى الثرثرة التي لا طائل منها». وفي هذه الجلسة الهادئة لمح الى «كتاب الثرثرة» ان النقاش والصراع الذي يجري حاليا في صفوف حزبه، مبعثه سياسة وافكار غينشر واتهمه بانه يحاول ان يقسم حزبه الى مؤيدين للمستشار ويطلق عليهم «اصحاب الخوذات الحديدية» اي المحافظين والمتشددين والى مؤيدين ليغنشر حيث اطلق عليهم لقب «الغنشريين».

وليس هذا فقط، فالذي يستمع ويتحدث الى وزراء ديمقراطيين مسيحيين من حزب المستشار يعلم ان المستشار الالماني انقلبت مشاعره السابقة نحو هانز ديتريش غينشر والتي كانت فائضه بالاعجاب والتقدير والصداقة الحميمية، الى فتور وبرود وعدم اكتراث، فكثيرا ما يجلس الوزير غينشر غارقا في كرسيه يتسلى باشياء اخرى اثناء جلسات مجلس الوزراء مما يظهر ضجره وعدم اهتمامه بالذي يحدث في الاجتماع بينما المستشار يتفادى كليا التحدث الى نائبه باللغة المعهودة بينهما، اي المخاطبة بالكاف اي لغة مخاطبة الصديق، ويعلق احد الوزراء قائلا «كول يظهر له البرود ويتجنبه وكانه يخاف ملامسته».

والطريف في الامر ان الاثنين يقطنان بالقرب من بون العاصمة الالمانية في منزلين متجاورين الى جانب ان الحزب الليبرالي تحت رئاسة غينشر كان له الاثر الفعال في نجاح كول في الانتخابات النيابية ووصوله الى حلم المستشارية. ولكن بالرغم من ذلك وصلت العلاقة بين الاثنين الى عدم الصداقة بدرجة ان المستشار يفضل ويتمنى ان لا يرشح غينشر نفسه مرة ثانية في الانتخابات المقبلة ولا يريده في حكومة جديدة تؤلف تحت رئاسته بعد الانتخابات المقبلة في سنة ١٩٨٧.

وبالطبع هذه الرغبة تجد تحبيذا كبيرا واستحسانا يلاقي الترحيب الجيد من الغريم السياسي الكبير للاثنين معا فرناس جوزيف شتراوس رئيس وزراء مقاطعة بافاريا. فكما هو معروف يطالب شتراوس منذ مدة ويلح على ابعاد غينشر عن منصبه كوزير للخارجية ونائب المستشار. والاثنان كول وشتراوس ملا وضاقا ذرعا وسئما من الالتواءات والمداورات السياسية المعروفة عن غينشر. وشتراوس صرح علنا ان هناك «خلافات جوهرية» بينه وبين غينشر، ويتابع شتراوس قائلا «لا يمكن احتمال هذه البهلوانيات او احتماله نفسه».

ويعدد شتراوس النقاط الجوهرية التي تفرق بين الاثنين:

١ - معارضة غينشر لرغبة المستشار الالماني الاشتراكي في برنامج حرب النجوم الاميركية والمعروف باسم اف دي اي.

٢ - غينشر يضغط ويطالب الرئيس الاميركي باتباع سياسة اكثر ليونة واعتدالا واقل مواجهة مع الاتحاد السوفيتي والدول الشرقية وينتقد من وقت لاخر سياسة اميركا المواجهة للدول الشرقية.

٣ - وهذا الاهم السياسة الخارجية ليغنشر في دول العالم الثالث وخاصة في افريقيا وجنوب افريقيا.

٤ - شتراوس يهاجم سياسة غينشر في الشرق الاوسط وخاصة موقف المانيا الخارجي بالنسبة للقضية الفلسطينية ويطلق عليها اسم «الحرباء لا طعم ولا رائحة لها».

٥ - شتراوس يهاجم بشدة سياسة غينشر الذي يعارض بيع الاسلحة الالمانية لدول عربية في الشرق الاوسط وخاصة للسعودية ودول الخليج ويصف هذه المعارضة بانها «هراء وخرافة وقصر نظر وعدم ادراك لمعطيات المنطقة كليا».

والواقع ان المستشار الالماني كول بدأ يولي ظهره الى نائبه ووزير خارجيته منذ صيف ١٩٨٤، عندما تخلى غينشر عن رئاسة الحزب الليبرالي لصالح وزير الاقتصاد الالماني الليبرالي الحالي بانجامان، حيث بدأ المستشار يضع حساباته السياسية على اساس ان غينشر تخلى عن رئاسة الحزب، يعني انه يسلك طريق النهاية السياسية.

ومنذ ذلك الوقت بدأ المستشار الالماني كول سحب الكثير من اختصاصات ومهمات وزير خارجيته الى المستشاريه مباشرة والايعاز لاصدقائه المقربين من حزبه والذين يثق بهم لتولي هذه الامور، وهكذا كلف المدير الوزاري هارت دتلتشيك ومستشاره الامني بالقيام بالاتصالات الضرورية والعلاقات المباشرة مع البيت الابيض والسعودية بدون الرجوع الى وزير الخارجية غينشر. ويريد بذلك بالطبع تحطيم مكانة وسمعة وزير الخارجية لدى الحلفاء الاميركيين، وبالطبع سارع هارت ديلتشيك الى تنفيذ ما طلب منه حيث وضع خطة زيارة الرئيس الاميركي في شهر مايو الماضي بكل حذافيرها بدون العودة الى وزارة الخارجية، ثم قام بمهمة سياسية اقتصادية عسكرية سرية الى السعودية للاطلاع على طلبات السعودية حول الاسلحة، وارسل اخيرا وفدا سياسيا عسكريا وصناعيا واقتصاديا الى البيت الابيض والبنتاغون الاميركي للتنسيق بين الجانبين الالماني والاميركي حول برامج حرب النجوم ودرس امكانات التعاون مع الاميركيين في تحقيق هذه البرامج حيث كما هو معروف ان غينشر يعارض هذه البرامج والسياسة، وليس هذا فقط حيث اندلعت الحرب النفسية بين الاثنين وبدأت الاشاعات تتسرب وتسري في العاصمة الالمانية القائلة ان غينشر يريد ان يترشح لمنصب السكرتير العام للامم المتحدة في سنة ١٩٨٦، او يريد ان يتولى منصب رئيس السوق الاوروبية المشتركة، وعندما صرح غينشر مؤخرا انه سيعود ويتولى كرسي وزارة الخارجية في حكومة كول الجديدة بعد الانتخابات النيابية في سنة ١٩٨٧، رد عليه كول «ان المناصب الوزارية يقرر بشانها عندما تنتهي الانتخابات وليس قبلها».

وقد وصلت علاقة الثقة المتردية بين الاثنين الى الحضيض، فقد ظهرت شكوك وصلت الى المستشاريه وظهور اخبار ملفقة تقول ان غينشر وزير الخارجية الالماني عميل وجاسوس لجهاز مخابرات المانيا الشرقية هذه الاشارات الملفقة على وزير الخارجية والتي كان مصدرها مخابرات بريطانيا والولايات المتحدة سربت الى وكالة اخبار صحفية غربية كبيرة ومحترمة والى جريدة بريطانية كبيرة وواسعة الانتشار في لندن وقد رفضت الوكالة والصحيفة البريطانية بالرغم من المصدر الغربي هذا حتى هذه اللحظة نشر هذه الاخبار والاشارات والاشاعات الملفقة الا ان الصحافيين الغربيين المعتمدين في بون بدأوا تحقيقاتهم الصحفية ليتأكدوا، ووصلت حتى الى مقر المستشارية بالذات سائلين عن صحة هذه الاخبار، وفورا بدأ مساعدو المستشار كول التحقيق في الامر ان كانت هذه الاخبار صحيحة فكان الجواب بالنفي اي سلبي لذلك كليا.

والطريف في الامر ردة الفعل التي حصلت في بون من جراء هذه الاشاعات، فقد علق احد المسؤولين الكبار في المخابرات الالمانية الغربية ساخرا قائلا لـ «القبس» من يدري قد يقع في شباكنا ونصطاد جاسوسا خطيرا ذا اذنين كبيرتين» وهي اشارة ذكية لضخامة حجم اذني وزير الخارجية الالماني غينشر حيث يلقبه الكثير في بون بالفيل لضخامة اذنيه.

هذا من جهة ومن جهة ثانية، هناك ردة فعل تدعو الى تفهم شك وخوف الخلفاء الاميركيين والبريطانيين من غينشر ويقول نائب من حزب المستشار لـ القبس « الحق على غينشر اذا ظهرت اشاعات واخبار ملفقة حوله، البنتاغون الاميركي ووزارة الخارجية الاميركية والرئاسة الاميركية تسجل كل تصريح ينتقد به سياسة اميركا المواجهة للشيوعية والدول الشيوعية وهذه السياسة بالطبع تجلب الشك والخوف لدى الاميركيين».

وعندما يوجه سؤال غينشر عن رأيه في هذه الاشاعات يجيب ببرودة واضحة «رسميا لم اسمع كلمة واحدة حتى الان حول ذلك»، ويضيف ساخرا «هذا الاسبوع ساسافر الى المانيا الشرقية كما افعل ذلك غالبا في فترة اعياد الميلاد ورأس السنة لازور والتقي اقاربي هناك».

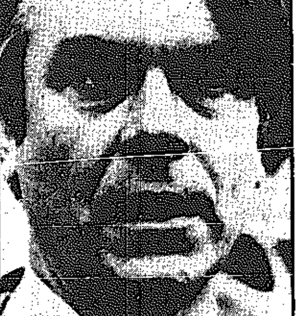
بون - من عادل الياس

بريطانيا العظمى .. امرأة اوروبا المريضة

السيدة الحديدية خسرت ٣ مواقع دولية وتفاوض مثل صاحب بقالة صغيرة !



● مارغريت تاتشر



● دايفيد اوين



● هارولد ماكميلان

البريطاني عرف عنه انه رجل مهذب، هادىء الاعصاب، يسيطر على عواطفه ومشاعره.. يترك «العقل»، وليس القلب ليتكلم.

كل كلماته موزونة، يعرف ردة فعلها مسبقا، فلذلك يسعى دائما الى ان يتحدث بلغة مهذبة، رقيقة، ناعمة لكي لايثير محدثه او يعطيه الفرصة ليهاجمه.. تستطيع ان تقول ان الملكية في لندن «عتيقة».. ويجب استبدالها.. يقسم ويجيبك «ان الاميرة ديانا عندنا عندما تتوج.. سوف يحبس العالم انفاسه، لجمالها وتناسق قوامها» ! وعندما تقول له ان رئيسة وزراء بريطانيا «سيدة حديدية» .. والمقصود اهانة لبقة اكثر من الاطراء.. يجيبك بتهذيب «انها سيدة تعرف ماذا تريد.. واذا كانت تعرف ماذا تريد بريطانيا العظمى هذا شيء آخر..».

ولكن عندما تقول له انه اذا ما قارنا «بريطانيا العظمى» بايطاليا اقتصاديا، نجد ان وضع ايطاليا الاقتصادي افضل بكثير من بريطانيا وعظمتها.. عندئذ ينتفض وكان عقربا او ثعبانا لدغه.. ويحمر وجهه ويصفر ويحبس انفاسه لفترة ليعود وليقول لك ايضا بلغة مهذبة: «هذا اسهال في التفكير .. ياسيدي..».

ولايسعك سوى الرد «ليتني اعاني الامساك في التفكير كما تعانيه انت..» ولاينتهي الحديث هنا بتبادل الضربات الموجهة الشخصية تحت «الزنار».. بل يبادر وقد فتح فمه فاغرا متسائلا: «هل بالفعل وصل تراجع اقتصادنا وصل الى هذه الدرجة من الهبوط والانهيار..». وترد عليه بالارقام الاحصائية التي لديك حتى تظهر الارقام بشكل واضح مدى تردي الاقتصاد البريطاني بالنسبة للاقتصاد الايطالي، ولايستطيع سوى الرد .. «ياالهي.. هذا صحيح».

فالدراسات الاقتصادية الاخيرة من البنك الدولي، والمجلس الاوروبي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وصندوق النقد الدولي كلها تؤكد مدى تراجع الاقتصاد البريطاني بالنسبة لايطاليا مثلا، فمعدل الدخل للفرد البريطاني تراجع امام معدل الدخل للفرد الايطالي، ولاول مرة يصل معدل الدخل للفرد الايطالي الى درجة اعلى منها لزميله في الجزيرة البريطانية .

الوضع الاجتماعي والاقتصادي السيىء والمزري للعاطلين عن العمل في بريطانيا يعتبر اسوأ بكثير من الوضع الاجتماعي المزري والسيىء في اجزاء ايطاليا الجنوبية مثلا كلابريا وصقلية وسردينيا .

صحيح ان «بريطانيا العظمى» ما زالت معجبة بنفسها جدا، وتختال زهوا بانها تتلقى دائما الدعوة لحضور «مؤتمر الدول الصناعية الخمس الكبار في العالم» .. عندما يعقد جلساته، ولكن بريطانيا التي اعطت العالم «الثورة الصناعية» وبالرغم من مجهودات «السيدة الحديدية» رئيسة الوزراء المحافظة، الخارقة.. هبطت على لائحة الدول الصناعية لتحتل الموقع رقم ١٩ .

«لقد اصبحنا الرجل المريض في اوروبا».. كما يقول زعيم الحزب البريطاني الاشتراكي الديمقراطي وطبيب الاعصاب «دايفيد اوين» ردا على سؤال «القبس» ماذا حدث لبريطانيا ..

تشارلز ولي العهد، الذي تعود لسانه كما يبدو - وهي ظاهرة جديدة للملكية في بريطانيا - على الانتقاد وتوجيه اللوم والتحذير وبسخاء غير معهود لمسؤول ملكي بريطاني، لايتوانى عن القول علنا: «سوف نتابع الانهيار والانحدار لنصل الى الدرجة الرابعة.. اذا لم نسارع ونلبي الحاجة الماسة لتحديث اقتصادنا العتيق والبالي».. ويعطي امثلة على اطروحته بسرد قول مدير مصنع فورد البريطاني «بوب لوتنر»: ان العامل البريطاني بحاجة الى سبعين ساعة لبناء نفس السيارة ونفس النموذج الذي يصنعه زميله الالماني بمدة لاتتجاوز ٣٥ ساعة، وزميله في اليابان بمدة لاتتجاوز ١٨ ساعة.. وهذا معدل قياسي، تحتاج «بريطانيا العظمى» لمجهود خارق.. لتستطيع به مقارعة ومنافسة مصانع السيارات العالمية. وحظ «السيدة الحديدية» «يفلق الصخر» كما يقول المثل العامي، فلولا مدخول البترول من بحر الشمال والذي تستعمله كبند للمدخول، لتغطي به العجز الانتاجي الفاضح للاقتصاد البريطاني، لظهرت الميزانية البريطانية على حقيقتها وعيوبها حيث يبلغ مدخول البترول سنويا ١٣ مليارا من الجنيهات الاسترلينية تغطي بها قسما من تكاليف ٣٫٤ ملايين عاطل عن العمل في بريطانيا العظمى.. «وبدون البترول ومدخوله.. لانهار الاقتصاد البريطاني تقريبا».. وهكذا يرى الخبير الاقتصادي البريطاني العجوز لورد سكوتكون اقتصاد بلده .

لورد سكوتكون، كان من اولئك السياسيين البريطانيين الكبار الذي كان يجلس على مقاعد البرلمان البريطاني الامامية عندما كانت بريطانيا تحت حكم هارولد ماكميلان، وفي عزها السياسي والاقتصادي حيث كان انتاجها الصناعي يفوق غزارة وقوة الانتاج الصناعي الالماني، اي منذ ٢٥ سنة، عندما شارك اخر رئيس وزراء بريطاني هارولد ماكميلان في مؤتمر ذروة شرقي - غربي في باريس، وبعد انتهاء المؤتمر في باريس قال جون كنيدي الرئيس الاميركي معلقا على اشتراك رئيس وزراء بريطانيا ماكميلان بالمؤتمر: «لاضرورة لوجود بريطانيا في مؤتمرات ذروة شرقية - غربية مقبلة.. بعد الان».

وبعد هذا الاندحار السياسي.. بدأ الاندحار والضمور والكسوف على مسرح السياسة العالمية للدور البريطاني. صحيح ان هارولد ويلسون اعلن في سنة ١٩٦٤ متحديا العالم: «اما نحن قوة عظمى في العالم او لاشيء». ولكن بقي هذا الكلام ضجيجا دون صدى.. ولايعبر سوى عن الازمة، ازمة الثقة بالنفس، او عدم الثقة بالنفس والقدرة، حيث بدأ يرى بوضوح تحجيم دور «بريطانيا العظمى» السياسي في وسط اوروبا والعالم ..

صحيح انها تعاني من مرض «الفطرسة»، لكن «بريطانيا العظمى» التي كانت تسيطر وتحكم اكثر من ربع الكرة الارضية.. باتت الان تفتش عن انقاذ وضعها الحالي اقتصاديا وسياسيا.. وهذه صدمة موجعة ولاشك.. ولكن بريطانيا ما زالت تلعب دورها كقوة نووية في العالم، وكعضو دائم في مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة، وتتحمل قسما من المسؤولية ضمن مسؤولية الحلفاء في الدفاع عن برلين الغربية، بريطانيا، ما زالت الملكية فيها قائمة.. ومن المستبعد حتى في المستقبل البعيد التفكير بنزع هذا التقليد السياسي وهو من اقدم التقاليد السياسية. الم تظهر الملكة اليزابيث حكمة سياسية وبعد نظر بترك الصراع السياسي يجري على مصراعيه في بريطانيا دون التعرض من قريب او بعيد لما يحدث في مملكتها.. وبذلك حافظت على جلالة المركز والمسؤولية وعلى عرشها.

لايوجد رئيس دولة في العالم اكتسب سلطانه واحترامه من الجميع كما فعلت الملكة اليزابيث. ليس بالقوة والبطش بل عن وقار وتسام ..

بريطانيا خلقت نادي الكومنولث، لتلك الدول التي كانت تستعمرها سياسيا واقتصاديا مباشرة ولاجيال عديدة.. واعطتها حق العضوية في هذا النادي.. لتعطي هؤلاء الاعضاء الشعور بالتساوي، والاستقلالية والمسؤولية، بينما بقيت تحتفظ وراء ظهرها بالعصا الغليظة تلوح بها .. عند الحاجة.. والزائر لبريطانيا لايستطيع ان يفسر موجة الافلام الهندية التي تغزو بريطانيا والعاصمة لندن بالذات، الا بظاهرة الحنين الى الماضي الاستعماري للهند واسيا.. ذلك الماضي ليس بالبعيد والحنين اليه كما يصفه الكاتب الهندي المقيم في لندن «سلمان رشدي» قائلا: «الرعشات الاخيرة لعضو اقتطع من الجسد»..

لقد ركد الغبار الذي اثاره غزو الاسطول البريطاني لجزيرة فولكلاند في القطب الجنوبي.. ونظرة سريعة على نتائج التصويت في الامم المتحدة يظهر بوضوح مدى عزلة بريطانيا في العالم حول هذا الموضوع التي كادت ان تكون شبه تامة.

واذا كانت نتائج التصويت في الامم المتحدة غير كافية لاظهار الدليل على اندحار سمعة وهيبة بريطانيا العالمية، لابد من التذكير كيف تعامل دانغ هيو بينغ، الرئيس الصيني مع مارغريت تاتشر في بكين، بعد ان وافقت على الشروط الصينية دون نقاش في تسليم هونغ كونغ وعودتها الى الام الصين، او الاشارة الى غزو جيوش رونالد ريغن الاميركية الى جزيرة غرينادا، التي هي عضو في نادي الكومنولث وحيث انزل ريغن جيوشه على شواطىء الجزيرة، ولم تعرف السيدة الحديدية بذلك الا من راديو لندن، حيث طلبت ريغن للسؤال هاتفيا.. ولكنه امتنع عن الكلام معها حتى انتهت قواته من احتلال الجزيرة وابتلاعها وقتل رئيسها المنتخب ديمقراطيا على الطريقة البريطانية العريقة ؟!

وعندما حاولت «السيدة الحديدية» حظها.. بتعويض الرهبة والاحترام العالمي، في طرد الدبلوماسيين السوفيت من لندن على دفعات في فضيحة التجسس الاخيرة كان ميخائيل غورباتشيف، يرد عليها باللهجة نفسها، والقوة والعنف بالرغم من انها استقبلته في داوننغ ستريت، في لندن وتباهت انها اول رئيسة دولة غربية تستقبل في لندن الزعيم السوفيتي الجديد..

ثلاث معارك دبلوماسية، ثلاث هزائم مؤلمة.. «للسيدة الحديدية..» .

واذا نظرنا الى المؤسسات الدولية، والمنظمات العالمية لانجد اي بريطاني على رأس هذه المؤسسات والمنظمات، فالزمن ولى حيث كان يتربع على رأس هرم هذه المؤسسات بريطاني، يحكم ويقرر ويوجه.. او يضع البرامج والتصاميم او حتى في برامج التطوير والمساعدة من الامم المتحدة لدول العالم الثالث. بريطانيا تخلت عن سياسة المساعدة.. واظهرت الوجه الاستعماري الكالح مجددا.. لاتساعد ولا توافق على اي برنامج لدول العالم النامية، وخاصة للدول المستعمرة سابقا من بريطانيا، الا اذا كانت هذه البرامج ترد بالنفع المباشر لبريطانيا .

وعندما استطاع المغني المعروف بوب غالدوف جمع الملايين من الاسترلينيات للجياع في افريقيا.. اعلنت تاتشر اختصار المساعدة الموعودة من دولة بريطانيا العظمى لهذه الدول المحتاجة.. واجبر هذا التصرف ارئيسة الوزراء البريطانية الكاتب البريطاني هوغو يونغ ان يكتب مقالا في جريدة غارديان الليبرالية البريطانية واصفا رئيسة حكومته «بانها تنظر الى مشاكل العالم كما ينظر بائع البقالة وصاحب دكانة صغيرة..» قاصدا بذلك تذكيرها باصلها واصل عائلتها الوضيع. وخاصة اسلوبها في المفاوضات المشهور بالمساومة والمفاصلة للحصول على نتائج لاتذكر مما يسبب هروب ونفور الكثير من الاصدقاء والحلفاء .

وكانت هناك لاشك فرصة كبيرة «لبريطانيا العظمى» لتلعب الدور المطلوب، ولتعيد ولو جزءا قليلا من عظمتها تلك الفرصة التي حصلت عليها في دخولها الى السوق الاوروبية المشتركة.. فبعد قيام هذه السوق بالدول الاوروبية الست، اصلا حاولت لندن المستحيل لتفجير هذه السوق من الخارج، ووضعت العراقيل والمصاعب الجمة لتطور هذه السوق.. وعندما فشلت هذه السياسة وتابع قطار السوق الاوروبية سيره.. قفزت بريطانيا في اللحظة الاخيرة الى القطار السائر.. لتاخذ مكانها ليس في القيادة، ولكن في غرفة الفرامل.. لتتابع ما فعلته عندما كانت خارج القطار.. والان من الداخل.

«انه لامر عجيب لحكومتنا..» يتابع دايفيد اوين قوله مستغربا، لـ «القبس» ، «.. اننا نعارض مشاعرنا وتقاليدنا والبراهين الدامغة انتنا من اوروبا ولاوروبا..» بينما يسانده المستشار الالماني السابق هيلموت شميت قائلا: «عليكم انتم في بريطانيا ان لاتنسوا ان عرض بحر المانش الذي يفصل القارة الاوروبية عن الجزيرة البريطانية، اقل بكثير من عرض المحيط الاطلسي...» وذلك في اشارة ذكية الى البريطانيين الميالين في طباعهم الى اميركا في محاولة لاقناعهم للعمل لخلق اوروبا جديدة تقف بين الدولتين المتلاقتين.

ولكن يرد عليه دايفيد اوين قائلا: «لاتتعب نفسك هذا لن يفيد.. وعلينا الانتظار لعله عندما يتحقق مشروع نفق القنال الذي سيربط اوروبا ببريطانيا من تحت البحر، عندئذ تنحدث الاعجوبة ونتغلب على عقدتنا النفسية من اوروبا والعالم.. ولكن هذا لن يتحقق في هذا العقد.. بل في «الاجيال المقبلة» !!

لندن - القبس - خاص

قراءة في سيناريو التسخين

سيناريو الاحداث اليوم على الخط السوري - الاسرائيلي، يشير ظاهريا الى احتمال حدوث انفجار محدود او شامل لفرض حقائق جديدة في الشرق الاوسط سواء على صعيد الازمة اللبنانية، او على صعيد القضية الاشمل في المنطقة.

ويبدأ السيناريو بتكثيف الطلعات الجوية الاسرائيلية فوق مناطق لبنانية قريبة من حزام الامن السوري، وبتصدي الطيران السوري للطيران الاسرائيلي ونشوب قتال جوي فوق لبنان.

وتخلل هذا التصعيد العسكري دعوة اسرائيلية الى سحب القوات الدولية من جنوب لبنان، تلاها اعلان اميركي بقطع الدعم المادي، وبالتالي سحب الغطاء السياسي، عن هذه القوات.

وظلت الامور سائرة في طريق التصعيد، فاعلنت اسرائيل ان سوريا حركت صواريخ مضادة الى الاراضي اللبنانية، وهددت بضرب هذه الصواريخ، ثم وسطت واشنطن لاقناع سوريا بسحب «بعضها».. وتوجت هذه الحركة بتهديد سوري بتوجيه ضربة موجعة الى اسرائيل اذا ما تعرضت لقواعد صواريخها.

القراءة السياسية لهذا السيناريو تشير الى جملة حقائق تتعلق بلبنان والشرق الاوسط.

١) عودة قوية للعامل الاسرائيلي الى جنوب لبنان، بدعم اميركي. فالمعروف ان القوات الدولية في هذا الجنوب هي جزء من قرار دولي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من الاراضي اللبنانية وبسط سلطة الشرعية اللبنانية على الاراضي المحررة بمساعدة القوات الدولية.

ولايخفى ان وقف الدعم الاميركي لهذه القوات يعني سحب الغطاء السياسي الاميركي عن القرار الدولي بحد ذاته، وبالتالي تأييد البقاء الاسرائيلي في جنوب لبنان، بعد ان كان موقف واشنطن حتى الان هو منح تأييد كامل للحل السوري في لبنان.

بل ان المواجهة الجوية فوق الاراضي القريبة من الحزام الامني السوري هي في حد ذاتها مواجهة بين العامل الاسرائيلي والعامل السوري على الساحة اللبنانية، بما يمثله كل عامل من مشروع مختلف للبنان؟

ويمكن ربط هذا التطور لبنانيا، بالتوتير الامني المقصود في جنوب لبنان، للاستنتاج ان شهر العسل الذي منحته الولايات المتحدة للحل السوري في لبنان قد انتهى، وان واشنطن تسعى الان الى اعادة فتح الملف اللبناني باليد الاسرائيلية، كما حدث في مستهل الغزو الاسرائيلي للبنان.

ويقضي هذا التطور على الامال المنبعثة من احتمالات تطبيق اتفاق دمشق واقفال ملف الازمة اللبنانية نهائيا.

٢) على الصعيد الاشمل، صعيد الشرق الاوسط يمكن التكهن بأن تسخين الجبهة السورية - الاسرائيلية بالاسلوب الاميركي المعهود «دفع الامور الى حافة الانفجار»، من شأنه ان يضع سوريا، وبقوة، مرة اخرى داخل اطار الحرب والسلم في الشرق الاوسط، وبالتالي داخل اطار الحل السلمي، وهو اطار تسعى سوريا الان الى رسمه بصورة مخالفة للمشروع الاميركي، وجذب الاردن الى داخله.

وقد تكون اسرائيل - ومعها الولايات المتحدة - تسعى عن طريق التسخين الاخير الى تحديد اتجاه مغاير للتحرك السوري يكون اكثر انسجاما مع المشروع الاميركي، حتى لو لم تقع مواجهة مباشرة ذات نتائج حاسمة.

غير ان الحسابات السورية تعتمد على مصدر قوة اخر، بوصفها الصديق الاخير للاتحاد السوفيتي في الشرق الاوسط. وهذه الحقيقة من شأنها ان تحول «التسخين العسكري» الاسرائيلي - الاميركي على الجبهة السورية الى مجرد فقاعة صابون.

ولكن على هذا المستوى ايضا، سيكون الثمن في لبنان، ومن رصيد الاستقرار اللبناني عن طريق تطبيق اتفاق دمشق.

والعامل الاسرائيلي - الاميركي سيلعب دوره التخريبي لبنانيا، لأنه اذا كانت تل ابيب عاجزة عن خوض معركة مضمونة النتائج مع سوريا حاليا، فانها تستطيع الانتقام من مشروعها للحل في لبنان، ليظل ثغرة تستنزف قواها السياسية.. والعسكرية.

احمد فادي الحسيني

هذا هو السؤال !

لما كان الرئيس الليبي معمر القذافي يتجول في غرب افريقيا، كان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران يعد للقمة الفرنسية - الافريقية.

ولما كان القذافي يخاطب مواطني غانا وبوركينا فاسو (مالي سابقا) كان المسيو ميتيران يعقد الاجتماعات الثنائية، ويقيم الحفلات الفاخرة للزعماء الافارقة الذين امتلأت بهم باريس.

ولما كان القذافي يتحدث عن زحف نظريته الثالثة الى غرب افريقيا.. كان ميتيران يوزع زهرات القرنفل لضيوفه.

ولما اعلن القذافي قيامة جماهيرية غرب افريقيا في بوركينا فاسو لتتلاحم مع الجماهيرية في شمال افريقيا... افرغ كأسه في جوفه دفعة واحدة، وصر على اسنانه ولما تأخر الكابتن سنكارا عن حضور القمة برغم كرت الدعوة الذي تسلمه قبل وقت مريح من الاليزيه.. لم يستطع الرئيس الفرنسي ان يخفي ضيقه ليس من الكابتن سنكارا. وانما من الرئيس معمر القذافي، خاصة فيما يتعلق بالمشكلة التشادية.

ويقال ان ذلك اثار المسيو ميتيران جدا مما اضطره الى تجاهل بنود القمة المتعددة كالمجاعة والجفاف والديون الافريقية الباهظة والتركيز على المشكلة التشادية.

وقد افاض ميتيران في هذه المشكلة .. وهو المعروف عنه بقلة الكلام !

والذين على علم بشؤون الاليزيه يؤكدون بان المسيو لم يكن ابدا بهذه الحدة ولم يبد غاضبا كهذا من قبل.

فهذه المشكلة قد شغلت باله، وفكره، ووقته ! ولا يشك هؤلاء مطلقا في ان يتبع ميتيران تهديداته بفعل قوي اذا ما اقدمت ليبيا على تحريك الوضع الراهن في تشاد !

وقطعا فان رسالة الاليزيه قد بلغت طرابلس عبر عدة قنوات.

وجدية «الرسالة» الميزانية لطرابلس يمكن قراءتها في التصريحات التي ادلى بها رئيس افريقيا الوسطى للصحافيين في باريس عندما قال بان لفرنسا مطلق الحرية والتصرف في بلاده. اي ان تستخدمها كقاعدة في عملياتها العسكرية اذا اقتضى الامر !

وهذا منتهى التفويض، مع ان افريقيا الوسطى تعتبر قاعدة التواجد العسكري الفرنسي في افريقيا. وهي ايضا اقرب المواقع الى الشمال التشادي المتاخم للاراضي الليبية.

ومن العوامل التي تدعم جدية «الرسالة» الفرنسية هي:

١ - ان الاشتراكين مقبلون على مرحلة حرجة في تاريخ حكمهم، وهي الانتخابات التي تجري في مارس المقبل. ويهمهم جدا ان يظهروا امام ناخبيهم في موقف الحكم القوي الذي لا يفرط في المصالح الوطنية في الخارج والالتزامات مع الاصدقاء.

٢ - ان باريس لم تعد تثق في التعهدات الليبية، وهي ما فتئت تكرر ان ليبيا لم تنفذ اتفاقية ١٩٨٤ بين البلدين والتي تدعو الى سحب قواتهما من تشاد.

٣ - يبدو ان فرنسا قد توصلت الى قناعة بان ليبيا اصبحت تمثل «منافسها» الرئيسي في مناطق نفوذها التقليدية في افريقيا. او من يؤلب عليها منافسة الدول العظمى. فهي ما زالت تعيد ذكريات الصراع التشادي عام ١٩٨٣ وكيف دفعها هجوم المعارضة التشادية المدعوم من الشمال الى الدخول مباشرة في حلبة الصراع الصحراوي.

وكيف ان ذلك التدخل قد حطم حلم الاشتراكيين الذين طالما منوا النفس باتباع سياسة خارجية مغايرة للسياسات السابقة ! وكيف ان ذلك الصراع اثار عشم الاميركيين في مستعمرتهم السابقة.

ومن هنا فلا عجب ان اعتقد ميتيران ان التحرك الليبي الاخير في غرب افريقيا ما هو الا تأجيج وتوسيع لهذه «المنافسة» بشقيها الاقليمي والدولي.

ومجمل القول ان الازمة التشادية آخذة بالفعل في النشاط وان هذا البركان الصحراوي قد ينفجر من جديد اذا لم تحسن الاطراف المعنية التعامل معه.

وقد يتساءل البعض: اليس من سبيل لانهاء هذه المشكلة بغير المواجهة العسكرية التي وصلت الى طريق مسدود بعد دخول فرنسا وليبيا كطرفين رئيسيين في الصراع ؟

الاجابة تبدو سهلة، ولكنها صعبة ومعقدة في حقيقة الامر. فالمشكلة يمكن حلها عن طريق المفاوضات ولكن كيف وعلى اي اساس؟ هذا هو السؤال.

الطيب اكليل

رسوخ ومتانة في العلاقات العراقية - السوفيتية

بقلم : بوريس بيننسكي
(مراسل القبس في موسكو)

الرسوخ والمتانة ، بهاتين الصفتين بالذات نعت الرئيس العراقي صدام حسين العلاقات السوفيتية - العراقية .

وهذه العلاقات كما أشير ابان المحادثات في موسكو تتمتع بآفاق جيدة لتطورها اللاحق ، وان المحادثات بين ميخائيل غورباتشيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وصدام حسين التي بحثت خلالها مسائل مواصلة تطوير العلاقات الثنائية تحظى دون شك باهمية مبدئية على هذا الصعيد .

ان العلاقات السوفيتية - العراقية تستند الى قاعدة أساسية هي معاهدة عام ١٩٧٢ وبتوقيع هذه الوثيقة تقترن كما هو معروف مرحلة مهمة من الحركة الوطنية التحررية للشعب العراقي عندما قررت القيادة العراقية في تخوم الستينات والسبعينات بصلابة فرض السيطرة الوطنية على الثروة النفطية ، وقد اتاح الدعم الثابت الذي ابداه الاتحاد السوفيتي لهذا النهج احباط مخططات الاحتكارات النفطية الدولية وحكومات البلدان الغربية الواقفة وراءها التي أملت خنق العراق عن طريق فرض حصار اقتصادي عليه وعزلة سياسية وحملة تخويف ايديولوجي .

وقد عزز سجل العلاقات الثنائية خلال السنوات المنصرمة بنمو كبير للتعاون التجاري - الاقتصادي الذي يهدف الى معالجة الح مسائل الاقتصاد العراقي ، فقد وقعت في غضون العامين ١٩٨٣ - ١٩٨٤ اتفاقيات جديدة حول مواصلة تنمية هذا التعاون ارست اسسا جيدة للعمل المشترك في المستقبل ، واعترافا بجدوى هذا التعاون المثمر الطويل المدة أكد الجانب العراقي خلال المفاوضات الجارية الآن في موسكو من جديد عزمه على تطوير العلاقات الثنائية على أساس مبادىء احترام السيادة .

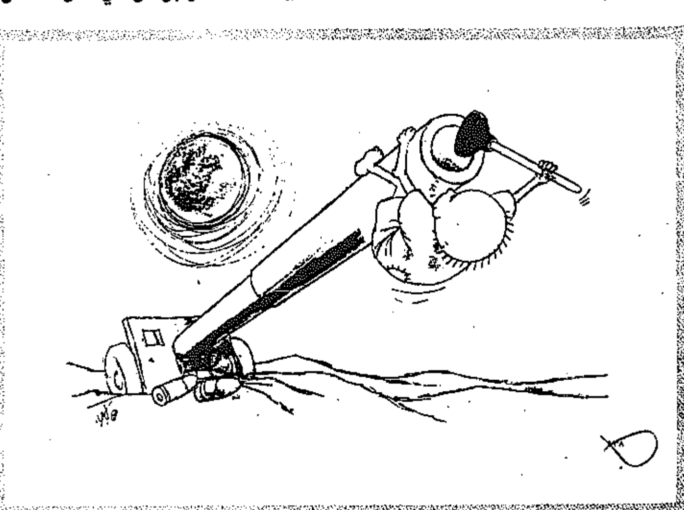
والاتحاد السوفيتي يعلن من جانبه عن تقديره للنهج المناهض للامبريالية الذي يمارسه العراق في الساحة الدولية .

وكلا البلدين - الاتحاد السوفيتي والعراق - لا يختلفان في تقييم المخططات العدوانية التي تبيتها الولايات المتحدة واسرائيل ازاء الشرق الاوسط ، فالولايات المتحدة واسرائيل تحاولان على حد سواء فرض صفقات انفرادية جديدة على بلدان هذه المنطقة على حساب المصالح العربية العامة ، وقد ثمن الجانب العراقي بهذا الصدد تثمينا عاليا مواقف الصداقة والتضامن التي يقفها الاتحاد السوفيتي على الدوام من قضية الامة العربية العادلة وقبل كل شيء من النضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه المشروعة ، وان هذا التطابق في وجهات النظر بين الاتحاد السوفيتي والعراق في المسائل الحيوية للسياسة الخارجية يعتبر الضمانة التي تكفل بان العلاقات السوفيتية - العراقية تتمتع بآفاق جيدة لتطويرها لاحقا .

وفي عداد المسائل التي بحثت في سياق المحادثات كانت أيضا مسألة النزاع الايراني - العراقي ، والمعروف ان الاتحاد السوفيتي رأى منذ بداية الحرب ولا يزال حتى الآن يرى بانها حرب عقيمة ومرفوضة ، وهي لا تعود بالنفع الا على الذين يجدون مصلحتهم في أضعاف العراق وايران ، وأكد الجانب السوفيتي ابان المحادثات انه من المجافي للمعقول ما يقوم به اولئك الذين يدعون خلافا لكل منطق الى مواصلة الحرب «حتى النصر النهائي» ويعتبرونها كوسيلة تصفية الحسابات مع العدو وفرض مشيئتهم السياسية عليه ، ولا يسعنا على هذا الصعيد الا أن نحيي ما صرح به الجانب العراقي عن سعي بغداد لتسوية هذا النزاع بالوسائل السلمية على أساس مبادىء احترام سيادة وكرامة الطرفين وحقوقهما المشروعة .

وسعي العراق هذا يتطابق مع التمنيات التي أبداها اندريه غروميكو في حفل الغداء في الكرملين بان تجري معالجة المسائل المعلقة بين العراق وايران حول مائدة المفاوضات .

ان نتائج المفاوضات السوفيتية - العراقية تعطي موسكو كل المبررات لاعتبار زيارة الرئيس صدام حسين الى الاتحاد السوفيتي بمثابة دليل جديد على الصداقة بين البلدين والشعبين وكخطوة مهمة جديدة في طريق تطوير التعاون السوفيتي - العراقي وتوطيد رسوخه ومتانته .

الولاء .. لاميركا ام لاسرائيل ؟

بقلم : د. سامي منصور

حدد وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز مطالبه من الدول الاوروبية قبل وصوله اليها بمقاطعة منظمة التحرير الفلسطينية، واغلاق مكاتبها، مع عدم القيام بدور فيما يطلق عليه «بعملية السلام» ..!

وكان من الممكن سماع هذه التصريحات «باذن من طين، واذن من عجين» على حد التعبير الشعبي المصري وخصوصا وان هناك اكثر من مبرر لمعاملتها بهذه الطريقة.

□ فاوروبا التي يوجه لها شولتز الحديث ليس لها دور حقيقي. وانحصر دورها منذ سنوات تجاوزت العشر في استكمال الدور الاميركي بل وكان احيانا مجرد التصفيق له ..!

فبريطانيا مثلا تابع واشنطن الامين في كل شيء حتى في الخروج من اليونسكو لا يمكن ان يكون لها موقف مستقل.

وفرنسا في ظل الحزب الاشتراكي حليف اسرائيل التقليدي الذي سلح اسرائيل ذريا وشاركها حربا ضد مصر لا يمكن ان يكون له موقف يتسم بالحد الادنى من الانصاف للحق العربي !. وخاصة بعد انكسار الديغولية التي كانت تسعى ان تقود اوروبا لدور مستقل.

وليس هناك سوى اليونان، وايطاليا مع اختلاف درجة التعبير في كل منهما عن تاييد الحق الفلسطيني والعربي، وهي دول حتى بدون ما تتعرض له من ضغوط مجرد اقلية داخل المجموعة الاوروبية التي استكانت للقيادة الاميركية اغلبيتها.

ومؤتمرات القمة الاوروبية خلال السنوات الماضية شاهد على ترديد المجموعة للسياسة الاميركية بصيغة اوروبية .

ونقطة التحفظ الوحيدة في هذا المجال هي ان ذلك التسجيل لا يعني اهمال دور اوروبا او غيرها وانما فقط ادراك ان الحق العربي لن يعود بغير القدرة العربية، والقوى الدولية هي مجرد عناصر مساعدة.

□ ان تصريحات شولتز ليس فيها جديد على السياسة الاميركية التي تمضي في العداء للعرب بلا حدود ولا هناك جديد على شولتز الذي ورث العداء عن سابقه مهندس الغزو الاسرائيلي للبنان هيغ وتفوق عليه بيمينية اكثر. وكلامه هو استمرار في الحماقة الاميركية وتجاهل الامر الواقع.

فالعناد الاميركي مستمر ويجد لنفسه في كل مرة وسيلة تعبير تكشف ليس فقط عن الغباء بل والرغبة في عرقلة أي حل. وآخر مظاهر ذلك هو حصر قرارات الامم المتحدة رغم كثرتها في قرار واحد مع انه لا يعالج جوهر القضية بل يعطي اسرائيل حق التوسع والهيمنة ..!

واذا كانت تصريحات شولتز قد تجاوزت حدود العمل الاميركي الى دائرة صنع القرار الاوروبي فانها في جوهرها لم تخرج عن استمرار شولتز في دفع الولايات المتحدة الى طريق العداء السافر الواضح ليس فقط للامة العربية بل وللانظمة العربية ايضا !!.

□ والمبرر الثالث لعدم الاهتمام هو ليس فقط في استمرارية السياسة الاميركية المعادية وغياب دور اوروبي بل وهو الاهم لعدم وجود ما يطلق عليه اميركيا «عملية السلام» اصلا. وقد نشرت مجلة بريطانية متخصصة هي جريدة حل الصراع دراسة لمركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب تشير الى انه حتى لو وافقت المنظمة على قرار مجلس الامن والمفاوضات المباشرة والاعتراف باسرائيل فان اسرائيل ليست مستعدة للتفاوض معها وهي يمكن ان تصنع الكثير لمنع القرار الاميركي بالتجاوب مع المنظمة في هذه الحالة. وتؤكد الدراسة ان اسرائيل قادرة على مقاومة أي ضغط اميركي محتمل اذا وافقت منظمة التحرير على كل الشروط.

فالمؤكد ان حل الصراع يتناقض جوهريا مع مصالح الولايات المتحدة واسرائيل. وان استمراره هو احد صمامات الامان لاستمرار الاستجداء العربي للدور الاميركي واستمراره ايضا هو احد صمامات الامان لضبط المجتمع الاسرائيلي الذي ما زال ممزقا ولا يجمعه سوى العسكرة لكل مظاهر الحياة.

وقد كان أي من هذه المبررات كافيا لمعاملة تصريحات شولتز بما تستحق من اهمال وفق ما يقوله المثل الشعبي ولكن التوجه الذي تحمله في هذا الوقت بالذات يفرض ليس مناقشتها ولكن فهم اثارها الفعلية.

فالتصريحات رغم ضخامتها تاتي في مجملها ليس فقط ضد منظمة التحرير الفلسطينية واماني الشعب الفلسطيني بل هي ايضا تاتي ضد كل الانظمة التي تطلق عليها واشنطن «الدول المعتدلة والدول الصديقة» وغير ذلك من التعبيرات الاميركية التي تقسم العرب حسب ما تريد مع انهم جميعا سواء حتى بالنسبة للولايات المتحدة واختلاف الدرجة في القرب من البيت الابيض لا يصنع اختلافا كاملا في اللون !

فكلام شولتز ارتبط بعدد من القرارات الاميركية بما يجعل الامر ليس مجرد حماقات كلامية وانما موقف سياسي متكامل.

فنجد ان نفس الشخص - شولتز - يعلن انه مستريح الى اعتذار اسرائيل عن قضية الجاسوسية .. ويرى ان ذلك كافيا، وكان القضية وما تشعب عنها من حقائق تكفي كلمات من الاعتذار لتعالجها. ورغم ان الوثائق والقضية تتعلق بالامن القومي الاميركي، وبالتدمير بوزارة الدفاع فان شولتز هو الذي استراح الى الاعتذار الاسرائيلي وليس مستشار الامن القومي او وزير الدفاع !

والامر ليس مجرد بذل جهد هائل لاحتواء قضية التجسس الاسرائيلي على الولايات المتحدة بل وفي الوقت نفسه تقرر واشنطن وقف تقديم ١٨ مليون دولار الى قوات الطوارىء الدولية بلبنان، وهو ما يمثل ٢٥٪ من الميزانية المخصصة لها، ورغم ان اثار هذا القرار لن تظهر قبل ابريل المقبل موعد التجديد لها الا ان المهم هو ان القرار الاميركي يأتي في وقت يزيد فيه الحديث حول خطة اسرائيلية لاحتلال جزء من الجنوب اللبناني وضمه الى اسرائيل. وان ذلك لا يتحقق بغير سحب قوات الطوارىء من مواقعها.

وسواء كان الهدف الاميركي من هذا القرار هو دعم خطوة اسرائيلية محتملة او كان محاولة لعرقلة اتفاق لبناني مطروح على الاطراف، ومهما كان الرأي في مضمونه ، فانه اتفاق امن بين الميليشيات وسحب او ضغط قوات الطوارىء ويؤدي الى خلل في معادلة الامن المطروحة في الاتفاق وبالتالي منع الاتفاق بعد ان تعثرت محاولات بعض الاطراف في منعه.

وهو تصرف يؤكد ان اي طرف قادر على تدمير ما يحاول ان يحققه طرف اخر وبالتالي فليس هناك احد يستطيع ان يفرض سياسة على لبنان لان مصلحة كل الاطراف في استمرار المشكلة الدامية في لبنان واغراق الاطراف العربية فيها كاحد نقاط الاستنزاف العربي، وليس غريبا ان تكون الولايات المتحدة وراء استمرار بعض نقاط الاستنزاف لان ذلك هو احد قلاع السياسة الاميركية.

ويرتبط ذلك كله بحملة تكاد تكون شاملة ضد نظام الحكم في مصر، اخذت اشكالا متعددة.

فقد بدأت بقيام سلاح الطيران الاميركي بخطف الطائرة المصرية المدنية للقبض على الفلسطينيين الاربعة، والهجوم الصريح على شخص رئيس الجمهورية الى حد اتهامه بالكذب والغريب ان الذي يتهمه اكثر انظمة العالم كذبا، وانتقل الى تسريب اخبار بكثافة ملحوظة حول عملية الطائرة المصرية بمالطا، هذا الى جانب سلوك الرئيس الاميركي شخصيا خلال ازمة الطائرة المصرية التي انزلت في ايطاليا.

والغريب ان يخرج كاتب اميركي هو جوزيف كرافت - بمقال يصف مصر على انها الرجل المريض مثلما كانت الدولة العثمانية في الماضي، ورغم غرابة التشبيه الا انه يحمل على غير المالوف هجوما بالاسم على رئيس الجمهورية المصرية.

والواضح بقدر رغبة واشنطن في استمرارية النزيف العربي في لبنان بقدر رغبتها بنفس الدرجة الى ان يكون لمصر حجم صغير في المنطقة، إذ لا يمكن السماح لها باستعادة قوتها ولا دورها.

وتجميع الخطوط الاميركية يؤكد ان شولتز لا يقف موقف العداء مع منظمة التحرير فقط بل هو ايضا يضع الانظمة العربية جميعها وفي مقدمتها الذين لا ينكرون صداقتهم بواشنطن، وفي مؤخرتهم الذين يعلنون العداء بينما هم على طريق صداقتها .. الكل يصبح في حرج.

فالحكومة الاميركية لا تريد سلاما في المنطقة بل توترا محكوما، وبالتالي فان كل ما تعمله الانظمة العربية هو تضييع وقت بل وعبث لا طائل منه ولا نتيجة، والاستمرار يحمل مخاطر هائلة على الانظمة التي تتصور خطأ ان الخطر قادم من جماهيرها، وليس من واشنطن.

واذا كانت تصريحات شولتز تحمل هذه المعاني للعالم العربي ان اراد طبعا ان يفهم فانها في الوقت نفسه تحمل معاني اخرى بالنسبة للولايات المتحدة.

وصحيح ان الدلالات الاميركية لهذه التصريحات امر يخص الشعب الاميركي وحده، الا انه من المهم ان نعرف على الاقل، باعتبار ان المعرفة قد تكون بداية العمل.

فالمسالة ليست مجرد تصريحات غريبة لوزير خارجية اميركي بل هي سلوك اجهزة الولايات المتحدة التنفيذية والتشريعية بل والقضائية. وسبق ان اوضحت قرارات للكونغرس التي تعكس مصالح اسرائيل بدلا من ان تكون مصالح أميركية، والامر ليس قاصرا على الكونغرس الذي قد يجد البعض له تبريرا في الانتخابات بل يمتد الى قيادات السلطة التنفيذية وكلهم بالتعيين.

واذا كانت الحركة الصهيونية في اميركا قد خشيت من اثارة مسالة ان بولارد الجاسوس الاميركي الذي عمل لحساب اسرائيل هو يهودي وبالتالي يطرح تساؤلا حول ولاء يهود اميركا.. فان الامر ابعد من مسالة اليهود .. ويصبح السؤال الحقيقي حول ولاء المسؤولين اذا كان لاميركا ام لاسرائيل .. والجواب مسالة تخص اميركا وحدها وكل ما يعنينا منها هو انه طالما ان هذه المسالة لا تعتبر اتهاما في اميركا فان العالم العربي عليه ان يتعامل مع الولايات المتحدة واسرائيل على انهما كيان واحد.. عدو للعرب.

الهروب الاسرائيلي الى الامام

التكتلان الرئيسيان في اسرائيل: العمل والليكود مختلفان على كل شيء تقريبا الا شيئا واحدا، هو ابقاء السيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية. وما يظهر احيانا من اختلاف بينهما حول هذه المسألة فانه يعود للاسلوب وليس لجوهر الفكرة.

فالليكود يرى ان هذه السيطرة يجب ان تكون كاملة شكلا وموضوعا، بمعنى ان تلحق اسرائيل هذه المنطقة بباقي الاراضي المغتصبة منذ عام ١٩٤٨م حتى ولو لم تعلن ذلك رسميا لبعض الوقت. بينما يرى العمل ان المهم هو السيطرة الفعلية على الضفة الغربية، سواء تحققت هذه السيطرة خلال الضم الفعلي او الرسمي او من خلال السيادة المشتركة مع الاردن على المنطقة ، او بأي وجه من الوجوه يتحقق فيه شرطان: ان تظل الضفة الغربية تحت السيطرة العسكرية الاسرائيلية، وان لا تكون هناك حدود سياسية فاصلة بينها وبين الكيان الاسرائيلي، تحول دون توسع هذا الكيان في المستقبل سواء في الضفة او عبرها الى غيرها من الاراضي العربية.

وما جعلنا نتعرض لهذه المسألة هو ارتباطها الوثيق بكل الاعتداءات والعمليات العسكرية الواسعة النطاق التي شنتها اسرائيل على الدول العربية المحيطة بها منذ عام ١٩٦٧.

فأية حكومة اسرائيلية لا يمكن ان تقبل التخلي عن الضفة الغربية، سواء كانت هذه الحكومة من العمل او الليكود او كانت حكومة شراكة من كليهما كما هو الحال الان.

ولهذا فان اسرائيل تلجأ دائما الى ابعاد الضفة الغربية عن اية محاولات لاستردادها سواء كانت هذه المحاولات دولية، تأخذ طابعا دبلوماسيا، او اقليمية تأخذ طابعا عسكريا (نقول ذلك لمجرد الضرورة المنطقية وليس لوصف الواقع).

وطريقتها في التصدي لمثل هذه المحاولات معروفة ومجربة، وهي ذات وجه واحد لا يختلف: الهروب للامام.. اذ تقوم بشن عدوان جديد على ارض عربية جديدة لنقل الاهتمامين الدولي والمحلي الى صعيد جديد، الامر الذي يؤدي طبيعيا الى تناسي الضفة الغربية ولو لفترة قصيرة.

ففي اعقاب البيان الاميركي - السوفيتي في اكتوبر من عام ١٩٧٧ حول الشرق الاوسط هيأت نفسها لارتكاب عدوان واسع ضد سوريا ومصر بحجة اجهاض القدرة العربية على ضربها. وكادت هذه الحرب تقع لولا ان السادات قام بزيارته «التاريخية» للقدس».

ومع ذلك، وبالرغم من «زخم السلام» الذي أوجدته زيارة السادات، وبالرغم من «كسر الحاجز النفسي»، وجهود الرئيس كارتر للتوفيق بين مصر واسرائيل، قامت بعدوانها الواسع الاول على لبنان في شهر مارس من عام ١٩٧٨، حين شعرت ان الضفة الغربية هي الثمن المطلوب لسلامها مع مصر.

وفي يونيو من عام ١٩٨٢ شنت عدوانها الواسع الثاني على لبنان بمجرد ان اشتمت ان ادارة ريغن تفكر باعداد مبادرة بشأن الضفة الغربية.

والدرس الذي تعلمته اسرائيل من لبنان، انها لن تنجح في تحقيق شيء فيه ما دامت سوريا قوية. ولهذا فشلت مخططاتها لاقامة كيانات طائفية في لبنان لان سوريا ظلت كيانا واحدا، ولبنان بحكم الجغرافيا يتبع سوريا وليس العكس. وهكذا تجمع لاسرائيل اكثر من سبب لضرب سوريا الان. اذ انها تطمع ان يؤدي عدوانها على سوريا الى تفتيت سوريا ذاتها، مما يسهل عليها تفتيت لبنان بالتالي. كما انها بمثل هذا العدوان تبعد قضية الضفة الغربية عن طاولة المداولات الدولية، خصوصا بعد ان زارها مورفي وابلغها ان العملاقين اتفقا في جنيف على حل القضية الفلسطينية ضمن اطار مؤتمر دولي.

ولذلك فان المناورات الضخمة التي اجرتها اسرائيل في النقب، والادعاءات الاسرائيلية بان نقل سوريا لبعض صواريخ دفاعها الجوي - ولو داخل الاراضي السورية - يهدد امن اسرائيل، وما قامت به قبل ذلك من عمليات ضد قوى تابعة لسوريا في لبنان، وضربها الطائرات السورية داخل الاجواء السورية، كلها مؤشرات على ان حكومة بيريز «المعتدل» تخطط لعدوان واسع جديد ضد سوريا.

واملنا ان تكون سوريا متنبهة لما يحاك ضدها، وان تكون مستعدة لصد العدوان ودحره، وان لا تراهن كما فعل غيرها على القوى الدولية لتكبح اسرائيل. فاسرائيل كما علمتنا التجربة، لا يكبحها عن العدوان الا عدم ضمانها لنجاحه، واما المبررات، وردود الفعل الدولية.. فلا وزن لها عندها، خصوصا حينما يكون الرهان على مصير الضفة الغربية.

محمد العبد الكريم

■ حقيبة القبس الاقتصادية ■

بريطانيا تدعم صادراتها للصين

● قال وزير الدولة البريطاني لشؤون العمالة لورد يونغ ان بريطانيا ستزيد بصورة كبيرة قروضها - ذات الشروط المخفضة - للصين لدعم الصادرات البريطانية.

وقالت مصادر بريطانية مطلعة ان قرضا جاهزا من قبل وزارة التجارة والصناعة بمبلغ ١٠٠ مليون جنيه استرليني قد تتم على الارجح مضاعفته.

وكان هذا القرض الاصلي، وهو اول قروض بريطانيا للصين الشعبية قد تم اقراره في شهر اكتوبر الماضي، بعد زيارة يونغ للصين في شهر مارس من العام الحالي، وتبلغ مدته ٢٠ عاما مع فترة سماح لمدة خمس سنوات.

مؤسسات المال العالمية تتوسع في عملياتها باليابان

● قال مسؤول في وزارة المالية اليابانية ان الوزارة ستسمح لستة بيوتات اجنبية للاوراق المالية بفتح فروع لتداول الاوراق المالية على الاراضي اليابانية.

والمؤسسات الست هي «دي بي كابيتال ماركتس» (اسيا)، «وهاتون اندكو مباني انك»، «وشرودر سيكيوريتز» و«كازينوف اندكومباني»، و«باين ويبر انك» و«هوار غوفيت فارايست ليمتد».

وسيصدر بيان رسمي بهذا الشان في الاسبوع المقبل.

بنوك بنغلادش تقلص عملياتها الاقراضية بالداخل

● قال وزير الصناعة سلطان محمود ان البنوك قد تضطر الى وقف عمليات الاقراض في المستقبل ما لم يسدد المقترضون الصناعيون حوالي ٧٣٣ مليون دولار التي تمثل قروضا غير مدفوعة.

وابلغ الوزير البنغلادشي رجال المصارف في بلاده بان عليهم العمل على استيفاء القروض من العملاء قبل ان تجف مصادرهم للاقراض المستقبلي.

بنك التنمية الافريقي يضاعف رأس ماله

● اعلن متحدث باسم بنك التنمية الافريقي ان البنك قد يضاعف رأس ماله بموجب خطة لزيادة رأس المال من المتوقع ان تبدأ بالنفاذ خلال عام ١٩٨٧.

وابلغ المتحدث المراسلين في احتفال جرى بمناسبة التوقيع على تسهيلات تمويل، ان رأس مال البنك اصبح يعادل ٦,٤ بلايين دولار، وان هذه الزيادة قد تضاعف المستوى الحالي لرأس المال.

النرويج تكبح جماح القروض الاستهلاكية

● اعلنت وزارة المالية النرويجية انها قد تلجأ الى تشديد انظمة الاقراض المصرفي في جهد يرمي الى كبح جماح ما وصفته بزيادة غير مسيطر عليها في القروض الاستهلاكية.

وبلغت القروض المصرفية الاجمالية حتى هذا الوقت من عام ١٩٨٥ ما يعادل ٥٢ بليون كراون، وهو ما يوازي ٣ اضعاف الرقم الذي تنبأت به الحكومة في ميزانيتها لعام ١٩٨٥.

السويد تحول بعض احتياطيها الاجنبي الى «الايكو»

● قال وزير مالية السويد ان حكومته تدرس مسألة تحويل جزء من احتياطياتها المقومة بالعملات الاجنبية، الى وحدة النقد الاوروبية (الايكو)، ولكنه لا توجد لديها نية للانضمام الى النظام النقدي الاوروبي.

وامتنع الوزير، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي، عن الافصاح عن مقدار الحصة التي ستحول الى وحدة النقد الاوروبية.

شيلي تنظم عمليات التداول بست عملات اجنبية

● نشر بنك شيلي المركزي قوانين تنظم عمليات التداول المستقبلية في ست عملات اجنبية وذلك اعتبارا من الاول من يناير المقبل.

وتشمل هذه القوانين، التي نشرت في الجريدة الرسمية، التداول بالدولار الاميركي والمارك الالماني، والين الياباني والفرنك الفرنسي والفرنك السويسري والجنيه الاسترليني.

تخفيض سعر الفائدة على قروض مؤسسة الاعمار الالمانية

● اعلنت مؤسسة قروض الاعمار الالمانية الغربية انها خفضت سعر الفائدة على قروضها الجديدة التي تزيد على ١١٠ ملايين مارك والتي يتم منحها بموجب برنامجها الخاص بتمويل التصدير.

ويبدأ سريان مفعول هذا التخفيض اعتبارا من السابع عشر من الشهر الجاري.

«اي. اف. هاتون» تخسر ١٤ مليون دولار

● بات من المتوقع ان تعلن شركة اي. اف هاتون غروب» الاميركية عن خسائر خلال الربع الاخير من العام تصل الى ١٤ مليون دولار. والقت الشركة، تبريرا للخسارة، باللائمة على زيادة في الرهون ومخصصات الخسائر الناجمة عن القروض، فضلا عن خسارة قدرها ٧ ملايين دولار من جراء التداول بالسندات.

منعطف جديد في العلاقات المصرية - العربية

مصر تنسق خططها التنموية مع مثيلاتها العربية

اراض مجانية للراغبين بالاقامة والعمل في ٢٠ تجمعا انمائيا مصريا جديدا

القاهرة - القبس:

تدخل العلاقات المصرية - العربية منعطفا جديدا، اعتبارا من العام المقبل، وهو منعطف «التخطيط» لمشروعات التنمية المشتركة، حيث اعلن الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ان خطة التنمية الخمسية الثانية ١٩٨٧/١٩٩٢ ستراعي لاول مرة - ضمن اهدافها الرئيسية - التنسيق مع خطط التنمية في مختلف الدول العربية.

وقال نائب رئيس الوزراء المصري ان تجربة الدول العربية في التخطيط - بصورة منفردة - مع غياب التنسيق ادت الى ظهور صناعات متشابهة في اكثر من دولة عربية في وقت واحد.

واشار الجنزوري في هذا الصدد الى مشروعات البتروكيماويات والاسمنت والاسمدة وحديد التسليح والفوسفات التي طغت مؤخرا على سطح الحياة الاقتصادية في مختلف الدول في وقت واحد، مما ادى الى صعوبة تسويقها في الاسواق العالمية.

وقال نائب رئيس الوزراء ان الخطة «المصرية» سوف تراعي موقع مصر على المستوى العربي والافريقي ومستوى العالم الثالث.

واضاف الدكتور الجنزوري في لقائه برجال التخطيط في مصر، ان الحكومة ستراعي عند اعداد مشروعات الخطة الخمسية الثانية، الابتعاد عن الشريط الضيق «لوادي النيل» وانها لن تدرج اي مشروعات ضخمة جديدة في المناطق المحيطة بوادي النيل وبعض المحافظات المكتظة بالسكان. وقال ان هناك ٢٠ تجمعا انمائيا جديدا سوف تستوعبها الخطة الجديدة في مناطق بعيدة عن العمران بما يؤدي في النهاية الى استيعاب ما يتراوح ما بين ٣ و٥ ملايين نسمة وذلك لمواجهة مشكلة التكدس السكاني في مصر، واكد انه سوف يتم توزيع الاراضي مجانا على الراغبين في الاقامة والعمل بهذه التجمعات الانمائية على ان تتحمل الدولة كافة تكاليف مشروعات البنية الاساسية بهذه التجمعات الجديدة.

وعن باقي اهداف الخطة الخمسية المقبلة يقول د. الجنزوري ان من اهم هذه الاهداف زيادة الانتاج عن طريق دفع اكبر قدر من الاستثمارات التي ترتكز على مواردنا، وزيادة كفاءة هذه الاستثمارات وتوزيعها وفقا لاولويات الخطة، وبما يضمن التكامل بين مشروعاتها، والاستفادة من الطاقات العاملة في الصناعات القائمة، وحماية الطاقات الانتاجية الحالية عن طريق عمليات الصيانة الدورية، والاستخدام الافضل للقوى البشرية.

ومن اهداف الخطة ايضا تحقيق شعار الاعتماد على الذات عن طريق الحد من المشروعات الجديدة. وتعديل هيكل القروض والمنح الاجنبية لصالح القروض طويلة الاجل التي يتم الاتفاق عليها بين الحكومة المصرية وحكومات الدول الاخرى، لان هذه القروض ذات شروط ايسر من قروض الموردين او التسهيلات المصرفية.

وعن خطط الحكومة للحد من العجز في الميزان التجاري قال د. الجنزوري «ان الحكومة ستعيد النظر مع بداية الخطة الجديدة في هيكل الواردات للحد من واردات مصر من السلع غير الضرورية، وزيادة الصادرات السلعية.

والمعروف ان هيكل الواردات المصري الحالي يتضمن ٣٠٪ من السلع الاستهلاكية و٤٠٪ من السلع الوسيطة و٣٠٪ من السلع الاستثمارية.

واضاف الجنزوري: ان من الاهداف الرئيسية للخطة الجديدة ايضا الحد من ارتفاع الاسعار وربطها بزيادة الدخول، وسوف تقوم الحكومة بمراجعة مصادر الانفاق والايرادات وكذلك وسائل الدفع بصفة عامة، ومراجعة الدخول بالنسبة لكافة الشرائح في المجتمع المصري وربطها بالانتاج.

وقال وزير التخطيط المصري .. ان قضية امن الدولة والدفاع تعتبر من القضايا الرئيسية بالنسبة لاهداف خطة التنمية حيث لا معنى لزيادة الانتاج وتطور المجتمع دون ان تحمي ذلك ضوابط الامن والدفاع عن الارض.

واشار الوزير المصري الى ان الوزارة انتهت في الاسبوع الماضي فقط من تكوين ٣ مجموعات عمل لاعداد وثيقة اولية للخطة يتم طرحها على كافة الاحزاب والتجمعات في مصر حتى يمكن الاستفادة بملاحظاتها على بنود الخطة..

وستقوم المجموعة الاولى بمراجعة مشروعات الخطة الاولى وموقفها التنفيذي والمشاكل التي تواجهها، وذلك لاعداد قائمة بالمشروعات التي ستدرج في الخطة الجديدة.

وتقوم المجموعة الثانية بمراجعة طلبات واحتياجات اجهزة الدولة المختلفة خلال السنوات الخمس المقبلة وذلك حتى يمكن ادراج المشروعات الجديدة لهذه الاجهزة في الخطة الجديدة.

اما المجموعة الثالثة فتقوم باعداد تصور مستقبلي لاحتياجات مصر حتى عام ٢٠٠٢ لاعداد بدائل للمسارات الاقتصادية المختلفة.

«سوسيتيه جنرال» الفرنسي يفتتح فرعا في الصين

علم في بكين امس الاول من احد ممثلي بنك «سوسيتيه جنرال» الفرنسي ان البنك حصل على تصريح ليفتتح فرعا له في منطقة شينزهين المتاخمة لهونغ كونغ.

وسيصبح «سوسيتيه جنرال» الذي تبلغ قيمة اصوله ١٠٧ بلايين دولار

خامس مصرف اجنبي يصرح له من قبل البنك الشعبي الصيني بافتتاح فرع له في شنزهين.

وجدير بالذكر ان بنك «سوسيتيه جنرال» يمتلك، بخلاف فرع «شنزهين» مكاتب في كل من بكين وشنغهاي وكانتون.

شركتان اميركيتان تنقبان عن النفط في الصين

ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الصين وقعت امس الاول عقدا جديدا للتنقيب عن النفط واستغلاله تحت سطح البحر مع شركتين اميركيتين للنفط.

وقد وقعت شركتا النفط الاميركيتان «فيليبس بتروليوم» و«بكتن اورينت» عقدا مع الشركة الوطنية الصينية للبترول تحت سطح البحر يغطي منطقة مساحتها اربعة الاف و ٤٧٣ كيلومترا مربعا، تقع على بعد حوالي ١٥٠ كم من السواحل الجنوبية الصينية.

ويعد هذا ثالث عقد تبرمه الشركة الصينية مع شركات اجنبية منذ الاعلان عن عطاءات في نوفمبر الماضي.

واحتلت الصين العام الماضي المركز السابع بين المنتجين العالميين للنفط، حيث يبلغ انتاجها الكلي ١١٠ ملايين طن تاتي اساسا من تحت سطح البحر.

■ تقرير القبس التجاري ■

ارتفاع الاسعار العالمية لزيت النخيل

● اعرب وزير الصناعات الاولية الماليزي عن توقعاته بان تشهد اسعار زيت النخيل العالمية ارتفاعا حادا نظرا لنقص في انتاج زيت الصويا، والذي نجم عن الجفاف الذي شهدته مناطق زراعة هذه السلعة في البرازيل.

محاصيل

● قال وزير الزراعة الفنزويلي ان الانتاج الزراعي لبلاده شهد زيادة بنسبة ٦ بالمائة خلال هذا العام، في اعقاب نمو بنسبة ٣ر٣ بالمائة في العام الماضي.

واضاف الوزير الفنزويلي ان زيادة الانتاج في العام المقبل قد تصل حسب ما هو متوقع الى ٦ بالمائة.

ويذكر ان محصول الذرة في فنزويلا سجل خلال هذا العام رقما قياسيا عندما بلغ مليون طن او يزيد، مقارنة مع ٥٤٧ الف طن في العام الماضي.

عقد

● وقعت جمعية مطاحن الدقيق في تايوان عقدا مع مجلس الحبوب الكندي تستورد بموجبه من كندا ٨١ الف طن من القمح خلال عام ١٩٨٦.

وقال متحدث باسم الجمعية ان هذا الرقم لم يتغير عما هو عليه في عام ١٩٨٥.

كاكاو

● اعلنت جمعية الكاكاو والشيكولاته اليابانية ان كميات الكاكاو المطحونة تراجعت الى ١٥١٢٠ طنا خلال نصف العام القمري ١٩٨٥ مقارنة مع ١٥٣٨٢ طنا خلال الفترة نفسها، من العام الماضي.

اسعار

● قال مسؤول في دائرة المصادر المعدنية في بانكوك، ان اول سعر للقصدير تم تسجيله سيثبت رسميا بما يعادل ٢١ رينغت للكيلوغرام الواحد اعتبارا من يوم امس الاربعاء.

تأمين

● اعلن مجلس النقد في كولومبيا انه رفع مبلغ التامين الذي يتوجب على مصدري البن في القطاع الخاص ايداعه لدى البنك المركزي من ٤ر٢٢٤ الى ٥ر٢٧٠ دولارا لكل كيس زنة ٧٠ كيلوغراما من البن الذي يبيعونه للخارج اعتبارا من السادس عشر من الشهر الجاري.

كما قرر المجلس ايقاف تمويل الصادرات المستقبلية.

واردات

● اشارت ارقام نشرها مكتب الاحصاءات الفدرالي في هامبورغ ان اجمالي واردات المانيا الغربية من البن تراجعت من ٤٨٣٩٦ طنا في شهر اكتوبر ١٩٨٤ الى ٣٩٣٠٢ طن في شهر اكتوبر من العام الحالي.

قمح

● قال مسؤول وزارة الزراعة الاميركية في بون في تقرير له ان الخبراء والتجاريين يقدرون اجمالي المبيعات الحالية والالتزامات لبيع القمح من دول السوق الاوروبية المشتركة الى الاتحاد السوفيتي بحوالي ٥ر٣ ملايين طن.

وقال المسؤول ان اجمالي المبيعات لعام ١٩٨٥ يقدر ان يصل الى ٥ر٤ ملايين طن.

مقايضة

● ذكرت مصادر دبلوماسية في موسكو ان غوايانا ستزود الاتحاد السوفيتي بالبوكسيت لمدة سبع سنوات اعتبارا من عام ١٩٨٦، بموجب اتفاقية سيتم توقيعها في جورج تاون في الشهر المقبل.

وبالمقابل، سيقوم الاتحاد السوفيتي بتزويد غوايانا بالمعدات والطائرات التجارية وغيرها.

ضمان

● قالت مصادر مصرفية في لندن ان المفاوضات الجارية حاليا بين مجلس القصدير العالمي ومجموعة الدائنين الستة عشر ستتركز على استعمال القصدير كضمان لقروض المجموعة والبالغة حوالي ٣٥٠ مليون جنيه استرليني.

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٥/١٢/١٨	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار أميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٦٥١٥	٠,٢٩٠٥	١,٧١٦٥	٧,٧٠٥٠	٢,٠٣١٠	٢,١١٢٥	٠,٧٠١٧	٢,٥١٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٦٨٥١	٠,٧٧٠٥	٤,٥٥٣٠	٢٠,٤٣٧٦	٥,٣٨٧٢	٥,٦٠٢٤	١,٨٦١٤	٦,٦٧١٠
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	٠,٩٩٤٣	٠,٠٧٩١	٠,٤٦٧٤	٢,٠٩٨٣	٠,٥٥٣١	٠,٥٧٥٣	٠,١٩١١	٠,٦٨٤٩
ريال سعودي	٠,٢٧٣٨	٠,١٠٣٢	١,٠٠٥٦	—	٠,٠٧٩٥	٠,٤٧٠١	٢,١١٠٢	٠,٥٥٦٢	٠,٥٧٨٥	٠,١٩٢١	٠,٦٨٨٨
دينار كويتي	٣,٤٤٢٣	١,٢٩٧٧	١٢,٦٤٠٢	١٢,٥٦٩٠	—	٥,٩٠٨٧	٢٦,٥٢٣٢	٦,٩٩١٣	٧,٢٧١٩	٢,٤١٥٦	٨,٨٥٧٤
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٥٨٢٥	٠,٢١٩٦	٢,١٣٦٧	٢,١٢٧١	٠,١٦٩٢	—	٤,٤٨٨٧	١,١٨٣٢	١,٢٣٠٧	٠,٤٠٨٨	١,٤٦٥١
فرنك فرنسي	٠,١٢٩٧	٠,٠٤٨٩	٠,٤٧٦٥	٠,٤٧٣٨	٠,٠٣٧٧	٠,٢٢٢٧	—	٠,٢٦٣٦	٠,٢٧٤١	٠,٠٩١٠	٠,٣٢٦٤
١٠٠ ين ياباني	٠,٤٩٢٣	٠,١٨٥٦	١,٨٠٧٩	١,٧٩٧٧	٠,١٤٣٠	٠,٨٤٥١	٣,٧٩٣٧	—	١,٠٤٠١	٠,٣٤٥٣	١,٢٣٨٣
فرنك سويسري	٠,٤٧٣٣	٠,١٧٨٤	١,٧٣٨٢	١,٧٢٨٤	٠,١٣٧٥	٠,٨١٢٥	٣,٦٤٧٣	٠,٩٦١٤	—	٠,٣٣٢١	١,١٩٠٥
جنيه استرليني	١,٤٢٥٠	٠,٥٣٧٢	٥,٢٣٢٦	٥,٢٠٣١	٠,٤١٣٩	٢,٤٤٦٠	١٠,٩٧٩٦	٢,٨٩٤١	٣,٠١٣٠	—	٣,٥٨٣٨
مارك الماني	٠,٣٩٧٦	٠,١٤٩٩	١,٤٦٠٠	١,٤٥١٨	٠,١١٥٥	٠,٦٨٢٥	٣,٠٦٣٦	٠,٨٠٧٥	٠,٨٣٩٩	٠,٢٧٩٠	—

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٥/١٢/١٨

الرقم	اسم السند	الفائدة ٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الافتتاح: شراء	اسعار الافتتاح: بيع	اسعار الاغلاق: شراء	اسعار الاغلاق: بيع	القيمة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	٩٨,٥	٩٩	٩٨,٥	٩٩		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	٩٧,٧٥	٩٨,٢٥	٩٧,٧٥	٩٨,٢٥		
٣	بنك باريس الوطني	٧,٧٥	٨٩/٦/١٥	٩٨,٢٥	٩٨,٧٥	٩٨,٢٥	٩٨,٧٥		
٤	بنك باريس الوطني	١٠	٨٩/٥/١٥	١٠٢,٥	—	١٠٢,٥	—		
٥	مدينة استوكهولم	١٠	٩١/٩/١	١٠٢,٧٥	—	١٠٢,٧٥	—		
٦	انزوجو تزيت	١٠	٨٩/٢/١٥	١٠٢,٢٥	—	١٠٢,٢٥	—		
٧	الوطني للائتمان	١٠	٩١/١١/١٥	١٠٢,٧٥	—	١٠٢,٧٥	—		
٨	كريديه ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	٩٨,٧٥	٩٩,٧٥	٩٨,٧٥	٩٩,٧٥		
٩	مدينة اوسلو	٧,٦٢٥	٩٠/١٢/١٥	٩٦	—	٩٦	—		
١٠	مدينة اوسلو	٩,٢٥	٩٠/٩/١٥	١٠١,٢٥	١٠١,٧٥	١٠١,٢٥	١٠١,٧٥		
١١	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٢,٣٧٥	—	٩٢,٣٧٥	—		
١٢	آسيا	٨	٨٩/١٠/١	٩٦,٥	—	٩٦,٥	—		
١٣	الشركة السويدية الائتمانية	١٠	٨٦/٩/١٥	١٠٠,٨٧٥	—	١٠٠,٨٧٥	—		
١٤	دارت وكرافت	١١,٧٥	٨٩/٣/١	١٠٢,٥	١٠٣,٢٥	١٠٢,٥	١٠٣,٢٥		
١٥	اورينت ليسنج	١٢,٧٥	٨٧/٩/١	١٠٢,٦٢٥	—	١٠٢,٦٢٥	—		
١٦	بنك الكويت المتحد	عائم	٩٠/٧/١٨	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥		
١٧	بنك الكويت المتحد	١٠	٨٨/٧/١٥	١٠١,١٢٥	—	١٠١,١٢٥	—		
١٨	شاربوناج دي فرانس	١١,٧٥	٨٩/٢/١٥	١٠٢,١٢٥	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,١٢٥	١٠٢,٣٧٥		
١٩	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	٩٧,٢٥	٩٧,٧٥	٩٧,٢٥	٩٧,٧٥		
٢٠	بورفيما	١١	٨٩/٩/٣٠	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,١٢٥	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,١٢٥		
٢١	البنك النمساوي	١٢,٧٥	٨٧/٧/١	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,٥	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,٥		
٢٢	الاستثمارات الخارجية	١٠	٩٠/١٢/٧	١٠٢	١٠٢,٦٢٥	١٠٢	١٠٢,٨٧٥		
٢٣	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٢,٥	١٠٣	١٠٢,٥	١٠٣		
٢٤	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٣	١٠٣,٥	١٠٣	١٠٣,٥		
٢٥	العقاري الكويتي	٧,٢٥	٨٦/٧/١٦	٩٨,٦٢٥	—	٩٨,٦٢٥	—		
٢٦	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	٩٩,٢٥	٩٩,٧٥	٩٩,٢٥	٩٩,٧٥		
	المجموع الكلي								

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/١٢/١٨

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	اسعار اليوم: الادنى	اسعار اليوم: الاقفال	الكمية المتداولة	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	اخر أمر بيع	اخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	٥,٠٥٠	٤,٩٦٠	٥,٠٠٥٠	٩٠٠٠	٤٥١٨٠	٣	٥,١٠٠	١٢/١٧		٥,٠٠٠	٠,٠٥٠-
٢	بنك الخليج	٣,٣٠٠	٣,٠٦٠	٣,٢٤٠	٣٦٠٠٠	١١٦٥٢٠	١٠	٣,٠٨٠	١٢/١٧			٠,١٦٠+
٣	البنك التجاري الكويتي	٢,٩٠٠	٢,٧٠٠	٢,٩٠٠	٢١٠٠٠	٥٩٨٥٠	٧	٢,٧٢٠	١٢/١٧	٢,٩٢٠		٠,١٨٠+
٤	البنك الاهلي الكويتي							٢,٧٤٠	١٢/١٧		٢,٧٠٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							٣,٠٠٠	١٢/١٠			
٦	البنك العقاري الكويتي							٢,٨٢٠	١٢/٩			
٧	بنك برقان	٢,٧٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٨١٠٠٠	٢١٢٣٦٠	١٥	٢,٧٦٠	١٢/١٧	٢,٦٢٠	٢,٥٨٠	٠,١٦٠-
٨	بيت التمويل الكويتي							٢,٦٦٠	١٢/١	٢,٧٤٠		
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار							٠,٨٠٠	١٢/٤			
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							١,٠٤٠	١٠/٢٧			
	ثالثا: قطاع التامين											
١٢	الكويت للتامين							٦,٠٠٠	١٠/٥			
١٣	الخليج للتامين											
١٤	الاهلية للتامين							٣,٦٠٠	١٠/١٩			
١٥	وربة للتامين											
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٦	عقارات الكويت							٢,٦٦٠	١٢/١٥		٢,٨٤٠	
١٧	العقارات المتحدة							١,١٢٠	١٢/٨	١,١٣٠		
١٨	الوطنية العقارية							١,٤٦٠	١٢/١٤			
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
١٩	الصناعات الوطنية							٢,٨٦٠	١١/١٣			
٢٠	الانابيب المعدنية											
٢١	اسمنت الكويت											
٢٢	مخازن وصناعة التبريد											
٢٣	الوطنية لصناعة السيارات											
٢٤	الخليج للكيبلات							٨,٢٥٠	١١/٦			
٢٥	صناعة الميلامين الكويتية											
٢٦	اطارات الكويت							٠,٥٠٠	١٢/١٩			
٢٧	الكويتية للصناعات الدوائية							٠,٨٠٠	١٠/٦		٠,٨٢٠	
٢٨	الكويتية للاستثمار البترولي											
٢٩	الكويتية لبناء واصلاح السفن											
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٠	النقل البري											
٣١	السينما الكويتية الوطنية											
٣٢	الفنادق الكويتية											
٣٣	المخازن العمومية							٠,٨٠٠	١٢/٩			
٣٤	مجمعات الاسواق (م٥٠٪)							٠,١٧٢	١٢/١٥		٠,١٧٠	
٣٥	الهواتف المتنقلة							٠,٩٦٠	١٢/١٧	٠,٩٨٠	٠,٩٧٠	
	سابعا: قطاع الاغذية											
٣٦	نقل وتجارة المواشي							٢,٢٠٠	١٢/٣			
٣٧	الاسماك الكويتية المتحدة							٧,٧٠٠	١٠/٢			
٣٨	الكويتية المتحدة للدواجن							٧,٧٥٠	١٢/٩			
٣٩	الكويتية للاغذية							٢,٤٠٠	١١/٢٢			
٤٠	المنتجات الزراعية											
	المجموع الكلي				١٤٧٠٠٠	٤٣٤٩٤٠ د.ك	٣٥					

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٢٩٠	—
دولار كندي	١	٢٢٠	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٥٠٠	٣٧
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٢٥٠	١٣٨
جنيه استرليني	١	٤١٩	—
مصري نقدي	١	١٦٤	—
مصري تحويل	٤٦١	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٤٠	—
جنيه قبرصي	١	٥٣٨	—
دينار اردني	١	٧٨٥	—
دينار عراقي	١	٦٦٣	—
دينار تونسي	١	٣٨٥	—
دينار بحريني	١	٧٧٢	—
دينار يمني ج	١	٨٤٦	—
درهم امارات	١٠	٧٩٢	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٥٠٠	٣٢
ريال سعودي	١٠	٧٩٧	—
ريال قطري	١٠	٨٠٠	—
ريال عماني	١	٨٤٢	
ريال يمني ش	١٠٠٠	٥٦٠	٣٩
تومان ايراني	١٠٠٠	٧٠٠	٤
ليرة لبنانية	١٠٠٠	—	١٦
ليرة سورية	١٠٠٠	٤٠٠	٢١
ليرة تركية	١٠٠٠	٥١٢	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٧٢	—
مارك الماني	١٠٠٠	٣٥٠	١١٦
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٢٠٠	٣٨
فرنك سويسري	١٠٠٠	٥٥٠	١٣٨
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٧٥٠	٥
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٨٩٥	١
ين ياباني	١٠٠٠	٤٤٩	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٥٥٠	١٠٣
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٣٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٨٩٠	٢٣
روبية باكستانية	١٠٠٠	٢٤٠	١٨
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٦٥٠	١٠
بيزو فلبيني	١٠٠٠	١٠٠	١٦
ذهب تولات	١١٦ ع	—	٣٥٢
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٠٠٠
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٠١٠

● المزيني (٨٥/١٢/١٨)

الذهب في الكويت

١٩٨٥/١٢/١٨

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣٠١٠
ذهب كيلو ٩٩٥	٣٠٠٠
ذهب عشر تولات	٣٥٢
ذهب اونصة	١٠٠

الذهب في لندن

١٩٨٥/١٢/١٨

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٢١,١٠	٣٢٠,١٠
الفضة بالدولار	٥,٧٦	—

الفوائد على الدينار

(١٩٨٥/١٢/١٦)

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

المدة	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٧ ١٥/١٦	٦ ١٥/١٦
شهر	٨	٧ ٧/١٦
٣ اشهر	٧ ٣/٤	٧ ٥/١٦
٦ أشهر	٧ ٥/٨	٧ ٣/١٦
سنة	٧ ٥/٨	٧ ٣/١٦

١٩٨٥/١٢/١٨

	شهر	٣اشهر	٦اشهر
لندن	٨ ١/١٦	٧ ٧/٨	٧ ٧/٨
باريس	٧ ٥/٨	٧ ٩/١٦	٧ ٥/٨
زيوريخ	٨	٧ ٣/٤	٧ ٣/٤

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٦٢,٨٠	٦٢,٩٥
الريال السعودي	٤,٩٩	٥,٠١
الدولار الاميركي	١٨,٢٨	١٨,٣٢
الجنيه الاسترليني	٢٦,٢٠	٢٦,٣٥
الفرنك الفرنسي	٢,٣٧	٢,٣٩

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٤٣	١,٣٥٦
غرام الذهب٩٩٩		١٧,٦٠
غرام الفضة		٣,٧٥

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء:

لرصيف	السفينة	جنسيتها
١	—	—
٢	كونين	بولندية
٣	نيكي	يونانية
٤	سواكو	بنامية
٥	—	—
٩	ابن عبدون	امارات
١٠	—	—
١١	—	—
١٢	ارنولد ميرسك	دانمركية
١٣	—	—
١١٣	—	—
١٤	تاوروس	فنلندية
١١٤	زرقا	قطرية
أسماك١	سترونج روك	امارات
أسماك٢	كريتي روبي	يونانية
أسماك٣	—	—
أسماك١٢	—	—
١٥	—	—
١٦	—	—
١١٦	—	—
١٧	—	—
١٨	ورلد ارجوس	يونانية
الدولفين	—	—
الدولفين	—	—

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٥/١٢/١٨	سعر السهم بالدولار
بويغ كوربوريشن	٥١ ٣/٤
بوردن انك	٥١
بوروز كوربوريشن	٦٢ ٣/٤
داتا جنرال	٤٦
كاتربيلر	٤٥ ٧/٨
كيميكال بانك	
تشيزمنهاتن بانك	٦٨ ١/٢
كرايزلر	٤٦ ١/٢
سيتي كورب	٤٩ ١/٨
كلوريكس	٤٨ ٣/٤
دير اند كومباني	٢٧
ديجيتال ايكويبمنت	١٣٠ ٥/٨
دو كيميكالز	٤٠ ٣/٤
دوبوند	٦٦ ١/٨
ايستمان كوداك	٥٠ ٧/٨
ايكسون	٥٤
فايرستون	٢٠ ٣/٤
فلور كوربوريشن	١٣ ٧/٨
فوستر ويلر	١٢ ١/٨
جنرال اليكتريك	٧١ ٧/٨
جنرال موتورز	٧٥ ٧/٨
جنرال داينامكس	٦٨ ١/٢
كوديير	٣٠ ٣/٤
هاليبرتون	٢٥ ١/٤
هيلت اند باكارد	٣٦ ١/٨
هيلتون هوتيل	٦٦ ١/٨
هوليداي ان	٥٩ ٣/٨
هوندا موتورز	٦١ ١/٢
اي بي ام	١٥٢ ١/٤
اي تي تي	٣٧
جونسون - جونسون	٥٣ ٧/٨
ليتون اندستريز	٨٠ ٣/٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٠ ٣/٤
مينسوتا ماينتغ	٩٠ ٣/٤
جيه بي مورغان	٦٣
ان سي ار كوربوريشن	٤٠ ٥/٨
اوكسيدنتال بيتي	٣٣ ١/٢
بان اميركان	٧ ٧/٨
بيبسي كومباني *	٧٣ ٣/٨
بولارويد	٣٨ ٥/٨
شلومبرغر	٣٤ ١/٨
اس سي ام كوربوريشن	٧٢ ١/٤
سينجر كومباني	٤٢ ١/٨
سوني كوربوريشن	٢٠ ٥/٨
سكويب	٨١ ١/٢
سينتكس	٤٣ ٣/٤
تيليداين	٢٩٦ ٧/٨
تكساسكو	٢٧ ٣/٤
ترانس ورلد كوربوريشن	٤٠
أب جونز	١٣٣ ١/٢
وستنغ هاوس	٤٤ ٧/٨
مؤشر داو	١٥٤٤,٥٠
حجم التعامل بالملايين	١٥٥,٢٣

بورصة لندن

١٩٨٥ / ١٢ / ١٧

أسعار الاقفال في بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة الكويتية الاوروبية للاستثمار:

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
بريتش بتروليوم	٥	٣٦
بيتشام	٢	٨٣
بووتر	٣	١٠
امبريال كروب	٢	٥٥
اي.سي.اي		
نات وست	٦	٥٢
رانك اورغانيزيشن	٤	٤٤
راكال	١	٥٦
صن اللياس	٥	٢٣
فيتش لافل	٢	٤٥
بلغ الجنيه الاسترليني مقابل الدولار	١,٤٤٠٠/١٠	
بلغ مؤشر الفايننشال تايمز		

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٣١٠٢,٣٤
معدل الفايناننشال تايمزالصناعي	١٥٤٤,٥٠
معدل الفايناننشال تايمز العام	٦٦٢,٥١
معدل الداو جونز الصناعي	١١٠٠,٠
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢١٠,٦٥
حجم التداول في نيويورك	١٥٥٢٣٠,٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٥/١٢/١٧

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ايه.تي.تي	٢٤ ٥/٨	١/٨+
٢) يونيون كارب	٧١	١/٢+
٣) تيكساكو	٢٧ ٥/٨	١ -
٤) سيالاند	٢٣ ٥/٨	٥/٨+
٥) تيكساس أويل	١٤	١/٤-
٦) كومو ايد	٣٠ ١/٨	٣/٨+
٧) اي.بي.ام	١٥٢ ١/٢	١/٤+
٨) فين سيب ام.	٩ ٧/٨	١ -
٩) أر.سي.ايه.	٥٩ ١/٤	١/٨-
١٠) اي.تي.تي	٣٧	—

اسواق المال العالمية

(٨٥/١٢/١٨)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٩,٥٠
الاموال الفدرالية	٨٣/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٠٤
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٤١٣/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١١ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	١١ ٥/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١٣/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٧١٥/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	١١٣/١٦

مسؤولو الشركات الكويتية يفتحون ملفاتهم لـ«القبس» ويتحدثون عن الازمة الاقتصادية

١٢

• المشاكل الخاصة • أزمة المديونية • الحلول الحكومية • المستقبل

انطلاقا من التشعب الكبير للازمة الاقتصادية، واتساعها، وتعدد الحلول والدراسات الحافلة بالمقترحات، والتصورات المنسجمة مع بعضها حينا، والمتناقضة في كثير من الاحيان تبدأ «القبس» ولمناسبة قرب انتهاء العام الحالي، فتح ملفات الشركات الكويتية المسجلة بالبورصة لتقييم ادائها خلال عام انتهى وابداء تصوراتها لعام مقبل.

ويهدف هذا البحث كذلك الى تسليط الضوء على حقيقة مشاكل الشركات واتاحة الفرصة للاعلان عن مطالبها ... وذلك على لسان المسؤولين فيها ... فبسلامة هذه الشركات يسلم الاقتصاد وبتخبطها يختل اداؤه.

ولعل مستقبل البلاد الاقتصادي بات يعول على اداء هذه الشركات ويعتمد عليها بقدر الاعتماد نفسه على دخل النفط ان لم يكن أكثر على الاقل من الناحية الاستراتيجية.

هذا هو منطلقنا من هذا البحث الذي راعينا فيه أن يتولى أصحاب القرار والقيادة والادارة التنفيذية من مواقعهم تسليط الضوء على المتغيرات في اعمالهم، والتحدث عن الاوضاع المالية لشركاتهم وسياساتها، ومدى تكيفها مع المستجدات الاقتصادية، ومعايشتها للآراء والتصورات المطروحة للحلول، خصوصا ما يتعلق منها بأزمة المديونية، واستخدام المال العام، وضعف مجالس الادارات، واخيرا ... محاولة للقراءة في ملف المستقبل للمساعدة على «التقويم».

علي أحمد الغانم الجبر:

التوجه الى رأسمالية الدولة سيحد من حرية الشركات في التصرف والحركة والانتاج

■ استخدام المال العام معناه تحميل من لا ذنب له جزءا من مسؤولية الأزمة

■ لو تم تدخل الحكومة في الوقت المناسب لما حدثت الازمة الفندقية التي نعيشها

■ الحكومة لم تتخذ اي اجراء تنفيذي لمشكلتنا التي نوقشت وأقرت من لجنة التنشيط

■ نعاني من استمرار التدني في معدلات الطلب ونسعى لتحجيم الخسارة بتنويع الدخل

قال علي أحمد الغانم الجبر، رئيس مجلس ادارة شركة الفنادق الكويتية أن استمرار التدني في معدلات نمو الطلب على الفنادق يحتم تسجيل خسارة في ميزانية العام الحالي، وأضاف بان الشركة تبنت خطة استهدفت اعادة تقييم استثماراتها، وبشكل خاص الاستثمارات الخارجية والتخلص من الاستثمارات غير المنتجة، وقال بانه لا يوجد للحكومة أي حل في الوقت الحالي بالنسبة لازمة الفنادق، ولو تم تدخل الحكومة في وقته لما حدثت الازمة التي نعاني منها جميعا.

وأكد الجبر على أن طبيعة الفنادق لا تتيح لها الفرصة بالتكيف مع المستجدات الاقتصادية المحلية السائدة حاليا والمتمثلة بالكساد التجاري الا بالقدر المحدود، وقال بأن مطالب الفنادق قدمت الى الحكومة ونوقشت جميع هذه المطالب في لجنة تنشيط الحركة الاقتصادية وأقرت وشملها تقرير اللجنة، ولكن لم يتخذ أي اجراء تنفيذي حتى الآن.

واعتبر الجبر أزمة المديونية أحد الآثار السلبية المترتبة على أزمة سوق المناخ، لعدم وجود تقارب بين المبالغ المقترضة وبين الرهونات المعطاة من قبل المقرضين لانخفاض قيمة الاصول انخفاضا كبيرا مع صعوبة تسييلها، وقال بان المال العام يجب الحفاظ عليه، واستخدامه سيتمخض عن سحب جزء ضخم من الاحتياطي من أجل عدد محدود من المغامرين على حساب بقية الشعب الذي لا ذنب له في هذه الازمة، وأشار الى أن التحول الى رأسمالية الدولة له محاذير عديدة ليس أقلها التأثير الضار على انتاج الشركات والحد من حريتها في التصرف والحركة .. وفي مايلي نص المقابلة:

● كيف كان معدل التشغيل والنشاط للشركة هذا العام ؟

ـ تراجعت معدلات التشغيل والنشاط للشركة هذا العام تراجعا كبيرا نتيجة للمشاكل التي يعاني منها الاقتصاد الكويتي في الوقت الحاضر، وتفاعل مجموعة من العوامل الدولية والاقليمية والمحلية، وما انعكس على الموازين الاقتصادية في البلاد. ولا يخفى على أحد أن هناك عرضا كبيرا لفنادق الدرجة الاولى في الكويت ارتفع بشكل ملحوظ في السنوات الخمس الاخيرة ولم يقابل هذا العرض ارتفاع أو ثبات في الطلب بل قابله انخفاض كبير لظروف ليس للشركة يد بها، الامر الذي أثر تأثيرا مباشرا على معدلات التشغيل وبالتالي نشاط وربحية الشركة.

● ما هي ملامح الميزانية المنتظرة ؟ ربح أم خسارة، وما هي الاسباب ؟

ـ مع استمرار التدني في معدلات نمو الطلب على الفنادق، فانه من المنتظر تحقيق خسارة في ميزانية العام الحالي. وذلك لعدم مطابقة معدلات العرض مع معدلات الطلب، ولكن سياسة الشركة القاضية بتنويع مصادر الدخل وخلق فرص تشغيلية ستعمل على تحجيم الخسارة الى أقل قدر ممكن.

● ما هو التغيير الحاصل في قيمة الموجودات وأصول الشركة ؟

ـ لم تطرأ أية تغييرات سلبية في قيم وموجودات وأصول الشركة لان ثلثي أصول الشركة يندرجان تحت بند المباني، أما الاستثمارات قصيرة الاجل فقد تم تكوين مخصصات مناسبة لها لمواجهة اختلال التوازن الحاصل في السوق، وكذلك بند المساهمة في رؤوس أموال الشركات، فقد تمت تصفية بعض الشركات غير المجدية والرديئة مع أخذ مخصصات للبعض لمطابقتها مع السعر السوقي لها.

اعادة تقييم للاستثمارات

● هل أحدثتم تغييرات في أساليب عمل وسياسات شركتكم ؟ وهل تلاحظون وجود تغييرات في الشركات المماثلة ؟

ـ نعم لقد تبنت الشركة خطة استهدفت اعادة تقييم استثماراتها وبشكل خاص الاستثمارات الخارجية والتخلص من الاستثمارات غير المنتجة، مع السير في نفس الاتجاه مع تطوير وتحسين المشروعات المنتجة، وبالنسبة للشركات المماثلة فان عددها لا يذكر وان كانت تواجه نفس المشاكل الداخلية التي واجهتنا معا.

● ما هي العقبات والمشاكل التي تواجهها الشركة، ومدى تكيفها وانسجامها مع المستجدات الاقتصادية المحلية ؟

ـ العقبات والمشاكل التي تواجهها الشركة هي نفس المشاكل التي تواجهها الصناعة الفندقية بالكويت بشكل عام ويمكن حصر هذه المشاكل بالآتي:

* انخفاض العائد من الفنادق التي نمتلكها وتديرها الشركة بسبب انخفاض التشغيل.

* الطفرة التي حدثت في السنوات الاخيرة في مجال بناء الفنادق الممتازة مما ترتب عليه زيادة عدد الغرف عن الحاجة وما نتج عنه بعد ذلك من منافسة وحرب أسعار.

* انخفاض العائد من تشغيل المطاعم والخدمة الخارجية للفنادق بسبب انخفاض عدد الزبائن المترددين على هذه المطاعم.

* محدودية الدعم الحكومي لقطاع الفندقة.

ان طبيعة الفنادق لا تتيح لها الفرصة بالتكيف مع المستجدات الاقتصادية المحلية السائدة حاليا، والتي تتمثل بالكساد التجاري الا بالقدر المحدود، فمثلا يمكن تخفيض عدد الجهاز العامل في الفندق الى حدود معينة ويمكن القبول بالحد الادنى للربح اذا كان التشغيل يغطي المصاريف. أما في وضعنا الحالي حيث معظم الفنادق الممتازة تم انشاؤها وافتتاحها في فترات متقاربة في السنوات الاخيرة، فان جميع هذه الفنادق ما أن بدأت في التشغيل حتى فاجأتها الازمة الاقتصادية بحيث لم تمكنها من استرداد جزء يسير من استثماراتها الضخمة، ومعروف أن معظم التكاليف تم تامينها بواسطة الملاك عن طريق قروض مصرفية، ولا يخفى عليكم بان أكثر هذه الفنادق لا يغطي دخلها من التشغيل قيمة الفوائد السنوية التي تجريها البنوك على القروض ... ولك أن تتصور الوضع اذا استمر على هذا المنوال.

الحكومة مسؤولة عن الأزمة

● كيف ترون الطريقة الحكومية المتبعة لمعالجة الازمة ومدى تاثركم بالتصريحات المتناقضة وتعدد الدراسات ؟ وما هي أوجه التقارب والتناقض أو التكامل بين هذه الدراسات ؟

ـ لا يوجد للحكومة أي حل في الوقت الحالي بالنسبة لازمة الفنادق ولقد قام اتحاد أصحاب الفنادق بمقابلة كبار المسؤولين بالدولة كما التقى برئيس غرفة التجارة لهذا الغرض وقدم تقريرا كاملا الى لجنة تنشيط الحركة الاقتصادية اضافة الى تقارير أخرى قدمت لوزارة التجارة والصناعة في ذلك الوقت.

الحكومة لم تقم بعمل أي دراسات بخصوص وضع الفنادق وانما قدمت لها مجموعة من التقارير بعضها عن طريق مكاتب استشارية عالمية، وكان الامر يتطلب في ذلك الوقت الحد من اعطاء التراخيص لفنادق جديدة نظرا لعدم استيعاب السوق الكويتية لعدد كثير من الغرف، ولو تم تدخل الحكومة في وقته ما حدثت الازمة التي نعاني منها جميعا.

● ما هي مطالبكم على صعيد شركتكم وعلى الصعيد العام ؟

ـ المطالب قدمت الى الحكومة عن طريق اتحاد أصحاب الفنادق وقد نوقشت جميع هذه المطالب في لجنة تنشيط الحركة الاقتصادية وأقرت وشملها تقرير اللجنة المذكورة ولكن لم يتخذ أي اجراء تنفيذي للآن.

● كيف تقيمون الانسجام والتناقض بين المؤسسات الحكومية أو التي تسهم فيها الحكومة والشركات الاخرى ؟ وهل لكم تجارب ناجحة أم فاشلة ؟

ـ بالنسبة لشركة الفنادق الكويتية، فان الحكومة تساهم فيها بنسبة ٤٩٪ منذ تأسيسها، وفي الحقيقة لا يوجد هناك أي تناقض بل على العكس يوجد انسجام بين أعضاء الحكومة المعنيين في مجلس الادارة وبين الاعضاء المعنيين من قبل القطاع الخاص.

● ما هي تصوراتكم للدمج ؟ هل أنتم مستعدون للانضمام الى شركة أخرى أو ضمها اليكم ؟

ـ الدمج اذا كان فيه مصلحة الجهتين فلا اعتراض عليه، أما اذا كان يضر باحد الطرفين فلا بد للطرف المتضرر من أن يتحفظ على هذا الدمج وهذا شيء طبيعي، وبالنسبة لوضعنا نحن لا نمانع من حيث المبدأ من الاندماج مع الشركات ذات الغرض المتشابه وربما يكون الدمج كليا أو جزئيا.

● يرى كثير من المحللين أن ضعف الادارات أحد الاسباب الرئيسية للازمة الاقتصادية في الكويت، وتولي شخص واحد لعدة مناصب في شركات مختلفة، ما رأيكم في هذا القول ؟

ـ أنا مع الرأي القائل بان تولي شخص واحد لعدة مناصب في شركات مختلفة يشتت جهده اذا كان لهذا الشخص دور تنفيذي. أما في حالات أخرى فان الشخص قد يكون عضو مجلس ادارة لثلاث شركات اذا كان لهذا الشخص دور استشاري خاصة اذا كان ذا خبرة معينة يمكن الاستفادة منها في عدة مجالات، ومما لا شك فيه انه اذا كانت الادارة ضعيفة في مؤسسة أو شركة فان هذا ينعكس سلبيا على انتاج الشركة.

الامل في الحسابات المقبلة

● هل أنتم خاسرون ولماذا ؟ والى متى ؟ وكيف ستدفعون ؟

ـ نتيجة للبيانات المذكورة أعلاه من عدم توافق عرض الفنادق مع الطلب عليها، وتخفيض رؤوس أموال شركات زميلة مع تصفية البعض الآخر، ولهبوط أسعار استثمارات قصيرة الاجل فستظهر خسارة في حسابات هذا العام، ولكن لعدم تكرر هذه الارقام في الاعوام المقبلة نظرا لاخذ مخصصات كافية لها فان الحسابات المقبلة ستظهر تحسنا في ذلك

● هل اضطررتم لتقليص العمالة وضغط المصروفات وترشيد الاتفاق ؟

ـ بالنسبة للشركة لم تكن عندنا عمالة فائضة ومع ذلك فقد تم ضغط المصروفات ما أمكن وذلك باستيراد عمالة محدودة أقل كلفة والتخلص من العمالة المكلفة، ولكن هذا الترشيد لا يمثل أي نسبة معتبرة بالنسبة للاعباء التي تتحملها الشركة بخصوص انخفاض التشغيل في الفنادق مع استمرار عبء الفوائد البنكية والتي لا يغطيها الدخل.

● ما هو مستقبلكم ومستقبل الشركات المماثلة لكم على المديين القصير والبعيد ؟

ـ بالنسبة للمستقبل استطيع أن اؤكد هنا بان الشركة تستطيع حل مشاكلها بالنسبة للديون المترتبة على أخذ القروض اللازمة للتوسع في المشاريع، ولقد تمت فعلا زيادة رأس مال الشركة بنسبة ٥٠٪ حيث أن قيمة الاصول لدى الشركة لا تتناسب مع قيمة رأس المال المدفوع وهذه الزيادة في رأس المال سوف تخفف الاعباء المالية على الشركة الى حد كبير، كما أن هناك أصولا واستثمارات غير مجدية تم التخلص منها مما يلقي عن كاهل الشركة عبئا آخر، وفي امكان الشركة بيع بعض استثماراتها لكي تسدد جميع قروضها.

● كيف تنظرون لازمة المديونية ؟ ما مدى خطورتها وما مدى امكانية علاجها وكيف ؟ ومن المسؤول عنها ؟ وما مدى النجاح المتوقع لايجاد هيئة تحكيم ومؤسسة تتولى التسويات بين المدينين والبنوك على غرار ما هو حاصل مع المحالين ؟

ـ تعتبر أزمة المديونية أحد الآثار السلبية المترتبة عن أزمة سوق المناخ وذلك لعدم وجود تقارب بين المبالغ المقترضة وبين الرهونات المعطاة من قبل المقرضين نتيجة لتدهور حالة السوق وانخفاض قيمة الاصول انخفاضا كبيرا مع صعوبة تسييلها، هذه ناحية، أما الناحية الاخرى فهي للقروض التي لا تقابلها أي رهونات، وفي كلا الامرين فليست هناك سيولة لسداد هذه القروض والتي تقابلها ديون وفوائد متراكمة، أما امكانية علاجها فيكون على المدى الطويل وذلك بأن تتم جدولة السداد على أقساط لعدد من السنين للشركات وللافراد الذين يمتازون باعمال مستمرة ومنتجة، فهذه الازمة خلقتها أطراف متعددة ويجب على هذه الاطراف أن تتساهل في المبالغ التي، تم اقراضها للآخرين مع ضمان رؤوس الاموال. ولا أرى ضرورة لوجود هيئة تحكيم ومؤسسة تتولى التسويات بين المدينين والبنوك لان الاحساس بأن هذه الازمة قد طال أمدها ويتوجب حلها مع وجود معايير ثابتة للتمويل فانه سيتم تقريب وجهات النظر بين الدائن والمدين، وكما ذكرت يجب أن تكون هناك تضحيات من الطرفين للوصول الى الحل المنشود.

يجب الحفاظ على المال العام

● ما هو رأيكم باستخدام المال العام في حل ما تبقى من مشاكل ؟

ـ المال العام يجب الحفاظ عليه والمشاكل الناجمة عن أزمة سوق المناخ كبيرة، فاذا كان حل هذه المشاكل على حساب المال العام فانه سيترتب على هذا سحب جزء ضخم من الاحتياطي من أجل عدد محدود من المغامرين على حساب بقية الشعب الذي لا ذنب له في هذه الازمة.

● ما رأيكم بالمنطقة الحرة ومدى انعكاسها على الاقتصاد المحلي بشكل عام ؟ وهل تتوقعون جني مكاسب خاصة لكم في حال قيامها ؟

ـ المنطقة الحرة هي فكرة جيدة دخلت ضمن التوصيات التي أعدتها لجنة تنشيط الحركة الاقتصادية، والتوصية الآن قيد الدراسة من حيث اخراجها الى حيز الوجود.

محاذير من رأسمالية الدولة

● ما مدى خطورة الاتجاه نحو رأسمالية الدولة الذي حذرت منه غرفة التجارة بعد أن أصبحت الدولة المالكة الرئيسية للاسهم في كثير من الشركات ؟

ـ الخطورة الناجمة من تحول الشركات المساهمة الى شركات حكومية، أي اتساع قاعدة القطاع العام، وبالتالي التحول الى رأسمالية الدولة، هذه الخطورة يمكن تحسسها حيث أن هذا التحول سيؤثر على الانتاج تأثيرا ضارا لأن اتخاذ القرار لن يكون سهلا اضافة الى أن الكثير من الاجراءات والقوانين الحكومية سوف تطبق على هذه الشركات بما يحد من حريتها في التصرف والحركة.

● هل أنتم مع قيام هيئة للتامين على الودائع المصرفية في البنوك ؟

ـ القوانين الحكومية الصارمة هي الكفيل الوحيد لضمان الودائع المصرفية.

● هل أنتم مع معاقبة من يثبت تلاعبهم في الشركات ... وكيف ؟

ـ بطبيعة الحال، بما أن كلمة تلاعب تحمل في معناها الغش والسير في الطريق المتعرج فلا بد من معاقبة كل متلاعب، والمثل يقول من أمن العقوبة أساء الادب، وفي رأيي يجب أن يتم تطبيق القوانين تطبيقا جادا وأن ينال كل مسيء حقه وبالاضافة الى الاجراءات القانونية المعروفة فلا بد من حرمان المتلاعب من حقوقه المدنية كحق الترشيح والانتخاب ولا بد من حماية المجتمع من هذه الفئة الفاسدة.

■ تقرير «القبس» المالي ■

تذبذب أسعار الدولار وتراجع الاسترليني والذهب

كان سعر صرف الدولار الاميركي مختلطا في اسواق المال العالمية وسط تداول هادىء أمس وتراجع سعر الذهب بنحو دولارين للاونصة، فيما شاب الاسترليني بعض الوهن بسبب ضعف اسعار النفط في الاسواق العالمية.

ويستبعد المحللون حدوث اي تغير حاد في اسعار الصرف قبيل اعياد الميلاد، فيما ادت التخمينات حول تخفيض سعر الخصم في الولايات المتحدة والقلق حول ضآلة نسبة النمو في الاقتصاد الاميركي الى اضعاف الدولار.

وفي لندن كان سعر صرف الدولار الاميركي منخفضا مقابل المارك الالماني وقويا مقابل الين الياباني وبلغ سعر صرف الجنيه الاسترليني ١,٤٣٦٥ دولار أمس وهو نفس سعر صرفه السابق، وانخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني الى ٣,٦٠٢٠ ماركات المانية امس بالمقارنة مع ٣,٦٠٦٥ ماركات أمس الاول.

ويقول متداولون ان العامل الذي يمكن ان يؤثر في الاسواق هو ارقام معدلات النمو في الاقتصاد الاميركي المنتظر صدورها غدا فيما يقول متداولون آخرون انه حتى هذه الارقام لن تعطي تاثيرا ملموسا بسبب اقتراب عطل اعياد الميلاد.

وفي فرانكفورت، تحسن سعر صرف الدولار بشكل طفيف وسط تداول هادىء، فيما بقي معظم المتداولين على الحياد.

وبلغ سعر صرف الدولار ٢,٥٠٩٠ مارك الماني امس بالمقارنة مع ٢,٥٠٥٥ مارك الماني يوم الثلاثاء الماضي.

ويقول المتداولون ان الاسواق مختلفة حول موعد تخفيض سعر الخصم في اميركا ففي حين يعتقد البعض بأن بنك الاحتياط الفدرالي سيخفض سعر الخصم يوم غد الجمعة، يرى اخرون انه لن يقدم على هذه الخطوة الا مع بداية العام الجديد.

أما الجنيه الاسترليني فقد انخفض الى ٣,٥٩٧٠ ماركات المانية أمس بالمقارنة مع ٣,٦٠٦ ماركات المانية امس الاول.

وفي باريس بقي سعر الدولار الاميركي شبه ثابت وسط تداول ضئيل ليبلغ ٧,٦٧٥٠ فرنكات فرنسية بالمقارنة مع ٧,٦٦٧٠ فرنكات فرنسية يوم الثلاثاء الماضي.

وتركز اهتمام المتداولين على المارك الالماني الذي استمر في الاتجاه التصاعدي الذي بدأه في الاسبوع الماضي.

وفي زيوريخ تحسن سعر صرف الدولار وسط تداول هادىء ليبلغ ٢,١٠٨٠ فرنك سويسري أمس بالمقارنة مع ٢,١٢٠ فرنك سويسري يوم الثلاثاء الماضي.

وقد اثرت عمليات تغطية المراكز قصيرة الاجل على المتداولين ويتوقع المتداولون ان تظهر الارقام المنتظر صدورها غدا الجمعة عن انخفاض معدل النمو في الاقتصاد الاميركي من ٤,٣٪ الى ٣٪.

وفي طوكيو تراجع سعر صرف الدولار بشكل طفيف مقابل الين الياباني ليبلغ عند الاقفال ٢٠١,٦٥ ين ياباني أي أقل ٠,١٨ ين عنه يوم الثلاثاء الماضي، حين كان ٢٠١,٨٣ ين ياباني، وكان الدولار قد بدأ بسعر ٢٠١,٥٠ ين.

ويبلغ مجموع ما خسره الدولار مقابل الين خلال الايام الخمسة الماضية ٢,٠٥ ين ياباني.

وفي اسواق السبائك تراجع سعر الذهب والفضة، ففي لندن انخفض سعر اونصة الذهب الى ٣٢٠,٢٥ دولارا امس بالمقارنة مع ٣٢١,٧٥ دولارا امس الاول.

وفي زيوريخ انخفض سعر اونصة الذهب الى ٣٢٠ دولارا أمس، أي أقل ١,٥٠ دولار عن سعرها يوم الثلاثاء الماضي، حيث بلغ ٣٢١,٥٠ دولارا للاونصة.

أما اسعار الفضة فانخفضت بنحو ٧ بنسات ليصل سعرها الى ٥,٧٥ دولارات للاونصة في لندن، كما انخفض سعر اونصة الفضة بنحو ٥ سنتات في زيوريخ ليبلغ سعر الاونصة ٥,٨٠ دولارات.

الحائز على «نوبل» في الاقتصاد يحث اميركا على تخفيض العجز في ميزانيتها

حث فرانكو مودجلياني، الحائز على جائزة «نوبل» في الاقتصاد، الكونغرس الاميركي على الغاء خطة تم تمريرها وقال انه يراها مضرة بالاقتصاد.

وقال مودجلياني في شهادته الاولى التي ادلى بها امام الكونغرس: ان ما اوصي به بقوة هو ضرورة تخفيض العجز في الميزانية بشكل كبير، ومضى قائلا: لاتضيعوا وقتكم، او تخسروا مصداقيتكم عن طريق ابلاغ الاخرين بما يجب ان يفعلوا، اذا لم تشجعوهم عن طريق قيامكم بهذا العمل بانفسكم.

واوصى مودجلياني بخطة بديلة لوضع ارقام مستهدفة لتخفيض العجز عن طريق زيادة الضرائب اذا لم يؤد تخفيض الانفاق الى تحقيق تقليص العجز في الميزانية.

وقال مودجلياني الذي يعمل بروفسورا في معهد «مساتشوستس» للتكنولوجيا انه وجد ان من الصعوبة فهم التشريع الجديد، ووصف بعض التفاصيل بانها مضرة وتقوم على اسس زائفة.

ويدعو التشريع الجديد المطروح حاليا للبحث امام احدى لجان الكونغرس، الى سقف للعجز في الميزانية يمكن بلوغه عن طريق تخفيضات في الانفاق الى ان يتم التخلص من العجز نهائيا واستئصاله في عام ١٩٩١.

١٠ ملايين دينار من الصندوق الكويتي لتمويل مشروع قصب السكر بمصر

ذكرت انباء صحفية في لندن امس انه من المنتظر ان يساهم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بمبلغ عشرة ملايين دينار (حوالي ٣٥ مليون دولار) في تكلفة مشروع النهوض بمحصول قصب السكر بمصر.

وقالت صحيفة «الاهرام»، التي تصدر في لندن باللغة العربية ان التكلفة المبدئية للمشروع تبلغ ١٧٠ مليون جنيه مصري، واضافت ان اجتماعات خبراء الصندوق الكويتي للتنمية مع خبراء وزارتي الزراعة والتخطيط والتعاون الدولي التي بدأت بالقاهرة وعلى مدى ثلاثة اسابيع تهدف الى تقييم المشروع الخاص بالنهوض بمحصول قصب السكر.

اسبانيا تفتح أبوابها للاستثمارات الاجنبية

بدأت الحكومة الاسبانية في اعطاء المزيد من الحرية للاستثمارات الخارجية خاصة في بعض القطاعات التي يقال عنها انها «خاصة» والتي كانت حتى الان تقتصر على نظام التصريحات.

وقد قدم لويس دو فيلاسكو، سكرتير الدولة الاسبانية للتجارة الخارجية يوم الاثنين الماضي مرسوما حكوميا لاعادة صياغة نظام الاستثمارات الاجنبية في اسبانيا. وطبقا لهذا المرسوم الذي يقوم مجلس الدولة حاليا بدراسته فان اطلاق الحرية للاستثمارات الاجنبية اصبح يمس نحو نصف القطاعات «الخاصة».

ومن بين هذه القطاعات البنوك وشركات التامين والطاقة المائية (البحث والاستغلال والتكرير) والنقل الجوي والشركات البحرية والمناجم والراديو والتلفزيون وصناعة المتفجرات والانتاج السينمائي.

وكانت اسبانيا قد شهدت عام ١٩٨٤ اقبالا لم يسبق له مثيل من الاستثمارات الاجنبية التي تضاعفت عمليا مقارنة بالعام السابق، وبلغت نحو ٢ بليون دولار، حسبما تشير الادارة العامة للصفقات الاجنبية.

ويكتسب هذا الامر اهمية خاصة في اوروبا التي يتعين عليها، لكي تضع اقدامها في اسبانيا، ان تواجه منافسة شديدة من الولايات المتحدة واليابان وذلك عشية دخول اسبانيا الى السوق الاوروبية المشتركة. وقد تضاعفت الاستثمارات اليابانية في اسبانيا ثلاث مرات في النصف الاول من عام ١٩٨٤ مقارنة بالفترة نفسها من عام ١٩٨٣ (١٠,٣٢ بالمائة مقابل ٣,٧٦ بالمائة).

اندونيسيا تراهن على الغاز بديلا للنفط

تراهن اندونيسيا على الغاز الطبيعي ليحل مستقبلا محل النفط الذي اصبحت عوائده تنخفض باستمرار.

وتقوم شركة «برتامينا» الوطنية وهي اكبر الشركات العالمية المصدرة للغاز الطبيعي السائل اذ تصدر ١٤ مليون طن سنويا لليابان، بتنويع اسواقها حيث ينتظر ان تقتحم قريبا سوق كوريا الجنوبية وتايوان، على الارجح وذلك مقابل اضفاء قدر من المرونة على شروطها.

ويواجه قطاع النفط في اندونيسيا، وهي الدولة الثانية عشرة المنتجة للنفط في العالم (١ر٣ مليون برميل يوميا) مشكلات عديدة. فالمبيعات محددة بحد اقصى لايمكن تجاوزه، والاسعار تنخفض ولا يتم اكتشاف ابار نفطية مهمة، في الوقت الذي يستمر فيه الاستهلاك المحلي في الزيادة (٥٠٠ الف برميل يوميا) وينتظر ان تصل نسبة الزيادة فيه الى ٥ر٨٪ سنويا خلال الخطة الخمسية الرابعة من ١٩٨٤ الى ١٩٨٩.

وتشير احصاءات منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» الى ان حجم احتياطيات النفط في اندونيسيا التي اكتشف احد زارعي الدخان الهولنديين اول بئر نفط فيها منذ مائة عام، لم يعد يتجاوز ٨ر٧ بلايين برميل اي مايوازي انتاج ١٨ عاما فقط، بينما تتجاوز احتياطيات الغاز الذي لم يتم التنقيب عنه باهتمام في الماضي الف بليون متر مكعب طبقا لاحصاءات مجموعة «بريتش بتروليوم» اي مايكفي لانتاج الغاز لمدة ٥٠ عاما مقبلة.

وسوف تصدر اندونيسيا ٢ مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي الى كوريا الجنوبية اعتبارا من عام ١٩٨٧. كما ان المفاوضات مع تايوان دخلت مرحلتها الاخيرة. وينتظر ان يتم توقيع عقد مع تايبيه في بداية العام المقبل طبقا للمسؤولين في شركة «برتامينا» والمجموعة الفرنسية «توتال سي اف بي» التي تستثمر منجم الغاز الطبيعي في تامبورا شرقي كاليمانتان.

وتجري شركة «برتامينا» التي تصدر حتى الان ٨ر٠ مليون طن سنويا من غاز النفط السائل، وهو من المنتجات الثانوية لآبار النفط الى اليابان والفلبين مفاوضات مع طوكيو في الوقت الراهن لتصدير ٦ر٢ مليون طن من الغاز الطبيعي سنويا لليابان اعتبارا من عام ١٩٨٧.

كما تجري في الوقت الراهن دراسة مشروعات اخرى طموحة. واوشكت شركة «توتال» على الانتهاء من تقييم منجم غاز «تونو» شرقي كاليمانتان الذي تم اكتشافه في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ والذي قد يكون اكبر مرتين من منجم «فريج» للغاز الطبيعي في النرويج (٢٠٠ بليون متر مكعب).

وتامل الشركة في بناء مصنع جديد لتحويل الغاز الى سائل تتراوح طاقته الانتاجية بين ٣ و٤ ملايين طن سنويا.

وتتوقف القدرة على استغلال هذا المنجم على توسيع سوق تصدير الغاز الطبيعي السائل في اسيا، في الوقت الذي تزداد فيه ضراوة المنافسة، اذ تامل استراليا وكندا وماليزيا وبعض دول الشرق الاوسط في كسر السيطرة الاندونيسية في هذه المنطقة.

غير ان نجاح سياسة استغلال الغاز الطبيعي في اندونيسيا امر ضروري للمحافظة على عائد الطاقة الذي استاثر عام ١٩٨٤ بـ٧١٪ من صادرات اندونيسيا، وكانت عوائده تمثل ٦٠٪ من ميزانية الدولة. وينتظر ان يبلغ دخل قطاع الطاقة ١١ بليون دولار خلال السنة المالية ١٩٨٥-١٩٨٦.

ولقد انخفضت صادرات اندونيسيا من النفط بنسبة ٣٪ خلال عام ١٩٨٤ وانخفضت عائدات هذه الصادرات بنسبة ٢ر٥٪.

نموذج عقد مصري جديد لتشجيع التنقيب عن الغاز الطبيعي

قالت مصادر مصرية في صناعة النفط امس ان الهيئة المصرية العامة للبترول تعكف على صياغة نموذج عقد يستهدف تشجيع شركات النفط على التنقيب عن الغاز الطبيعي.

ولم تكتمل بعد صياغة مسودة العقد الذي كان نتاج مباحثات دامت عاما بين الهيئة واحدى شركات النفط العاملة في مصر، وقالت المصادر ان العقد سيعرض على شركات النفط الاخرى قبل عرضه على مجلس الشعب المصري الذي اذا اقره فسيصبح قانونا.

ويتضمن العقد المقترح تعديلا لشرط لا ترضى عنه شركات النفط، ويقضي بان تكون صادراتها من الغاز مرتبطة بوجود احتياطي قدره ١٥ ترليون قدم مكعب. ويعني هذا ان الشركات لا يمكنها تصدير اي من انتاجها من الغاز قبل التاكد من وجود الاحتياطي.

واضافت المصادر قولها انه بموجب العقد الجديد فان الشركات ستعوض عن تكاليف الاستكشاف والنقل.

وكان قانون الغاز ووفرة المعروض في الاسواق العالمية قد جعلا شركات النفط تحجم عن تنمية احتياطات الغاز في مصر والتي يقدر حجمها بنحو ٥,٥ ملايين ترليون قدم مكعب.

وتحرص مصر على تنمية انتاجها من الغاز للاستهلاك المحلي كبديل للوقود السائل لتوفير مزيد من النفط للتصدير.

الخـرافي لـ «القبس» : رفـع الحظـر الشـامل بانتظـار وزارة المـالية

البورصة تعيد التداول على اسهم ٤ بنوك خليجية وتوقفه على اسهم صناعات الميلامين الكويتية

قررت البورصة امس اعادة السماح للتعامل في اسهم ٤ بنوك خليجية بدءا من بعد غد السبت نظرا لعدم خضوعها للدراسات التي قامت بها وزارة المالية والاقتصاد لتقييم اصول الشركات الخليجية والتعرف على القيمة الحقيقية لها ...

وهذه البنوك هي : بنك الخليج الاول، وبنك البحرين الدولي، وبنك البحرين والشرق الاوسط، وبنك الخليج المتحد .

وقد ابلغ مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية خالد الخرافي «القبس» امس بان باقي الشركات الخليجية والكويتية المقفلة سيعاد تداول اسهمها في السوق حال اعلان وزارة المالية عن نتائج دراسة التقييم التي قامت بها والتي لم تعلن بشكل تفصيلي حتى الان ...


● خالد الخرافي

واكد الخرافي ان الحظر سيرفع عن تلك الشركات مرة واحدة، بعدما تصبح حقيقة اوضاع هذه الشركات معلنة وواضحة للجميع، وبشكل رسمي لا يحتمل التأويل او التخمين او الاجتهاد .

وتوقع الخرافي ان لا تطول فترة الانتظار لكي تقدم وزارة المالية والاقتصاد على الخطوة التالية وهي الاعلان عن نتائج دراستها والافصاح عن الارقام التي توصلت لها كما توقع الخرافي أن يتم ذلك قريبا جدا .

ايقاف التعامل باسهم الميلامين

من جهة اخرى صدر قرار اخر يقضي بوقف التعامل في اسهم شركة صناعات الميلامين الكويتية اعتبارا من امس الاربعاء، وجاء هذا القرار بناء على قرار الجمعية العامة غير العادية لشركة صناعات الميلامين الكويتية والقاضي بتصفية الشركة اعتبارا من تاريخ ١١/١٢/٨٥ .

الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية تدير قرضا بـ ١٥٠ مليون دولار لصالح رومانيا

عهدت رومانيا الى الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية لوضع ترتيبات لجمع قرض مشترك بمبلغ ١٥٠ مليون دولار لمدة خمس سنوات .

ذكر ذلك مسؤول في الشركة الكويتيةوقال بان الفائدة على هذا القرض ستحدد بالمقارنة مع القرض الذي وقع في هذا الشهر بمبلغ ١٥٠ مليون دولار والذي تولى ادارة اصداره بنك «باركليز» البريطاني. غير انه امتنع عن اعطاء اي تفصيلات اخرى .

غير ان مصادر سوق الاقراض المشتركة في الكويت ذكرت ان هناك تصورات بان يبلغ هامش الفائدة ١/٤ ١ بالمائة زيادة على سعر الفائدة المتبادل بين بنوك لندن «لايبور» لمدة ٢,٥ سنة الاولى من عمر القرض ترتفع الى ٣/٨ ١ بالمائة فيما بعد .

واضاف المسؤول ان من المؤمل ان يتم تشكيل مجموعة قيادة اصدار القرض في نهاية العام الحالي كما ستبدأ مشاركة البنوك، ومنها المؤسسات المصرفية العربية، في يناير المقبل .

اكتشاف نفطي جديد في الجزائر

اعلن رسميا في الجزائر العاصمة امس الاول عن اكتشاف نفطي جديد في مدينة (الاضرار) على بعد اكثر من الف كم جنوب غربي البلاد .

واتضح وجود طبقة نفطية على عمق ستمائة متر في ابار «دشيرة ١» في منطقة (الاضرار) خلال الحفر الذي قامت به الشركة الوطنية الجزائرية للتنقيب عن البترول المنبثقة عن شركة البترول الوطنية الجزائرية المعروفة باسم «سوناتراك» .

وتشير التقديرات الاولية الى ان هذا الاكتشاف هو اهم اكتشاف للنفط الخام تحققه «سوناتراك» خلال الاعوام الاخيرة .

وكانت الشركة الجزائرية قد سجلت اربعة اكتشافات نفطية في هذه المنطقة خلال الاعوام الخمسة الاخيرة، تم الاكتشاف الاول في (سباع) عام ١٩٨٠ والثاني في (ايلاتو) عام ١٩٨٣ واثنان في (توات) عام ١٩٨٤ وفي (وادب زين) عام ١٩٨٥ .

بليون دولار قرض دولي لكولومبيا

قدم ممثلو ١٧٤ مصرفا في ٣٧ دولة امس الاول في نيويورك قرضا قيمته بليون دولار تقريبا الى كولومبيا لتمويل مشروعات التصدير في هذا البلد وبصفة خاصة في مجال الطاقة .

وصرح رودريجو لوريدا نائب رئيس كولومبيا الذي وقع على الاتفاق عن الجانب الكولومبي بان ٤٢٣ مليون دولار ستمنح لشركة الفحم الوطنية «كاربوكول» لاستكمال البنية الاساسية لمنجم فحم «السراجون» .

واضاف لوريدا ان شركة البترول الكولومبية «ايكوبترول» ستحصل على ٢٠٠ مليون دولار من اجل تنشيط تنميتها وبخاصة في حقول النفط الجديدة في «لانوس» في المنطقة الشرقية من البلاد .

واشار نائب رئيس كولومبيا الى ان بنك كولومبيا المركزي سيحصل على ١٠٠ مليون دولار لتمويل استثمارات في القطاع المالي بالبلاد، وسيستخدم بقية القرض في تمويل مشروعات اخرى وبصفة خاصة في مجال توليد الكهرباء من القوة المائية .

كما اوضح لوريدا انه سيتم توزيع الدفعة الاولى من القرض وقيمتها ٥٥٠ مليون دولار في شهر فبراير ١٩٨٦ وان المبلغ المتبقي وقدره ٤٨٥ مليون دولار سيوزع على اربع دفعات اعتبارا من شهر ابريل المقبل ويمتد لفترة ٨ اعوام ونصف العام .

شركات التأمين تنوي زيادة اسعارها على المنشآت الصناعية والتجارية. في ٨٦

كتب هيثم حسين :

ذكرت مصادر تامينية بان شركات التامين المحلية تنوي زيادة اسعار اقساط التامين على المنشآت الصناعية والتجارية ابتداء من السنة الجديدة .

وقالت هذه المصادر بانه لا توجد نسبة محددة لهذه الزيادة او سعر موحد للقطاع الواحد، حيث ان كل عملية تامينية تنظر على حدة وتحدد قيمتها بناء على نتائج الشركة وطبيعة عملها ومدى خطورة العمل الذي تقوم به .

وعللت هذه المصادر اسباب الزيادة في اسعار التامين بانها ناتجة عن التشدد الذي تبديه شركات اعادة التامين العالمية في التسهيلات التي تمنحها للشركات المحلية، وفي رفعها للاسعار التي تطلبها والخسائر الكبيرة التي لحقت بهذه الشركات، وبناء على ذلك فان الزيادة ستتراوح ما بين ١٠٪ و٤٠٪. وهذه الزيادة تاتي لاسباب فنية بحتة ليس لها اي علاقة باوضاع المنطقة او اي اسباب سياسية .

واضافت المصادر بان الزيادة في الاسعار ترجع الى سياسة كل شركة على حدة، حيث انها لا يمكن ان تعمم على الجميع ولو في نسبة الزيادة فقط، حيث ان نسبة الزيادة الموحدة يجب ان تصدر عن اتحاد شركات التامين .

وقالت هذه المصادر بان الزيادة الكبيرة في اسعار التامين ستكون على اسعار التامين على الطائرات وذلك ياتي نتيجة للمشاكل الاخيرة التي تعرضت لها حركة الطيران العالمية وحوادث القرصنة الجوية التي كثرت مؤخرا، وما ينتج عنها من تدمير لهذه الطائرات. وبناء على ذلك فان الزيادة ستكون كبيرة وستتجاوز الخمسين بالمائة بالنسبة لهذا القطاع .

السوق الاوروبية تستورد كميات اضافية من بتروكيماويات الخليج المعفاة من الضرائب

ذكرت مصادر مطلعة في بروكسل امس ان المجموعة الاوروبية ستقوم في العام المقبل باستيراد كميات اضافية من المنتجات البتروكيماوية المعفاة من الضرائب من دول مجلس التعاون الخليجي .

الا ان المصادر اوضحت ان هذا الاجراء سوف يتم اذا لم تؤد هذه الواردات الى حدوث اضطرابات في اسواق المجموعة .

وكانت مفوضية السوق المشتركة قد فرضت في بداية العام الجاري رسوما جمركية تتراوح بين ١٣,٤ و١٤ بالمائة على صادرات السعودية من الميثانول والبوليثيلين دون ان تطلب الحكومات الاوروبية منها فرض هذه الرسوم .

كما سعى مفوض السوق المشتركة المسؤول عن الاقتصاد لدى اليابان لفتح اسواقها للمنتجات البتروكيماوية الاتية من دول الخليج بهدف تحويل جزء من الصادرات البتروكيماوية الخليجية الى اليابان حتى لا تغمر الاسواق الاوروبية .

ويحتج مجلس التعاون الخليجي على هذه الرسوم المفروضة على الميثانول والبوليثيلين اللذين تستوردهما المجموعة الاوروبية من السعودية، خشية فرض رسوم مماثلة على منتجات بتروكيماوية اخرى .

كما ترى دول الخليج في هذه الرسوم شكلا جديدا من اجراءات الحماية الجمركية الاوروبية الامر الذي يتناقض مع حرية دخول المنتجات الاوروبية الى الاسواق الخليجية .

وعقد مسؤولو السوق الاوروبية مؤخرا سلسلة اجتماعات لدراسة ايجابيات وسلبيات فرض الرسوم، خاصة وانهم يرون ان اسعار البتروكيماويات الخليجية لا يمكن منافستها .

الا ان مسؤولين اخرين في السوق المشتركة اعربوا عن اعتقادهم بان القرار الاوروبي القاضي بفرض رسوم على المنتجات الاتية من دول الخليج قد يدفع هذه الدول الى فرض رسوم جمركية انتقائية، مما قد يؤدي الى خسارة في امدادات زيوت التشحيم الى اوروبا .

وتاتي دول مجلس التعاون الخليجي في المركز الثالث بعد الولايات المتحدة والرابطة الاوروبية في تزويد السوق المشتركة بزيوت التشحيم ومواد بتروكيماوية اخرى .

ووافق وزراء خارجية المجموعة مؤخرا على حصر واردات لا تفرض عليها رسوم لعام ١٩٨٦ من البتروكيماويات الخليجية، وذلك في اطار نظام الافضليات الجمركية للدول النامية .

انابيب يابانية لمشروع النفط العراقي ـ التركي

قالت مصادر صناعية في طوكيو امس ان اربع شركات يابانية للصلب تلقت طلبا من شركة «سايبيم» الايطالية لتزويدها بانابيب نفطية تربط العراق بتركيا .

«انتكس» الدولار ... وانتعشت الليرة

مصرف لبنان عارض صفقة امتلاك روجيه تمرز لبنك الاعتماد اللبناني

كشف النقاب امس عن ان مصرف لبنان رفض عملية شراء بنك الاعتماد اللبناني من قبل رئيس مجلس ادارة بنك المشرق روجيه تمرز، مما ادى الى نكسة في سعر صرف الدولار الاميركي في سوق العملات في لبنان، في وقت واصلت فيه صحيفة «الجمهورية» هجومها على تمرز المقرب من الرئيس امين الجميل .

وذكرت مصادر مالية لوكالة الانباء الكويتية ان المجلس المركزي في مصرف لبنان استدعى تمرز لابلاغه رفض مصرف لبنان صفقة شراء بنك الاعتماد اللبناني .

وقالت المصادر ان مصرف لبنان رأى ان هذه الصفقة تتعارض واحكام المرسوم الاشتراعي الصادر في سبتمبر عام ١٩٨٣ والمتعلق بتنظيم عملية التداول في اسهم المصارف، واضافت ان المرسوم المذكور منع التفرغ عن اسهم المصارف الا بعد موافقة مصرف لبنان المسبقة، مما سبب نكسة قوية في جهود تمرزالذي يسعى الى تتويج نفسه «امبراطورا ماليا» .

وكان تمرز قد اشترى ٧٠ بالمائة من اسهم مصرف الاعتماد اللبناني التي يملكها الاخوان عبجي، مما ادى الى حصول ارتباكات في السوق النقدي ورفع اسعار النقد العربي والاجنبي تجاه الليرة اللبنانية .

BANQUE DU LIBAN

CENT LIVRES

مئة ليرة

■ الدولار انخفض ٥٨ قرشا ... وتمرز يعيد حساباته في تتويج نفسه «امبراطورا ماليا»

وقالت المصادر ان حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم ونوابه الاربعة، اضافة الى رئيس جمعية المصارف بالوكالة عادل القصار ورئيس لجنة الرقابة على المصارف الدكتور وليد نجا بحثوا في صفقة بيع مصرف الاعتماد اللبناني الى مصرف المشرق وانعكاساتها على الثقة بالقطاع المصرفي وتدني سعر الليرة اللبنانية .

واضافت المصادر ان المجتمعين بحثوا اهداف تمرز من عمليات قضم المصارف وخصوصا وانها تناولت هذه المرة مصرفا قويا يعتبر من ابرز المصارف اللبنانية، واشارت الى ان المجتمعين اتفقوا على رفض الصفقة وقرروا استدعاء تمرز لابلاغه قرارهم .

وتعارض دولتا الكويت وقطر المساهمتان في بنك «انترا ـ المشرق» السياسة المالية لتمرز ... وقد علقت عضويتهما في مجلس ادارة «انترا» احتجاجا على ممارساته كما علق مساهمون اخرون عضويتهم للسبب ذاته .

وقدر ثمن العملية بحوالي ١٢ مليون دولار اميركي «حوالي ٢١٩ مليون ليرة لبنانية» وذكر ان تمرز دفع قسما من القيمة المتوجبة عليه للاخوين عبجي بانتظار استكمال اجراءات نقل ملكية حصتهما اليه .

وبعد كشف النقاب عن رفض مصرف لبنان صفقة تمرز انتعشت الليرة اللبنانية بعض الشيء واستعادت بعض حيويتها في بورصة بيروت حيث سجل سعر الدولار هبوطا بلغ ٥٨ قرشا تجاه الليرة اللبنانية حيث اقفل في السوق المالية على سعر ١٨/٣٢ ليرة للدولار الواحد بعد اقفال امس الاول على سعر ١٨/٩٠ ليرة للدولار .

وتابعت صحيفة «الجمهورية» لليوم الثاني على التوالي امس هجومها على تمرز ورسم رسام الكاريكاتير في الصحيفة حية «افعى» كتب على جلدها اسم عائلة رئيس مجلس ادارة بنك المشرق «تمرز» بشكل علامة الدولار الاميركي ملتفة على عظام رسمت باسم «المواطن» فيما كان لسان الافعى يطلق السم باتجاه ورقة مالية بقيمة ٢٥٠ ليرة .

وكان رسم يوم امس الاول قد صور اسم تمرز على شكل افعى قابضة على ورقة مالية بقيمة مائة ليرة، فيما كان فم الافعى يطلق السم، ورسم على جلد الافعى علامة الدولار الاميركي .

٢٦ مليون دولار قرض سعودي لاندونيسيا

جاء في بيان اصدره صندوق التنمية السعودي في جده امس الاول ان الصندوق قدم قرضا قيمته ٢٦,٤ مليون دولار الى اندونيسيا لتمويل مشروع للري في منطقة راكوندو جامبو باندونيسيا .

ويستخدم هذا القرض الذي يجري سداده على مدى ثمانية عشر عاما مع فترة سماح مدتها خمس سنوات في بناء قنوات ري جديدة في هذه المنطقة .

واضاف بيان صندوق التنمية السعودي ان الخطة الحكومية الاندونيسية تقضي بانشاء مراكز لتدريب المزارعين على استخدام اساليب الري الجديدة فضلا عن بناء مزرعة نموذجية في هذه المنطقة نفسها .

مع المستهلك

علامة استفهام وعلامة تعجب

اصدر رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية علي سالم ابو حديدة تماميم للاعضاء يفيدهم بتحديد اسعار مجموعة من السلع في الجمعيات من قبل لجنة الاسعار.

وينهي رئيس الاتحاد كل تمميم باحدى العبارات المالوفة، ليوصي بالامتناع عن شراء السلعة بسعر مختلف عما اقرته اللجنة!

وهذه التوصية التي غدت فقرة لازمة لتعاميم الاسعار، تحمل علامة استفهام وبعدها علامة تعجب .. استفهام عن الضرر الذي يلحق بالاتحاد او الجمعية او المستهلك من عرض ذات السلعة بسعر أقل؟.. وعلامة تعجب من الاصرار على توصية يصدرها اتحاد الجمعيات ولا اثر لها على صعيد التنفيذ الفعلي! فكم مرة يؤكد رئيس الاتحاد بعدم مخالفة السعر وتؤكد احدى الجمعيات على المخالفة. كلما لاحت لها فرصة الشراء بسعر اقل مما حددته اللجنة، لتميز نفسها امام الزبائن على الاسواق التعاونية المقيدة بالسعر الاتحادي.

وكما انه لا شك في تاثير تحديد السعر في الوسط التعاوني على ثبات الاسعار العامة في الوسط التجاري، فلا شك ايضا في اثر المنافسة التي يخلقها عرض السلع باسعار مختلفة، على مستوى اسعارها في السوق .. وهنا تكون للمستهلك مصلحة في حين تقدم عروض سرية الى مدير الجمعية او الى لجنة المشتريات.

نعم .. هناك متضرر واحد فقط هو الوكيل المحلي للمصنع، والذي توخى من تقديم سلعته الى لجنة الاسعار التعاونية، ان يضمن لها الاولوية في التصريف فجاءه من يخترق الحاجز، فيزاحمه على الاولوية.

حسين نعمة

حكاية الفيتامين «أ»

عام ٨٥ مضى ولم يحسم عذاب الطفولة

■ غياب فيتامين «أ» يضاعف وفيات الصغار ٣ مرات

■ ربع مليون طفل غير مبصر في العالم بسبب نقص الفيتامين

هل تعلم أن نحو ٢٥٠٫٠٠٠ طفل يصيبهم العمى سنويا من جراء جفاف العين الناشيء عن نقص حاد في الفيتامين «أ»؟ أن دراسة ميدانية واحدة واسعة النطاق أجريت في السنوات الاخيرة للنظر في العلاقة بين نقص الفيتامين «أ» وصحة الطفل العامة. وطوال ١٨ شهرا، أخضع ٤٠٠٠ طفل أندونيسي تراوح أعمارهم بين سنة وخمس سنوات للمراقبة الصحية كل ثلاثة أشهر. وهكذا جمعت سجلات صحية للاطفال مما يزيد على ٢٠٫٠٠٠ فترة مراقبة. وجرى بعد ذلك تحليل الفوارق الصحية بين الاطفال الذين يعانون نقصا في الفيتامين «أ» وأولئك الذين لا يعانونه. والمقياس هو درجة المشاكل ونوعها بالنسبة الى حاسة البصر. وتظهر النتائج في الجدول (أ) المرفق.

وكما يبدو في الجدول، يزيد معدل وفيات الاطفال ثلاثة أضعاف مع كل ارتفاع في درجة نقص الفيتامين «أ».

والخطوة التالية كانت اعادة فحص السجلات لمحاولة تحديد السبب في الارتفاع الشديد لنسبة الوفيات بين الاطفال الذين يعانون نقصا في الفيتامين «أ». وكنقطة انطلاق بديهية، تناولت الدراسة حدوث الاصابات الاسهالية والتنفسية، وهي من الاسباب الرئيسية لوفيات الاطفال في العالم النامي. والنتائج معروضة في الجدول (ب).

أن الاطفال المصابين بنقص الفيتامين «أ» معرضون أكثر كثيرا من سواهم للاصابات الاسهالية وأمراض الجهاز التنفسي. لكن ثمة تساؤلا واضحا يثار حول هذه النتائج: أيكون نقص الفيتامين «أ» عنصرا مهما في ذاته، أم أنه مؤشر على حالة أعم من سوء التغذية، يرافقها - كما هو معروف جيدا - معدلات أعلى من وفيات الاطفال؟

للاجابة عن هذا السؤال، صنفت سجلات الاطفال الذين تمت دراستهم في فئتين: أولئك الذين تنقوا تغذية ملائمة وأولئك الذين لم يحصلوا على الغذاء الكافي، والفوارق بين الفئتين تظهر في الجدول (ج) المرفق.

الاطفال سيئو التغذية عموما كانوا أكثر تعرضا للاصابة من حسني التغذية. ولكن كما نرى في الجدول (ج)، فان الطفل حسن التغذية عموما والذي يعاني نقصا في الفيتامين «أ» هو أشد تعرضا للمرض من الطفل سيىء التغذية عموما والذي لا يعاني نقصا في الفيتامين «أ». وهذا يشير الى أن مستوى الفيتامين «أ» يفوق وضع الطفل الغذائي العام من حيث كونه مجدثا للمرض.

بعد ذلك حاول الدارسون أن يجدوا ما اذا كان في الامكان تسخير هذه النتائج لغاية عملية. وبكلام آخر - هل يؤدي توزيع حبوب الفيتامين «أ» على الاطفال الى خفض ملحوظ في معدل الامراض والوفيات؟

ووقع الاختيار على منطقة عمدت الحكومة الاندونيسية الى رفع توزيع الفيتامين «أ» عليها باطراد. وبوشرت دراسة جديدة لمراقبة صحة ٣٠٫٠٠٠ طفل، كان نصفهم يتلقى حبوب الفيتامين «أ» المصنوعة حسب اليونيسيف كل ستة أشهر، في حين لم يتلق النصف الاخر أي نوع من تلك الحبوب. والجدول (د) يبين النتائج.

وفحص الاطفال جميعا لدى استهلال الدراسة، ثم بعد سنة (وكان الذين يتلقون أقراص الفيتامين «أ» تسلموا جرعتين منها).

وكما هو ظاهر في الجدول (د)، أدى توزيع الفيتامين «أ» الى إنقاص معدل وفيات الاطفال الاجمالي أكثر من الثلث بين الاطفال الذين يتجاوزون السنة.

وقد تولى كبير الباحثين الدكتور ألفرد سومر تلخيص النتائج الاجمالية التي خرجت بها الدراسة:

«إن أهمية هذه النتائج لا ريب فيها، على الاقل بالنسبة الى بلدان مثل أندونيسيا. ونحن نعرف أن هناك بين خمسة ملايين وعشرة ملايين طفل يتعرضون سنويا لجفاف العين المعتدل، وبالتالي لنقص الفيتامين «أ». وإذا أخذنا هذه الارقام، فضلا عن ارتفاع خطر الموت بين الاطفال المصابين بنقص معتدل، وحتى بنقص مستتر، في الفيتامين «أ»، لوجدنا أن هذا النقص قد يكون سبب ٢٠ - ٣٠ في المائة من وفيات أطفال البلدان النامية الذين لم يبلغوا سن دخول المدرسة.

«... لذلك ربما كانت زيادة حصة الطفل من الفيتامين «أ» أهم اجراء عملي فعال لتحسين بقاء الطفل في العالم النامي».

الصيدلية أم الشبرة

واذا تاكدت صحة هذه النتائج، فذلك يعني أن المحافظة على مستوى ملائم من الفيتامين «أ» هي طريقة جديدة تضاف الى الطرائق البيئية الزهيدة الكلفة لحماية صحة الاطفال وحياتهم في المناطق الفقيرة من العالم. وفي حال عدم توافر الاقراص التي توزعها اليونيسيف كل ستة أشهر (وثمن كل قرص ٢ - ٣ سنتات)، ففي استطاعة الاهل أنفسهم الحرص على نسبة الفيتامين «أ» الملائمة في أجسام أطفالهم، بشرط اطلاعهم على أهمية هذا الفيتامين الحيوية لصحة أطفالهم ومعرفتهم أنهم يستطيعون الحصول عليه من أوراق الخضر القائمة الخضرة، وهي من أكثر الاطعمة انتشارا وأرخصها ثمنا في معظم مناطق العالم النامي. ويقول المدير التنفيذي لمؤسسة هلن كيلر الدولية: «الفيتامين «أ» تدبير بسيط وزهيد الكلفة، يستطيع وقاية حاسة النظر وانقاذ الحياة بالنسبة الى ملايين الاطفال الاكثر تعرضا لهذا الخطر في العالم».

ثورة الاطفال

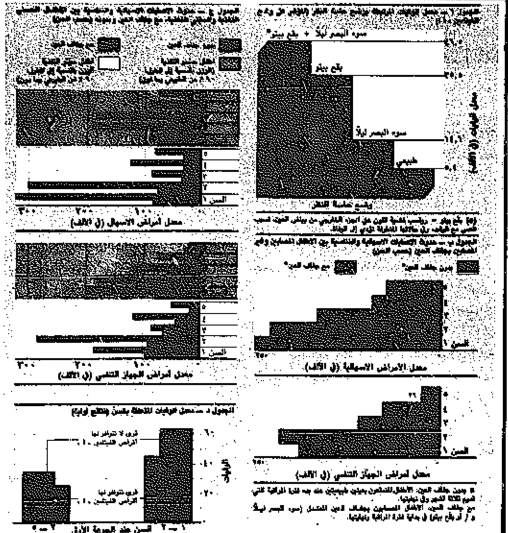
هذه التطورات في حماية صحة الطفل تضاف الى العناصر الرئيسية التي باتت تشكل «ثورة أطفال» وشيكة في العالم النامي. وهي ثورة يمكن أن تصير نقطة انطلاق لبناء أنظمة صحية أساسية أكثر شمولا، وبالتالي للمساعدة على اقامة مجتمعات محلية أكثر صحة وانتاجا وثقة بالذات. وهذا هو الهدف والقوة وراء نجاح التطورات نفسها.

استطاعة الأهل

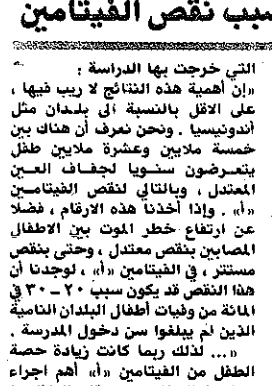
وكما رأينا في مثل التحصين، نجد أن عنصر النجاح الحقيقي في علاج الجفاف عن طريق الفم وطرائق تغذية الطفل والمحافظة على المستوى المطلوب من الفيتامين «أ» ليس مقتصرا على فعالية هذه التقنيات نفسها بل هو تابع، الى حد بعيد، لاستطاعة الاهل وضع هذه التقنيات موضع التنفيذ. ومعظم الطرائق الجديدة زهيد الكلفة وبسيط بما فيه الكفاية ليغدو جزءا من تربية الام لاطفالها وعنايتها بهم. وهذا يعني أن في الامكان تعميم فوائد هذه المعارف على جميع الاطفال عوضا عن حصرها ضمن قلة تستطيع الحصول على التسهيلات الطبية المتطورة.

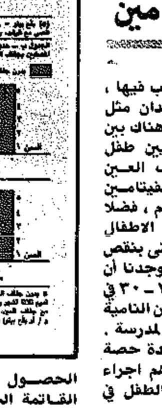
هناك خضر كالجزر وأنواع فاكهة مثل البابايا الاستوائية والمانغا، تحوي مادة الكاروتين التي يقدر الجسم أن يستمد منها كميات كبيرة من الفيتامين «أ».

واستنادا الى المبدأ نفسه، يمكن القول بأن التحدي الذي يواجه ثورة بقاء الطفل بات تحديا لاكتشاف الطرائق والوسائل الضرورية لتعبئة قوى تستطيع البلوغ أبعد من المرافق الصحية في محاولة توعية غالبية الآباء والأمهات ودعمها من جهة تسخير هذه المعارف الجديدة لتحقيق الثورة المنشودة.











● اطفال بمرحلة الحضانة بارتريا

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الكويت - ٢٤٣١٦٣٧ - شارع عبدالله السالم - امام بلدية الكويت/سوق الوطنية.

■ الكويت: صيدلية غزوة - الشرق - شارع خالد بن الوليد - بناية الكاظمي.

■ حولي والنقرة: صيدلية الرحاب - حولي شارع تونس - مجمع الرحاب.

■ السالمية والرميثية: صيدلية صحارى - ٥٦١١٤٠٤ - شارع سالم المبارك.

■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الحمراء - ٣٩١٤٨٣٥ - الفحيحيل - شارع مكة.

■ جليب الشيوخ: صيدلية النمران - ٧١٨٠٨٧ - مقابل مدرسة جليب الشيوخ متوسطة.

■ الجهراء: صيدلية النور - شارع المطافيء.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
الصباح	٨١٠٢٢١
مستشفى مبارك	٥٣١٢٧٠٠
رقم الاسعاف	٥٣١١٤٣٧
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤١٤٥٥
الولادة	٨٤٢١٠٠/٨١١١٠١
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
الفروانية	٨٨٣٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٤٤٨
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠

الطوارئ

المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
الصناعية	٨١٧٢٢٨ :
خيطان	٧٧١٥٦٨ ٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
القنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
فيلكا	٧٠٩١٢٥٠ :
انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات النجدة	٠٩٢
المرور	٨٣٢١٨٨

استعلامات البريد
٤٣٩٠٩١

استعلامات البرقيات
٣٥٨/٤٢٧٠٣٣

مكافحة الكلاب الضالة
٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥
الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

المطار

٧٣٦٦٩٩ - ٧٣٥٥٩٩

الإسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٧٣٩٠١١
الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
الدعية	٢٥١٠٨٥٤
فيلكا	٤٤/٧٩٠١٦٦

الماكسي عائد !

مع برسبورك وشانيل، المكاسي عائد بلا منازع وبلا قيد. انما كل من المصممين الكبيرين على طريقته.

وطريقة برسبورك النوريجي لم تجعله ينسى بلاد السكنديناف الباردة جدا. لم تجعله ينسى ايضا «سبور» المرأة النرويجية المصرية ـ المحافظة. ولهذا، فهو بشكل ما فرض ذوقه الشمالي القطبي على مدينة ساحرة كباريس.

والذوق انطلق من تنورة طويلة تضيق على الوركين وتتسع في الاسفل. وانطلق من جاكيت صوفية ـ موهير مبطنة وتحتها كنزة تفقع بالستراس. وبرسبورك في هذا قتل خشونة السبور ـ الموهيري ببعض النجوم اللامعة زرعها هنا وهناك فوق الجاكيت.

وبالمقارنة مع شانيل، نقع على ان هذه الاخيرة فرضت الماكسي الباريسي المحض بتنورة ضيقة او ببنطلون واسع الكمين من الاسفل. وفوق كل منهما جاكيت مخصورة بزنارة ومحلاة بالفراء..

وبين برسبورك وشانيل يبقى حكم الانيقة المتغاوية هو الاصح.

● شياكة النرويج



قبسات باسمة

اعداد : سالم الجسر

خبر وتعليق

الحق على الفرحة...

اذا كانت هناك مسابقة تلفزيونية من نوع الالعاب والفوازير، يمكن طرح هذه الحزورة القانونية الفرنسية على المشتركين ... وانا اكيد انه لن يتمكن احد من حلها .... اذا لم يكن حافظا عن ظهر قلب كتاب القانون المدني الذي وضعه الامبراطور نابليون عندما كان عنده وقت يضيعه اثناء احتلاله لموسكو :

لص، اكتشف في منزله سلاح حربي ومتفجرات بنفس الوقت يتعاطى التهريب وبيع المخدرات حكم عليه باربع سنوات سجن ... اطلق صراحه مؤخرا قبل اتمام عقوبته او بالاحرى بعد اول اسبوع من سجنه لماذا ؟! حاولوا التسلية بايجاد الحل اذا كان بينكم رجل قانوني او محام ... قبل قراءة الحل الذي هو :

لان القاضي الذي حكم عليه بالسجن كان دوره باستلام القضاء ايام العطلة فقط وليس ايام الاسبوع العادية .. القانون هو القانون ... فلم يكن يحق لهذا القاضي الذي اخذ مكان القاضي المتغيب ايام الاسبوع ان يحكم بهذه القضية ... هذا الحكم سوف يخلق سابقة قانونية في فرنسا لانه فرق بين القضاة الذين يعملون أيام العطلة والقضاة الذين يعملون ايام الاسبوع العادية ... فالروزنامة اهم من القانون النابليوني، وعلى القاضي قبل ان يسأل اللص او المجرم عن اوراقه ان يقدم هو اوراقه التي تثبت انه يحق له ان يحقق معه ... لان الوقت اهم مما فعله اللص او المجرم ومما سببه من عطل وضرر للمجتمع. يمكن الان مراجعة جميع سجلات المحكومين لمعرفة اذا كانت تطابق على اوراق عمل القضاة الذين حكموا بالقضية ...

القانون جميل ولكن عندما يصل الى مثل هذه الدرجة من السخافة يصبح مسخرة ... قديما قيل : مائة مجرم يحكم بالبراءة افضل من بريء واحد يحكم عليه بالظلم ...

سالم

سين جيم

س : اذا وقعت بحب فتاة والدها استاذ ادب عربي فكيف تغازلها ؟

ج : احفظ الفية ابن مالك وتاريخ سيبويه لاتفاهم مع والدها .

س : اذا كانت امرأة مطلقة ومتزوجة من جديد وتسكن شارع الستين وتريد ان تذهب يوم الجمعة الى شارع ابن سينا لزيارة اولادها من زوجها الاول ماذا تفعل ؟

ج : تأخذ تكسي ... لان زوجها الثاني لن يأخذها بسيارته .

س : لمن هذا البيت من الشعر :

مكر مفر مقبل مدبر معا
من قال اني قد عشقت يديه ؟

ج : للرسام بيكاسو .

س : اذا اصبح الانسان طائشا لدرجة انه يفرك اسنانه بالشوكة ويغسل ثيابه ببرش الجبنة .. ماذا تقول عنه ؟

ج : وصلتني رسالتك ايضا على ورقة خس .

س : لماذا تضحك من كل شيء ؟

ج : لان كل شيء مضحك بالحياة خصوصا الذين يقبضون انفسهم جديا .

سالميات

● ليس كل شخص قادرا على ان يصبح له قرون ... لانه يجب ان نتزوج نساء جميلات اذا اردنا ان يخلصنا احد منهن ؟

● قالت لي : انك انسان حشري .. تحفظ كل ما اقوله لك .

● بعض البشر اعمق ما فيه .... نومه .

● كانت حزينة ... لانها اعتقدت انه لا يوجد احد قادرا على ان يواسيها .

● اذا كان بامكانك الاستماع ساعة الى سخيف يعطيك نصائح عن النجاح والاعمال والحياة دون ان تشرد عن الموضوع ...انت انسان ناجح بعمل مرافق منافق لثري .

معجم الحياة

● بنك : مستودع يوزع خيرات من مال غيره ... واذا ما افلس القى بالحق على غيره .

● كرة قدم : افيون شعوب العالم الثالث والمشاغبات في الملاعب تشهد على ذلك .

● كلمات متقاطعة : سياسة دول عربية متوسطية بين بعضها البعض على حدود لم تضعها هي لنفسها او بالتفاهم مع الجار .

● برنامج نووي سلمي : لعب القط والفار بين باني المحطة للسلم وشاريها الذي يريد ان يحولها لانتاج قنابل ذرية .

اضحك

لا تردد ...

في موسكو طاف صاحب الملك مع المستأجر في الغرفة الحقيرة التي جاء يستأجرها، وبعد ان مدح له موقعها وافضلياتها انسحب وهو يقول له :

ـ خصوصا اذا احتجت الى اي شيء لا تتردد ... تعال لعندي وسوف اشرح لك كيف تستغني عنه .

عن مزح ...

على قبر حماته وقف صهر يبكي ويندب :

ـ آه يا حماتي انك تدرين كم سوف اشتاق لك ... اه لو كان بامكانك العودة !

اثناءها كان هناك خلد (طوبين) يحفر الارض محاولا الخروج، وقد ارتفعت الارض قليلا في المكان الذي يحفره .... فشاهد الصهر ذلك ... فأسرع يدوس على المكان برجله وهو يقول :

ـ رويدك ... يا حماتي كنت اقول ذلك عن مزح ...

رسالة خاصة

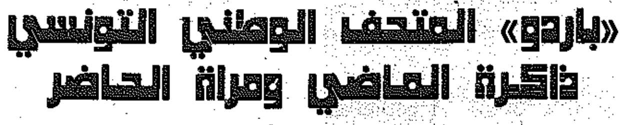
عزيزي سالم،

انا لست من النوع المتشائم ولا الجبان ... اسكن بيروت الغربية منذ زمان طويل هي عمارة مؤلفة من ثمانية ادوار، وقد باع صاحب العمارة مؤخرا العمارة الى رجل عنده ميليشيا خاصة، هوايته معروفة ... لقد طلب منا المالك الجديد اخلاء الدور، دون اي تعويض لان الايجارات قديمة والقانون اللبناني يمنع زيادة الايجارات، طبعا رفضنا جميعا ذلك ... بالامس استيقظت على حدث دق مسامير بالخشب صادر عن باحة العمارة ... ففتحت الشباك لارى هذا المزعج الذي لا يراعي راحة الناس، فوجدت صاحب العمارة يدق مسامير في ٨ مشانق نصبها في الساحة ... كما اننا ٨ مستأجرين في العمارة. انشغل بالي ... فسارعت بالكتابة اليك لاستشيرك بالموضوع ... ماذا يقصد صاحب العمارة الجديد من نصب ٨ مشانق امام باب دارنا ؟

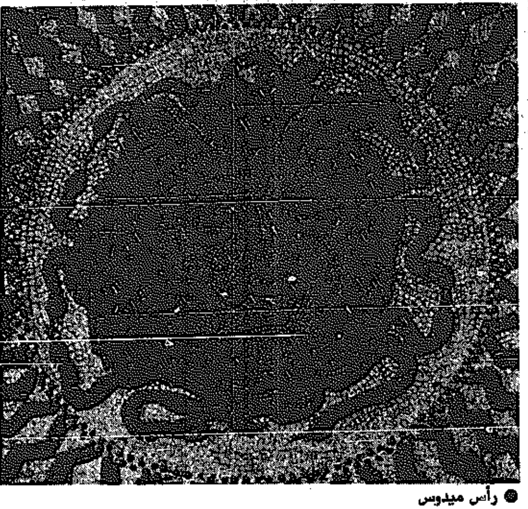
بيروتي ابن بيروت

الجواب :

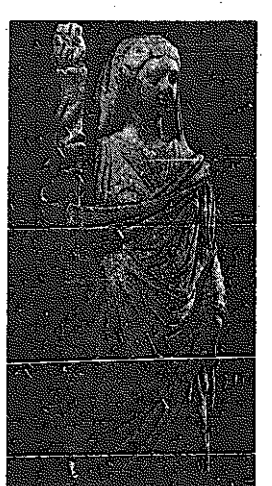
اذا لم تقرأ هذا الجواب متاخرا اعتقد فقط ان حضرته سوف يخيرك بين حمل شنطكم وثيابكم والرحيل فورا ... او اختيار المشنقة التي تريدون ان تعلقون عليها ... كآخر طلب يقدم للمحكوم بالاعدام سلفا، لان حضرته حسب ما وصفته لي لا يحب المراجعات القضائية ... بل اخذ حقه بيده دون توجيه اي انذار خطي ... ارجو في حال اختيارك الشنق على الرحيل ان تطلب من جلادك ارسال لي قطعة من الحبل الذي تشنق به كهدية لانه يقال ان حبل المشنوق يجلب الحظ ...



«باردو» المتحف الوطني التونسي ذاكرة الماضي ومرآة الحاضر



● رأس ميدوس



● تمثال طفلة

انشىء متحف باردو بقرار صدر في ٧ نوفمبر ١٨٨٢ . وفي مارس ١٨٨٥ صدر قرار ثان بتخصيص قصر الباي القديم بباردو لاحتواء المجموعات الاركيولوجية. التي وقع اعدادها. وكان المتحف يسمى في ذلك الوقت بالمتحف العلوي نسبة لعلي باي الذي حكم من ١٨٨٢ الى ١٩٠٢ . وتجدر الاشارة الى انه في عهده تم تدشين المتحف (٧ مايو ١٨٨٨).

عندما حصلت البلاد التونسية على استقلالها عن الاستعمار الفرنسي سنة ١٩٥٦ حول الى متحف وطني وصار يحمل اسم «المتحف الوطني» بباردو.

ومتحف باردو الذي يحتوي الان على مجموعات المتحف الوطني بدأه مراد باي (١٨٥٥ ـ ١٨٥٩) واتمه خليفته من بعده محمد الصادق باي (١٨٥٥ ـ ١٨٨٢).

كل التحف التي يحتوي عليها متحف باردو مصدرها مختلف المناطق الاثرية في البلاد التونسية. وقد وزعت الى اربعة اقسام يحتوي كل منها على اثريات تنتمي الواحدة منها الى مرحلة تاريخية محددة عاشتها البلاد التونسية. وهي: القسم البونيقي، القسم الروماني، القسم المسيحي، والقسم العربي الاسلامي.

وخصص قسم خامس الى مجموعة من التحف البرونزية والرخامية الاغريقية متاتية من التنقيبات الاثرية في اعماق البحار بمدينة المهدية وتحتل اثريات تونس ما قبل التاريخ قاعة في الطابق الاول.

الفنون والتقاليد الشعبية

القسم المخصص للفنون والتقاليد الشعبية يوجد في القصر الصغير الذي شيد ما بين ١٨٣١ و١٨٣٢ في فترة حكم حسني باي الثاني بن محمود (١٨٢٣ ـ ١٨٣٥) وكذلك يحتوي هذا القصر على مجموعة تحف الفن الاسلامي.

غير أن هذا القصر الصغير كان يسكنه محمد باي التانسي الذي اعتبره احد ممتلكاته الخاصة.

ـ يوجد كذلك صحن في القصر محاطا بمجموعة من الغرف السكنية، وتوجد في وسط الصحن العاري من السقف حنفية.

للغرفة الاساسية شكل «T»، وهي متركبة من ثلاثة مخادع نوم ومن حجرتين اثنتين. ومن غرفتين مستطيلتين وضيقتين تفتحان على الصحن وعلى غرف تتيح فرجة رائقة. اما الابواب فمحاطة باطار من الرخام المنحوت والجدران مكسوة بمربعات خزفية مختلفة الالوان.

ان هذه الزخرفة هي تعبير عن خليط خلاق للطابع التونسي والاندلسي والتركي وحتى الايطالي.

ـ احدى الغرف الصغيرة مخصصة للحفريات التي يعود عهدها الى القرن السادس عشر واحداها تصور مراحل غزو تونس وضواحيها عام ١٥٣٥ والمهدية عام ١٥٥٠ من قبل شارل كان. والغرفة الصغيرة الاخرى تحتوي ايضا على حفريات القرن السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر وتمثل مناظر قديمة لتونس في تلك العهود. وفي طرفي القاعة توجد اريكتان من خشب الابنوس وهما هدية الامبراطور نابليون الثالث الى محمد الصادق باي (١٨٥٩ ـ ١٨٨٢).

ـ تحتوي القاعة الكبرى على قاعة استقبال تقليدية اما الاثاث فيتسم بالطابع المديني التونسي في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. اصول هذا الاثاث مختلفة وتعود الى تاثيرات تونسية تقليدية وتركية واوروبية.

ـ من خلال الصحن، يوجد باب مزجج يوصل الى مختلف الغرف حيث توجد معروضات من الفن التقليدي.

ـ الالات الموسيقية المعروضة هي ذات طابع ريفي او مديني. اما الات الايقاعية المنتشرة في الوسط الريفي فهي عادة مستعملة من قبل الرواة والمغنين الشعبيين كما هي مستعملة في المناسبات الدينية.

اما الالات الوترية فاستعمالها خاصة يكون في الاوساط المدينية حيث كانت وتظل الموسيقى الاندلسية المحبوبة اكثر في المناسبات والاعياد.

التلبيسات

التلبيسات كانت منتشرة جدا خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر في القسطنطينية ودمشق الشام خاصة. وقد حظر استعمالها في تونس غداة الغزوة التركية.

وهذه الاشياء كانت مطلوبة من قبل العائلات الثرية بالعاصمة ويعود تاريخها الى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

اما النحاس فقد احتل مرتبة مهمة في الصناعة التقليدية التونسية. وتقنية الاشتغال على النحاس متاتية في الاساس من الشرق. وفي القيروان ما زالت محافظة اكثر على طابعها الاصيل. والمنتوجات مصنوعة خاصة ومطلوبة من السكان الحضريين ويمكن تصنيفها الى قسمين:

ـ المنتوجات ذات الاستعمال العادي واليومي وهي عادة بسيطة وبلا زخرف.

ـ المزهريات الجمالية وهي مزدانة بالزخارف والنقوش.

ـ الاسلحة: تحتوي مجموعة الاسلحة على الاسلحة البيضاء والاسلحة النارية.

اما الاسلحة البيضاء المعروضة فمتاتية من مناطق مختلفة: كالشرق الاوسط والشمال الافريقي وحتى من اوروبا.

وبعض هذه الاسلحة وقع صنعه في تونس، عندما كان يوجب بها ومنذ زمن اتخاذ صناعة اسلحة منتصبة في الاسواق المتخصصة. حيث نلاحظ سيوفا وخناجر وسكاكين باغمادها. وكانت صناعة الاسلحة بتونس تختص كذلك بالاسلحة النارية، غير ان من البعض المعروض من هذه الاسلحة متات في مصادره من الشرق وبلاد اوروبا.

ومن الممكن ان نلاحظ بنادق ورشاشات ومسدسات، واحزمة جلدية ذات جيوب معدة لتصفيف الرصاصات.

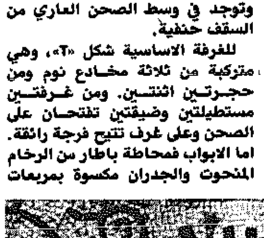
اما الازياء والحلي فتحتوي واجهتها على بدلات متميزة بزخارفها وتطريزاتها المختلفة والمتلونة والمميزة لكل منطقة من البلاد التونسية. وهي عادة تلبس في المناسبات (اعراس ـ ختان).

ولكل منطقة تونسية حليها المميز وتوجد مراكز اساسية لصناعة الحلي والمصوغ منها تونس العاصمة، وبلدة المكنين، ومدينة صفاقس، وقابس، وجزيرة جربة.

وتكاد الحلي الحضرية كلها ان تكون من ذهب او فضة مطلية بالذهب ومرصعة احيانا بالاحجار الكريمة والجواهر اللامعة.

اما حلي البدويات فمن معدن فضي ومن الخشب احيانا. وكذلك هناك مهمة عقائدية تقوم بها الحلي وهي حماية حاملها من الشرور والمصائب اللامتوقعة.

ـ القطع الذهبية: تعكس هذه الاشياء المعروضة من الذهب ذوق الاوساط الميسورة في ذلك العصر، وهذه القطع بعضها مستورد مباشرة من ايطاليا او من فرنسا او من خلال الخبرة الصائغية التي جلبته الى تونس.





● مشهد كوميدي على الفسيفساء



● لوحة اخرى من الفسيفساء



● أسد من قرطاج

التحكم بكهربائية الخلية لمحاربة السرطان

كل شيء حي في هذا الوجود يحوي قدرا ـ ولو ضئيلا ـ من الذبذبات او الموجات الاشبه بموجات الراديو، وفي دراسات كثيرة على مدى الخمسين سنة الماضية، وجد من يقول ان النبات يعتبر من الحياة ولذلك تصدر عنه ذبذبات، وبعض يقول ان الحجارة ـ يمكن ان نعتبرها حية ـ ان اخذنا بتلك القاعدة لانه ثبت ان نوعا خفيفا من الذبذبات يصدر عن الحجارة والصخور ايضا ـ ووجد البعض في هذا الكشف العلمي ما يمكن تفسيره ان الجماد من الاحياء ـ الصخور والحجارة، مثل النبات، من الاحياء ورغم المعارضة الشديدة لهذه النظرية والتسفيه الذي ووجهت به، الا ان عدد العلماء المؤمنين بنظرية الحياة ووجود الذبذبات في الحجارة، يزداد يوما بعد يوم .

وتمضي البحوث في هذا المجال في هدوء لا يحظى بالاثارة التي ترافق عادة اي كشف طبي او جغرافي او تكنولوجي ايضا، ولكن حدث في العام ١٩٦٨ ان وضع العلم يده على اضخم واغرب سر من اسرار الوجود ـ حين طلع الدكتور ـ هيرب فرولس ـ الاخصائي البريطاني بعلوم الفيزياء ـ بنظرية اثارت الاستغراب ومؤداها ان الخلية الحية في جسم الانسان او في النبات والحيوان ـ في هذه المرحلة على الاقل تتحرك بذبذبة افقية ولكن بسرعات مختلفة منذ بداية تكونها حتى لحظة اندثارها ـ اي موتها .

هذه النظرية اثارت اهتمام عالم الفيزياء الحيوية ـ البيولوجية ـ هربرت بوهل، مدير معهد بوهل في مختبرات بحوث السرطان في مدينة «ستيل ووتر» بولاية اكلاهوما، الذي درس النظرية وتوصل هو الاخر الى رأي محدد لكنه كان انذاك خاضعا لتقديرات مختلفة، وهو يقول ان ذبذبة الخلية دراسة مكثفة في هذا الموضوع وتبين له ان الاستنتاج كان في محله ـ وان كل مجموعة من الخلايا تطلق موجات او ذبذبات بدرجة معينة تختلف عن المجموعة الاخرى من الخلايا، هذا الاختلاف في درجات الذبذبات من المفترض ان يساعد في تشخيص الخلايا السليمة من المريض ـ ومن المرجح ايضا انه سيصبح في الامكان معرفة الخلايا المصابة بالسرطان عن طريق تحديد طول الذبذبة التي تنطلق من الخلية المصابة بالسرطان ـ او بغيره في وقت من الاوقات .

تطرح الفرضية اولا ثم تبدأ البحوث في اتجاه محدد وحين تثبت صحة تلك الافتراضات تصبح نظرية قابلة لمزيد من البحث والمناقشات حتى تترسخ كحقيقة علمية .

من ناحية نظرية، ان كانت الخلية تطلق ذبذبة محددة ـ فان هذه الذبذبة لا بد ان تكون حولها حقلا كهربائيا يولد بدوره حقلا مغناطيسيا ـ وبالتالي فانه يمكن الكشف عن وجود هذا الحقل الكهربائي من خارج الخلية بواسطة اجهزة في غاية الدقة والحساسية. النظرية تقول ايضا ان ذبذبة الخلايا محكومة بمكانها اولا وبنوعيتها، بمعنى اخر، ان ذبذبة الخلية في الدماغ تختلف عن ذبذبة الخلية في اللسان او القدم او في اصبع اليد ايضا ـ وهذا يؤدي الى مفهوم اخر ـ الاصابة التي تحل بخلية ما من الخلايا الحية سوف تؤثر على الذبذبات، وتجعلها تختلف عن تلك التي تنطلق لما تكون الخلية سليمة، اي سيكون في الامكان معرفة درجة الذبذبة التي ترافق كل حالة مرضية وحين يتم هذا، لا يصبح التشخيص سهلا فقط، بل سيكون ممكنا اختصار اكثر من سبعين او ثمانين في المائة من كل عمليات التشخيص المعقدة نسبيا في الوقت الحاضر .

من اجل البحث عن وسيلة لاثبات تلك الفرضيات، رش الدكتور بوهل خلايا بكتيرية بمسحوق تيتينات الباريوم، وهي مادة حساسة جدا بالتيار الكهربائي ولها قدرة الكشف عن ادنى اثر للكهرباء . فماذا كانت النتيجة؟ انجذبت ذرات تيتينات الباريوم باتجاه الخلايا البكتيرية الحية ... مثبتة بذلك صحة تذبذب الخلايا افقيا وصحة وجود تيار كهربائي يولد حقلا حول الخلية ومضى الدكتور بوهل مع عدد من زملائه الباحثين بتجارب اخرى كثيرة ثبت بنتيجتها ان مثل تلك الذبذبات تنطلق ايضا من الخلايا النباتية والخلايا الحيوانية على حد سواء .

وجد الدكتور بوهل ان الذبذبات المنطلقة من الخلية تبلغ ذروة قوتها في فترة انقسام الخلية الى نصفين لينمو كل نصف ويصبح خلية كاملة ـ وهذه المعرفة لا بد ان تدل على شيء، وبعد بحث مطول تبين ان هذه الحقيقة ـ حقيقة ان ذبذبات الخلية تبلغ قوتها في فترة انقسام الخلية، وهذا يعني بالتالي ان الذبذبات تكون اقوى حين تكون الجنين ـ افنستغرب بعد هذا ما تشعر به الحامل من حرارة في جسمها ؟

واذا كانت الذبذبات اقوى حين انقسام الخلية الحية وبالتالي حين تكون خلايا جديدة، فمعنى ذلك ان التحكم بالذبذبات الكهربائية يتيح للعلماء والاطباء والباحثين امكانية معالجة الجروح والاصابات بسهولة ـ بواسطة التدخل لتغيير درجة الذبذبات الصادرة عن الخلية، واذا تبين ان هذا الاستنتاج صحيح فمن السهل بعد ذلك التحكم بمرض السرطان ـ اي تدخل الطبيب لتغيير درجة الذبذبات الكهربائية .

هناك اليوم من يقول ان اكتشاف الدكتور بوهل هذا سوف يكشف في المستقبل القريب سر الموجات التي توصل بين الانسان واخر بما نسميه الحاسة السادسة والايحاء او التاثير بعملية التفكير لدى شخص، صحيح ان الحقل الكهربائي المحيط في الخلية الواحدة ضعيف لدرجة يكاد يكون مستحيلا تشخيصه، الا ان التقدم التكنولوجي يجعل ذلك في المستقبل القريب عملية روتينية في عيادة الطبيب مثلا .

جوقة العيد من ٢٠ الفا

● ٢٠ الف مغن !

من اجل معرفة مدى حب الناس للموسيقى في ليتونيا السوفيتية، يكفي الذهاب الى عاصمتها ريغا، لحضور العيد الوطني للاغنية، ويقدم ٢٠ الف مغني، يشكلون جوقة واحدة رائعة، اعمالا شعبية، وكلاسيكية، ومعاصرة، ويعرف ابناء كل المناطق الاتوغرافية في هذه الجمهورية، من ازيائهم القومية الملونة التي يرتديها اعضاء هذه الجوقة الضخمة .

ويقول بول دامبيس، رئيس اتحاد الملحنين في ليتونيا :

ـ لا تستقبل ريغا سوى افضل الموسيقيين، الفائزين في المسابقات المحلية، ومع ذلك، فان كل مدينة، وكل قرية، وكل مدرسة وكل مؤسسة صناعية لديها جوقتها. وليس وليد الصدف اذا كان هذا النموذج من الفولكلور الذي ياتي الينا من اعماق العصور يتمتع بمثل هذه الشعبية الكبيرة عندنا : ولدت مع الاغنية وترعرعت معها، وساقضي معها كل حياتي ...

ان اعياد الغناء هي اهم تجليات هذا النوع، لكنها ليست الوحيدة في ليتونيا، ان اعيادا اخرى تتفجر بالحيوية هي اعياد الاغنية والرقص لدى التلاميذ والطلاب، وهناك العيد المشترك للموسيقى «كودياموس» الذي تنظمه الجمهوريات البلطيقية السوفيتية الثلاثة بالتناوب في فيلنيوس، وتالين وريغا .

وبمبادرة اتحاد ملحني ليتونيا، ولد تقليد جديد قبل عشرة اعوام، هو الايام الليتونية للموسيقى التي تنظم في الربيع بالتناوب في مختلف الناحيات الريفية، ويحضرها ملحنون وعازفون ومغنون ومحاضرون ـ نقاد موسيقيون، وتستقبل دور الثقافة في الناحية ونوادي القرية الاوركسترا السنفونية الليتونية، وجوقة الاذاعة والتلفزيون، وفرقا شهيرة اخرى وفناني فيلها رمونية، وتجري لقاءات مع الموسيقيين ايضا في مؤسسات صناعية وزراعية وكذلك في المؤسسات التعليمية، وهذه اللقاءات تعود الناس على الثقافة الموسيقية الرفيعة، ولكنها تعطي ايضا زخما كبيرا لفن الهواة .

واضاف :

ـ منذ بعض الوقت، نسعى لتوسيع اطار هذا الربيع الموسيقي الريفي، وجعلها اياما للموسيقى والفنون الجميلة، وللموسيقى والشعر والهدف هو تعزيز العمل الابداعي، والامكانيات اوسع لان منظمات اتحاد رسامي ليتونيا، وستوديهات الاداب، ومدارس الفنون الجميلة للصغار، تعمل في مدن وناحية ريفية كثيرة .

■ وسط انباء عن حشود ايرانية ضخمة

صدام في موسكو لحسم الحرب عسكريا او دبلوماسيا

وصل الرئيس العراقي صدام حسين الى موسكو بشكل غير متوقع، لزيادة الدعم العسكري والدبلوماسي السوفيتي للعراق على ما يبدو تحسبا من شن هجوم ايراني جديد في حرب الخليج التي مضت عليها خمس سنوات.

وتعتبر هذه الزيارة التي يقوم بها صدام حسين لموسكو اول زيارة يقوم بها منذ ثلاث سنوات، كما انها الاولى للاتحاد السوفيتي، الذي يعتبر المزود الرئيسي للعراق بالاسلحة منذ ١٩٧٨. وعندما سئل مؤخرا عما اذا كان سيزور مصر، قال صدام حسين انه لن يذهب الى مصر لان الحرب تستدعي وجوده في بغداد.

ويرافق صدام حسين في هذه الزيارة التي وصفتها وكالة الانباء العراقية الرسمية بانها «زيارة عمل ودية» نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ووزير الدولة للشؤون العسكرية عبدالجبار شنشل، وقد اجتمع بعد وصوله بقليل مع الرئيس اندريه غروميكو، ثم اجتمع بعد ذلك مع غورباتشيف (ليلة الثلاثاء).

ويذكر ان الاتحاد السوفيتي ملتزم على الصعيد الرسمي جانب الحياد ازاء حرب الخليج، ولكن لما كانت موسكو تساهم بما نسبته ٨٠٪ من المعدات العسكرية العراقية، فانها اصبحت الى جانب فرنسا من الاطراف التي اسهمت بشكل رئيسي في تفوق العراق عسكريا على ايران، التي تتفوق في العنصر البشري.

وحسب نصوص معاهدة الصداقة والتعاون التي تفاوض عليها صدام حسين سنة ١٩٧٢، اصبح الاتحاد السوفيتي ملتزما باستشارة العراق في حالة «حدوث تطورات يمكن ان تشكل خطرا او انتهاكا للسلام، وذلك من اجل التنسيق في مواقف البلدين بغية القضاء على هذا الخطر...»

والجدير بالذكر انه عندما اندلعت الحرب العراقية الايرانية في سبتمبر ١٩٨٠، اوقف الاتحاد السوفيتي امدادات الاسلحة، ولكن موسكو عادت في عام ١٩٨٢ فاستانفت امدادات الاسلحة.

واستنادا الى العراق، فان الاتحاد السوفيتي «يفهم تماما بان ايران مسؤولة عن استمرار الحرب».

ومن المحتمل ان يحاول الرئيس العراقي صدام حسين تشجيع السوفيت على لعب دور اكثر نشاطا في انهاء الحرب. فالاتحاد السوفيتي يرتبط بعلاقات وثيقة مع سوريا، التي حققت زيارة وزير خارجيتها مؤخرا بعض النجاح فيما يتعلق بتحديد اهداف واستراتيجية الحرب الايرانية من اجل التخفيف على حلفاء العراق الخليجيين.

ومن الامور التي تثير قلق بغداد في الوقت الحاضر، احتمال قيام ايران بهجوم وشيك على القطاع الاوسط او الجنوبي في الجبهة، حيث ان الصحف الايرانية قالت ان «قوات ذات مستويات قتالية عالية تتواجد هناك منذ بدء الحرب».

واستنادا الى البلاغات العسكرية العراقية فان الطائرات العراقية قامت بحوالي ١٠٠٠ غارة خلال الاسبوع الماضي في محاولة لتحطيم الحشود الايرانية، كما ان الرئيس العراقي هدد بانه اذا بدأ الايرانيون الهجوم «فلن يعود جندي ايراني واحد حيا الى بلاده».

دايفيد هيرست
(عن الغارديان)

■ عن الرأي الاردنية ■

■ طائفة يهودية في القدس .. هدفها هدم الدولة الصهيونية

الحاخام هيرش: «اذا تمت تسوية سلمية سننضم للدولة الاردنية ـ الفلسطينية»

الغارديان

انحنى الحاخام موشيه هيرش الى الامام ليلقي نظرة في كتاب شروحات التلمود الذي كان امامه على الطاولة.

وخلال بضعة ثوان وجد الجملة التي تثبت بعيدا عن اي شك بالنسبة له ان الدولة الصهيونية هي شيء بغيض ودنيء ويتناقض مع القيم اليهودية الحقة.

ويتضح هذا الامر لك جيدا قبل ان تلتقي بهذا الحاخام في مكان ما بين الازقة الضيقة من حي ميشيرم في قلب القدس. ويجد المرء على جدار احد المباني يافطة كبيرة وقد كتبت عليها عبارة: «الصهاينة ليسوا يهودا ... انهم عنصريون» وتحذر يافطة اخرى: «ان الالتحاق بالجيش جريمة». وترتدي النساء اللواتي يزرن هذا الحي ملابس محتشمة ومتواضعة، كما يشكل التقاط الصور في هذا الحي خطرا، ويبدو حي ميشيرم (ومعناه بالعبرية مائة بوابة) وكانه احد احياء الغيتو في القرن الثامن عشر في اقليم ليتوانيا، وقد نقل الى اسرائيل المعاصرة، وهو اشبه بمحاولة متعمدة للبقاء في غيتوهات اوروبا الشرقية، حيث ينتظر المقيمون فيها ظهور «المسيح المخلص الذي بعودته فقط سيكون الخلاص من شرور العالم الحديث الذي سادته العلمانية.

وفي خارج كنيسه يكون الحاخام هيرش شبيها باولئك الرجال الذين يراهم المرء وهم يسيرون داخل هذا الحي، وهم يرددون الترانيم بلغة الايدش وهم في طريقهم الى الدراسة او لاداء الصلاة، ويضع الحاخام على رأسه قبعة تغطي صلعته، ويرتدي قفطانا طويلا اسود اللون. ويمثل الحاخام هيرش اليهودي التقليدي، وان كان يقف في مقدمة الذين يكافحون بمرارة ضد الدولة الصهيونية الكريهة.

والحاخام هيرش الذي ولد في نيويورك قبل ٥٠ عاما نصب نفسه «وزير خارجية» لحركة «نيتوريل كارتا».

ومما يذكر ان عبارة نتيوريل كارتا آرامية، وهي اللغة التي كان المسيح يتحدث بها، وتعني «اوصياء المدنية».

وفي الاونة الاخيرة حث السيد ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية على تعيينه وزيرا للشؤون اليهودية في حكومة فلسطينية في المنفى.

ويمكن اعتبار هذا العمل مجرد نكتة رمزية تشبه «جواز السفر» الذي تصدره حركة نيتوريل كارتا، لكي يؤكد للخاطفين العرب الذين يفتشون عن ضحاياهم من اصحاب الاسماء التي تبدو يهودية، ان حامل هذا الجواز هو يهودي وليس صهيونيا، وليست له علاقة بحركة القوميين التي سيطرت على الارض المقدسة وحولتها الى دولة صهيونية.

ومع ذلك فان حركة الحاخام هيرش جادة كل الجد.

ويقول الحاخام هيرش: «نتطلع لليهود كافراد والى ان ياتوا الى القدس للعمل في ارض الله .. ولكن ليس مما يطهر ذنوب اي يهودي ان ياتي الى هنا ليلعب كرة السلة، او ينخرط في الجهاز العسكري الصهيوني».

هذا ومن الصعب تقييم نفوذ هيرش او «نيتوريل كارتا» لان سياسات المغالين في التشدد معقدة، كالنصوص الدينية التي يدرسونها، وهناك جماعات اخرى في حي ميشيرم معادية للصهيونية بنفس القدر، لكن رجالها لا يكنون الود للحاخام، خاصة وانه مستعد للتحدث الى وسائل الاعلام، كما يقولون انه اغتصب المنصب من الحاخام «احرام بلو» الرئيس السابق للطائفة.

ولا يرضى النقاد من هذه الطائفة عن النشاطات التي تمارسها ارملة «احرام بلو» وتدعى «روث» التي تركت دينها السابق، واعتنقت اليهودية، والتي زارت ايران وتوسطت مؤخرا لدى الجماعات الاسلامية اللبنانية المتشددة لتامين اطلاق سراح الرهائن اليهود.

وقد تكون هذه «السياسة الخارجية» مدهشة، غيران المواجهة اليومية مع اسرائيل خارج الحي، مثل انتقاد الاعلانات التجارية التي تحمل صور النساء وهن بلباس البحر، هو انعكاس دقيق لاهتمامات هذه الطائفة، فقد احتجز في الاسبوع الماضي، شاب من هذه الطائفة يدعى يهودا غوتليون لانه خرب عمدا احد مواقف الباصات في القدس. ولدى مثوله امام المحكمة قال: «لا اعترف بسلطة دولة كافرة لتحاكمني».

ولا يمكن تجاهل قوة هذه الطائفة التي تشكل الان ٢٧٪ من سكان القدس. وذات مرة واجه تيدي كوليك مشكلة مع هذه الطائفة، فقد رفض المتزمتون ما يترتب عليهم من مال عندما قطع كوليك شبكة المجاري قبل بضع سنوات، فعمدوا الى مد شبكة خاصة بهم. كما الغي مخطط لبناء استاد لكرة القدم بسبب معارضة ابناء هذه الطائفة.

والجدير بالذكر انه لا مجال للتعايش او الحلول الوسط.

فالحاخام يفضل ان تختفي اسرائيل، ولكن اذا ما تم التوصل الى تسوية سلمية مع العرب، فانه يفضل ضم حي ميشيرم الى الاتحاد الاردني ـ الفلسطيني، ويقول: «بامكان منظمة التحرير الفلسطينية ان تعترف باسرائيل انما ليس بامكاننا ان نعترف بها على الاطلاق، لان حربنا ضد المؤسسة الصهيونية حرب مقدسة».

ايان بلاك

لوموند ■ فيما تشكو واشنطن من خذلانها في «حرب النجوم»

الاوروبيون متخوفون من مرحلة «ما بعد جنيف»

«ما بعد جنيف» هو الموضوع الرئيسي الذي يشغل بال وزراء خارجية الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي الذين بدأوا في الاسبوع الماضي دورتهم الشتوية في العاصمة البلجيكية بروكسل. هذا وقد انضم اليهم يوم الخميس الماضي وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما، واشترك معهم في مناقشات دارت بينهم في جلسة مغلقة حول العلاقات بين الشرق والغرب.

والاوروبيون لديهم الكثير ليقولوه للاميركيين، والعكس صحيح.

فالاوروبيون اعادوا تاكيد الحكم الجيد الذي اصدروه على قمة ريغن ـ غورباتشيف التي انعقدت قبل شهر في جنيف، لكنهم الحقوا بهذا التاكيد بعض الملاحظات والتعليقات المختلفة. فهم يقولون على سبيل المثال ان استئناف الحوار بين العملاقين، بعد ست سنوات من الانقطاع، شيء ايجابي، لكنه ليس كافيا، خاصة وان الاميركيين والسوفيت لم يذهبوا الى حد بعيد في لقائهم في جنيف ويقولون انه ينبغي العمل من اجل جعل هذا الحوار اكثر ثراء. وقال وزير الخارجية البلجيكي انه ينبغي اعداد «ديناميكية» جديدة للعلاقات بين الشرق والغرب.

وهذا يعني ان المفاوضات بين الجانب الاميركي والجانب السوفيتي يجب ان تحرز تقدما بحيث يتم اجتياز خطوة ايجابية اخرى لدى انعقاد القمة المقبلة في ربيع العام المقبل. كما يطالب فالاوروبيون بان لا تقتصر الجهود المبذولة لتحسين جو العلاقات بين واشنطن وموسكو على الصفقات العسكرية والاستراتيجية فالاوروبيون الذين يشعرون دائما بالحنين الى عهد الانفراج الدولي يرغبون في حث واشنطن لاقناع موسكو بالتمسك باتفاقية هلسنكي. وهم يفكرون حاليا في مؤتمر لنزع السلاح في اوروبا، المنعقد حاليا في عاصمة السويد «ستوكهولم» لبحث «اجراءات بناء الثقة» التي ينبغي تبنيها من الجانبين. كما يفكرون في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي سيعقد في الخريف المقبل في العاصمة النمساوية فيينا.

اما المسالة الثانية التي يهتم بها الاوروبيون فهي تكمن في ضرورة اعادة تاكيد صلاحية استراتيجية الدفاع الاوروبية الحالية التي تعتمد على الردع النووي على الرغم من الاحتمالات التي فتحتها مبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة «بحرب النجوم»، التي يتبناها الرئيس رونالد ريغن. ويرغب الاوروبيون في الحصول على ضمانات بعدم المساس بالمعاهدتين اللتين تكرسان الارادة في المحافظة على التوازن في اسلحة الدمار الشامل بين الولايات المتحدة من جهة والاتحاد السوفيتي من جهة اخرى. والمعاهدتان هما معاهدة سالت ١ التي حددت سقف الاسلحة الاستراتيجية. ومعاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية، التي تضع قيودا على امكانات تطوير قدرات الدفاع الاستراتيجي لدى الجانبين.

اما الولايات المتحدة فتعتقد بان موقف كان سيكون اقوى في جنيف لو تخلى شركاؤها الاوروبيون عن مواقفهم المعارضة، او المؤيدة بتحفظ لمبادرة الدفاع الاستراتيجي. ويبدو ان المستهدف بذلك هم الالمان والايطاليون. وقد اجتمع يوم الخميس الماضي وزيرا خارجية ايطاليا والمانيا الغربية، جوليو اندريوتي وهانز ديتريتش غينشر لتحديد موقف مشترك. ويبدو ان روما لن تتبنى اية مواقف مؤيدة «لحرب النجوم» كما فعلت بريطانيا على سبيل المثال، والامر ينطبق ايضا على المانيا الغربية. لكن على الرغم من ذلك فان كلا من بون وروما مستعدتان لتنظيم عمل مؤسساتهما الصناعية التي ترغب في الاشتراك في «الدرع الفضائي الاميركي».

فيليب لومتر

■ القيادة الصينية تحذر من الخطر الياباني الجديد

مظاهرات حاشدة في بكين ضد تيارات طوكيو الرأسمالية

درشبيغل

لم يعد امرا مستغربا ان تزداد المظاهرات الطلابية في الصين خلال الاعوام الماضية، خاصة بعد ان تم القضاء نهائيا على الثورة الثقافية وعلى وجه الخصوص في الجامعات الصينية، التي كانت مكانا خصبا للايديولوجيات والاجتهادات السياسية المتعلقة بالصراع الطبقي. وقد عمدت السلطات الصينية على مدى السنوات العشر الماضية الى محاصرة الجامعات لقمع اية تجمعات طلابية سياسية مشبوهة تحاول النيل من الخط الجديد الذي تنتهجه القيادة الصينية الحالية.

ولكن رغم هذا الحصار الثقافي المفروض على طبقة المثقفين في الجامعات الصينية؛ فقد شهدت اروقة الجامعات تجمعات طلابية مهمة في الاونة الاخيرة كان اهمها التجمع الذي شارك فيه عدة مئات من الطلاب في ساحة «السلام السماوي»، والذي تحول فيما بعد الى مظاهرة حاشدة انضمت اليها قطاعات عديدة من الشعب. لكن هذه المظاهرة لم تكن تستهدف هذه المرة الاوضاع الصينية الداخلية، وانما استهدفت اليابان التي تعتبر العدو غير المعلن للصين، والتي اصبحت تهدد المنجزات التي حققتها السياسة الصينية الجديدة على الصعيدين السياسي والاقتصادي فاليابان التي تنتهج خطا رأسماليا اخذت في الاونة الاخيرة تصدر تياراتها الرأسمالية الى الصين، الامر الذي حدا بالقيادة الصينية الى دق ناقوس الخطر، وحث الصينيين على مواجهة هذه التيارات والدعاية التي تبثها اليابان ضد بلدهم.

ورغم ان المظاهرات والتجمعات الطلابية والسياسية محظورة في الصين، الا ان السلطات سمحت هذه المرة للطلاب بتنظيم المظاهرة، بل ان مسؤولين كبارا وعناصر قيادية في الحزب الشيوعي الصيني شاركت فيها لاعطائها طابعا رسميا.

وقبل حوالي خمسين عاما، وبالتحديد في التاسع من ديسمبر عام ١٩٣٥، نظم طلبة بكين حركة للمقاومة ضد اليابانيين الذين كانوا يحتلون في ذلك الوقت اجزاء كبيرة من شمال الصين. وقبل وقت قصير احرز فريق كرة اليد الصيني للنساء نصرا كبيرا على الفريق الياباني. وقبل اسابيع اعلنت احدى شركات السيارات اليابانية عن فقدان تصاميم سرية لسياراتها، ومحركاتها حيث تبين فيما بعد انها هربت الى الصين. كما ان العجز في الميزان التجاري الصيني مع اليابان. التي كانت ولا تزال تعتبر اهم شريك تجاري، ارتفع هذا العام بشكل اكبر مما كان عليه في العام الماضي (١٩٨٤) حيث بلغ هذا العجز حوالي ملياري دولار في العام الماضي.

ورغم ان الصين ظلت تعتمد لفترة طويلة على خلافاتها التجارية مع اليابان، الا ان الصينيين كانوا يشعرون بالفخر لانتمائهم لبلدهم والانجازات التي حققها النظام الشيوعي فيها. وقد ادى هذا الشعور الى ابداء نوع من العداوة تجاه جارتهم اليابان التي تعتبر من اقوى دول العالم في النواحي الاقتصادية والتجارية والصناعية. وكان الصينيون وما زالوا يتساءلون لماذا لم نتمكن نحن من اللحاق باليابانيين او مجاراتهم في ثورتهم الصناعية، خاصة وان كل الامكانات متوفرة في الصين لتحقيق ذلك.

على اية حال فان المتتبعين لتطورات الاوضاع في الصين يؤكدون ان بكين بحاجة لالف عام تقريبا لكي تصل الى نصف المستوى الذي وصلت اليه اليابان، وان الشيء الوحيد الذي يمكن ان تتفوق فيه الصين على اليابان هو التسلح، وفي مجال الرياضة، وبعض النواحي الثانوية الاخرى. والشعور بالنقص لدى الصينيين تجاه اليابان كان يبدو واضحا في مجال الرياضة اكثر من غيره، حيث اقيمت ـ على سبيل المثال ـ الافراح والاحتفالات في كافة انحاء المدن والمناطق الصينية عندما تغلب فريق الكرة الطائرة النسائي الصيني على الفريق الياباني وقد ظهر هنا مدى التعصب الاقليمي الذي ما زال قائما في الصين رغم شعار «الاممية» الذي يحملونه في ظل القيادة الشيوعية الصينية الحديثة.

ويتساءل الصينيون، كيف يمكن للعلاقات بين بكين وطوكيو ان تشهد تحسنا ونموا في الوقت الذي ما زال فيه الشعب الصيني يشعر بالاحباط ازاء سياسة الحكومة اليابانية تجاه بلده، وفي الوقت الذي ما زال فيه هذا الشعب يعاني من اثار حكم اباطرة اليابان، ومن الويلات التي جلبها الجنود اليابانيون الى الصين. وبكلمات اوضح، فانه يمكن القول انه لم يتول حتى الان اي سياسي ياباني رئاسة الحكومة الا وكان ينتهج خطا معاديا للصين، على الرغم من انه كان يتوجب على هؤلاء السياسيين توجيه انظارهم نحو عدوهم الحقيقي الذي اودى بحياة مئات الالاف من اليابانيين عندما القت طائراته قنابل نووية على مدينتي هيروشيما وناغازاكي، في الحرب العالمية الثانية. ولهذا كان الاجدر بالقادة اليابانيين اللجوء الى جارتهم الكبرى الصين لمواجهة الاخطار التي تحيق بالمنطقة، او على الاقل انتهاج سياسة محايدة تعتمد على سياسة حسن الجوار والمنفعة المتبادلة، والسماح بتبادل المنتوجات بين البلدين بدلا من ان تخوض طوكيو حرب منافسة تجارية مع بكين.

وعلى اية حال، فان العلاقات الصينية اليابانية تفتقر منذ وقت طويل لعنصر مهم، وهو الثقة المتبادلة، رغم اختلاف النظم السياسية بين البلدين الجارين، وهذا العنصر هو الذي دفع طلاب الجامعات الصينية الى التظاهر ضد اليابان، والى اطلاق الشعارات المناوئة للحكومة اليابانية، المؤيدة للنظام الشيوعي في الصين، مؤكدين استعدادهم للتضحية بانفسهم من اجل حماية بلدهم.

صنداي تايمز ■ رغم تشبثه الظاهر بها

ريغن يتراجع تدريجيا عن حرب النجوم

يمكن ان لا تكون قمة جنيف قد انتجت اية اتفاقية حاسمة، لكنها اثرت تاثيرا كبيرا على البيت الابيض، فلاول مرة اثناء رئاسته، اصبح الرئيس ريغن مهتما شخصيا بتفاصيل قضية ضبط التسلح.

ان خبرته في جنيف، وتوقع انعقاد القمة المقبلة في واشنطن في يونيو المقبل، قد جعلا عقله يركز بشكل مدهش، وعلى متن الطائرة العائدة من جنيف، طلب من وزارة الخارجية وضع برنامج عمل، وفي الاسابيع الثلاثة الاخيرة كان على اتصال مباشر مع الكرملين للتاكد من ان الزخم لا يزال على حاله.

واول نتيجة للاهتمام الجديد للرئيس يمكن ان تكون توجيه توبيخ لريتشارد بيرل، المتشدد في البنتاغون، فقبل اعياد الميلاد، سيقدم بيرل النصف الثاني من التقرير حول الخداع السوفيتي للبيت الابيض، هذا، وستكون نصيحة بيرل سهلة، وهي كما يلي: على الولايات المتحدة ان تتجاوب مع الخداع السوفيتي في الاتفاقيات السابقة، بوقف التقيد بمعاهدة (سالت ـ ٢) وبشكل خاص، على الولايات المتحدة ان ترفض اخراج غواصتين من طراز (بوسيدون) من الخدمة هذا الصيف كما يتطلب التقيد بمعاهدة سالت ـ ٢.

لا يشك احد في واشنطن بان الروس قد انتهكوا الاتفاقيات، لكن السؤال هو كيف يتوجب على الولايات المتحدة ان ترد على ذلك، فالاوروبيون يريدون تخفيض اي انتقام اميركي مخافة ان يدمر هذا الانتقام مفاوضات ضبط التسلح. هذه الذريعة يمكن ان لا تكون حاسمة بالنسبة للرئيس ريغن، لكنه سيهتم بنصيحة رؤساء اركانه، الذين توصلوا لنفس الاستنتاج لسبب مغاير.

فرؤساء الاركان لا يهتمون بان يكونوا مقبولين لدى الروس، لكنهم يتخوفون من انه اذا ما عطلت اميركا معاهدة (سالت ـ ٢) فانها سوف تثير سباقا جديدا للتسلح قد يفوز فيه السوفيت، ان لدى الروس خط انتاج «ساخنا» يمكن ان يوفر لهم المزيد من الصواريخ، وليس لديهم لوبي محلي يمكن ان يوقف نشر هذه الصواريخ.

وبالرغم من ان الروس قد غشوا في بعض بنود معاهدة (سالت ـ ٢) فانهم التزموا بباقي بنودها، وفي اخر احصاء لها، اوردت الاستخبارات الاميركية نشر الروس لانظمة نووية عددها ٢٥١١ نظاما مقابل نشر ٢٥٠٤ انظمة كما تقضي بذلك قوانين المعاهدة، كذلك، فقد دمر الروس ايضا عددا من الصواريخ اكثر بكثير مما دمره الاميركيون، وعلى ضوء الاهتمام الجديد للرئيس في الحوار مع السوفيت، فان هذه الاحصائية العملية سوف تقنعه بالتمسك بمعاهدة (سالت ـ ٢).

والتقليد الاميركي هذا سوف يجلب بعض الراحة للروس، لكن على الرئيس ريغن ان يجد مجالات اخرى في اتفاقية ايجابية قبل شهر يونيو المقبل، اذا لم يرد للقمة واشنطن الاضعاف التام، ان مستشاريه متفائلون ازاء التقدم في بعض النواحي الجانبية، ومن المحتمل ان يكون هناك اتفاق في الربيع المقبل في محادثات ستوكهولم حول «اجراءات بناء الثقة» للسماح لحلفي الناتو ووارسو بمراقبة مناورات بعضهما البعض عن قرب، كذلك، يمكن ان يكون هناك اتفاقية مبكرة حول الحد من الاسلحة الكيماوية، لكن التوقع باحداث تقدم في محادثات الاسلحة النووية لا يزال بعيدا.

والمحادثات الناجحة لغاية الان هي المحادثات حول الصواريخ الاوروبية التي وافق فيها الروس الان على معالجتها بشكل منفصل عن قضية حرب النجوم، فالاميركيون الان راغبون في تخفيض او ازالة صواريخ (بيرشنغ ـ ٢) المنصوبة في المانيا الغربية، والروس وافقوا على قبول بقاء بعض صواريخ كروز في اوروبا الغربية.

وما يطلبه السوفيت كتعويض عن القوات النووية البريطانية والفرنسية يمكن ان يكون نقطة خلاف، لكن الدلائل تشير الى ان الروس غير مهتمين بهذه المسالة كما يتظاهرون. ومن الممكن تنفيس القضية برمتها بالسماح للروس بنشر صواريخهم من طراز (اس.اس. ـ ٢٠) في الشرق الاقصى، حيث ليس للاميركيين صواريخ مقابلة ومن المحتمل ان لا يعترف الاميركيون بان هذا تعويض عن القوات الانكليزية ـ الفرنسية، لكن الروس يمكن ان يروه كذلك.

ان اتفاقية من هذا النوع يمكن ان يكون لها لهافوائد كبيرة للغرب، فالاوروبيون يمكن ان يبتهجوا (وتخيل كم ستكون متعة مرغريت تاتشر وهي تخبر نيل كينوك بان سياسة الناتو في التفاوض من خلال القوة قد اثمرت). انها سوف تثبت على ان ضبط التسلح لا يزال ممكنا ومنسجما مع استئناف مبادرة الدفاع الاستراتيجي.

لهذه الاسباب بالضبط، من الصعب التخيل بان غورباتشيف سيوافق عليها، ان الاحتمال اكبر في ان الروس سيتابعون المفاوضات الى ان تبدو اتفاقية ما في الافق، ثم يقولوا بعد ذلك بانه لن يعقد اي اتفاق الا بعد الغاء مبادرة الدفاع الاستراتيجي. وقد اوضحوا من قبل بان هذا الشرط ينطبق على محادثات الصواريخ الاستراتيجية.

وعند هذه النقطة يضيع التفاؤل في الرمال، اذ بالرغم من اهتمامه الجديد بضبط التسلح، فليس هناك من دلالة على ان ريغن يدرس الغاء مبادرته، وفي الحقيقة، يبدو الان اكثر التزاما بها من اي وقت مضى، وقد امضى معظم وقت القمة في محاولة اقناع غورباتشيف بفوائدها، وتفهم الرئيس ريغن بعض الاعتراضات التي قدمها غورباتشيف. وقد طلب الان اجراء دراسة لايجاد طرق للاثبات للروس بان حرب النجوم لا يمكن استخدامها لتدمير سيارة غورباتشيف الليموزين في موسكو مثلما تفعل الصواريخ الباليستية، ولكنه لم يستطع فهم وجهة نظر غورباتشيف بان المبادرة سوف تسهل على الولايات المتحدة شن الضربة النووية ضد الاتحاد السوفيتي.

وفي الوقت الراهن، من الصعب رؤية كيفية التوصل الى اية تسوية، فالروس لن يوافقوا على اجراء تخفيض كبير في ترسانة الصواريخ لديهم، ما دام هناك خطر بان الاميركيين يمكن ان يكونوا قادرين على اسقاط البعض منها بواسطة اشعة الليزر.

وهكذا، وبالرغم من كل هذا الامل الجديد في واشنطن فيما بعد القمة، فان توقع التوصل الى اتفاق حول ضبط التسلح يمكن ان يتم بموجبه تخفيض كبير في عدد الصواريخ الهجومية، يظل بعيدا كما في السابق، والماساة هي ان الرئيس ريغن قد اعطى الولايات المتحدة قوة تفاوضية رائعة في مبادرة الدفاع الاستراتيجي التي تستطيع اجبار الروس على الموافقة على اجراء اكبر التخفيضات في الصواريخ منذ ان اخترعت الاسلحة النووية، ومع هذا، فانه يبدو غير ميال لاستخدامها لهذا الغرض.

قبل ان يستقيل، كان مكفرلين يستعد لاخبار ريغن بان عليه مبادلة المبادرة بتخفيضات في الصواريخ. لكن الان هناك قلة من الناس يميلون لعرض هذا على الرئيس، وربما سيغير اهتمام ريغن الجديد في التعامل مع الروس من رأيه تدريجيا، لكن في الوقت الراهن، تبدو الارجحية لخلاف ذلك.

ستيفن ميليغان

فرانكفورتر الجماينة ■ لحماية نفسها من الدمار النووي

دول شمال اوروبا تتهيأ لاعلان اراضيها منطقة خالية من الاسلحة النووية

تقوم دول شمال اوروبا [illegible] منذ فترة بهدف اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية في شمال القارة الاوروبية، وذلك لابعادها عن الصراع القائم بين الشرق والغرب.

واخر هذه المحاولات جرت في بداية الشهر الحالي عندما اجتمع زعماء الدول المعنية الخمس وهي النرويج، والدانمرك، والسويد، وفنلندا، وايسلندا، في كوبنهاغن لمناقشة امكانية اقامة مثل هذه المنطقة الخالية من الاسلحة النووية.

وسبق للاتحاد السوفيتي ان اقترح اقامة مثل هذه المنطقة، الا ان منتقدي هذه الفكرة يقولون ان من شانها ان تضعف الجناح الشمالي لحلف شمال الاطلسي (الناتو).

وخلال مؤتمر كوبنهاغن طرحت وجهات نظر متناقضة ومتعارضة بشان اقامة مثل هذه المنطقة، وخاصة من قبل رئيس وزراء السويد اولوف بالمه الاشتراكي ووزير خارجية الدانمرك اوفيه المان جينسن وهو غير اشتراكي. فقد ابلغ بالمه وفودا تمثل برلمانات دول شمال اوروبا الخمس، ان الهدف الاساسي من اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية في شمال اوروبا هو زيادة امن الدول الخمس، والحد من تهديد الاسلحة النووية الذي يمكن ان تتعرض له دول المنطقة. غير ان جينسن لمح الى ان فكرة اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية هي مجرد وهم، لان كثيرا من الناس في الدانمرك يعتقدون بأن ايجاد مثل هذه المنطقة في شمال اوروبا لن يكون له اي معنى حقيقي في حالة وقوع حرب في اوروبا،

لكنه مع ذلك ايد تقريرا كانت قدمته النرويج قبل اربعة ايام من انعقاد المؤتمر وقالت فيه ان وضع النرويج والدانمرك كعضوين في حلف «الناتو» يتناقض مع الدعوة لاقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية في شمال اوروبا. ويقول مراقبون سياسيون غربيون ان منطقة شمال اوروبا هي الان بالفعل منطقة خالية من الاسلحة النووية، حيث ان الدانمرك والنرويج وايسلندا محظور عليها دستوريا من قبل برلمانات دولها تخزين اسلحة نووية في اراضيها في اوقات السلم، كما ان السويد وفنلندا، وهما دولتان محايدتان لا تمتلكان اية اسلحة نووية، وليس لديهما اية خطط لامتلاك مثل هذه الاسلحة، ويشير خبراء غربيون الى ان اقتراح اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية في شمال اوروبا هو محاولة من جانب الاتحاد السوفيتي بهدف احداث شرخ في العلاقات بين دول حلف «الناتو» وتحييد الجناح الشمالي للحلف الذي يعتبر من الناحية الاستراتيجية حيويا في السياسة الدفاعية للتحالف الغربي، بعد ان اصيب جناحه الجنوبي بالضعف نتيجة لانسحاب اليونان عسكريا من التحالف الغربي، وبسبب التوتر القائم في علاقات حكومة اثينا الاشتراكية مع تركيا المجاورة، وكلاهما عضو في حلف «الناتو».

ويعلق مسؤول دفاعي نرويجي على المحاولات الرامية الى اعلان منطقة شمال اوروبا منطقة خالية من الاسلحة النووية بقوله: «انه لتوقيع معاهدة تحول دون قدرة حلف «الناتو» على نصب اسلحة نووية في اوقات الحرب سيكون بمثابة اهمال لاستراتيجية التحالف المرنة في الرد على أي هجوم قد تتعرض له القارة الاوروبية من ناحية الشرق».

وكانت فكرة اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية قد وردت في رسالة بعث بها رئيس الوزراء السوفيتي الاسبق نيكولاي بولغانين الى حكومتي الدانمرك والنرويج عام ١٩٥٨، غير ان تلك الفكرة لم تجد حماسا من قبل الدول المعنية في ذلك الوقت. وفي عام ١٩٦٣ اعاد الرئيس الفنلندي السابق اورهو كيكونين احياء هذه الفكرة، وفي عام ١٩٨٠ اعطيت هذه الفكرة دفعة من قبل حزب العمال النرويجي. وفي عام ١٩٨٣ طور رئيس الوزراء السويدي اولوف بالمه هذه النظرية لتشمل ايسلندا، والدول الواقعة على بحر البلطيق بالاضافة الى الدانمرك والسويد وفنلندا. وبموجب اقتراح الرئيس الفنلندي السابق، فان دول شمال اوروبا ستسعى للحصول على ضمانات من الدولتين الكبريين لاحترام المنطقة الخالية من الاسلحة النووية المزمع اقامتها، وسحب الصواريخ وخاصة المخصصة للاستخدام ضد هذه الدول.

وفي الوقت الذي رفضت فيه الولايات المتحدة هذه الفكرة باعتبارها غير واقعية، عمل الاتحاد السوفيتي من اجل انجاحها وتطويرها في المحافل الدولية المتعددة. وفي هذا الاطار، اعربت موسكو عن استعدادها لخفض عدد صواريخها المصوبة في المناطق المجاورة لدول شمال اوروبا انسجاما وتاييدا لهذه الفكرة، الا ان المنتقدين لهذه الفكرة قالوا ان الاتحاد السوفيتي لم يلزم نفسه بازالة الاسلحة النووية الموجودة في شبه جزيرة كولا، وهي منطقة مصنعة نوويا وتشكل جزءا من منطقة اوروبا الشمالية.

تحرك سوفيتي قريب لإنهاء حرب الخليج
غروميكو أبلغ صدام رفض موسكو "لافرازات" تهدد الدول المجاورة للعراق وايران

حصل الرئيس العراقي من الكرملين على اعنف نقد يوجه لايران لعدم استجابتها لمساعي السلام لانهاء الحرب واصرارها على مواصلة الحرب وعلى تعهدات سوفيتية بتزويد العراق باسلحة «متطورة».

المراقبون السياسيون في بغداد اجمعوا ان زيارة الرئيس صدام المفاجئة كانت ناجحة ولا بد ان تنعكس اثارها على الاوضاع الراهنة في منطقة الخليج العربي قريبا.

واشارت التقارير الصحفية في بغداد على نجاح المباحثات العراقية السوفيتية وخروج نطاقها من التعاون الثنائي بمختلف مجالاته الى مجال العلاقات العربية السوفيتية. ووصفت هذه التقارير مباحثات الرئيس العراقي مع القادة السوفيت بانها مهمة وشاملة.

كما وصفت المصادر الدبلوماسية في بغداد المحادثات بانها احتلت نوعا خاصا من الاهمية وجاءت في وقت بالغ التعقيد والخطورة والحساسية في المنطقة.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي في تعليقها على المحادثات «ان الزيارة ومعطياتها تشكل مؤشرا في مسار الاحداث والتطورات اللاحقة في المنطقة وبما يخدم مصلحة شعوبها وقضية الامن والاستقرار فيها».

وقد اعتبر المراقبون السياسيون هذه الفقرة اشارة عراقية واضحة الى قرب قيام الاتحاد السوفيتي بدور فعال وملموس للتحرك باتجاه انهاء حالة التوتر التي تسود منطقة الخليج العربي من جراء استمرار الحرب بين العراق وايران.

واشارت المصادر الدبلوماسية في ردود فعل عاجلة الى ان زيارة الرئيس العراقي صدام حسين التي جاءت في الايام الاخيرة من العام الحالي اقرب ما تكون «ضربة معلم» لتغيير الموازين المسيطرة على بقاء هاجس الخطر الذي يهدد الجميع وينذر بانتقال لهيب النار من خطوط المواجهة الى اية بقعة اخرى.

كما ان توقيت الزيارة في مطلع العام السادس للحرب وقبيل الهجوم الايراني الجديد اضفت وكما ترى المصادر الدبلوماسية على محادثات موسكو طرازا فريدا من الاهتمام العربي والدولي على السواء تمثل في التغطية الاعلامية الواسعة لزيارة الرئيس صدام حسين الى موسكو.

وتعتبر زيارة الرئيس صدام حسين الى الاتحاد السوفيتي السابعة من نوعها يقوم بها منذ عام ١٩٧٠ الا انها الاولى منذ تسلمه رئاسة الحزب والدولة في عام ١٩٧٩ كما انها تعتبر الزيارة الاولى التي يقوم بها الرئيس صدام حسين الى خارج الوطن العربي منذ بدء الحرب في ١٩٨٠ بالاضافة الى ان الرئيس العراقي يعتبر اول زعيم عربي يلتقي غورباتشيف بعد قمة جنيف.

ورجحت هذه المصادر واستنادا الى المعلومات الصحفية المتوفرة والتقارير الواردة من موسكو وعواصم العالم ان يشمل الدور السوفيتي الجديد والمتوقع ان يبدأ قريبا اتجاهات مختلفة لاعادة السلام الى المنطقة في مقدمتها اقناع ايران بخطر نهج مواصلة الحرب واستحالة تحقيق نتيجة لصالحها. وكما عبر ذلك اندريه غروميكو رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى في الكلمة التي القاها في حفل العشاء التي اقامها تكريما للرئيس صدام حسين ليلة الاثنين الماضي.

الاتحاد السوفيتي اعلن الليلة قبل الماضية انه لا يقبل بما افرزته الحرب العراقية – الايرانية من اعمال تهدد دول منطقة الخليج العربي الاستراتيجية.

وقالت وكالة «تاس» ان هذا الموقف ورد على لسان الرئيس السوفيتي اندريه غروميكو في جلسة المباحثات الثانية والاخيرة التي عقدها مع الرئيس العراقي في الكرملين امس الاول.

وقالت الوكالة ان غروميكو اكد خلال جلسة المباحثات مع الرئيس العراقي على الموقف المبدئي للاتحاد السوفيتي من الحرب العراقية – الايرانية وهو الموقف الذي يدعو الى وقف هذه الحرب فورا والانتقال الى مفاوضات سلمية بين البلدين الجارين لتسوية نزاعاتهما.

واضافت ان الرئيس السوفيتي اكد على عدم جواز الاعمال التي تهدد سيادة واستقلال دول الخليج العربي.

ولم يوضح غروميكو طبيعة هذه الاعمال لكنه حذر من ان «الدول الامبريالية تستخدم التوتر الناشيء في منطقة الخليج كذريعة لزيادة تواجدها العسكري السياسي هناك».

وقالت الوكالة ان الرئيس العراقي اكد من جانبه ان العراق يسعى لتسوية سلمية للحرب عن طريق المفاوضات وان العراق يرغب في علاقات حسن جوار وعدم تدخل في الشؤون الداخلية مع ايران.

وقالت الوكالة انه تم في المباحثات مناقشة وافية «للقضايا المبدئية في العلاقات السوفيتية العراقية اضافة الى عدد من المشكلات الدولية ومنها الوضع في الشرقين الادنى والاوسط».

واضافت انه لدى مناقشتهما للوضع الدولي اعلن الطرفان عن ضرورة احترام حقوق السيادة لدى الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وعارضا بصورة قاطعة كل محاولات فرض اوضاع غريبة على الدول والشعوب الاخرى من الخارج.

وذكرت ان الجانبين اعربا عن ثقتهما في ان التعاون بين البلدين سيتسع لصالح شعبيهما.

وقالت ان المباحثات دارت في جو ودي.

وكان الرئيس العراقي قد عقد جلسة مباحثات اولى مع غروميكو عقب وصوله موسكو يوم الاثنين الماضي، كما اجتمع في مساء اليوم نفسه مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف.

ولم تشر الوكالة في تغطيتها للمباحثات العراقية السوفيتية الى ان الجانبين تطرقا لمسالة امداد العراق باسلحة سوفيتية لكن انباء اكدت ان موسكو ستزود بغداد باسلحة متطورة.

وتعتبر موسكو حاليا احد الموردين الرئيسيين للعتاد العسكري الى بغداد بعد توقف استمر منذ اندلاع الحرب وحتى قبل عامين.

من جانبها قالت وكالة الانباء العراقية ان مباحثات ثنائية جرت بين اعضاء من الوفد العراقي المرافق للرئيس صدام حسين ومسؤولين سوفيت.

وقالت ان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز اجتمع مع نظيره السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه فيما اجتمع وزير الدولة العراقي للشؤون العسكرية الفريق اول الركن عبدالجبار شنشل مع وزير الدفاع السوفيتي المارشال سيرغي سوكولوف.

ولم تشر الوكالة الى طبيعة ما دار من مباحثات في الاجتماعين.

● الرئيس العراقي مغادرا موسكو (عن التلفزيون)

بيريز التقى بوانيه ساحل العاج تعيد علاقاتها مع اسرائيل

قالت مصادر اسرائيلية ان شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية زار جنيف سرا امس واجتمع مع فيلكس بوانيه رئيس جمهورية ساحل العاج وتوصل معه الى ترتيب واتفاق لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين ساحل العاج والكيان الصهيوني وتوقعت المصادر صدور بيان بهذا الشان في وقت لاحق. وذكرت المصادر ان ديفيد كيمشي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية موجود في سويسرا منذ ثلاثة ايام للتفاوض على الترتيبات وستكون ساحل العاج ثالث دولة افريقية من بين ٢٩ دولة تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني والدولتان الاخريان هما زائير وليبيريا.

وايزمن يطالب بيريز بحل طابا بسرعة

دعا عزرا وايزمن الوزير بلا وزارة في حكومة شمعون بيريز «حليفه» رئيس الوزراء الاسرائيلي للتوصل الى قرار سريع حول النزاع مع مصر على طابا، وانتقد قرار بيريز بارجاء التصويت حول سبل تسوية طابا في حكومته من اجل تجنب مواجهة مع اسحق شامير وزير الخارجية وزعيم الليكود. وادى انتقاد وايزمن لبيريز زيادة التوتر داخل حكومة الشراكة الهشة. ونفت مصادر مقربة من وايزمن مهندس اتفاقات «كمب دايفيد» عزمه على الانسحاب من انتسابه لحزب العمل مثلما ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» غير ان المصادر اوضحت ان وايزمن وبيريز مختلفان حول معالجة قضية طابا. وقال افراهام تامير مدير عام مكتب بيريز والمقرب من وايزمن انه لا يرى سببا لايفاد وفد اسرائيلي الى القاهرة لاجراء مزيد من المباحثات مع المسؤولين المصريين حول طابا.

اميركا تطالب مالطا بتسليمها مختطف المصرية

طلبت الولايات المتحدة ومصر في طلبين منفصلين تسليمهما رجلا يعتقد انه الخاطف الوحيد الباقي على قيد الحياة لطائرة مصر للطيران التي اقتحمتها قوات الصاعقة المصرية في مالطا الشهر الماضي. واكد متحدث اميركي تقديم الطلب لكنه رفض القول ما اذا كانت السلطات المالطية قد ردت عليه. ولكن مسؤولا اميركيا اوضح ان مالطا اوضحت انها مصممة على محاكمة الرجل المختطف الذي يدعى عمر علي محمد رازق. ولم يستبعد المسؤول تسليم عمر بعد محاكمته في مالطا. واشار متحدث مالطي الى ان طلب مصر بتسلم المختطف قد رفض.

ووصل خبراء مصريون الى فاليتا امس لفحص الطائرة.

مسؤول فلسطيني يؤكد استنفار القوات في السودان واليمن

الخرطوم – كونا – قال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية هنا «ابورجائي» ان قوات منظمة التحرير المتواجدة في السودان «وضعت في حالة استنفار قصوى تحسبا لاي اعتداء خارجي عليها».

واضاف في بيان صحفي صدر هنا امس ان تحريك القوات الفلسطينية في السودان اتخذ لرفع درجة استعداد هذه القوات للرد على اي اعتداء.

وتتوقع مصادر عسكرية عربية قيام اسرائيل بعمليات عسكرية ضد اماكن تواجد القوات الفلسطينية في الدول المضيفة ردا على تصاعد العمليات الفدائية في الاراضي العربية المحتلة.

وقال «ابورجائي» ان الفلسطينيين يحترمون القانون والسيادة الكاملة للدول التي تستضيفهم.

واضاف ان اعلان حالة الاستنفار في صفوف القوات الفلسطينية في السودان واليمن جاء في اعقاب قيام طائرة «معادية» بالتحليق فوق منطقة البحر الاحمر.

وقال ابورجائي ان استعدادات القوات الفلسطينية جاءت في اعقاب قيام دولة صديقة بتزويد المنظمة بمعلومات حول عمل عدائي محتمل.

دوما يزور تونس للقاء عرفات

باريس – واخ – توقعت مصادر عربية مطلعة في باريس ان يزور رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسي تونس قريبا للقاء السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وذلك في اعقاب التوتر الذي اصاب العلاقات الفرنسية الفلسطينية اثر زيارة دوما للكيان الصهيوني وقالت هذه المصادر ان تصريح دوما «ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تمثل عموم الشعب الفلسطيني» كانت القشة التي قصمت ظهر البعير في العلاقات الفلسطينية الفرنسية المتوترة منذ فترة عقب عملية اختطاف الباخرة اشيل لورو».

آخر خبر محلي

اكويوف بحث مع زايد تسمية سفيري البلدين

بحث السفير السوفيتي لدى الكويت بوغوس اكويوف مع رئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان وكبار المسؤولين في الامارات امكانية الاسراع في فتح المقار الدبلوماسية في كلا العاصمتين، وتسمية السفراء بينهما.

واكدت مصادر لـ القبس ان السفير السوفيتي الذي زار ابوظبي قبل عدة ايام اطلع الشيخ زايد على نتائج القمة الاميركية – السوفيتية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

لامبادرة أميركية – سوفيتية لانهاء حرب الخليج
عرفات ارتكب أخطاء في جميع الاتجاهات
الفاهوم: يجب تغيير بنية منظمة التحرير

بقلم: المراقب العربي

عشية انعقاد القمة السورية – الاردنية ثمة حديث كبير في دمشق حول تغييرات دراماتيكية في المنطقة، فما يحدث فوق السطح هو مختلف تماما عما يجري تحته. وتبعا لما قاله لـ«القبس» مسؤول كبير فان الشرق الاوسط على بعد خطوات من الحرب. « ليس لان الكبار يريدون ذلك ، كما يتردد الان همسا في الاوساط الدبلوماسية الغربية بشكل خاص ، وانما لان التفاعلات في المنطقة اصبحت من القوة بحيث يتعذر ، ان لم يكن يستحيل، ابقاؤها داخل الثلاجة الدولية .

مصادر وثيقة الاطلاع قالت لـ«القبس» ان اللقاء الاخير الذي عقد بين الدكتور عبد الرؤوف الكسم والسيد زيد الرفاعي كان اللقاء الاكثر دقة على صعيد تحديد المواقف السياسية ، فالمسؤول الاردني، ركز على نقاط محورية ثلاث هي :

اولا – ان اتفاق فبراير ١٩٨٥ لم يعد موجوداً ، ليس لان السيد ياسر عرفات انتقل من الخيار الاردني الى الخيار المصري وانما لان ظروفا اخرى جعلت من تنفيذ ذلك الاتفاق أمراً بالغ التعقيد . وفيما كان هناك قادة فلسطينيون يتهمون جهات اردنية معينة بانها تخطط لابتلاع ما تبقى من منظمة التحرير الفلسطينية، كان هناك مسؤولون اردنيون يعتقدون ان السيد ياسر عرفات يتصرف كما لو انه يفهم الاتفاق بصورة مختلفة تماما، اي انه تفويض من الملك لعرفات وليس العكس .

ثانيا – ان المعلومات الاردنية تؤكد بان الاسرائيليين متفقون على اعتبار الضفة الشرقية، لا الغربية، هي مسرح الحل. واستطرادا فان تل ابيب تتطلع الى انهاء الدولة الاردنية لتقيم فوقها دولة اخرى تحكمها القوة الاسرائيلية او ربما اتفاقات دولية يفرضها واقع عسكري معين .

وفي هذا السياق، فقد نفى السيد زيد الرفاعي ان يكون قد حصل اي لقاء بين الملك حسين وشمعون بيريز كما ادعت وسائل الاعلام الاسرائيلية (صحيفة «هاآرتس» بشكل خاص). معتبرا ان تسويق هذه الاشاعات يدخل في اطار العملية الاسرائيلية الرامية الى استهلاك الديناميكية الاردنية ووضع الملك في قفص الاتهام.

ثالثا – لايستطيع الاردن، بظروفه بالغة الدقة، القيام بقفزة سياسية «او استراتيجية» تاخذ شكل الصدمة، من هنا فان المطلوب من السوفيت ان يكونوا اكثر تفهما للموقف الاردني. قال هذا في موسكو الفريق زيد بن شاكر، قائد الجيش الاردني ثم رئيس الاركان، لكن السوفيت كانوا يلحون دائما على مواقف معينة لم يكن بامكان عمان القيام بها .

واذا كانت محادثات الملك حسين في دمشق ستتركز على «بلورة صيغة متقدمة للعلاقات السورية – الاردنية»، فالثابت ان هذه المحادثات ستتناول ايضا العلاقات الاردنية – السوفيتية، على ان يكون للسوريين دور كبير في تطوير هذه العلاقات ومع اعتبار الوضع الحساس الذي يتحرك الاردن داخله .

وفي هذا المجال، لايمكن القول قطعا ان تطورا في العلاقات السورية – الاردنية، وهو الامر الذي بات محتماً، سينعكس تطورا في العلاقات بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية، فالسوريون يعتقدون ان رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ارتكب اخطاء وفي كل الاتجاهات، فالطريق السياسي الى القاهرة يعني منتصف الطريق الى تل ابيب. واذا كان هناك قادة عرب ذهبوا الى العاصمة المصرية، وهي المرتبطة باتفاقات كمب دايفيد، فانه لم يكن مسموحا قط، ومهما كانت الاسباب، لاي قائد فلسطيني ان يفعل الشيء نفسه في رأي دمشق .

بالطبع للسيد ياسر عرفات حججه القوية التي لايقبلها قادة فلسطينيون اخرون «ومنهم السيد فاروق قدومي» ، فهؤلاء يعتقدون ان دور المنظمة ليس الذوبان في المواقف العربية بل تجاوزها، لكن الذي حدث هو العكس تماما. هذا ما هدد المنظمة بفقدان مصداقيتها الاقليمية لتفقد، وبالضرورة، مصداقيتها الدولية. وبعد ان كان البحث يدور حول زيارة يقوم بها السيد ياسر عرفات الى باريس، حيث مقر المعمودية الاوروبية، طلع السيد رولان دوما بتصريح لم يكن مثيرا للدهشة، كما قالت دوائر فلسطينية. وفيه يقول ان منظمة التحرير لاتمثل كل الفلسطينيين، فيما امتنعت موسكو، وهي التي يفترض ان تمثل المعطف الحديدي للمنظمة، عن استقبال السيد عرفات طالبة التريث، واكثر من مرة، رغم تدخلات عربية ودولية بهذا الخصوص .

عرفات يهدد:

لكن السيد ياسر عرفات الذي مضى بعيدا في العملية الدبلوماسية الى حد الاعلان عن التخلي عن فلسفة العنف ضد الاسرائيليين خارج الاراضي العربية المحتلة «اعلان القاهرة/ تصريح الدكتور اسامة الباز» يهدد الان بقلب المنطقة رأسا على عقب لان المقصود برأيه ليس انهاء القضية الفلسطينية فحسب بل وانهاء الفلسطينيين ايضا .

انه يوجه الاتهامات ضد الجميع ولايستثني احدا، بدءا من لبنان حيث الحروب التي تبرمج بدقة ضد الفلسطينيين وانتهاء بتونس حيث ينقل عن اوساط مقربة من المنظمة ان هناك جهازا تونسيا معينا قد نسق مع الاميركيين للقضاء على القادة الفلسطينيين، فما حدث في ضاحية «حمام الشط» لم يكن ردة فعل جوية على مقتل الاسرائيليين الثلاثة في لارنكا، بل انه كان عملا خطط له بدقة وبالتعاون مع جهات تونسية معينة تريد ترحيل الفلسطينيين من تونس، وكانت هذه الجهات اياها قد بدأت بترويج الاشاعات حول الفوضى التي يخلفها الفلسطينيون هناك وتعاونهم مع عناصر معارضة، وصولا الى حد اتهامهم بالتعاون مع جهات خارجية. وكان لابد للفلسطينيين من ان يتركوا تونس، وكانوا قد بدأوا يتركون عمان بعد سلسلة من الاجراءات التي حملت السيد صلاح خلف «ابواياد» على توجيه اتهاماته الحادة المعروفة، ولان القاهرة لاتستطيع ان تستقبل مؤسسات منظمة التحرير لان ذلك يعتبر، من وجهة النظر الاسرائيلية، نقضا لاتفاقات كمب دايفيد، فقد كان على المنظمة ان تهاجر الى بغداد التي وصلها قسم من المقاتلين الفلسطينيين .

قيادات فلسطينية تعتقد ان خروج منظمة التحرير من

المأزق لايمكن ان يتحقق من خلال الامعان في لعبة المحاور، لا بل ان الامر قد يتعدى ذلك الى «توريط» الفلسطينيين في حرب الخليج. واذا كان تصلب آية الله الخميني الذي تغذيه احلام فارسية عريقة لايزال يعمل على استنزاف الطاقة العراقية التي كان يفترض ان توظف في الصراع العربي – الاسرائيلي، فان الخوف كبير جدا من ان يجد المقاتلون الفلسطينيون انفسهم في وضع مماثل. والواقع ان الحروب التي خاضها المقاتلون الفلسطينيون في المكان غير الصحيح «والزمان غير الصحيح» هي اكثر بكثير «واكبر بكثير» من حروب القضية .

الصندوق الحديدي الفلسطيني:

السيد خالد الفاهوم اكد لـ«القبس» ضرورة احداث تغيير في بنية منظمة التحرير الفلسطينية لان المازق الراهن هو مازق قاتل ولابد من ان يترك اثاره العميقة على القضية. بالطبع هناك من يؤكد بان السيد ياسر عرفات قدم استقالته اكثر من مرة، لكنه، وبالنسبة للاكثرية داخل القاعدة الفلسطينية لايزال يمثل الرمز، وان كان بعض قادة جبهة الانقاذ يقولون ان عرفات يستمد قوته ليس من القاعدة الحديدية الفلسطينية وانما من الصندوق الحديدي الفلسطيني، فهو الذي يمسك بالمال لاعتقاده ان من يملك الذهب يملك القرار ايضا. وكان هناك رجل اسمه ماجد ابوشرار استشهد في روما يعتقد ان هناك عدوين الفلسطيني: اسرائيل التي تغتصب الارض والمال الذي يغتصب الوجدان .

ولكن هل تستطيع عربات الفقراء ان تصل الى عواصم العالم الكبرى ؟

اذكر هنا حادثة شخصية، وهو انني في عام ١٩٦٩/او ١٩٧٠، كلفت مرافقة وفد فيتنامي الى العرقوب «فتح لاند» لكوني اعرف الفرنسية، وصلنا مساء وكان الليل مهرجانا رائعا في تلك المنطقة التي تبدو معزولة عن العالم، وكان الرجال يظهرون تلك الطيبة الثورية الفذة، واحدهم يسحق رأس حية تحت اضراسه وهو يرقص، والبعض ينشد الاغاني الفلسطينية. وفي الصباح عندما استقللنا اللاندروفر في طريق العودة، لمست الصدمة في وجوه الفيتناميين الذين راحوا يتحدثون بحدة، وبلغتهم الوطنية، استفسرت مرارا عن السبب لكنهم كانوا ينكرون ان يكون ذلك مرتبطا بسهرة العرقوب، ولكن، بعد الحاح سألني احدهم: «هل تستطيع ان تتحمل صراحتنا؟»، وعندما رددت بالايجاب، قال: «لا اعتقد ان هذه الثورة قابلة للحياة» ، مضيفا بان «المتخمين لايصنعون التاريخ عادة» ، وقبل ان ادافع، بالغنائية العربية اياها، سالته عن السبب، وكان الجواب مذهلا بالنسبة لي، فقد كانت المملكة المغربية قد ارسلت للفدائيين كمية من «علب المربى» «عصارة الفواكه التي تطبخ وتحفظ» ، وقد لاحظ الفيتناميون ان الفدائي كان يستخدم كمية قليلة جدا من العلبة ثم يرميها خارج الخيمة. وبالطبع كانت الملاحظة مذهلة بالنسبة لي خاصة عندما راح الفيتناميون يحدثونني عن ايام الجوع والاثرة في الادغال..

المال لم يوضع في مكانه الصحيح، فهل ان السياسة «وكذلك البندقية» لم توضع في مكانها الصحيح ايضا ؟ ان الكثيرين، وبينهم فلسطينيون، عديدون، يقولون ذلك.. لكن اوساط السيد ياسر عرفات التي اذ تعترف بالارتباك، اعترافها بالاخطاء، تقول ان العرب الذين تكيفوا مع الاستقطاب الثنائي، والى حد الانطفاء الكامل قد فقدوا القدرة على التعاطي مع الثورة الفلسطينية لانها نقيض «الامر الواقع» ، ومما ساعد في هذا الارتباك هو ان الفلسطينيين لايملكون الارض التي يقفون عليها وان ادعى البعض ان كل الارض العربية قد وضعت تحت تصرفهم، فهذا ليس سوى الكلام الرومانسي الذي ينقل الفلسطينيين من الفراغ الى الفراغ. وهكذا، فان عربا فعلوا كما يفعل الاسرائيليون تماما، اي انهم استغلوا نقطة الضعف الفلسطينية، وهي الارض، كي يبعثروا الفلسطينيين في كل زمان ومكان، وهذه هي المأساة...

احد كبار الفلسطينيين «المحايدين» الذي يعيش في دمشق قال لي ان التخبط الحالي لم يعد ماساويا بل انه كارثي، وبكل ما تعنيه الكلمة، وعلى هذا الاساس، فمن الضروري توجيه دعوة عاجلة لعقد دورة طارئة للمجلس الوطني الفلسطيني، وليكن المكان في عرض البحر او في اي مكان اخر لايخضع لتاثيرا «اهل الارض». على ان يجري خلال الجلسات تقويم عميق للازمة الفلسطينية الراهنة يتم في ضوئه انتخاب قيادة جديدة، فثمة فشل كبير قد حصل وهو يضرب القضية في العمق، حتى اذا ما استمر ذلك فان الاخطار ستكون اكبر بكثير، وقد يكون موت القضية .

والواقع ان الفلسطينيين ليسوا وحدهم الذين يعانون الارتباك حيال القضية الفلسطينية، فالعرب يعانون الارتباك ايضا والى الحد الذي حمل احد السفراء العرب في دمشق على القول ان قمة الحسين – الاسد هي محاولة للخروج من المازق، فلا الذين راهنوا على الاميركيين خرجوا باي نتيجة ولا الذين راهنو على موسكو استطاعوا ان يستوعبوا الضبابية السوفيتية.

من ينقذ الآخر ؟

سوريا تنقذ الاردن والاردن ينقذ سوريا، هكذا يقول السفير العربي الذي كان يتحدث في فندق «شيراتون» بصوت عال، مضيفا بانه لابد لتلك القمة من ان تنعكس بشكل او بآخر، على منظمة التحرير الفلسطينية نفسها لانها تضم طرفي القضية» . ولكن اين هو الطرف الثالث الذي يفترض فيه ان يكون الطرف الحقيقي الوحيد اي السيد ياسر عرفات ؟

نسأل السيد رولان دوما، وزير الخارجية الفرنسي، الذي شكك في مصداقية الصيغة التمثيلية لمنظمة التحرير، كما لو انه ينقل رأي العالم، وكان رأي العرب قد تجسد ميدانيا، ان في بيروت او في تونس وصولا الى اي عاصمة عربية اخرى تجري فيها احداث كثيرة تحت السطح، والمقصود احداث فلسطينية بالذات .

«ابو اياد» يزور بغداد للاطلاع على نتائج زيارة صدام لموسكو

يتوجه السيد صلاح خلف «ابو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة فتح خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة للاجتماع مع الرئيس العراقي صدام حسين الذي زار الاتحاد السوفيتي مؤخرا .

وعلمت القبس ان زيارة «ابو اياد» لبغداد تستهدف الوقوف على نتائج زيارة صدام لموسكو وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية .

وفي غضون ذلك ستعقد القيادة الفلسطينية – اجتماعا في بغداد للاطلاع على اخر التطورات في الساحة .

مأزق فلسطيني في القمة السورية – الاردنية
موسكو تدعم العراق عسكريا لاجبار ايران على التفاوض

باريس – مكتب القبس :

تكشف القبس سرا مهما يتعلق بنتائج الاتصالات السرية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي للقيام بمبادرة مشتركة لانهاء الحرب العراقية الايرانية، وهو ان الاميركيين والسوفيت فشلوا في الاتفاق على هذه المبادرة التي نوقشت تفاصيلها خلال قمة جنيف الاخيرة.

ولهذا السر قصة روت تفاصيلها لـ القبس مصادر اميركية واوروبية مطلعة على ما جرى في قمة جنيف الاميركية – السوفيتية. ونكشف هذه القصة في الوقت الذي انهى الرئيس صدام حسين زيارته للاتحاد السوفيتي وهي زيارة حث فيها القيادة السوفيتية على مضاعفة جهودها لانهاء الحرب.

وقد دفعت زيارة الرئيس صدام حسين هذه لموسكو المراقبين الى التحدث عن احتمال قيام مبادرة سوفيتية او سوفيتية اميركية مشتركة لوضع حد لحرب الخليج ونقل النزاع بين بغداد وطهران الى طاولة المفاوضات، فهل سيتحقق ذلك وهل ستقوم موسكو بمثل هذه الخطوة؟

للاجابة عن هذا السؤال لا بد من ان نروي حقيقة ما جرى في قمة جنيف بشأن الحرب العراقية – الايرانية. قبل انعقاد قمة ريغن وغورباتشيف بمدة اسابيع طلبت عدة جهات عربية – بينها جهات خليجية – رسميا من وزيري خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز والاتحاد السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه طرح موضوع الحرب العراقية – الايرانية في قمة جنيف والتوصل الى تفاهم اميركي سوفيتي مشترك للقيام بتحرك فعلي لوضع حد لهذه الحرب خصوصا وان الدولتين الكبريين متفاهمتان على ضرورة وقف هذه الحرب ومنع اتساع رقعتها.

واقترح الجانب العربي بشكل خاص ان يوجه ريغن وغورباتشيف نداء مشتركا لعقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي تخصص لمناقشة تطورات حرب الخليج ولاصدار قرار يدعو الى وقف اطلاق النار ويتقدم باقتراحات لتشجيع الطرفين على الجلوس الى طاولة المفاوضات. ووعد شولتز وشيفاردنادزه المسؤولين العرب الذين اثاروا معهما هذه القضية بنقل الاقتراح الى رئيسيهما.

وعلمت القبس من مصادر اميركية واوروبية مطلعة ان هذا الاقتراح العربي لم يناقش على مستوى ريغن وغورباتشيف بل نوقش في جنيف على مستوى الوزيرين شولتز وشيفاردنادزه. واكدت هذه المصادر ان الجانبين الاميركي والسوفيتي فشلا في التوصل الى اتفاق على القيام بمبادرة مشتركة لوقف حرب الخليج وكان موقف كل منهما على الشكل الاتي:

● شولتز اكد لوزير الخارجية السوفيتية ان ادارة ريغن تؤيد بالطبع وقف الحرب العراقية – الايرانية لان ذلك سيساعد على دعم الاستقرار في منطقة الخليج، لكن الادارة الاميركية تجد نفسها عاجزة عن التاثير على مجرى هذه الحرب اذ انها لا تملك وسائل تمكنها من اقناع المسؤولين الايرانيين او حتى التحدث اليهم لتليين موقفهم وقبول مبدأ المفاوضات السلمية. وترفض ادارة ريغن توجيه الدعوة الى عقد جلسة طارئة لمجلس الامن لمحاولة انهاء الحرب طالما ان ايران ترفض ذلك ولا تثق بالامم المتحدة وتعتبرها منحازة ضدها.

● شيفاردنادزه اوضح للوزير الاميركي ان القيادة السوفيتية حريصة ايضا على وضع حد للحرب العراقية – الايرانية وهي تفعل ما تستطيع لوقف هذا النزاع، لكن القيادة السوفيتية لديها قناعة بان النزاع العراقي – الايراني هو نزاع اقليمي في الدرجة الاولى وبكل معنى الكلمة ولا سلطة للقوى الخارجية وبالتالي الدولتين الكبريين عليه وعلى مجراه بل لا بد من ان يتوصل الطرفان المعنيان وخصوصا الطرف الايراني الى قناعة مشتركة بشأن وقف الحرب.

من هذا المنطلق فان الحكومة السوفيتية ترفض القيام باي تحرك او مبادرة الا اذا طلب منها العراق وايران ذلك وهي مستعدة لدعم جهود الامم المتحدة او مجلس الامن لانهاء الحرب ولكنها ايضا لن توجه الدعوة الى عقد جلسة لمجلس الامن اذا كان الايرانيون يعارضون هذه الخطوة. اضافة الى ذلك اوضح شيفاردنادزه ان السوفيت يرون انه لا يمكن قيام تعاون اميركي سوفيتي مشترك حول حرب الخليج وحدها في الوقت الذي يرفض الاميركيون التعاون فعليا مع السوفيت لايجاد حل عادل ودائم للنزاع العربي الاسرائيلي.

وهكذا فشل الاميركيون والسوفيت على مبادرة مشتركة لانهاء حرب الخليج.

وفي هذه الاجواء قام الرئيس صدام حسين بزيارته المفاجئة لموسكو. وقد حرص الرئيس العراقي خلال تبادل الانخاب في مادبة العشاء التي اقامها الرئيس السوفيتي اندريه غروميكو تكريما له على حث الاتحاد السوفيتي على مضاعفة جهوده من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية. ورد غروميكو على هذه الدعوة فقال ان بلاده تؤيد بكل حزم حل القضايا المتنازع عليها بين العراق وايران على طاولة المفاوضات لا في ساحات القتال.

وجاء ايضا في البيان الرسمي الذي صدر عن محادثات صدام حسين في موسكو ان غروميكو استعرض الموقف المبدئي للاتحاد السوفيتي الذي يدعو الى وقف الحرب فورا وتحقيق تسوية سلمية ويؤكد ان القوى الامبريالية تستغل التوتر في الخليج كذريعة من اجل تعزيز وجودها العسكري والسياسي في المنطقة.

فهل يعني كلام غروميكو ان موسكو ستقوم بمبادرة سلمية جديدة لانهاء الحرب العراقية الايرانية؟

الواقع لا فالموقف السوفيتي يظل هو نفسه كما شرحه شيفاردنادزه في جنيف لشولتز. لكن السوفيت سيساعدون على الارجح العراق على تدعيم مواقعه وموقفه العسكري على امل ان يؤدي ذلك الى اقناع الايرانيين بضرورة نقل النزاع الى طاولة المفاوضات وعلى امل ان يجعلهم يدركون ان لا مجال لهم لان يربحوا هذه الحرب مع العراق.

طهران: العلاقات مع دول الخليج تسير نحو الأفضل وتتحسن باستمرار

دمشق – الوكالات – قالت ايران ان علاقاتها مع دول الخليج في حالة تحسن مستمر حيث وصف وزير الاعلام الايراني محمد خاتمي في مؤتمر صحفي عقده في دمشق الليلة قبل الماضية «ان العلاقات بين الجمهورية الاسلامية الايرانية ودول الخليج تسير نحو الافضل وهي في حالة تحسن مستمر».

واضاف ان نتائج زيارته لسوريا كانت ايجابية.

وحول العلاقات السورية الايرانية المستقبلية قال خاتمي ان القاسم المشترك بيننا هو النضال ضد الصهيونية والامبريالية.

واوضح ان اجتماعاته مع المسؤولين السوريين كانت جيدة وتم فيها بحث العلاقات الثنائية بين سوريا وايران خاصة في مجالات الاعلام والثقافة والسياحة والتربية.

واضاف: اننا توصلنا الى اتفاقات مبدئية ومطلوبة وهذه الاتفاقات تكمل العلاقات السياسية والاقتصادية الجيدة بين البلدين.

وكان وزير الاعلام السوري ياسين رجوح والارشاد الايراني محمد خاتمي قد وقعا امس الاول على البرنامج التنفيذي لاتفاق التعاون الاعلامي بين البلدين.

ويتضمن البرنامج تبادل التعاون والخبرات في مجالات الاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء والصحافة.

من جهة ثانية صرح النواب الفرنسيون الاربعة لدى عودتهم من طهران امس الاول في باريس بأن ايران قد تقوم بمبادرة «حسن نوايا» بمساعدة فرنسا في المفاوضات الرامية الى اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين الاربعة المحتجزين [illegible] لبنان اذا ما تحقق تقدم [illegible] الملفات المتعلقة بالخلاف الفرنسي الايراني.

وقد اوضح النواب الاربعة في مؤتمر صحفي عقد في وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية انهم لم يتحدثوا كثيرا مع مفاوضيهم الايرانيين، وهم عدد من اعضاء البرلمان والحكومة حول مسالة الرهائن الفرنسيين في بيروت ذلك ان الايرانيين يرفضون ان تلقى عليهم اي مسؤولية في هذه المسالة.

واعرب النواب الفرنسيون عن اعتقادهم بان هذه المسالة تتوقف على العلاقات بين فرنسا وايران.

ومن جهة اخرى اكد البرلمانيون انهم يأملون في اطلاق سراح موظف شركة «اير فرانس» الذي يدعى جون ايف البرتيني الذي حكم عليه بالسجن لمدة عام واحد في طهران بتهمة الفساد في ابريل الماضي.

● قالت ايران انها بدأت برنامجا لبناء ملاجيء ضد الغارات الجوية.

الاراضي المحتلة:
"الشعبية" تقصف المطلة بصواريخ "غراد"
اغلاق جامعة النجاح لليوم الثاني

اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان احدى مجموعاتها العاملة خلف خطوط العدو في البقاع الغربي قصفت بصواريخ «غراد» مستوطنة المطلة بشمال فلسطين المحتلة.

وقالت «ان القصف ادى الى وقوع عدد كبير من الاصابات في صفوف العدو الصهيوني بالاضافة الى وقوع خسائر مادية كبيرة في الممتلكات».

في الوقت نفسه اغلق الجيش الاسرائيلي جامعة النجاح بنابلس بالضفة الغربية المحتلة لليوم الثاني على التوالي. وقال انه قرر ابقاء الجامعة مغلقة بعد العثور على كتب واشرطة وملصقات معادية للاحتلال الاسرائيلي.

واغلق الجيش الاسرائيلي ايضا معهد معلمات رام الله في اعقاب اضراب الطالبات عن الدراسة واعتصامهن داخل المعهد احتجاجا على قرار الوكالة اغلاق معهد المعلمين في رام الله قبل اسبوع.

في مدينة يافا قتل شاب عربي يدعى صافي عزيز باطلاق النار على رأسه من مسافة قريبة كما ان شابا عربيا من قرية عبلين في الجليل الغربي يدعى نعمان حجيرات قتل في ظروف غامضة وعثر على جثته في احد حقول القرية.

من جهة اخرى رفضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي السماح لذوي المعتقلين والمحامين بزيارتهم في سجني جنين وعسقلان بسبب قيام هؤلاء المعتقلين بالاضراب عن الطعام.

على صعيد اخر صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مساحات من الارض المجاورة لمستوطنة نتسارين في قطاع غزة بحجة توسيع هذه المستوطنة حيث باشرت سلطات الاحتلال باقتلاع الاشجار وتجريف الارض.

كما واصلت سلطات الاحتلال فرض حظر التجول على بعض مناطق مخيم البريج في قطاع غزة اثر القاء قنبلة حارقة على سيارة عسكرية اسرائيلية وقامت قوات الاحتلال بمداهمة بيوت المخيم واعتقال عدد من الشبان.

● عدد من اعضاء الكنيست من تكتل الليكود وجهوا رسالة الى وزيرالداخلية الاسرائيلي اسحق بيريز طالبوه فيها بتخفيف القيود التي تضعها الوزارة على حمل واقتناء الاسرائيليين للاسلحة وتوفير التسهيلات اللازمة لهم في هذا المجال.

● الجمعية العامة للامم المتحدة دعت الى رفع الحظر الاقتصادي الاسرائيلي المفروض على اقتصاد الاراضي الفلسطينية المحتلة.

● عدد من المحامين الاميركيين الذين عادوا الى بلادهم من زيارة خاصة للاراضي المحتلة بدأوا حملة مكثفة في اوساط المنظمة الدولية للحصول على تاييد دولي يجبر اسرائيل على الغاء قرارها ابعاد ٤ من الزعماء الفلسطينيين من الاراضي المحتلة.

● في روما ذكرت الصحفية ريا روثيم في مقال كتبته من القدس المحتلة لصحيفة «المانفيستو» الايطالية ان قضية اختفاء ٥٠٠ طفل يهودي يمني عام ١٩٤٨ تعود الان لتفرض نفسها على الحكومة الاسرائيلية بعد معلومات مؤكدة مفادها ان معظم هؤلاء الاطفال لم يلاقوا حتفهم كما ذكرت الدوائر الصهيونية انذاك بل جرى بيعهم الى عائلات يهودية ثرية قررت الاستيطان في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٩.

ونقلت الصحيفة عن يهودي هاجر من اليمن يدعى سلومو بهجلي قوله «انا على ثقة ان ابني لم يمت ولكنه خطف ثم بيع الى عائلة اوروبية يهودية موسرة».

المقاومة اللبنانية
٥ عمليات في "الحزام الأمني"
دي كويلار: من حق اللبنانيين ممارسة النضال

نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ٥ عمليات ضد القوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطوان لحد في «الحزام الامني» بجنوب لبنان امس.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان رجال المقاومة استخدموا صواريخ الكاتيوشا في قصف عدة مواقع مشتركة للقوات الاسرائيلية وجيش لحد في منطقة برج الملوك وتلة ياطر وبلدة بيت ليف وفجروا ايضا عبوة ناسفة على جسر الحمراء لدى مرور دورية اسرائيلية فوق الجسر.

وفي تل ابيب قالت مصادر عسكرية ان عدة صواريخ «كاتيوشا» سقطت على منطقة «الحزام الامني». واضافت المصادر ان القصف لم يسفر عن وقوع اصابات وان جيش لحد بدأ حملة تفتيش في المنطقة.

في غضون ذلك حذر السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار من تصاعد اعمال العنف في جنوب لبنان اذا انسحبت قوات حفظ السلام الدولية العاملة في المنطقة.

وقال في تقرير قدم لمجلس الامن الدولي عن عمليات قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان منذ الرابع من اكتوبر الماضي ان قوات السلام الدولية تواجه صعوبات كبيرة عند قيامها بمسؤولياتها وذلك بسبب الاجراءات الاسرائيلية التي تتخذها ضد عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية في «المنطقة المعزولة».

واكد دي كويلار انه ليس هناك وجه حق في منع الشعب اللبناني من ممارسة نضاله ضد الاحتلال الاجنبي كما انه ليس هناك وسائل لدى الامم المتحدة لوقف الاجراءات الاسرائيلية ضد العمليات اللبنانية الوطنية.

واوضح ان وجود قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان يشكل عامل استقرار مهم غير ان الوضع الراهن مقبول وقد يتدهور اكثر اذا ما تصاعدت ردود الفعل الاسرائيلية ضد عمليات المقاومة اللبنانية خلال الشهور القليلة المقبلة.

وقال انه لا يمكن تقليل المخاطر الناجمة عن الوضع الراهن في المنطقة «الا اذا غيرت اسرائيل من موقفها».

الجزولي وصل امستردام ويغادرها اليوم
اعتقال ٤ مسلحين واصابة اثنين في مظاهرة احتجاج ضد الترابي في كردفان

الخرطوم - ا.ف.ب - ذكرت وكالة الانباء السودانية في برقية لها من ديلينغ عاصمة المناطق الجبلية في كردفان التي تسيطر عليها العرقية النوبية الزنجية ان اربعة من المتمردين المسلحين اعتقلوا في منطقة ابيا جنوبي كردفان.

واوضحت الوكالة ان المتمردين المسلحين ببنادق كلاشينكوف واسلحة اوتوماتيكية عثر عليهم اعضاء في لجنة الامن بالاقليم التي تجوب قرى هذه المنطقة وذلك اثر ابرام اتفاق مصالحة بين قبيلتين في المنطقة.

واوضحت الوكالة انه لم يتم تبادل اطلاق النار بين رجال الامن والمتمردين الذين تمت مداهمتهم داخل احد المنازل.

واضافت الوكالة ان شخصين اصيبا برصاص البوليس اثناء مظاهرة جرت في منطقة ديلينغ احتجاجا على زيارة وفد من «الجبهة الوطنية الاسلامية» التي يتزعمها حسن الترابي المستشار السابق للرئيس المخلوع جعفر نميري.

وقد رفع المتظاهرون لافتات معادية لهذه الجبهة وصورا لاشخاص قطعت ايديهم تطبيقا للشريعة الاسلامية في عهد الرئيس السابق.

من جهة ثانية وصل الجزولي دفع الله رئيس الحكومة السودانية في وقت متاخر من مساء امس الاول الثلاثاء الى امستردام في زيارة عمل لهولندا تستغرق يومين.

وسيجري دفع الله الذي يرافقه ابراهيم طه ايوب وزير الخارجية السودانية محادثات مع عدد من المسؤولين الهولنديين وبصفة خاصة مع نظيره الهولندي رود لوبرز ومع وزير الخارجية هانز فان دن بروك ووزير الماليةهيرمان رودنغ.

كما سيلتقي رئيس الوزراء السوداني الملكة بياتريس ملكة هولندا. وسيغادر الجزولي دفع الله هولندا اليوم الخميس.

غورباتشيف دعا "الكوميكون" الى تقوية مناعتها ضد عمليات الابتزاز الاستعمارية

● الوفد السوفيتي باجتماعات الكوميكون امس (عن التلفزيون)

موسكو - الوكالات - دعا الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي منظمة «الكوميكو» الى استغلال طاقاتها الاقتصادية بهدف تعزيز استقلالها عن الغرب وتقوية مناعتها ضد عمليات الضغط والابتزاز التي يدارسها الاستعمار والامبريالية.

قال غورباتشيف ذلك لدى استقباله الوفود المشتركة في الدورة الطارئة للتحالف الاقتصادي الاشتراكي الذي افتتح اعماله امس الاول في موسكو على مستوى رؤساء الحكومات لبحث تنفيذ «برنامج شامل للتعاون العلمي والتقني حتى عام ٢٠٠٠».

وصرح غورباتشيف الذي نقلت عنه وكالة تاس السوفيتية ان هذا البرنامج يجب ان يسهم في «زيادة سرعة التنمية الاجتماعية والاقتصادية» للدول الاعضاء كما ينبغي ان «يعزز وحدتها وارتباطها».

وندد الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي «بالعزلة التكنولوجية ويتسلط كبرى الدول الامبريالية» واوضح ان «البرنامج الشامل مفتوح لكل الدول الاشتراكية المعنية» دون استبعاد «تبادل دولي علمي وتقني اوسع نطاقا» اي مع الدول الرأسمالية.

وقد أبرز نيكولاي ريجكوف رئيس الوزراء السوفيتي في كلمته الافتتاحية الطابع «الاستراتيجي» الذي يتسم به هذا البرنامج الذي سيتم اقراره في موسكو تجاه الغرب.

وذكرت وكالة تاس ان ريجكوف اكد ان غالبية دول الكوميكون «استنفدت في واقع الامر امكاناتها في مجال النمو الافقي» ومن ثم ينبغي ان تسلك سبيل تكثيف الانتاج بصورة جذرية».

وأبرز ضرورة ان تعد دول الكوميكون العشر «نظما تكنولوجية موحدة» في وقت لا تتردد فيه مراكز قوى الغرب اي الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان عن اقتباس صور التعاون فيما بين الحكومات من الكتلة الاشتراكية.

وأضاف ان برنامج الكوميكون يرمي الى ضرب شتى عمليات المقاطعة والحظر والقيود التي عادة ما تلجااليها الولايات المتحدة وعدد من حلفائها في حربها التكنولوجية ضد الاشتراكية».

وشجع رئيس الوزراء بصفة خاصة الاتجاه الى تكوين مجموعات علمية وانتاجية تعمل وفقا لتخطيط موحد».

وأشار الى ان تحقيق هذا البرنامج يتطلب اجراء تغييرات جادة في هياكل واساليب وطرق العمل في «الكوميكون» بما يتيح تحسنا ملموسا في التعامل والتعاون بين الشركات وفي الادارة الجماعية.

وقد اقر عدد من رؤساء الوفود مثل البلغاري جريشا نيليبوف مشروع البرنامج بلا تحفظ على نحو ما اتضح من خلال موجز كلماتهم الذي اذاعته وكالة تاس.

فقد ذكر جورجي لازار رئيس وزراء المجر ان البرنامج يلبي مصالح المجموعة الاشتراكية ككل ومصالح كل دولة على حدة». بيد انه اشار بتحفظ الى انه ينبغي تحديد مصالح الدول والهيئات العلمية والشركات التي ستشترك في تنفيذه.

وقد اوردت تاس تقريرا عن كل الكلمات التي القاها رؤساء الوفود باستثناء كلمة رئيس وزراء رومانيا قسطنطين داسكاليسكو التي اعلنت انها ستذيعها في وقت لاحق.

ومن المعروف أن بوخارست تحاول بصفة عامة التعبير بقوة عن وجهات نظر مستقلة في اجتماعات المعسكر الاشتراكي.

اسرائيل وضعت خطة "ميدرون" لهدم يافا تمهيدا "لتهويدها"

واشنطن - القبس:

علمت القبس من مصادر مطلعة ان اسرائيل شرعت في تنفيذ خطة واسعة النطاق لازالة الطابع العربي عن مدينة يافا وهدم احياء كاملة، بما في ذلك هدم احياء المدينة مثل العجمي والجبلية واقامة مساكن جديدة بقصد ترحيل السكان العرب وتهويد المدينة باكملها.

والمعروف ان يافا التي كانت تعتبر العاصمة العربية لفلسطين فقدت القسم الاكبر من سكانها لدى قيام عصابات الارغون بقيادة مناحيم بيغن بهجومهم الكاسح الاخير. لكن الاحصاءات الاسرائيلية تشير الى انه يعيش حاليا في الجبلية والعجمي حوالي ١٠ الاف عربي.

وعلمت القبس ان الخطة المذكورة التي تعرف باسم مشروع «ميدرون» يهدف الى هدم المساكن واقامة مساكن مرتفعة الثمن كي لا يتمكن السكان العرب من شرائها....

وقد اهملت السلطات اليهودية مدينة يافا منذ احتلالها وحرمت سكانها من ابسط احتياجاتهم واصبحت الاحوال المعيشية في يافا اسوأ من اي منطقة عربية اخرى في اسرائيل.

وعلمت القبس ايضا ان اسرائيل تدخلت في المدة الاخيرة لكي تمنع السكان العرب من استلام مساعدات مالية قررت السعودية تقديمها لاعادة ترميم جامع حسن بك وقال مسؤول عن الجالية العربية انه حتى ولو تمت اعادة بناء المسجد بمساعدة اموال سعودية ومهندسين من مصر فانه لن يكون في يافا العدد الكافي من المسلمين. وستبدأ السلطات الاسرائيلية حسب هذه الخطة بتشجيع جميع البيوت الواقعة على ساحل البحر ابتداء من العجمي وامتدادا حتى الجبلية التي تتاخم مستعمرة «داريام» في الجنوب وتهويدها.

ويقول الاسرائيليون انه لا يستبعد ان يعمد الفدائيون الى انزال قوارب على ساحل العجمي او الجبلية في المستقبل.

وكتب رئيس بلدية تل ابيب «شلومو لاحاد» المسؤول ايضا عن مدينة يافا تقريرا قال فيه ان يافا يهودية اكثر من كونها عربية وان سكانها الاصليين قد رحلوا عنها وان معظم من فيها من العرب هم من سكان القرى الذين نزحوا اليها.

بيروت: اهالي المخطوفين يقطعون الطرقات المؤدية للقصر الحكومي

بيروت - الوكالات - قطع مئات من المتظاهرين هنا الطرقات المؤدية الى القصر الحكومي مطالبين بالكشف عن مصير الالاف من اقربائهم الذين اختفوا خلال الحرب الاهلية.

وقال مصدر في قوى الامن الداخلي ان مئات المتظاهرين (وغالبيتهم من النسوة والفتيان) تظاهروا من مركز دار الفتوى الاسلامية في الشطر الغربي من بيروت الى القصر الحكومي لمطالبة رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي بالكشف عن مصير حوالي ثلاثة الاف لبناني وفلسطيني خطفوا او فقدوا خلال سنوات الحرب العشر الماضية في لبنان.

وحالت حامية القصر الحكومي مع رجال قوى الامن دون وصول المتظاهرين الى باحته الخارجية فعمدوا الى قطع الطرقات المؤدية اليه بالعوائق والبراميل وتسببوا بقطع حركة السير الى منطقتي الصنائع والحمراء «المركز التجاري الرئيسي في غربي بيروت».

وتتهم لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين «القوات اللبنانية» بخطف ابنائهم واخفائهم على الرغم من محاولات متكررة شارك فيها ممثلون عن الصليب الاحمر الدولي لوضع حد لهذه المأساة الانسانية.

وكانت «القوات اللبنانية» قد افرجت امس الاول عن ٢٢ مدنيا سوريا كانوا لا يزالون محتجزين عندها منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان قبل ثلاث سنوات.

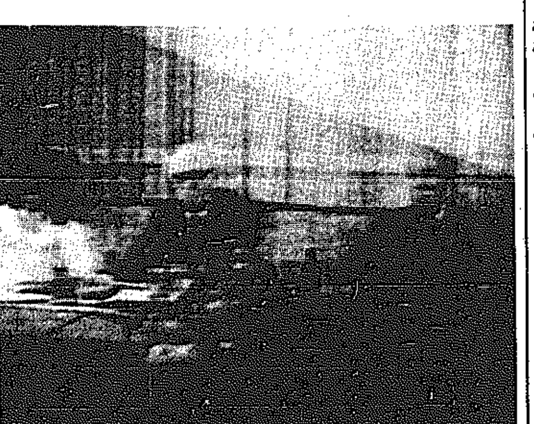
لبنانيات

● بحث المبعوث رفيق الحريري مع الرئيس امين الجميل عددا من القضايا السياسية والاقتصادية.

● اختطف ٣ مدرسين مسيحيين في المنطقة الغربية من بيروت.

● سلب مسلحون اموالا من «بنك دي روما» اثناء نقلها من البنك المركزي الى المصرف.

ضرب الطاولة بيده وصرخ: "هذا غلط"!
شولتز غادر بلغراد غاضبا بعد خلاف حول تعريف "الارهاب"

● شولتز مع نظيره اليوغسلافي في بلغراد (عن التلفزيون)

بلغراد - الوكالات - في نهاية جولة لغرب وشرق اوروبا غادر وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز العاصمة اليوغسلافية غاضبا الى بلاده اثر اصرار نظيره اليوغسلافي رائيف ديزداريفيتش على التفريق بين الارهاب والنضال.

وقد غضب شولتز وضرب الطاولة بيده وصرخ وهو محمر الوجه، «هذا غلط».

وبدت ثورة شولتز الذي يتمتع بطبع هادىء خلال مؤتمر صحفي عقده مع ديزداريفيتش في نهاية محادثاتهما امس الاول حيث اعرب الوزير الاميركي عن خيبة امل حكومته بشأن قرار بلغراد بالسماح لزعيم الفلسطيني محمد عباس «ابو العباس» بمغادرة اراضيها في اعقاب اختطاف السفينة الايطالية «اشيل لورو».

وفي رده على سؤال عن موقف بلاده قال ديزداريفيتش ان يوغسلافيا تفرق بين الارهاب والنضال ضد «الاستعمار والعدوان والعنصرية».

واضاف قوله انه يمكن السيطرة على الارهاب بمعالجة اسبابه، وعندئذ ثار شولتز قائلا وقد احمر وجهه وعلا صوته «اود ان اقول شيئا فيما يتعلق بمسالة الاسباب وهو ان خطف سفينة ايطالية وقتل مواطن اميركي وتعذيب واحتجاز عدة اميركيين اخرين لا ارى ان له سببا يبرره» واضاف قوله «ان هذا ليس له علاقة باي سبب».

وقال شولتز وهو يضرب بقبضة يده «ان هذا خطا ويتعين على المجتمع الدولي ان يواجه هذه المشكلة ويتعامل معها ... يتعين الا يكون هناك مكان للاختباء».

ونظر شولتز الى نظيره اليوغسلافي قائلا «انكم ربما تنظرون الى الامر بالطريقة نفسها».

ورد ديزداريفيتش بقوله ان شولتز يعرف ان يوغسلافيا تعارض جميع اشكال الارهاب وردا على سؤال عما اذا كانت الاجتماعات بين الوزيرين قد شهدت مشادة بينهما قال مسؤول اميركي لا لم يكن هناك شيء من هذا القبيل على الاطلاق.

ومع هذا فان بيان شولتز اوضح بعض الخلافات بين واشنطن ويوغسلافيا وهي دولة شيوعية ولكنها عضو في حركة عدم الانحياز ارتبطت لفترة طويلة بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة.

وتحتفظ يوغسلافيا بروابط دبلوماسية مع منظمة التحرير الفلسطينية التي اتهمها شولتز من جديد امس الاول بالقيام باعمال ارهابية.

وكان شولتز قد اجتمع مع رئيس مجلس الرئاسة اليوغسلافي رادوفان فلاكوفيتش ورئيسة الوزراء ميلكا بلانتس بالاضافة الى ديزداريفيتش.

وبحث الجانبان علاقاتهما الثنائية وسبل زيادة التعاون الفني والاقتصادي والتجاري والعلاقات بين الشرق والغرب بعد قمة جنيف.

شولتز زار خلال جولته بريطانيا وبلجيكا والمانيا الغربية وهنغاريا ورومانيا ويوغسلافيا.

معلنا عن اعادة العلاقات مع ساحل العاج وقريبا مع "اخريين"
بيريز: عرفات يريد تسوية دون مفاوضات سياسية

اعلن شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية من جنيف انه يجري اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وساحل العاج وقال بعد اجتماع مع فيلكس بوانيه رئيس ساحل العاج في جنيف انه يتوقع اعادة العلاقات الدبلوماسية «في المستقبل القريب جدا» مع دولتين افريقيتين اخريين لكنه رفض تحديد اسميهما.

وقال بيان اسرائيلي - ساحل عاجي مشترك «ان بيريز وبوانيه اجتمعا امس وبحثا المشاكل الدولية واتفقا على الطلب من حكومتيهما استئناف العلاقات الدبلوماسية».

واوضح بيريز ان هذا الامر مجرد «رسميات». وقال للصحافيين «اعتقد ان حكومتينا تؤيدان هذه الخطوة».

وقال مسؤولون من وزارة الخارجية الاسرائيلية في المؤتمر الصحفي الذي عقد بغياب ممثلين عن ساحل العاج ان لاسرائيل حاليا علاقات مع ٦ دول افريقية اضافة الى جنوب افريقيا.

وقالوا ان هذه الدول هي مصر ومالاوي وسوازيلاند وليسوتو وليبيريا وزائير. وقال بيريز ردا على سؤال عن الدول التي تامل اسرائيل استئناف العلاقات معها «انني اتوقع العلاقات مع دولتين افريقيتين اخريين في المستقبل القريب جدا».

واضاف رافضا تسمية الدولتين «انني رجل صبور وسانتظر حتى حدوث الامر». وتفادى الاجابة على سؤال عما اذا كانت اسرائيل تتوقع اقامة علاقات دبلوماسية في وقت مبكر مع اسبانيا وقال «ان ذلك يعتمد كثيرا على اسبانيا».

واعرب بيريز في مجال تحدثه عن قضايا اخرى عن تشاؤمه ازاء بدء مباحثات في وقت مبكر وقريب مع وفد اردني - فلسطيني مشترك. وقال «ان الاردن يامل ان الفلسطينيين سينبذون الارهاب ويقبلون اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل». واضاف «انني لا اعتقد ان الفلسطينيين سيفعلون ذلك».

وقال ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية «يريد تسوية سياسية دون مفاوضات سياسية».

واضاف بيريز ان اي مؤتمر او محفل دولي حول الشرق الاوسط لا يمكنه فرض اي تسوية ولكن يؤدي فقط الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وكافة «الاطراف المعنية الاخرى».

لجنة مصالحة فلسطينية

ابوظبي - وا.خ - قالت مصادر فلسطينية مسؤولة ان جهود المصالحة الفلسطينية بين فصائل المقاومة بدأت فعليا منذ اسبوعين وان الاتجاه الان يميل الى تشكيل لجنة وطنية عريضة للمصالحة تضم اسماء فلسطينية مستقلة من بينها بعض الشخصيات في الاراضي المحتلة.

وابلغت المصادر صحيفة «الاتحاد» بان جهود المصالحة تشمل جميع فصائل المقاومة دون استثناء بما فيها المنشقون عن حركة «فتح» بزعامة ابوموسى وابوخالد. واكدت المصادر انه سيتم تدارس برنامج فلسطيني سياسي ينطلق من قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية السابقة وقرارات قمة فاس على اساس عقد مجلس وطني فلسطيني توحيدي من المقرر ان يتم في الجزائر.

واشارت مصادر فلسطينية من جانب اخر الى ان القيادة السوفيتية وجهت دعوة الى السيد ياسر عرفات لزيارة موسكو.

مشاورات اسرائيلية - اميركية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقالت هذه المصادر لـ «رويتر» ان السفير الاميركي في اسرائيل توماس بيكرنج ناقش مسالة الصواريخ في اجتماعات عقدها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ووزير الخارجية اسحق شامير كلا على حدة. وقال مسؤول بالسفارة الاميركية في اسرائيل «اننا نسعى لتخفيف التوتر.. وتبادل الرسائل مستمر».

ونسبت صحيفة «جيروزاليم بوست» الى مسؤولين اميركيين في واشنطن قولهم انه يتعين على اسرائيل ان تتحمل العواقب وان تصبر في الوقت الحالي على قيام سوريا بنشر صواريخ جديدة.

في الوقت نفسه نقلت انباء الارض المحتلة التي وردت هنا عن قائد سلاح الدفاع المدني الاسرائيلي البريغادير جنرال اهارون فاردي قوله ان الجيش الاسرائيلي ياخذ في الحسبان احتمال استخدام دول عربية للاسلحة الكيماوية في حالة نشوب حرب جديدة مع اسرائيل.

وقال «انه تم اتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة مثل هذا الاحتمال».

واوضح فاردي انه توجد الان تحت تصرف «كل اسرائيلي» وسائل وقائية ضد الغازات السامة تشمل القناع وحقنة «الانترونسين» ومساحيق التطهير وان جهاز الدفاع المدني يعتزم تقليص المدة اللازمة لتوزيع هذه الوسائل الوقائية على الاسرائيليين. واضاف ان مساحة الملاجىء في اسرائيل اكبر نسبيا مما هي عليه في اية دولة اخرى وتغطي ٨٤ بالمائة من السكان وتزداد هذه النسبة كلما اقتربت المنطقة من الحدود.

● في واشنطن اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان ٥ مستشفيات ميدانية و١٠ فرق طبية اميركية على الاقل موجودة في اوروبا تقف على اهبة الاستعداد للتحرك بسرعة الى الشرق الاوسط في حالة وقوع «عمل ارهابي رئيسي» في المنطقة.

القاهرة: طلبة السودان يطالبون

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الحرمان، ولكن السفير رفض استلام المذكرة، بل ورفض مقابلة ممثلي الاتحاد، وأصر على رفضه وكان السودان لا يعيش في ظل انتفاضة رجب الاغر الذي كسر حاجز الغرور والاستعلاء والدكتاتورية.

واوضح ان الدكتور صالح سوار الذهب المستشار الثقافي كان قد طلب من الجامعات المصرية في العام الماضي، بعد مطالبة الطلاب بدفع الاسترليني، بتاجيل الدفع الى هذا العام لان الطلاب لم يبلغوا ذويهم وكان المشكلة تكمن فقط في ابلاغ الطلاب لاهلهم، وكان اهلهم يملكون الاف الجنيهات الاسترلينية ليدفعوها فقط بعد ان يبلغهم ابناؤهم.

واوضح ان المستشارية تقفل ابوابها في وجوه الطلاب ومشكلاتهم، كما اصبحت عاجزة عن القيام بابسط واجباتها المتمثلة في اعداد وتجهيز الاعانة الشهرية التي تمطى للطلاب في وقتها المحدد، ويقومون بتاخير صرفها اياما عديدة.

وطالب البيان الحكومة السودانية ان تحدد وبصورة قاطعة وحاسمة وسريعة الكيفية التي يدرس بها الطلاب السودانيون في مصر، وان يكون لذلك بروتوكول ثقافي يكون معلوما للطلاب قبل مجيئهم للدراسة بمصر، كما ترى ضرورة اقالة المستشار الثقافي لضعفه وعجزه عن القيام بابسط واجباته. وقال ان الاتحاد سيرفع باسم الطلاب مذكرة لرئيس المجلس العسكري الحاكم، ورئيس الوزراء.

كما اصدرت «الجبهة الديمقراطية للطلاب» وهي حركة طلابية ذات ميول سياسية بيانا تطالب فيه بضرورة اقصاء المستشار الثقافي السوداني بمصر وتعلن تمسكها بالاعتصام امام مبنى السفارة في معركة من اجل حياة طلابية كريمة، ومن اجل توفير الحماية الامنية لجماهير الطلاب ضد الابعاد والاعتقال، وجاء في ختام البيان ان وقت التفاوض قد ولى ... وان رياح التغيير قد هبت.

وفي الساعة الثانية من فجر امس، خرج مندوب عن السفير وابلغ الطلاب ان مشاكلهم ستحل فورا فاقتنع البعض وانصرفوا، وأصر الباقون على خروج السفير ولكن الموقف امام السفارة اصبح الان اكثر هدوءا.

لتحسين علاقاتها مع السوفيت:
واشنطن تتابع باهتمام محادثات جنيف حول الأزمة الافغانية

واشنطن - الوكالات - قالت واشنطن انها تتابع باهتمام وعن كثب مفاوضات جنيف حول المشكلة الافغانية وانها تامل في ان تحرز هذه المفاوضات تقدما وذلك لمصلحة تطوير العلاقات الاميركية - السوفيتية وتحسين الفرص امام معاهدة الحد من انتشار الاسلحة.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية امس الاول ان مفاوضات جنيف التي استؤنفت يوم الاثنين الماضي تعتبر مؤشرا مهما لمعرفة ما اذا كان الاتحاد السوفيتي سيبدي قدرا من المرونة في هذه المفاوضات وذلك انسجاما مع ما كان قد تعهد به الزعيم ميخائيل غورباتشيف اثناء قمة جنيف مع الرئيس ريغن في نوفمبر الماضي.

واضافوا ان الادارة الاميركية تعهدت بتقديم ضمانات للمساعدة في ايجاد تسوية سلمية للمشكلة الافغانية يتم بموجبها سحب القوات السوفيتية وعدم تقديم اي مساعدات خارجية للقوى المعارضة لنظام الحكم في كابول.

وقال المسؤولون الاميركيون ان الولايات المتحدة تامل ان يقدم السوفيت تنازلات لانجاح المفاوضات.

وكان الاتحاد السوفيتي قد اكد انه لن يسحب قواته من افغانستان الا في حالة وقف التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية لهذا البلد المجاور له.

موسكو تحتج على «اقتحام» منازل دبلوماسييها بلندن

لندن - كونا - كشفت السفارة السوفيتية في لندن بعد ظهر امس النقاب عن حدوث «ثلاث عمليات اقتحام مشبوهة» ضد اماكن وجود اعضائها خلال الشهرين الماضيين من بينها اقتحام منزل السفير السوفيتي فيكتور بوبوف.

واكد الملحق الصحفي غينادي شيبانيكوف في مؤتمر صحفي ان هذه المحاولات كانت «على مستوى عال من المهارة والاحتراف».

ورفض تحليلات الشرطة بان احد المقتحمين كان ثملا وانه ضل الطريق الى ارض السفارة والاخر اقتحم السفارة بغرض سرقة النقود.

وتجنب شيبانيكوف اتهام المخابرات البريطانية بطريقة مباشرة ولكنه قال ان الحوادث كانت دليلا واضحا على «متابعة الدبلوماسيين والمسؤولين السوفيت في بريطانيا».

واضاف «اننا نريد اجراء تحقيق شامل وتقديم ايضاحات تامة» وطبقا لمعاهدة فيينا فان على الدولة المضيفة حماية المباني الدبلوماسية المعتمدة لديها.

وقد تاكد في وقت سابق ان موسكو تقدمت امس «باحتجاج رسمي شديد» الى وزارة الخارجية البريطانية حول هذه السلسلة من الاقتحامات على السفارة السوفيتية واماكن اخرى.

هزيمة حزب المؤتمر الهندي في ولاية آسام

ديسبور - ي ب - ا ب - مني حزب المؤتمر الهندي الحاكم بهزيمة شنيعة في ولاية اسام امام حزب «مجلس شعب اسام» الذي يعارض توجهات المعارضين، حيث رقص مؤيدوه فرحا في الشوارع.

وقد نظم الحزب الفائز مسيرات في الولاية من قبل مؤيديه والذي يشكل الشباب والطلاب اغلبيته.

حزب المؤتمر الحاكم حصل في الدوائر التي ظهرت نتائجها على ٩ مقاعد من بين ٤٢ مقعدا.

غاندي وضياء الحق يحققان طفرة في طريق تطبيع العلاقات

نيودلهي - الوكالات - شهدت العلاقات الهندية الباكستانية قفزة وطفرة الى الامام بتعهد متبادل بعدم مهاجمة المنشآت النووية واتخاذهما قرارا باستئناف المحادثات لصياغة محادثات سلام بين الدولتين.

وقال رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي والرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق اثر اجتماعهما امس الاول، في نيودلهي انهما اجريا اكثر المحادثات ودية حتى الان وذلك خلال زيارة الرئيس الباكستاني لنيودلهي التي استغرقت ست ساعات.

وقد اعلن الزعيمان في مؤتمر صحفي سلسلة من الاجراءات تستهدف ازالة العقبات التي تعكر صفو العلاقات بين بلديهما اللذين خاضا ثلاث حروب منذ عام ١٩٤٧.

وقال الرئيس ضياء الحق لقد قرر كل منا الالتزام بعدم مهاجمة المنشآت النووية للطرف الاخر واضاف قوله ان باكستان ستعيد النظر في مشترياتها الضخمة من الاسلحة من الولايات المتحدة عندما تعود علاقاتها مع الهند الى حالتها الطبيعية.

وقال غاندي الذي سيقوم في العام المقبل باول زيارة لزعيم هندي لباكستان منذ ٢٥ عاما ان الاتفاق يمثل اول خطوة نحو استعادة الثقة بين الدولتين.

وقال الرئيس ضياء الحق انه وغاندي مصممان على ازالة التوتر الذي نجم عن اشتباكات بين الجانبين في منطقة سياتشن الحدودية في اقليم كشمير والتي ذكرت انباء انها أسفرت عن مصرع واصابة عدة مئات من الجانبين في العام الماضي.

وتسيطر باكستان على ثلث الاقليم بينما يخضع الباقي لسيطرة الهند.

وفي دلالة اخرى على حدوث تقدم قال الرئيس ضياء الحق ان وزيري خارجية البلدين سيجتمعان في الشهر المقبل لاستئناف المفاوضات بشأن اقتراح باكستان عقد معاهدة عدم اعتداء واقتراح الهند عقد معاهدة سلام وصداقة بينهما.

واضاف الرئيس ضياء الحق قبل مغادرته نيودلهي بعد زيارة لسري لانكا وجزر المالديف قوله ان المحادثات في بداية العام المقبل ستتناول ايضا بحث التعاون الاقتصادي بين البلدين.

ويرى المراقبون ان الدولتين اتخذتا خطوة كبيرة على طريق تطبيع العلاقات بينهما وذلك بتنحيتهما جانبا اهم مصدرين للخلاف وهما الخطر النووي وقضية كشمير.

غادر عمان مؤكدًا دعمه لمشروع الحسين

موليمان: رغم عدم التغير في موقف طهران الرياض تؤمن «بأهمية» استمرار المباحثات

عمان ـ كونا ـ قال وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية الغربية يورغين موليمان انه لمس من كبار المسؤولين السعوديين شعورا بان ايران لم تغير موقفها من الحرب العراقية ـ الايرانية المستعرة منذ اكثر من خمس سنوات.

واضاف موليمان في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية ـ كونا ـ هنا انه بالرغم من اعتقاد المسؤولين السعوديين بان المباحثات مع ايران ضرورية او مجدية الا انهم لم يروا اي تغير في السياسة الايرانية ازاء الحرب العراقية ـ الايرانية من خلال المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي مع المسؤولين السعوديين خلال زيارته الاخيرة للمملكة العربية السعودية.

غير انه قال ان المسؤولين السعوديين يأملون بعد التقارب السوري الاردني الاخير ان «تلعب سوريا دورا مهما في اتصالاتها مع ايران لانهاء هذه الحرب». وقد غادر موليمان عمان امس عائدا الى بلاده بعد زيارة للاردن استغرقت يوما واحدا اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين الاردنيين تناولت تطورات الوضع في الشرق الاوسط.

وقدم موليمان الى الاردن من المملكة العربية السعودية حيث اجرى محادثات مع المسؤولين السعوديين تركزت على الحرب العراقية ـ الايرانية وزيارة ولايتي للعربية السعودية.

ووصف موليمان موقف المملكة العربية السعودية من التعاون المنشود بين دول مجلس التعاون الخليجي الست ودول السوق الاوروبية المشتركة بانه «موقف ايجابي» وقال ان المسؤولين السعوديين ابلغوه انهم سيدعمون المساعي الرامية لتحقيق هذا الهدف.

واعرب عن امله بان «يتم احراز تقدم في المحادثات التي ستتم قريبا على مستوى وزاري والبدء في خطوات اخرى» بين الامين العام لمجلس التعاون عبدالله يعقوب بشارة وممثلي السوق الاوروبية المشتركة.

وقال موليمان ان بلاده تدعم اقتراح العاهل الاردني الملك حسين بعقد مؤتمر سلام دولي خاص بالشرق الاوسط تحضره الاطراف المعنية بما فيها الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وقال في مؤتمر صحفي عقده هنا ليل امس الاول في ختام محادثاته مع المسؤولين الاردنيين ان حكومته تؤمن بثلاثة مبادىء لتسوية القضية الفلسطينية اولا رفض الارهاب مشيرا الى ان المانيا استنكرت العدوان الاسرائيلي على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس. وثانيا ضرورة اجراء مباحثات بين الاطراف المعنية في اطار مؤتمر دولي. وثالثا قبول اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية مقابل ضمان امن جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل.

واكد الوزير الالماني في سياق مؤتمره الصحفي ان عملية السلام في الشرق الاوسط «لن تتم الا بمشاركة الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية» وقال ليس بوسعنا ان نقرر من يتحدث باسم الفلسطينيين. وقال في هذا الصدد ان بيان البندقية لمجموعة الدول الاوروبية طالب باشراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية مؤكدا تمسك بلاده بهذا البيان.

واضاف انه من الضروري ان يكون لمجموعة الدول الاوروبية موقف موحد ويجب ان يسمع صوتها. واشار الى ان لبلاده تنسيقا قويا مع فرنسا وهذا سيساعد على اتخاذ موقف اوروبي موحد ازاء المشكلة الفلسطينية.

واشار موليمان الى ان التقارب الاردني السوري قد استحوذ على اهتمامنا وان اي اتجاه لتوحيد كلمة العرب سيساعد في التغلب على حل مشاكل المنطقة.

وقال ان التقارب الاردني السوري لن يؤثر على العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير.. مؤكدا ان اي تفرقة لا تساعد على حل القضية.

وقال الوزير الالماني في سياق مؤتمره انه «ليست لنا علاقات رسمية مع منظمة التحرير ولكن هذا الوضع قد يتغير اذا وافقت منظمة التحرير على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢».

وقال «اني عضو في الحكومة الالمانية وقد اجتمعت برئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات عدة مرات ونصحته بان يعرض وجهة نظره دون غموض».

واضاف: اعتقد ان هذه النقطة ستطرح على بساط البحث وستكون من التطورات العامة المقبلة وينبغي علينا ان ندعم موقف حكومات مثل الاردن والا «لن يكون هناك سلام».

وقال انني اعتقد بوجود تحرك على المسرح السياسي وهي فرصة يجب اغتنامها ونحن بحاجة الى تحرك سياسي من الجانب الاخر مشيرا بذلك الى الولايات المتحدة واسرائيل وطالبهما بتحرك ايجابي نحو السلام من اجل تحقيقه.

وردا على سؤال حول ما اذا كان يحمل اي مقترحات جديدة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط قال «هناك ما يكفي من الاقتراحات المعقولة لحل مشكلة الشرق الاوسط وقال ان الحاجة الان هي تدعيم هذه المقترحات».

الوفيات في الوطن العربي

● الكويت

حسين علي حسين المراغي (٦٠ سنة) العنوان: الفيحاء ق ٨ ش ٨٨ م ١٥.

● لبنان:

جورج وديع فرعون، بهجة اسعد الاشقر، ليندا سركيس، ريموند حكيمة بيك، هيلانة أيوب الحاموش، طانيوس جرجي نحات، فيكتور وديع متي، اسعد عبدة ابو غصن سلامة، علي نور الهنداوي، وداد يوسف عيسى، سليمة ملحم نادي، آمنة حديب بيضون، وجيه محمد مجبر، ناظم مرهج، جوزفين درغام.

● مصر:

عيسى اسماعيل عيسى، علي محمد فهمي، الحاجة تاج المدكور، هشام سليمان اباظة، المهندس صلاح الجبالي، منيرة ابراهيم يوسف، الحاجة عزيزة خطاب، زكية علي احمد النداف، المهندس كامل ربيع، احمد محمود دعبس، عزيزة حبيب يوسف، ثريا مختار ناجح، ابراهيم الازمازي الشيخ، مجدي كامل عوض، محمد عبد العزيز عبدالمطلب، سلمى نظمي حداية، ارملة حسن احمد حسن الزيادي، احمد علي المدبولي، ثابت فرج حنين، يني عبدالشهيد الجاولي، سمير سليمان جرجس، ماري تادرس خلة، محمد علي العزب صقر، رشاد ظاهر بطرس، ثريا توفيق ميخائيل، جلال علي واعر، نبوية يوسف فهمي، فاطمة بسيم شكري، حنفي محمود حنفي، حرم الحاج صالح ضيف.

بريطانيا مرتاحة للتقارب الأردني ـ السوري

رنتون لمس من الأسد اهتمام دمشق للمشاركة في السلام

لندن ـ القبس:

اعربت بريطانيا عن ارتياحها لخطوات التقارب الاخيرة بين الاردن وسوريا مؤكدة على اهميتها في الشرق الاوسط بهدف تطوير الاوضاع هناك.

جاء ذلك خلال مناقشة برلمانية في لندن امس حول الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني واجاب خلالها الوزراء المختصون في وزارة الخارجية عن اسئلة عديدة تضمنت نقاطا عديدة تتعلق بالاوضاع في المنطقة العربية وتطورات النزاع العربي الاسرائيلي وفكرة المؤتمر الدولي وجهود السلام.

وقد اشار وزير الدولة المختص بامور الشرق الاوسط في الوزارة تيمثي رنتون الى ان التقارب بين عمان ودمشق يعتبر بمثابة تطور جديد معربا عن امله في ان يحقق هذا الامر النجاح المطلوب.

واوضح اهمية الدور السوري في اي خطوات مقبلة في تسوية النزاع وقال انه حصل خلال زيارته الاخيرة للشرق الاوسط والتي شملت سوريا، على انطباع من خلال محادثاته مع القادة السوريين وفي مقدمتهم الرئيس السوري حافظ الاسد على ان الحكومة السورية تبدي اهتماما بان تقوم بدور نشط في عملية السلام.

ووصف رنتون الموقف في الشرق الاوسط بانه معقد وشدد على اهمية اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات الخاصة بتسوية النزاع.

وقال انه التقى وفدا من الشخصيات البارزة الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة وانهم اوضحوا له بجلاء ان المنظمة تعتبر على نطاق واسع ممثلهم.

واشار الى الزيارة المقبلة لشمعون بيريز للندن في الشهر المقبل ورحب بها بهدف تنمية علاقات البلدين الثنائية.

وقد دعا بعض اعضاء البرلمان من حزب العمال المعارض خلال المناقشة الحكومة البريطانية بان تعترف بالمنظمة وتلتقي بها على كل المستويات ولكن رنتون قال ان بلاده لا تعترف بالمنظمات وانما بالدول ودعا زعماء المنظمة الى ما اسماه بالتخلي عن العنف والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود.

وقد تكشف من خلال الحوار البرلماني ان كلا من السير جيوفري هاو ورنتون يقران باهمية انعقاد المؤتمر الدولي لتسوية مشكلة الشرق الاوسط ولكن يدعوان الى ان يكون اطاره صحيحا. واوضح الوزيران ايضا انهما لا يعارضان من حيث المبدأ اشراك السوفيت في المؤتمر وعلى ان يكون الهدف من وراء انعقاده الوصول الى نتائج ايجابية.

وكرر هاو دعم بلاده لموقف الملك حسين ومسعاه للسلام، وما زالت بريطانيا تؤيد خطواته في هذا الشان

ولكن الوزير البريطاني اعرب عن الاسف لان الفترة الاخيرة لم تشهد تحقيق التقدم المطلوب.

وقد اثار بعض الاعضاء المعارضين في مجلس العموم ايضا خلال المناقشة مخاوفهم من عمليات الاستعمار الاسرائيلية للضفة الغربية وقطاع غزة والاوضاع المتردية التي يعاني منها المواطنون الفلسطينيون هناك

واعترف رنتون بانه يعرب عن القلق البالغ في هذا الشان وخاصة بالنسبة للظروف الاقتصادية التي يعاني منها الفلسطينيون، وقال انه ذكر ذلك للمسؤولين الاسرائيليين خلال لقائه معهم.

موجز عربي

مبارك استقبل وفود «البيئة» الافريقية

القاهرة ـ القبس ـ استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس رؤساء وفود مؤتمر شؤون البيئة الافريقي الذي يعقد لاول مرة في افريقيا، وحضره ٣٢ وزيرا لشؤون البيئة في افريقيا، و١٤ من رؤساء الوفود وصرح الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء والتنمية الادارية ورئيس وفد مصر بالمؤتمر ان الرئيس اكد في لقائه بهم على عدد من الحقائق منها. الدور الذي تقوم به مصر وستظل تقوم به لمساندة كل جهد لاستغلال الموارد الافريقية بايدي واموال افريقية بمساندة الامم المتحدة والدول الصديقة المحبة لمعاونة الدول الافريقية في تحقيق الهدف الاساسي وهو زيادة انتاج الغذاء.

□ ■ □

قرار بزيادة اسعار الصحف اللبنانية

بيروت ـ كونا ـ اتخذت نقابة الصحافة اللبنانية قرارا مبدئيا بزيادة اسعار الصحف وكلفت نقيبها محمد بعلبكي باجراء الاتصالات اللازمة لاجازة هذه الزيادة.

وبررت النقابة هذا القرار بانه «لتمكين الصحف في ظل هذه الازمة الخانقة من الاستمرار في تادية رسالتها».

وهذه هي المرة الثانية التي تقرر فيها الصحف اللبنانية زيادة اسعارها خلال سنة واحدة وكانت اخر زيادة في شهر فبراير الماضي قد ادت الى رفع سعر بيع نسخة الصحيفة من ليرتين لبنانيتين الى ثلاث ليرات. ورجح مصدر في نقابة الصحافة ان يرتفع سعر الصحيفة اليومية الى خمس ليرات وسعر المجلة الاسبوعية بين سبع وعشر ليرات.

□ ■ □

وزير خارجية الصين في القاهرة

القاهرة ـ الوكالات ـ وصل وزير الخارجية الصيني وو كيو كيان الى القاهرة امس في زيارة رسمية لمصر تستغرق اربعة ايام في نطاق جولة في الشرق الاوسط. وسيجري خلال الزيارة محادثات مع الرئيس حسني مبارك.

واجتمع كيان في دمشق امس قبل توجهه الى القاهرة مع الرئيس السوري حافظ الاسد بحضور وزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

وذكرت الوكالة العربية السورية للانباء ان الوزير الصيني نقل الى الرئيس الاسد رسالة شفوية من القيادة الصينية وحمله الرئيس الاسد تحياته الى القيادة والى الشعب الصيني.

وقالت الوكالة ان الحديث خلال هذا اللقاء دار حول الوضع في منطقة الشرق الاوسط ومخططات اسرائيل العدوانية والتوسعية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

□ ■ □

الارياني الى كوريا الشمالية

صنعاء ـ ق.ن.ا ـ توجه احمد الارياني وكيل وزارة الخارجية بالجمهورية العربية اليمنية الى كوريا الشمالية امس في زيارة تلبية لدعوة من المسؤولين بوزارة الخارجية الكورية.

وصرح الارياني لدى مغادرته بانه سينقل رسالة من الرئيس اليمني العقيد علي عبدالله صالح الى الرئيس الكوري الشمالي كيم ايل سونغ تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال انه سيجري كذلك محادثات مع المسؤولين الكوريين حول تعزيز العلاقات والتعاون الثنائي بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

□ ■ □

وزير المواصلات الصيني في العراق

بغداد ـ رويتر ـ وصل السيد جيان يونغ تشانغ وزير المواصلات الصيني الى بغداد امس ليرأس وفد بلاده في اجتماعات اللجنة الصينية ـ العراقية للتعاون الاقتصادي والفني التي تبدأ اجتماعاتها يوم السبت المقبل.

وتتناول مباحثات اللجنة التي تستغرق اربعة ايام سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والفني ومضاعفة اسهام الشركات الصينية في تطوير مشروعات التشييد في العراق.

وقال مسؤول بالسفارة الصينية في بغداد ان هناك ما يزيد على ٢٠٠٠٠ صيني يعملون بالفعل في مثل تلك المشروعات حيث يعمل معظمهم في تسع شركات صينية لاقامة السدود وبناء الطرق وانشاء الجسور.

□ ■ □

انتحار جماعي لفئران الجولان

ذكر الراديو الاسرائيلي ان الالاف من فئران الحقل القت بنفسها في مجموعات من فوق قمة جبل في هضبة الجولان.

وذكر الراديو نقلا عن المتخصصين ان هذا الانتحار الجماعي الواسع النطاق لفئران الحقل يشكل في الواقع وسيلة لا تخيب لتنظيم المواليد.

وتشير التقديرات الى ان هناك نحو ٢٥٠ الف فار حقل في الجولان.

□ ■ □

جلسة جديدة بشأن العفو المشروط عن سرحان

لوس انجلوس ـ رويتر ـ قال مسؤول في ولاية كاليفورنيا ان سرحان بشارة سرحان الذي ادين باغتيال السناتور روبرت كنيدي ستعقد له جلسة جديدة للنظر في منحه عفوا مشروطا في شهر مارس المقبل في اعقاب اتهامات بان هيئة محلفين في جلسة سابقة كانت تافهة ومتحيزة.

وقال محاميه السيد لوك مكيساك ان مكبرا للصوت ترك يعمل عن طريق الخطأ بعد الجلسة في شهر يونيو الماضي، كشف احد الاعضاء وهو يقول «سنرسله الى السجن لاطول فترة ممكنة».

الاتحاد الفلسطيني للاسكواش بعد قبوله بعضوية الاتحاد الدولي

نما في قصر المسيلة .. وترعرع وكبر في الكويت وقبل بالقاهرة
جهود كبيرة مثمرة للاتحاد المصري والاتصالات الفردية كانت ضرورية

كتب خليل ريان:

انضم الاتحاد الفلسطيني للاسكواش الى قافلة الاتحادات الرياضية الفلسطينيه الاعضاء في الاتحادات الدولية مثل الملاكمة والعاب القوى والمصارعة وكرة السلة وغيرها .. وجاء قبول الاتحاد الفلسطيني للاسكواش في اجتماعات الاتحاد الدولي للعبة التي تمت في القاهرة مؤخرا خلال انعقاد بطولة العالم التي شاركت فيها عشرون دول وحضرتها فلسطين والبحرين كمراقبين.

وقل مثل فلسطين في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي الدكتور محمد ابولغد رئيس الاتحاد والمهندس عبدالرحيم عليان امين السر العام.

البداية في الكويت ودور كبير للشيخ سالم

وفي لقاء مع امين سر الاتحاد المهندس عبدالرحيم العليان قال ان الاتحاد الفلسطيني للاسكواش كان له شرف النمو في قصر المسيلة بالكويت بتوجيهات من الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الذي كان لتشجيعه المعنوي والادبي اكبر الاثر في تكوين اتحادنا وينشر نشاطه الفلسطيني وايضا كان لتشجيع الشيخ سالم الصباح الاثر الاكبر في التقدم لعضوية الاتحاد الدولي وسفرنا الى القاهرة وقبولنا في عضوية الاتحاد الدولي للاسكواش وبهذا تجد ان الاتحاد الفلسطيني للاسكواش ظهرت فكرته ونما في قصر المسيلة .. ثم ترعرع وكبر بعد ان شهدت الكويت ميلاده ليصبح خلال فترة زمنية قصيرة عضوا بالاتحاد الدولي للاسكواش متقدما بذلك عن العديد من الاتحادات العربية المماثلة.

تقرير الاجتماعات

وعن رأيه في اجتماعات القاهرة التي شهدت قبول فلسطين دوليا قال المهندس عليان انه يمكننا تلخيص ذلك بالنقاط التالية:

* تم التمهيد لموضوع قبول اتحاد الاسكواش الفلسطيني عضوا كاملا في الاتحاد الدولي للاسكواش على عدة مراحل.
* ارسلت عدة رسائل لحث رئيس الاتحاد الاسيوي للاسكواش ليدعم بدوره طلبنا عن طريق اتصاله باعضاء الاتحاد الاسيوي والذي قبلت فيه فلسطين عضوا كاملا في يناير ١٩٨٥ واثمر ذلك في الدعم الكبير الذي قدمه رئيس اتحاد الاسكواش الاسيوي للبلدان الاعضاء فيه قبل وخلال انعقاد الجمعية العمومية.
* الاتصال برؤساء واعضاء الوفود المختلفة من اسيويين واوروبيين قبل الانعقاد الفعلي للاجتماع مما جعل عددا كبيرا من اعضاء الوفود تتفهم الموقف الفلسطيني والعربي وتوافق على فكرة دخول فلسطين واخص بالذكر هنا مواقف الدول الاوروبية والولايات المتحدة ونيوزيلندا واستراليا. ويجدر بالذكر ان عدد الدول الموافقة مبدئيا على فكرة عضويتنا في هذه المؤسسة الدولية لم يكن يكفي للحصول على الموافقة اذ انه يلزم ان يصوت ثلثا الحضور على الاقتراح حتى يتم قبولنا. وتحول الرافضون الى موافقين بعد الاجتماعات الفردية المتكررة مع اعضاء ورؤساء الوفود ولولا ذلك لما تمكنا من اقناع الموجودين اثناء انعقاد جلسة الاقتراع لانه يجب على وفد فلسطين ان ينسحب من الجلسة اثناء مناقشة الموضوع والاقتراع عليه، ومعنى ذلك ان اعضاء الوفود يكونون قد اتخذوا القرارات بشان المواضيع المختلفة قبل طرحه للمناقشة في داخل القاعة بعد انعقاد الجلسة وهذا يبرز قيمة المباحثات الفردية قبل انعقاد المؤتمر الفعلي.
* لقد وجدنا بعض الصعوبات في مناقشة بعض الاراء والاجابة عن بعض الاسئلة وكان لابد في اكثر الاحيان من استعمال منتهى اللباقة والهدوء والاتجاه الى المناقشة الموضوعية بعيدا عن الانفعالات ومن بعض هذه الاسئلة:

- اين هي فلسطين، ارني اياها على الخريطة، هل هي عضو في هيئة الامم؟ هل لكم ملاعب خاصة بكم وكم عددها؟ هل لكم اندية في الكويت وكم عددها؟ هل اقمتم بطولات في اللعبة خاصة بكم ومتى واين؟
- تمت الموافقة على قبول اتحاد الاسكواش الفلسطيني عضوا كاملا في اتحاد الاسكواش الدولي بالاجماع تقريبا (باستثناء فرنسا، كندا، واستراليا).
- ستحت لنا الفرصة بالاجتماع والتعرف على اقطاب اللعبة في العالم وكبار المدربين امثال جهانجير خان وروش نورمان ومحمد الدرديري ومحمود عبدالكريم وابراهيم امين.
- عومل الوفد الفلسطيني معاملة مميزة وظهر هذا واضحا في الحفل الختامي عندما اعطي رئيس الوفد الفلسطيني مقعدا في المنصة الرئيسية بجانب كبار الحضور وكان هو الوحيد من بين رؤساء الوفود في ذلك المكان.

* كان لجهود الوفد المصري ومؤازرته اثر كبير في نجاح المهمة فقد وجهونا توجيها مناسبا بحكم الخبرة الكبيرة التي يتمتعون بها في مجال الاتحادات الدولية واخص بالذكر السيدين طو سون اباظة وماجد اباظة، وعند اعلان النتيجة كان ماجد اباظة اول المهنئين لنا وقد اغرورقت عيناه بالدموع فعلا.
* سيعقد الاجتماع المقبل في واشنطن في سبتمبر ٨٦ وعلينا ان امكن ان نشارك فيه لاثبات وجودنا كعضو كامل.
* ستعقد بطولة العالم الحادية عشرة في الفترة في عام ١٩٨٧ ويتم التحضير لها منذ الان ويجب ان نسعى للاشتراك في هذه البطولة خاصة وانها مفتوحة لسن فوق ٤٥.
* جمدت عضوية جنوب افريقيا بسبب سياستها المنصرية.
* تم انتخاب تنكو عمران نائبا لرئيس اتحاد الاسكواش الدولي وقد ازرته الوفود العربية والاوروبية واعتبر ذلك نصرا لنا.

- تقدمت البحرين بطلب انضمام لاتحاد الاسكواش الدولي وسيتم بحثه مستقبلا.

● الشيخ سالم الصباح


● عبدالرحيم عليان


● د. محمد ابولغد ومحمد المطيري وعليان وصلاح عبد الحميد وطوسون اباظه.

انتهت المهلة ولم يعدل الحكام عن الاضراب

خول مجلس ادارة اتحاد كرة القدم في اجتماع له ببداية الاسبوع الماضي لجنة الحكام المنبثقة عنه للتباحث مع الحكام المضربين وتسجيل اسماء الراغبين منهم بالعودة عن قرارهم ... وقد اعطت اللجنة مهلة للحكام حتى السادسة مساء امس اي ما يقارب عشرة ايام تقريبا .... وقد انتهت المهلة مساء امس ولم يطرأ جديد على الموقف السابق للحكام.

اجتماع ادارة اتحاد الكرة ظهر اليوم

يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم في الحادية عشرة والنصف ظهر اليوم اجتماعا لمناقشة بعض المواضيع المستجدة على الساحة الكروية ومن اهمها استمرار الحكام المضربين في موقفهم وعدم العودة عن قرارهم رغم انتهاء المهلة المقررة لهم.

دراسات للحكام الجدد في كرة القدم

صرح امين سر لجنة الحكام باتحاد كرة القدم يوسف سويدان انه سيعرض على مجلس الادارة قريبا موضوع تنظيم دراسات للحكام الجدد ودعوة اكبر عدد من اللاعبين القدامى والمدرسين والمهتمين لحضور هذه الدراسات خاصة وان في الكويت الان الحكم الدولي الانكليزي المؤهل رسميا لاعطاء دراسات في تحكيم كرة القدم.

من ناحية اخرى قال سويدان ان الاتحاد ولجنة الحكام مستعدون للتعاون مع كل حكم يريد تطبيق لائحة الحكام ويرغب التعاون مع الاتحاد.

وصول الحكمين الليبيين مساء امس للبلاد

وصل الى البلاد في السابعة من مساء امس حكمين من حكام كرة القدم الليبيين وذلك للمشاركة في ادارة مباريات دوري كرة القدم للدرجتين الاولى والثانية ويحتمل ان يصل في بداية الاسبوع المقبل عدد من الحكام الدوليين من اوروبا للمشاركة ايضا في ادارة دوري كرة القدم.

كاظمة ينظم دورة كروية لفرق ١٧ سنة تدعيما لاتحاد الكرة

صرح سلمان العدساني مقرر اللجنة الرياضية بنادي كاظمة بان اللجنة تدعم اتحاد الكرة ... ومساهمة منها في ذلك سوف تقيم دورة في كرة القدم لفرق تحت ١٧ سنة يشترك فيها جميع الاندية الرياضية، وستكون شروط اقامة الدورة المذكورة قابلة للتداول والتباحث بين الاندية لانجاحها ... واضاف العدساني بان ترشيح الاندية بالنسبة لحكام الدورة المذكورة يجب ان يكون من الحكام غير المضربين.

بحث التقرير الاداري لبطولتي بودابست والنمسا

عقد مجلس ادارة اتحاد المبارزة اجتماعا مساء امس برئاسة علي يوسف حيث اعتمد اسم المرشح الوحيد لعضوية مجلس الادارة وهو راشد العلي، كما بحث وناقش المجلس التقرير الاداري حول مشاركة المنتخب الوطني ببطولتي بودابست والنمسا الدوليتين.

التلفزيون ينقل مباريات الاسبوع المقبل لكرة القدم على الهواء

ينقل تلفزيون الكويت الاسبوع المقبل ثلاث مباريات من الدوري العام لكرة القدم وذلك في تمام الساعة الرابعة على البرنامج الاول، حيث ينقل يوم الاحد ٢٢ ديسمبر لقاء القادسية وكاظمة من استاد كاظمة، الثلاثاء ٢٤ ديسمبر لقاء الكويت والسالمية من استاد الكويت، الاربعاء ٢٥ ديسمبر لقاء العربي واليرموك من استاد صباح السالم بالنادي العربي.

مباريات اليوم

* كرة القدم: (درجة اولى) الساعة الثانية وخمس واربعون دقيقة على ملعب ثامر بنادي السالمية يتقابل السالمية واليرموك.
* كرة الطائرة: (دوري ١٧ سنة) الساعة الرابعة على صالة الدعية يتقابل القادسية والفحيحيل.
* كرة السلة: (دوري ممتاز) الساعة الخامسة والنصف على صالة نادي الكويت يتقابل الكويت والقادسية ضمن مباريات الدور الثاني، وفي دوري (١٧ سنة) الساعة الرابعة والنصف على صالة ثانوية كيفان يتقابل اليرموك والقادسية يليهما الكويت وكاظمة.
* المبارزة: الساعة الثالثة والنصف على صالة الاتحاد بالدعية تقام بطولة كاس الاتحاد للناشئين لسلاح الشيش (فلوريه/فردي).
* الملاكمة: الساعة الخامسة والنصف بالنادي العربي يتقابل العربي وكاظمة.
* كرة القدم: (دوري البنوك) الساعة السادسة على مركز شباب القادسية يتقابل برقان والعقاري.

افتتاح بطولة الشرطة العربية للكرة الطائرة
الكويت يلعب اولى مبارياته مع العراق اليوم

● ابوظبي - جاسم باقر - موفد جمعية الصحفيين:

افتتح الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان سمو رئيس دولة الامارات مساء امس بطولة الشرطة العربية الثانية للكرة الطائرة على صالة نادي الوحدة وبحضور الشيخ نهيان بن مبارك والشيخ حمدان بن مبارك والشيخ بن راشد واللواء حموده علي وزير الدولة للشؤون الداخلية وكبار المسؤولين في دولة الامارات والعميد عبدالحميد الحجي رئيس المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للشرطة واعضاء الاتحاد العربي وسفير دولة الكويت في الامارات عمر قاسم الياقوت وسفراء الوفود والشخصيات العربية والاجنبية ورؤساء الوفود والشخصيات الرياضية.

ثم القى العقيد ابراهيم محمود رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة كلمة رحب بها براعي الحفل وبالحضور وبالمشاركين. واشاد بهذا الاقبال الكبير من المشاركين في هذه البطولة وقال بان هذا كان دليلا على ما يكنه جميع الاخوة العرب لدولتنا الفتية كما قال ان هذا اللقاء العربي لمناسبة الاحتفال بيوم الشرطة العربية بالعين واختتم كلمته شاكرا الامانة العامة لوزراء الداخلية العرب والاتحاد الرياضي العربي وجميع القائمين على تنظيم البطولة والمشاركين فيها وتمنى للجميع التوفيق.

ثم القى العميد عبدالحميد الحجي كلمة الاتحاد العربي والذي رحب فيها براعي الحفل وشكره باسم الاتحاد العربي لرعايته حفل الافتتاح كما شكر وزير الدولة للشؤون الداخلية حمود بن علي لاقامة البطولة على ارض دولة الامارات لحسن الضيافة والحفاوة والتكريم وكذلك شكر د. اكرم نشات الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب لمبادرته بتقديم كاس البطولة وشكر المسؤولين في اتحاد الشرطة بالامارات واللجنة المنظمة وجميع اللجان لما بذلوه من جهد من اجل الاعداد والتنظيم وهنأ جميع منتسبي الشرطة والامن في كافة انحاء الوطن العربي.

وبعد ذلك قام العقيد ابراهيم محمود والامين العام للاتحاد العربي د. غالب النجار برفع علم البطولة ليلقي بعد ذلك كابتن منتخب الامارات عبدالله راشد قسم البطولة ثم اعلن راعي البطولة افتتاحها.

تبدأ في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم أولى مباريات منتخب شرطة الكويت للطائرة امام منتخب شرطة العراق ضمن بطولة الشرطة العربية الثانية وذلك على صالة نادي الجزيرة وهذه المباراة لها أهمية خاصة بالنسبة للفريقين لانهما يضمان عناصر بارزة من اللاعبين الجيدين وفوز أي من الفريقين في مباراة اليوم سيجعل لديه فرصة اكبر لمنافسة بقية فرق هذه المجموعة.

ويمثل منتخب الكويت فيصل الجزاف، اياد الصايغ، فوزي المعتوق، عبدالمنعم المزيعل، يعقوب حسين، فاضل الطليحي، جاسم الطراروة، حسين القبندي، طلال الطويل، يوسف غلوم، عبدالله الطليحي، سعد يعقوب، ويمثل منتخب العراق: عصام زكي، باسم ابراهيم، عودة خشان، كريم عنتر، خالد عبدالمجيد، قاسم بدر، أحمد ابراهيم، سلام مفيد، مازن سليم، طاهر ناصر، باسم محمد فالح، عامر جبار.

● منتخب شرطة الكويت للكرة الطائرة

صبيح ابل ينفي اثارة المشاكل

زار القسم الرياضي مساء امس حكم كرة القدم صبيح ابل ليوضح الالتباس الذي وقع بالخبر الذي نشر عنه امس وهو انه احدث زوبعة بمقصورة العربي اثناء سير مباراة العربي والقادسية .. ونفى صبيح ابل هذه الواقعة نفيا تاما وطالب بنشر الحقيقة حيث قال صبيح ابل: ان كل ما في الامر هو جدال ودي بيني وبين احد الحضور حول اسباب انضمامي مع زملائي المضربين .. ورغم محاولات هذا الشخص لاثارتي ووصفي بالتبعية لاشخاص الا انني وضحت له موقفي بهدوء الا انه عاد مرة اخرى محاولا اثارتي وقال انظر لمستوى هذا الحكم الانكليزي الذي يوازي مستوى جميع حكام الكويت، فابلغته بانه مخطيء وان هناك العديد من حكامنا يفوقونه مستوى منهم جواد عاشور والجساس وشعيب وعلي حسين .. واشرت الى عبدالعزيز السلمي الذي كان مراقبا «للخط بانه هو ايضا يفوق الانكليزي مستوى، وعند بدء الشوط الثاني حصل وان عرقل مؤيد سلطان البلوشي دون كرة فقلت له ان القانون صريح سواء كان بانكلترا او الهند وفي حالات الضرب دون كرة يجب ان ينال المخطيء على اقل تقدير انذارا ان لم يطرد .. وبعدها خرجت قليلا من المقصورة وعدت ثانية واذ بالشخص نفسه يطلب مني الخروج من المقصورة متذرعا بانني احاول اثارة المشاكل ورفضت وقلت له بانه لا يملك حق ذلك فهو ليس من المنظمين ولا من رجال الامن وبعدها جلست في مكاني وانتهى الموضوع دون اية زوبعة، وهذا كل ما في الامر.

واضاف صبيح ابل بانه يتحدى اي شخص يثبت عكس ذلك وانه مستعد لمواجهة من اشاع هذا الخبر العاري عن الصحة.

● صبيح ابل

٣ مرشحين للانتخابات التكميلية باتحاد الاسكواش

اغلق في الساعة السابعة والنصف من مساء امس باب الترشيح للعضوية المكملة لمجلس ادارة اتحاد الاسكواش بدلا من د. عبداللطيف الشمالي رئيس الاتحاد السابق الذي استقال مؤخرا من عضوية المجلس .. وقد تقدم للترشيح ثلاثة مرشحين هم: ناصر عبدالله من العربي، وسالم الرندي من خيطان، وحميد عبدالله العنزي من الجهراء. وقد صرح منذر المطوع رئيس الاتحاد بان مجلس الادارة قد عقد اجتماعا مساء امس حيث اعتمد اسماء المرشحين الثلاثة وناقش عدة موضوعات اخرى منها اعداد لائحة المسابقات، والاستعدادات لاقامة بطولة الاسكواش تحت ١٣ سنة التي ستقام يوم ٢٥ ديسمبر الجاري بالنادي العربي. اما فيما يختص ببرنامج المنتخب الوطني .. فقال ان لاعبي المنتخب مستمرون في تدريباتهم الاسبوعية في اندية الكويت والسالمية والعربي.

فوز الساحل والعربي بدوري ١٧ للطائرة

ضمن مباريات دوري الكرة الطائرة تحت ١٧ سنة اقيمت مساء أمس مباراتان على صالة الدعية وقد اسفرت النتائج عن فوز العربي على الشباب ثلاثة اشواط مقابل لا شيء وكانت نتائج الاشواط ١٥/صفر، ١٥/صفر، ١٥/٣، وفي اللقاء الثاني فاز الساحل على التضامن ٣/صفر ايضا وكانت نتائج الاشواط ١٥/٦، ١٥/٨، ١٥/١١.

هيئة تدريب الملاكمة تجتمع مع اللاعبين

تعقد هيئة التدريب باتحاد الملاكمة اجتماعا مع لاعبي المنتخب الوطني برئاسة يوسف الزيد وذلك يوم السبت المقبل بالنادي العربي لمناقشة الاستعدادات لبدء البرنامج التدريبي للمنتخب المشارك ببطولة كاس رئيس اندونيسيا التي ستقام في شهر فبراير المقبل في جاكرتا.

هذا ومن المقرر ان يجري المنتخب الوطني تدريباته المنتظمة ابتداء من يوم الاحد المقبل على حلبة نادي كاظمة بعد موافقة النادي. وقد صرح يوسف الزيد رئيس هيئة التدريب بانه قد تم اختيار مجموعة كبيرة من اللاعبين لكي ينضموا الى صفوف المنتخب الوطني وذلك من واقع مستويات اللاعبين خلال مباريات الدوري العام التي اقيمت مؤخرا.

تجربة قطرية ناجحة مع الحكام الانكليز

اثبت الاتحاد القطري لكرة القدم بعد نظره من اجل رفع مستوى اللعبة باستقدام حكام انكليز لادارة مباريات الدوري من اجل رفع مستوى حكامه واللعبة في الوقت نفسه.

ويذكر انه لكثرة عدد الحكام في انكلترا فانهم يعتزلون في سن مبكرة رغم ارتفاع مستواهم وكفاءتهم بسبب قوة المباريات وعنف الدوري في انكلترا، من هنا كانت تجربة قطر ناجحة مع الحكام الانكليز من اجل اللعبة.

ثلاث مباريات بدوري الفنادق وشركات التأمين

ضمن مباريات الاسبوع الرابع من دوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم يتقابل اليوم فريقا الغانم والقطب المتصدر للدوري حاليا باربع نقاط والبنك التجاري ورصيده ٣ نقاط وفوز اي منهما يجعله يتصدر المسابقة ... وغدا حياة ريجنسي والاهلية للتامين التي تلعب اول مباراة في المسابقة حيث تاجل لها مباراتها مع الخليج للتامين ضمن مباريات الاسبوع الثاني وريجنسي صاحب النقطة الوحيدة التي حصل عليها من تعادله مع يوسف الغانم في الاسبوع الماضي... وبعد غد السبت يلتقي الوطنية للتنظيف الذي يشارك لاول مرة هذا الموسم وتضم بعض اللاعبين الجيدين مع يوسف الغانم.

رسالة القاهرة

في أقوى وأغرب مباريات الدوري المصري
الأهلي يهزم الاسماعيلي ٤/٣ وينفرد بالصدارة

القاهرة - من محمود معروف:

تصدر النادي الاهلي الدوري العام لكرة القدم في اسبوعه الحادي عشر بعد فوزه في مباراة مثيرة وغريبة على النادي الاسماعيلي ٤/٣ ليصبح رصيده ١٤ نقطة ويبقى الاسماعيلي بالمركز الثاني برصيد ١٢ نقطة.

انتهى الشوط الاول بتقدم الاهلي ٣/صفر احرزها مجدي عبدالغني في الدقيقة ٧ اثر كرة عرضية من زكريا ناصف هياها مجدي لنفسه وسددها ارضية على يمين عصام الحسيني حارس مرمى الاسماعيلي، وفي الدقيقة ١٢ اضاف الخطيب الهدف الثاني من ركلة جزاء صحيحة احتسبها الحكم اليوناني قسطنطين، وفي الدقيقة ٢٣ تلقى مصطفى عبده كرة طويلة حولها عرضية على ارتفاع قاتل لتجد علاء ميهوب المتابع ليودعها داخل المرمى مسجلا الهدف الثالث لفريقه.

تسيد الاهلي هذا الشوط عرضا ونتيجة، وامتع الجمهور القليل الذي حضر اللقاء حيث قدم لاعبوه كل ما في جعبتهم من فنون الكرة تمريرات وتصويب على المرمى وتحركات جيدة في الملعب وتسابقوا جميعا في لعب السهل الممتنع، بينما كان فريق الاسماعيلي مهلهلا... دفاعه مفتوحا وهجومه عقيما وخط وسطه تائها مما اتاح الفرصة للاهلي ليفعل ما يشاء.

شوط الاثارة

جاء الشوط الثاني قويا ومثيرا، وعلى العكس تماما من حيث عدد الاهداف حيث تصور البعض ان المباراة ستنتهي بنتيجة الشوط الاول، الا ان محمود صالح مدافع الاهلي لم يقتنع بذلك حيث تلقى كرة امام منطقة جزاء فريقه شق بها طريقه طوليا تجاه مرمى الاسماعيلي مراوغا كل من قابله في طريقه الى ان انفرد بالحسيني حارس الاسماعيلي فسدد الكرة قوية في المرمى مسجلا الهدف الرابع لفريقه.. ووسط فرحة جمهور الاهلي ونشوته بهذا الفوز الكبير احتسب الحكم ضربة جزاء مشكوكا في صحتها ليتصدى لها محمد حازم ويسجل منها هدفا للاسماعيلي، الذي افاق لاعبوه ونظموا صفوفهم، ومن رمية ركنية يتلقى القماش كرة يسددها قوية من بين مدافعي الاهلي على يسار احمد شوبير مسجلا الهدف الثاني، ومع ارتفاع مستوى الاسماعيلي تدريجيا هبط اداء الاهلي بعد الجهد الكبير الذي بذلوه في الشوط الاول، وبالتغيير المفاجيء الذي اجراه الجوهري باشراك حسام حسن وايمن شوقي بدلا من مصطفى عبده وزكريا ناصف اللذين ارهقا دفاع الاسماعيلي وقدما احلى عروضهما هذا الموسم، وفي العشر دقائق الاخيرة ومن هجمة مرتدة للاسماعيلي يلعب طارق الصاوي كرة طويلة لمحمد حازم المشتبه في تسلله ليلعب الكرة في المرمى لحظة خروج شوبير من مرماه مسجلا الهدف الثالث للاسماعيلي والاخير في المباراة ليخرج جمهور الاهلي حزينا بعد ان كان فريقه فائزا ٤/صفر تتحول الى ٤/٣ عقب مجهود خرافي بذله الاسماعيلي سجل فيه ٣ اهداف في ٢٥ دقيقة، وفتور مفاجيء اصاب الاهلي.

مباراة قياسية

حفلت المباراة باكثر من نقطة قياسية .. فلاول مرة منذ بداية الدوري هذا الموسم تسجل سبعة اهداف في مباراة واحدة، وهي الهزيمة الاولى بهذه النتيجة للاسماعيلي منذ ٤ سنوات، ولاول مرة تهتز شباك الاهلي ٣ مرات في مباراة واحدة منذ ١٢ عاما يوم ان خسر امام المولودية الوجدية الجزائري ببطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري.

الزمالك يقنع طلخا للعب مباراة الكأس في القاهرة

● محمد حازم

● محمود صالح

علمت القبس ان اتفاقا بين المسؤولين بناديي الزمالك وطلخا قد تم على اقامة المباراة المؤجلة بينهما في دور الـ ١٦ لكاس مصر لتقام في القاهرة على ان يتنازل الزمالك عن حصته في ايراد المباراة لصالح نادي طلخا مع تحمله الضيافة الكاملة للفريق، ومن المنتظر ان يخطر الناديان اتحاد كرة القدم خلال يومين على الاكثر. وكانت المباراة قد تاجلت يوم الثلاثاء الماضي بسبب تحول استاد المنصورة حيث كان من المقرر اقامتها الى برك ومستنقعات من مياه الامطار.

استضافة ملاكمة السودان

وافق اتحاد الملاكمة في اجتماعه الاخير برئاسة المهندس اسماعيل عثمان على استضافة الفريق القومي السوداني للملاكمة ابتداء من ١٦ يناير المقبل باللعب مع الفريق القومي عدة لقاءات ودية استعدادا للبطولة العربية التي ستقام في ابريل المقبل في بغداد.

منتخب مصر للناشئين

ارسل اتحاد كرة القدم خطابات الى جميع المناطق يطلب فيها من كل منطقة ترشيح اكثر من مدرب ليتولى تدريب فريق المنطقة للناشئين تحت ١٨ سنة لكرة القدم حتى يستطيع مجلس ادارة الاتحاد اختيار مدرب اساسي واخر احتياطي لكل منطقة وذلك ضمن خطة الاتحاد لتشكيل الفريق القومي للناشئين تحت ١٨ سنة والذي يشترك في دورة قطر خلال شهر فبراير المقبل.

مكافآت منتخب الجودو

التقى الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بمكتبه امس مع اعضاء الفريق القومي للجودو لمناسبة فوزهم بالمركز السابع في بطولة العالم التي اقيمت في سيئول بكوريا الجنوبية وذلك لمنحهم مكافآتهم المالية المقررة حسب لائحة تكريم الرياضيين.

وسوف يحصل اللاعب محمد علي رشوان الحائز على الميدالية الفضية في اولمبياد لوس انجلوس الاخيرة على مكافأة مالية قدرها ٣٥٠٠ جنيه لحصوله على المركز الثاني بالوزن المفتوح و١٥٠٠ جنيه لحصوله على المركز السابع لوزن [illegible] كما يحصل اللاعب عماد [illegible] على ١٥٠٠ جنيه لحصوله على المركز السابع في وزن ٦٠ كيلوغراما ومدرب الفريق حلمي حسين على ٢٢٥٠ جنيها وابراهيم عمر مساعد المدرب على ١٥٠٠ جنيه.

ومن المعروف ان الفريق حصل على المركز السابع بالبطولة التي اشتركت فيها ٥٤ دولة.

هافيلانغ للبرازيل: الوقت ضيق للاعداد

ريو دي جانيرو - ا.ب - قال جواو هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم في مقابلة نشرت امس ان المنتخب البرازيلي لم يتبق لديه سوى وقت ضئيل للاستعداد للادوار النهائية ببطولة كاس العالم التي تبدأ يوم ٣١/٥/٨٦ في المكسيك.

وابلغ هافيلانغ صحيفة «اوغلوبو» ان الوقت قصير وهو لا يتفق مع المسؤولين المحليين الذين صرحوا بانه يوجد متسع من الوقت للتحضير لكاس العالم، وكان غيلسون غيديس مدير الكرة بالاتحاد البرازيلي قد صرح بان المنتخب البرازيلي الفائز بكاس العالم اعوام ٥٨ و٦٢ و٧٠ لم يتشكل سوى قبل عدة اشهر قليلة من البطولة، ولكن هافيلانغ يعتقد بان الوضع يختلف تماما هذه المرة وان غيديس واهم فالمنتخب في تلك البطولات كان يتكون فعليا من لاعبي سانتوس وبوتا فوغو ولكن منتخب هذه البطولة يتكون من لاعبين من عدد كبير من الاندية ومن الطبيعي ان ذلك يتطلب مزيدا من الوقت للتجانس والاعداد.

نتائج دوري اليد تحت ١٩ سنة

ضمن مباريات دوري كرة اليد تحت ١٩ سنة اقيمت ثلاث مباريات على ملاعب الصديق اسفرت نتائجها عن فوز الصليبيخات على الشباب ٣٩/١٩ وكانت نتيجة الشوط الاول ٢١/١٠ لصالح الصليبيخات، الفحيحيل على اليرموك ٢٩/٢٣ وكانت نتيجة الشوط الاول ١٦/٩ لصالح الفحيحيل، كما تعادل الكويت والقادسية ٢٤/٢٤ وكانت نتيجة الشوط ١٣/١١ لصالح القادسية.

امين سر الشباب يحضر دورة تدريبية وحيدر يقوم باعماله

صرح يعقوب رمضان رئيس مجلس ادارة نادي الشباب الرياضي بان المجلس قرر في اجتماعه الاخير مساء الاثنين الماضي تكليف محمد حيدر القيام بمهام امانة السر بالنادي لحين انتهاء الدورة التدريبية التي يحضرها محمد سعد امين سر النادي حاليا.

برقيات تهنئة لمجلس ادارة نادي الصليبيخات

تلقى مجلس ادارة نادي الصليبيخات برقيات تهنئة من كل من صقر صالح السودان وكيل وزارة المواصلات، ومجلس ادارة نادي اليرموك، والاتحاد الكويتي لكرة السلة وذلك بمناسبة فوزه في انتخابات مجلس الادارة للعامين المقبلين.

جحا .. والرياضة في الكويت

ما يكتبه البعض في زواياهم الرياضية وغير الرياضية يذكرني بجحا عندما اراد ان يداعب صديقا له فقال الا تعلم ان فلانا يقيم حفلا كبيرا به كل مالذ وطاب .. فصدق صاحب جحا الكذبة وهرول الى منزل فلان هذا .. وبعد لحظات شاهد جحا اعداداً من الناس تهرول باتجاه المنزل الذي اشار لصاحبه عليه .. وخاف ان يكون هناك وليمة فعلا وتفوته .. فهرول جحا باتجاه الكذبة التي اطلقها هو نفسه.

وما يحدث في الوسط الرياضي الان ينطبق تماما على هذه القصة .. فهناك من يكذب .. وهناك من يصدق كذبه ويثني عليه بالاصرار والتاكيد على ان هذا الكذب هو الحقيقة التي لا حقيقة غيرها .. ومن هذه الامثلة عدم قانونية قرار وزير الشؤون .. ولو كلف البعض انفسهم بالعودة للمواد التي ذكرها القرار لعلموا انها فسرت خطا وكذبا وبنى معظم الذين صدقوا ذلك حججهم على ذلك .. ونسوا انه لو كان بالقرار الوزاري اي خطا قانوني فان الحكومة ستكون اول المعارضين له.

وبنفس التوجيه والاسلوب اشار البعض لـ القبس انها لم تنشر خبر براءة عيسى دشتي وزميله احمد الرشدان وصالح الشراح .. وصدق

الجنايات تبرىء الدشتي والرشدان والشراح والنيابة تقرر استئناف الحكم

برأت محكمة الجنايات امس المتهمين الثلاثة في قضية اختلاسات البطولة الاسيوية لالعاب القوى والمتهم فيها عيسى دشتي رئيس اتحاد العاب القوى واحمد الرشدان امين سر الاتحاد وصالح الشراح امين الصندوق السابقين والجدير بالذكر بان النطق بالحكم قد اعلن من قبل سكرتير المحكمة وليد صبحي الزغل دون وجود محامي الدفاع حمد يوسف العيسى والمتهمين الثلاثة.

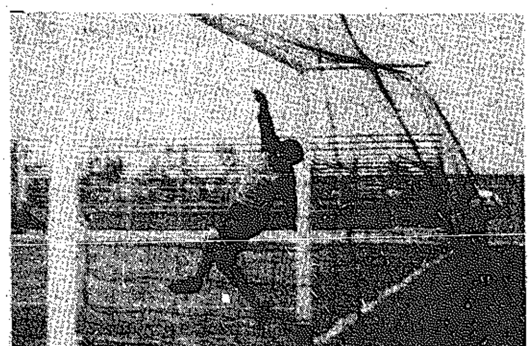
هذا ومن المقرر ان تستانف النيابة الحكم الى محكمة الاستئناف العليا.

● خبر القبس بتاريخ ١٠/١٢/٨٥

البعض الكذبة تماما كما فعل جحا وساروا في الركب دون ان يكلفوا انفسهم عناء حتى قراءة القبس وتساءل البعض عن سبب عدم نشر القبس لخبر حفل الاستقبال الذي اقامه لهم الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة ولم يكلف هؤلاء انفسهم ايضا بالسؤال هل دعيت القبس للحفل ام لا؟ فلم نتعود نحن في القبس حضور اية مناسبة دون دعوة رسمية .. وهذا من اهم مواقفنا التي نحرص عليها.

بوراصد

استغل النصر مساندة الريح وفاز ٢/صفر
سيطر الشباب على الشوط الأول دون خطورة



● هدف النصر الثاني في مرمى الشباب

كتب عبدالمحسن سليم:

فاز النصر على الشباب ٢/صفر في اللقاء الذي جرى بينهما على ملعب نادي النصر ضمن مباريات الدرجة الثانية لكرة القدم، وكانت نتيجة الشوط الاول التعادل بدون اهداف، ادار اللقاء الحكم عيسى كرم، وعاونه لمراقبة الخطوط كلايف وايت، وليزلي غوردن، وبهذا يرتفع رصيد النصر الى ٤ نقاط ليحتل المركز الثاني في دوري الدرجة الثانية، والشباب في المركز الاخير دون نقاط.

الشباب دون خطورة

سيطر الشباب على معظم فترات الشوط الاول وكان الاكثر انتشارا ووصولا للمرمى ولكن دون خطورة تذكر وذلك لاعتماده على جابر الزنكي الذي كان يهاجم بمفرده، وعدم الانسجام في خط الوسط الذي كانت معظم تمريراته مقطوعة ولم يحاول التقدم للهجوم ولا العودة لمساعدة الدفاع بل كان ثابتا في مكانه، كما انه لم يحول اللعب على الجانبين بل كانت تمريراته في وسط الملعب ومركزه على جابر الزنكي اينما كان والذي كان هو الاخر في غير مستواه علاوة على الرقابة الجيدة التي فرضها عليه دفاع النصر وادى هذا الى اهدار الفرص الكثيرة التي تهيات للشباب.

النصر استغل فرصة الهواء

استغل النصر الهدوء في الشوط الثاني واجاد خط وسطه التمريرات على الجناحين ناحية خالد الشريدة، وخلف فلاح وازدادت خطورة النصر على مرمى الشباب خاصة بعد ظهور التعب على خط دفاعه، وفي الدقيقة ٢٠ ومن كرة مهياة لسعود الحميدي يسددها قوية من خارج منطقة الجزاء مسجلا الهدف الاول لفريقه، وفي الدقيقة ٤٤ من تمريرة طويلة الى خلف فلاح غير المراقب من الناحية اليمنى لينطلق بالكرة وينفرد بحارس النصر ويراوغه ويسدد الكرة على يساره مسجلا الهدف الثاني والاخير.

لقطات من المباراة

● حضر المباراة عبدالعزيز المخلد رئيس اتحاد كرة القدم وعدد من اعضاء مجلس الادارة.

● شاهد الجمهور المباراة من داخل سياراتهم تفاديا من الغبار.

● عندما سجل سعود الحميدي هدف النصر الاول اطلقت السيارات ابواقها تعبيرا عن الفرحة.

● عندما سجل خلف فلاح الهدف الثاني اضاءت السيارات انوارها لكي تنبه عيسى كرم بنهاية المباراة.

التضامن يؤيد قرار وزارة الشؤون
ويناشد حكام كرة القدم العدول عن الاضراب

اصدر مجلس ادارة نادي التضامن الرياضي بيانا مساء امس يتعلق بالاوضاع التي آلت اليها الحركة الرياضية في الاونة الاخيرة على اثر القرار الذي اتخذه وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بحل اتحاد كرة القدم وفيما يلي نص البيان المذيل بختم مجلس الادارة:

ناقش مجلس ادارة نادي التضامن الرياضي باجتماعه المنعقد بتاريخ ١٧/١٢/٨٥ القرار الوزاري رقم ١٧٩/٨٥ الصادر عن وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والمتعلق بحل مجلس ادارة اتحاد كرة القدم وتعيين مجلس ادارة بديلا لفترة انتقالية مقبلة، وبعد ان استعرض مجلس الادارة مايدور حاليا على الساحة الرياضية وما آلت اليه من اوضاع تهدد طموحات شبابنا الرياضي والاهداف السامية التي نسعى جميعا لتحقيقها بتوجيهات حضرة صاحب السمو اميرنا المفدى، وولي عهده الامين، وحكومته الرشيدة، وبما تصدره وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من قرارات منظمة، وحفاظا على الصرح الرياضي الشامخ الذي بنيناه وسمعتنا الدولية التي انتزعناها بفضل الجهود المتواصلة لشبابنا الرياضي خلفا عن سلف.

فان مجلس الادارة يرى بان ماهو قائم حاليا من جدل، وما وصلت اليه الاراء المتعارضة، وما انعكس عنها، لايخدم الرياضة في شيء، بل سيقودنا الى الوراء سنوات عديدة امضيناها في جهود مضنية استنفدت الكثير من عرق شبابنا الرياضي.

ومن منطلق الحرص على كل ماحققناه من منجزات رياضية، وبمنظور الواقع والحدود التي رسمها لنا نظامنا الديمقراطي الذي نعتز ونفاخر به الاخرين، وبناء عليه فان مجلس الادارة يرى مايلي:

١ - ان القرار الصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والمتعلق بموضوع الخلاف الجاري لايوجد فيه مايخالف المرسوم بالقانون رقم ٤٢/٧٨ بشأن الهيئات الرياضية والمعدل بالقانون رقم ٨٣/٦.

بل ان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل باصداره هذا القرار كان يمارس حقا من حقوقه التي كفلها له قانون الهيئات الرياضية.

٢ - مع تقديرنا واحترامنا لكل شبابنا الرياضي ولكل من بذل جهدا مخلصا، او ارسى اساسا صلبا، او رفع لبنة في بناء صرحنا الرياضي الشامخ، فان التقدم والتطور يتحققان بتكاتف السواعد واعطاء الفرصة للانطلاق بالراية التي ستظل خفاقة اذا خلصت النيات وصفت القلوب ان شاء الله وما لنا الا ان نحترم هذا القرار، شانه شان كل القرارات السابقة واللاحقة، وان لا نتخذ منه مبررا لشل الطاقات وتجميد جهود ونشاط شبابنا الرياضي لان في هذا محاذير ومخاطر تستوعب كل الاحتمالات، بل يجب ان نترك للحوار الايجابي مكانا يلازم المسيرة الرياضية دائما حتى يثريها بالافكار الجديدة دون ان يسمح لها بالتوقف.

٣ - ان الامور اخذت اكبر من حجمها، واكثر مما تحتمل بل وتعدت الاطار الديمقراطي الذي نحرص عليه جميعا حينما انتشرت بسلبياتها الى الخارج.

ولهذا فاننا نناشد جميع الاخوة الرياضيين، وحكام كرة القدم بصفة خاصة بان يعدلوا عن قرارهم بمقاطعة تحكيم المباريات، وان يعودوا الى مكانهم الطبيعي في الساحة الخضراء لتحكيم مباريات التنافس الشريف لشبابنا الصاعد بقلوب ملؤها الصفاء والمحبة والاخاء بين الجميع، وان نوفر لهؤلاء الفتية والشباب كل اسباب التقدم والعطاء الذي هو هدفنا جميعا، اننا نتقدم من جميع الاخوة الرياضيين بان ياخذوا بيد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم خلال هذه المرحلة الانتقالية القائمة، واعطائه الفرصة للعمل ومراقبته بالنقد البناء، ومساءلته باجتماع جمعيته العمومية المقبل.

والله نسأل التوفيق والنجاح للجميع فيما يحقق اهدافنا السامية.

صالح الرفاعي مهاجم كاظمة يتحدث لـ القبس:

نعتمد في هجماتنا على الكرات العرضية .. والمزاج يؤثر علينا
الغانم أفضل اللاعبين والكويت افضل الفرق وسنفوز بالدوري

● صالح الرفاعي

● ناصر الغانم

● فريق كرة القدم بنادي الكويت الرياضي

برز كهداف يعرف طريق المرمى وثبت اقدامه بالفريق الاول بنادي كاظمة بامكاناته وموهبته التي ساهمت بتحقيق الكثير من الانتصارات خلال الموسمين الماضيين، صالح الرفاعي هداف كاظمة لاعب ناشىء من مواليد ٢٩/٤/١٩٦٦ اي ان عمره ١٩سنة ترعرع في نادي كاظمة منذ الصغر وتدرج حتى وصل للفريق الاول ليكون احد ابرز مهاجميه .... التقينا به اليوم في حوار خفيف عبر صفحاتنا كي يعرف القراء شيئا عن هذا المهاجم الصاعد الذي يجيد اقتناص الاهداف.

يقول صالح الرفاعي

● لقد بدأت منذ صغري بنادي كاظمة ووصلت تدريجيا للفريق الاول موسم ٨٢/١٩٨٣ وكانت اولى مبارياتي امام العربي بالدوري المشترك، اما اول هدف لي فقد كان بمرمى الكويت في الموسم نفسه على ما اعتقد، وانا لم العب حتى الان باي مركز غير الهجوم

الذي بدأت فيه منذ صغري، وكان وما زال مثلي الاعلى هو اللاعب الفذ جاسم يعقوب الذي اتمنى ان اصل «لربع» مستواه فهذا هو الحلم الذي اتمنى ان احققه.

كنت اخاف الاحتكاك بالسابق وليس الان

● وعن العيب الذي يقال بانه من ابرز نقاط الضعف فيه وهو الخوف من الاحتكاك قال: بصراحة قد يكون الخوف من الاحتكاك من ابرز عيوبي فعلا في بداية صعودي للدرجة الاولى ولكنني لا اعتقد ان هذا الخوف يلازمني حتى الان .. علما بانني

شاركت مع الفريق الاول وبه اسماء رنانة مثل ناصر الغانم، يوسف سويد حمود فليطح، عبدالله معيوف، جمال يعقوب ولا بد ان ارتبك ببداية طريقي مع الكرة الا انني والحمد لله تخلصت من ذلك.

● وبالنسبة لما يقال بانه يهاب قوة اداء دفاع الفحيحيل قال: العكس هو الصحيح ودليل عدم رهبتي من دفاع الفحيحيل هو كثرة اصاباتي امامه مرة بالحوض ومرة جرح عميق بالجبهة وغيرهما الا ان هناك نقطة

وهي اني اشد على نفسي واعطي كل ما عندي في مباراة اوفق فيها لا يتكرر مرة اخرى في الاسبوع نفسه مثلا وهذا هو عامل نفسي لا اكثر ولا اقل.

● وعن مدى تكامل ادائه كمهاجم والعيوب التي يراها في نفسه قال: الكمال لله وحده سبحانه وتعالى ولا يوجد مهاجم كامل ... وقد تكون عيوبي كثيرة الا انني اشعر بندم لعدم احساني التصرف بسرعة وفي الوقت المناسب خاصة امام المرمى لذلك اهدر الكثير من الاهداف وقد يكون ذلك من اندفاعي وحماسي الكبيرين.

اعتمادنا على الكرات العرضية

● وبالنسبة لعدم اتباعه للتسديد القوي قال: اعتمادنا دائما يكون على الكرات العرضية من الجناحين والمدربون يصرون على ضرورة الالتزام بتلك الكرات ويطالبونني بالبقاء في منطقة الجزاء وعدم محاولة الاستدارة بالكرة حتى لا اعطي الخصم الفرصة ولقربي من المرمى دائما فان فرصة التسديد القوي معدومة لدي، واعتقد اننا سجلنا معظم اهدافنا اقصد فريق كاظمة من الكرات العرضية.

المزاج يؤثر على نتائجنا

● وعن الاسباب التي تؤثر على نتائج كاظمة وتقف امامه وبطولات الدوري قال ... مثلما تكتب الصحف فنحن نقرأ يوميا التحليلات الفنية ونتابعها لكي نعرف اخطاءنا ونستانس باراء الصحافيين والكتابة قد تصحح الكثير من الاوضاع وحقيقة ان هناك بعض الزملاء يلعبون بمزاجية ولا يستمرون بنفس ادائهم في جميع المباريات وهذا هو السبب المباشر في نتائجنا ببعض المباريات وليس المدرب او الادارة، وشخصيا متاكد ان فريق كاظمة متكامل من جميع النواحي ولو لعب الفريق بالروح والاداء نفسهما في كل المباريات لفاز بالدوري عن جدارة.

● وعن اي الفرق تحرج كاظمة دائما قال: انا اؤمن بان لكل فريق خصما يطلق عليه «عقدة» ونحن بكاظمة نفوز بصعوبة دائما على خيطان وفي اللحظات الاخيرة وهو الفريق الوحيد الذي نجد صعوبة بالفوز عليه بسهولة ولا اعرف السبب وقد يكون نفسيا اكثر منه فنيا.

الغانم افضل اللاعبين والكويت احسن الفرق

وعن افضل اللاعبين برأيه في فريق كاظمة قال: حاليا افضل لاعب هو ناصر الغانم دون ادنى شك فهو لاعب وسط مذهل ولديه ردة فعل قوية جدا ويغير اتجاه الكرة من جانب لاخر وباتقان في لحظة وعلى حسب صوت زميله دون النظر اليه وقدماه حساستان على الكرة بشكل ملفت للنظر وخاصة من ناحية التمريرات.

● اما عن افضل الفرق المحلية قال: حاليا افضل فريق يلعب كرة هو فريق نادي الكويت الذي يمتاز بتكامل صفوفه ويشكل خطورة على اي فريق مواجه، والعربي يمتاز بادائه الرجولي وروحه العالية مع ان هناك اكثر من لاعب يجب ان يعتزل، والقادسية فريق يلعب كرة فنية حلوة واداؤه يمتاز بالفن وقد ازدادت قوة الفريق بانضمام مؤيد الحداد له.

● واحب ان انوه بان فريق كاظمة متصدر حاليا وباذن الله سيستمر حتى يتوج جهده بالبطولة وقد تعاهدنا كلاعبين بالحصول على بطولة الدوري العام هذا الموسم.

العنبري «المخلص»

● وعن الهدف الذي اعجبه وتمنى تسجيله قال: تمنيت ان اسجل هدف عبد العزيز العنبري بمرمى الاهلي المصري عندما لعب مع السالمية باعتزال صالح العصفور وهو هدف رائع جدا، وبالمناسبة فان العنبري هو لاعب وفي مخلص للفانيلة التي يرتديها وهو «مخلص» للهجمات اي هداف ممتاز علما بانه لعب مع اكثر من جيل وما زال يعطي الكثير.

الرياضة ثلاث صفحات ٢١ و٢٢ و٢٣

المجلس الاولمبي الاسيوي يتفوق على التنظيمات القارية الاخرى

تسلم الشيخ فهد الاحمد الصباح التقرير العام للجنة التضامن الاولمبي لعام ٨٤ عن القارات الخمس، وقد وضحت الرسوم البيانية والمخططات الايضاحية التي احتواها التقرير بان المجلس الاولمبي الاسيوي قد نفذ بالكامل برامج التضامن الاولمبي بموجب الخطة الزمنية الموضوعة، بل وزاد عليها بتنفيذ جزء من الخطط الاحتياط، وبذلك ياتي ترتيب المجلس الاولمبي الاسيوي على رأس التنظيمات القارية الاخرى يليه اوقيانوسيا، اوروبا، اميركا، افريقيا، وبهذا يعتبر المجلس الاولمبي الاسيوي قد حقق انجازا طيبا في الاستفادة القصوى من ريع صندوق التضامن الاولمبي وتوجيهه بكل كفاءة لخدمة الدول الاعضاء فيه، الامر الذي يعتبر خطوة جيدة للمجلس نحو تطوير وخدمة مبادىء الحركة الاولمبية في القارة.

بلجيكا لا تخشى احدا سوى الحرارة والرطوبة

روما (ي.ب): قال ميشيل سابلون مدرب المنتخب البلجيكي لكرة القدم تحت ٢١ سنة ان لاعبي المنتخب الاول عليهم ان يخشوا الحرارة والرطوبة والارتفاع عن سطح البحر اكثر من خشية الفرق المنافسة في الدور الاول لبطولة كاس العالم لكرة القدم.

ولا يرى سابلون اي عراقيل امام وصول منتخب بلاده للدور الثاني من المجموعة التي تضم باراغواي والعراق والمكسيك وتقام مبارياتها باستاد الازتيك وتولوكا.

وكان المدرب البلجيكي قد وصل الى العاصمة الايطالية مع ١٦ لاعبا من اجل اللقاء ضد منتخب ايطاليا ضمن بطولة الامم الاوروبية تحت ٢١ سنة.

سوندرز يخشى على مكانه من مكاي!





● ديف مكاي

عقد امس (الاربعاء) اول لقاء بين كين ويلدون الرئيس الجديد لنادي بيرمنغهام الانكليزي بدوري الدرجة الاولى ومدرب الفريق رون سوندرز لبحث امكانية التعامل بينهما، وكانت تكهنات قد ربطت عودة نجم توتنهام الاسبق ديف مكاي من النادي العربي الكويتي لتدريب نادي بيرمنغهام، ولكن ويلدون لم يبدأ بعد البحث عن خليفة لسوندرز.

الكويت والقادسية بافتتاح القسم الثاني لدوري السلة

● فريق كرة السلة بنادي القادسية الرياضي

● فريق نادي الكويت لكرة السلة

تفتتح في الساعة الخامسة والنصف بصالة نادي الكويت اولى مباريات الدور الثاني للدوري الممتاز لكرة السلة، حيث يستضيف الكويت القادسية المتصدر للدوري الممتاز، ويعتبر لقاء اليوم مهما لكلا الفريقين فالقادسية يود ان يواصل الصدارة على حساب الكويت الذي يضع في اعتباره ان يكون الحصان الاسود بالدوري ويتمكن من وقف زحف القادسية.

القادسية كفته ارجح

يدخل القادسية ورصيده ٨ نقاط جمعها من فوزه في جميع مبارياته بالدور الاول، ويشمل الفريق العديد من لاعبي المنتخب الوطني لكرة السلة ولكن بلقائهم الاخير امام كاظمة لم يقدموا مستواهم المعهود، وظهرت ثغرات عديدة بالدفاع وكذلك غياب صانع العاب الفريق امان بودهوم، وان غاب ايضا عن لقاء اليوم فسوف يترك فراغا كبيرا بالفريق، كما ان عودة فيصل بورسلي الى خطوط فريق القادسية قد اعطته دفعة قوية بالهجوم خاصة لتميزه بالتصويب من اسفل السلة، وكي يتمكن نادي القادسية من الفوز عليه بفرض الرقابة على شعيب صانع العاب نادي الكويت وغسان العصفور لاعب ارتكازه.

هل يوقف الكويت زحف القادسية

يضم فريق الكويت خبرات كبيرة بمجال كرة السلة بالاضافة الى عدد اخر من الناشئين الذين ظهروا بصورة طيبة في المباريات الاخيرة للفريق ويعوض حماسهم فارق الخبرة بينهم وبين لاعبي القادسية ويلعبون اليوم على امل ايقاف الزحف الاصفر للصدارة ولكي يتمكن الفريق من تقديم عرض جيد امام القادسية عليه ان يستغل الـ ٣٠ ثانية والا يبادل القادسية السرعة في اللعب ويعتمد ذلك على شعيب صانع العاب الفريق، وكذلك التصويب من خارج القوس من قبل العصفور وشعيب من فرض الرقابة على لاعبي ارتكاز القادسية، ويحتل الكويت المركز الثالث بالترتيب العام برصيد ٤ نقاط جمعها من فوزه على العربي والجهراء ... واخيرا نتمنى ان يقدم الفريقان عرضا جيدا وتمنياتنا لهما بالتوفيق.

رسالة المغرب

بطولة افريقيا لليد اليوم بالمغرب
قرعة كأس العالم أصابت الرأي العام بالجمود

■ المنتخب الوطني يحتك بثلاث مدارس في الخليج العربي

الدار البيضاء - من محمد الاشهب:

- تنطلق اليوم مباريات البطولة الافريقية السابعة لكرة اليد، وسيشارك في هذه التظاهرة الرياضية الافريقية ١٢ فريقا اكدوا مشاركتهم بصفة رسمية ولم يسبق من قبل ان عرفت هذه البطولة مثل هذه المشاركة المكثفة التي ستشهدها المنافسات المقامة في المغرب خاصة على صعيد المشاركة النسائية حيث ستتبارى عشرة فرق على اللقب الافريقي لكرة اليد. ويمثل كرة اليد المغربية فريق البريدة المراكشي ويضم احسن اللاعبين لهذه الرياضة في المغرب.

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الاولى التي يحتضن فيها المغرب منافسات البطولة الافريقية لكرة اليد حيث تنتظر البريدة المراكشي مسؤولية ضخمة لمحاولة انتزاع اللقب الافريقي لاول مرة مستفيدا من امتيازات اللعب على ارضه وبين جمهوره.

توزيع المجموعات تم عن طريق اجراء القرعة التي اسفرت عن اختيار الفريق المغربي وبطل الموزمبيق لاداء مباراة الافتتاح. اما مباريات الاناث فتجمع بين الفريق المغربي - فريق مراكش وبطل السنغال.

المغرب والفرسان الثلاثة

- يبدو ان كرة القدم العربية لم تكن محظوظة اطلاقا في عملية قرعة كاس العالم التي باشرها طفل صغير «٥ سنوات».. فقد شاءت القرعة ان تزج بكل من العراق والجزائر والمغرب في مجموعات تضم منتخبات قوية ستلعب من اجل الصدارة.

وهكذا فقد اصيب الرأي العام الرياضي في المغرب بما يشبه جسما باردا في الشتاء عقب الاعلان عن الفرسان الثلاثة الذين سينافسهم المغرب قبل الصعود الى دور الـ١٦ وحسب نتائج القرعة فان المغرب سينازل بملعب مونتيري مجموعة تضم البرتغال وانكلترا وبولندا وتنتمي فرق هذه الدول الى ثلاث مدارس عالمية مختلفة الاسلوب هي الانكلوسكسونية واللاتينية ثم مدرسة اوروبا الشرقية. ومن المؤكد ان هذه الاساليب ستضع الفريق المغربي امام اشكالات متعددة. وقد اجمعت كل الصحف المغربية على ان مهمة الفريق المغربي ستكون صعبة للغاية امام قوة المنافسين. وطالبت الصحف باجراء تدريبات مكثفة واجراء مباريات دولية ودية مع منتخبات وفرق تنتمي الى المدارس المذكورة. وفي هذا الصدد تشير الى ان المسؤولين عن المنتخب الوطني المغربي لم يعلنوا من قبل عن برامج تدريب المنتخبات بانتظار نتائج تقسيم المجموعات الذي تم بعد اجراء القرعة مؤخرا.

جولة خليجية للمنتخب

- وسبق للمدرب خوزيه فاريا ان صرح قبل سفره للمكسيك لحضور مراسم سحب القرعة بانه سيقوم بجولة في دول الخليج العربي للاتفاق مع المنتخبات الوطنية في الكويت والعراق والسعودية التي تطبق نظريات المدرسة الانكليزية والبرازيلية في التدريب.

واذا كانت خيبة الامل قد اصابت كل المهتمين بكرة القدم المغربية فان الاوساط الرسمية لم تخف قلقها ازاء تلك الحالة فقد قال وزير الشبيبة المغربي في تصريح للاذاعة المغربية مباشرة بعد نقل التلفزيون لوقائع قرعة كاس العالم ان القرعة اعطت للفريق المغربي مكانا صعبا ومبدئيا فان القرعة لم تكن في صالح المغرب ولكن بالعزيمة المعهودة للمنتخب بكل عناصره يمكن تحقيق المفاجاة.. لذلك نامل كل الخير وان يوفقنا الله حتى نبقى سائرين في طريق ما خططناه.

اقامة البطولة الاولى للطاولة لسن ١٤ سنة

تقرر اقامة البطولة الفردية الاولى لكرة الطاولة لسن ١٤ سنة خلال الفترة من ٧-٩ يناير المقبل على صالة نادي السالمية، ويشارك في هذه البطولة جميع الاندية الرياضية المسجلة بالاتحاد. ويذكر ان هذه البطولة مدرجة ضمن برنامج مسابقات الاتحاد لهذا الموسم.

عبد الجبار يقود ليكرز لهزيمة كنغز بكرة السلة

● كريم عبدالجبار

نيويورك (اب): قدم كريم عبدالجبار وباتريك ايوينغ اعلى مستوى من المواهب بكرة السلة الاميركية عندما تقابلا لاول مرة بالمبارزة بين فريقي لوس أنجلوس ليكرز ونيويورك كنغز والتي انتهت بفوز الليكرز الذي يلعب له عبدالجبار بنتيجة ١٠٥/٩٩.

وبعد المباراة قال النجم الجديد ايوينغ عن صاحب اكبر عدد من النقاط بتاريخ دوري السلة الاميركي انه افضل لاعب شاهده في حياته وقال عبدالجبار انه حاول قدر استطاعته تقليل فاعلية ايوينغ في الوسط ولكنه مع الخبرة سوف يصبح من افضل اللاعبين.

وقد سجل عبدالجبار ٢٦ نقطة وكان العامل الاساسي وراء فوز فريقه مع انه لم يلعب سوى ٣٣ دقيقة وفي منتصف الشوط الرابع كان فريق نيكس متقدما ٨٧/٨٥ [illegible] النقاط التي سجلها جعلت [illegible] ٩٦/٩٤ ثم ١٠٣/٩٦ قبل ٥٦ ثانية من نهاية اللعب.

خسارة بوسطون

وتعرض فريق بوسطون سلتيكس لخامس خسارة هذا الموسم بنتيجة ١٠٨/١١٦ امام فريق شيكاغو بولز الذي سجل له اورلاندو ولريدج ٣٥ نقطة، وفاز هيوستون روكيتس ٩٨/٩٤ على دالاس كفاليرز وسكرامنتو كنغز ١٣٢/١٢١ على ديترويت بيستونز وفينكس صنز ١٠٤/٩٩ على سياتل سوبرسونيكس واتلانتا هوكس ١٠٤/١٠٣ على نيوجيرسي نيتس ويوتاه جاز ١٠٩/٩٨ على واشنطن بوليتس الذي لم يخسر في ١٠ مباريات متتالية، وفاز فيلادلفيا ١٠٢/٩٦ على انديانا بيسرز وسان انطونيو سبيرز ١٢٦/١١٨ على بورتلاند بليزرز وتعرض فريق غولدين ستيتس وريرز لخسارة تاسعة ١١٤/١٢٢ امام دنفر نوغيتس.

ترك المراقص واصبح هداف دوري فرنسا

ميتز - ي.ب - قال المهاجم جول بوكاندي ان تخليه عن نشاطه الاجتماعي الحافل في المراقص والمطاعم ساعده ليصبح هداف الدوري الفرنسي لكرة القدم هذا الموسم.

واضاف اللاعب السنغالي الذي سجل ١٥ هدفا من ٢٤ مباراة انه استعاد وعيه بعد مستواه الضعيف الموسم الماضي وقرر تغيير اسلوب حياته والتضحية ببعض الملذات لانه وجد ان كرة القدم هي حياته.

سان جيرمان يطارد ميشيل بلاتيني

باريس - ي.ب - تقول صحيفة ليكيب الرياضية الفرنسية ان نادي باريس سان جيرمان انضم الى قافلة الاندية الاوروبية التي تسعى لاغراء النجم ميشيل بلاتيني بالانتقال الى صفوفها عندما ينتهي عقده مع نادي يوفنتوس الابطالي بنهاية الموسم الجاري.

وتقول الاشاعات ان جيرار هولبيه مدرب سان جيرمان قابل بلاتيني سرا في تورينو يوم امس الاول (الثلاثاء).

اليوم تبدأ بطولة العمومي لفردي الفلوريه

تبدأ في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم بطولة كاس الاتحاد للعمومي في سلاح الفلوريه للفردي التي ينظمها اتحاد المبارزة وذلك على صالة الاتحاد بالدعية. ويشترك في البطولة المذكورة اندية الكويت، العربي، القادسية، اليرموك، الشباب، السالمية، والجهراء، والمقرر ان تبدأ اليوم الادوار التمهيدية، وتقام الادوار النهائية صباح غد الجمعة وتستمر حتى الساعة الثالثة بعد الظهر حيث يتم عقبها توزيع الكؤوس والميداليات على اللاعبين الفائزين.

اول خسارة لبطل العالم في الشطرنج

هيلفرسوم - ا ب - احرز الاستاذ الهولندي يان تيمان الفوز على بطل العالم السوفيتي غاري كاسباروف في الدور الثالث من مباراتهما الودية بالشطرنج بعد ان كان كاسباروف قد فاز في اول دورين.

ويذكر ان تيمان يحتل المركز الثالث في لائحة لاعبي الشطرنج العالميين بعد كاسباروف ومواطنه اناتولي كاربوف البطل السابق.

كأس العالم MEXICO86

٣ قضايا تهز كرة القدم الجزائرية
مطلوب جهود خارقة للصعود للدور الثاني

الجزائر العاصمة - ا.ف.ب - تهز ثلاث (قضايا) جديدة تتعلق باللاعبين الدوليين محمود جندوز والاخضر بلومي وشعبان مرزقان كرة القدم الجزائرية في الوقت الحالي.

وتتعلق القضية الاولى بالظهير الحر وكابتن المنتخب الجزائري محمود جندوز الذي لم يشترك في المعسكر او في الدورة التي لعبها فريقه مؤخرا في المكسيك، ونظرا لعدم لعبه حاليا لاي ناد بعد ان فسخ عقده مع فريق مارتيج الفرنسي الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية هبط مستواه ورفض الانتقال الى مكسيكو بحجة ان المدرب الجزائري رباح سعدان يريد اقصاءه من المنتخب، من المعروف ان سعدان استدعى لهذه الدورة ظهيرين/حرين جديدين هما اجهيف وشعيب.

ومن ناحية اخرى فقد قرر الاخضر بلومي المصاب حاليا والذي سيحتاج علاجه شهرين اخرين على الاقل ترك ناديه مسكرة في منتصف الموسم والانتقال الى نادي اوران، والانتقال في منتصف الموسم يتنافى مع لائحة اتحاد كرة القدم ولكن ربما صدر (استثناء) له.

والقضية الثالثة تتعلق بلاعب خط الظهر شعبان مرزقان المعروف بكثرة اعتراضاته واحتكاكه مع الحكام اذ يريد العودة في منتصف الموسم كذلك الى ناديه السابق حسين داي الذي لم يكد يمر اربعة اشهر على مغادرته له. واكد مرزقان انه حصل على وعد باصدار (استثناء) له.

تفاؤل حذر

واجمعت كل الصحف الجزائرية في تعليقاتها غداة اجراء قرعة كاس العالم لكرة القدم على ان الفريق الجزائري لديه الامكانات لتحقيق نتيجة افضل من تلك التي حققها في كاس العالم ١٩٨٢ في اسبانيا اذا ما تم اعداده بشكل جيد.

وعلى الرغم من الاعتقاد السائد في العاصمة الجزائرية بانه في هذا المستوى من البطولة تكون كل الفرق خطيرة الا انه يعتقد ان المجموعة التي تضم الفريق الجزائري تلائمه تماما.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان «الفرق الثلاثة التي سيلعب ضدها الفريق الجزائري ليست فرقا مخيفة». وباستثناء البرازيل التي تظل «البرازيل» فان الفرق الاخرى ليست فرقا خطيرة، واشارت الى صمود فريقي اسبانيا وايرلندا الشمالية بصعوبة الى الادوار النهائية لكاس العالم.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة المجاهد انه على الرغم من الاعداد الجيد للفريق الجزائري الا انه لا يستطيع ان يتطلع للصعود الى الدور الثاني الا بمجهود خارق» واشارت الى ان الفريق الجزائري يضم لاعبين على درجة عالية من المهارات الفردية» التي قد تدهش الكثيرين في كاس العالم.

غير ان كلمة «الحذر» ترد في جميع التعليقات التي تدعو الى اعداد صارم للفريق على المستوى النفسي والبدني.

وذكرت صحيفة المجاهد «التي تعبر عن الرأي العام الرياضي في الجزائر: انه يتعين على الفريق الجزائري ألا يخشى شيئا وان يحترم كل الفرق».





● رباح سعدان ● الاخضر البلومي ● محمود جندوز

ايطاليا والمانيا الاتحادية.. عملاقان في خطر
الارتفاع ميزة للفرق التي تعتمد على الفن

باريس - ا ف ب - اكتسبت كاس العالم الثالثة عشرة لكرة القدم ملامحها اعتبارا من يوم الاحد الماضي بعد اجراء قرعة تحديد المجموعات. فقد دقت ساعة التحاليل والتكهنات للمجموعات الست التي تضم الفرق الـ ٢٤ التي اسعدها الحظ ووصلت الى الادوار النهائية لكاس العالم ١٩٨٦ التي ستجري في المكسيك فيما بين ٣١ مايو (ايار) الى ٢٩ يونيو - حزيران - المقبلين.

ونظرة سريعة على المجموعات تتيح ملاحظة الخطر الشديد الذي يتعرض له الفريقان اللذان لعبا الدور النهائي عام ١٩٨٢ في اسبانيا وهما ايطاليا حاملة اللقب وخصمها المانيا الاتحادية في مجموعتيهما (أ) و(هـ).

وقد حرص منتخب ايطاليا الذي يتولى تدريبه انزو بيرزوت والذي لم يلعب اي بطولة رسمية منذ حصوله على اللقب العالمي ولم يشترك في بطولة اوروبا للامم على تكتم نشاطه خلال الاشهر الماضية. ومن المتوقع ان تكون مباراته الافتتاحية يوم الحادي والثلاثين من مايو (ايار) مع فريق بلغاريا الطموح في استاد ازتيك دي مكسيكو مباراة مهمة، وثمة عائق اخر لفريق ايطاليا اذ تضم مجموعتها الارجنتين التي حصلت على كاس العالم ١٩٧٨ على ارضها والقادرة بفضل نجمها ارماندو مارادونا على الصعود الى القمة.

والعملاق الاوروبي الاخر الذي يتعرض لموقف اكثر حرجا من ايطاليا هو المانيا الاتحادية التي وضعتها القرعة على رأس مجموعة شديدة الصعوبة وهي المجموعة (هـ) التي تضم اوراغواي بطلة اميركا الجنوبية واسكتلندا التي عادة ما تظهر بمستوى طيب في المباريات المهمة فضلا عن الدانمرك التي يسطع نجمها حاليا في اوروبا.

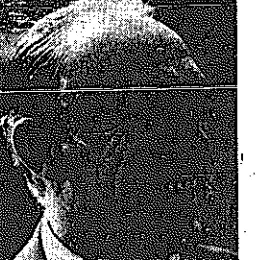
وتعتمد المانيا الاتحادية مرة اخرى في هذه البطولة على نجمها الكبير كارل هاينز رومينغه للصعود من هذا الدور الاول الذي سينتهي بلقاء حاسم مع الدانمرك.

وبخلاف المجموعة (ب) التي تبدو فيها مهمة المكسيك - المصنفة رقم واحد - في المجموعة وبلجيكا يسيرة نسبيا تبدو كل المجموعات الاخرى في موقف عسير.

فرنسا والاتحاد السوفيتي في المجموعة (ج) البرازيل واسبانيا (د) وبولندا وانكلترا (و) كلها مرشحة للصعود الى دور الـ ١٦، والمراكز الاربعة الاخيرة (افضل الفرق التي ستحتل المركز الثالث في كل مجموعة) ستنحصر على الارجح بين بلغاريا وباراغواي والمجر والجزائر واسكتلندا والبرتغال.

وعدا ذلك فتبدو كاس العالم ١٩٨٦ التي تضم اكبر عدد من الفرق الاوروبية (١٤) كعيد عالمي كبير للكرة المستديرة طالما انها تضم لاول مرة كل الفرق التي حصلت على هذه البطولة من قبل وهي ست دول ... البرازيل (١٩٥٨ و٦٢ و٧٠) الدولة الوحيدة التي اشتركت في جميع الادوار النهائية لكأس العالم وايطاليا (٣٤ و٣٨ و٨٢) واوراغواي (٣٠ و٥٠) والمانيا الاتحادية (٥٤ و٧٤) وانكلترا (٦٦) والارجنتين (١٩٧٨).

والعنصر المميز الاخير في هذه البطولة هو الارتفاع، اذ ستقام مباريات كاس العالم ١٩٨٦ على ملاعب تتراوح ارتفاعاتها بين ٥٣٨م (مونتيري) و٢٦٣٩م (تولوكا) مرورا بـ ٢٢٧٧م - مكسيكو - ... والارتفاع يعد بلا شك ميزة للفرق التي تعتمد في لعبها على فن الكرة اكثر من اعتمادها على اللياقة البدنية.







● انزو بيرزوت ● فرانز بيكنباور

المنتخب السوفيتي يطلب التدريب في فرنسا

باريس (ي.ب): طلب المنتخب السوفيتي السماح له بالتدرب خلال الربيع المقبل في منتجع فونت روميو وهو المكان نفسه الذي سوف يتدرب فيه خصمه المنتخب الفرنسي استعدادا للادوار النهائية لبطولة كاس العالم لكرة القدم وقد وافق مدير المنتجع على حضور السوفيت ما دام لا يتعارض مع مواعيد تدريب المنتخب الفرنسي بالفترة من ٨٥/١٢/٢٢ حتى ٨٦/١/٢ ومن ٨٦/٥/١٣ حتى ٨٦/٥/١٦.

اسكتلندا تعاني مشكلة الحصول على مقر

غلاسكو - أب - يعاني مسؤولو المنتخب الاسكتلندي لكرة القدم من مشكلة العثور على مقر ملائم خلال الادوار النهائية لبطولة كاس العالم لكرة القدم التي ستقام بالمكسيك العام المقبل ويلعب الاسكتلنديون بالمجموعة التي تقام مبارياتها في نيزا وكيريتارو، ومنذ اجراء القرعة يوم الاحد الماضي يحاول كل من سكرتير الاتحاد الاسكتلندي ايرني والكر والرئيس ديفيد ويل ومدير التدريب اندي روكسبيرغ جاهدين الحصول على مقر مناسب، وتكمن المشكلة في ان المنتخب سوف يلعب ضد الدانمرك واورغواي في منطقة نيزا الفقيرة بضواحي العاصمة مكسيكو سيتي وليس بها مرافق مقبولة للسكن او التدريب، اما كيريتارو فتبعد ١٣٠ ميلا من نيزا (٢٣٠ كيلومترا) حيث يلعب ضد المانيا الغربية واذا قرر الاقامة فيها فان السفر منها الى نيزا والعودة مرتين ليس في صالح الفريق، ويامل المسؤولون الاسكتلنديون باتمام الموضوع قبل العودة الى بلادهم.

هيدالغو يدرس العودة الى التدريب

باريس - ي.ب - قال ميشيل هيدالغو المدرب السابق لمنتخب فرنسا الفائز ببطولة الامم الاوروبية العام الماضي انه سوف يقرر خلال شهر ما اذا كان سوف يتخلى عن قراره باعتزال التدريب والموافقة على عرض رجل الاعمال بيرنار تابيي للاشراف على اعادة تطوير فريق مارسيليه الذي ينوي شراءه.

برنامج منتخب المجر يتضمن مباراتين بقطر

مكسيكو - ا ف ب - صرح جيورجي سزيبيزي رئيس اتحاد كرة القدم المجري قبل مغادرته مكسيكو متوجها الى ريو دي جانيرو بان المجر التي ستلعب ضد فرنسا وكندا والاتحاد السوفيتي في المجموعة «الثالثة» لكاس العالم لكرة القدم لعام ١٩٨٦ ستشترك في ثلاث مباريات دولية قبل حلول شهر يونيو (حزيران).

فقد تقرر ان يلعب منتخب المجر بعد ان يقضي فترة قصيرة في اسبانيا في مطلع العام المقبل، مباراتين مع قطر احداهما في ٢٩ يناير (كانون الثاني) والاخرى في ٢ فبراير (شباط) المقبل، ثم سيقابل البرازيل يوم ١٦ مارس (اذار) المقبل في بودابست في اخر مباراة دولية يلعبها في الخارج استعدادا لبطولة كاس العالم.

كما اعلن سزيبيزي ان لاعبي المجر سيتعودون لبطولة كاس العالم في الملاعب المرتفعة في النمسا وسيصلون الى مدينة ليون بالمكسيك في السابع عشر من شهر مايو (ايار) المقبل.

الجميعان يلتقي وزير الشباب والرياضة التونسي



● وزير الشؤون

اجتمع وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان في تونس امس مع وزير الشباب والرياضة التونسي الهادي بوريشة وذلك بحضور سفيرنا لدى تونس مجرن احمد الحمد.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وتعاونهما بشكل خاص في مجالي الشباب والرياضة.

واعرب السيدان جميعان وبوريشة عن ارتياحهما لمستوى التعاون بين بلديهما في هذين المجالين واكدا على عزمهما على تطويره بما يتماشى والعلاقات الممتازة القائمة بين البلدين الشقيقين.

ويرأس الجميعان وفد الكويت الى اجتماعات الدورة السادسة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب التي بدأت اعمالها في العاصمة التونسية أمس.

ترشيحات اليوم لفروسية الاحمدي

● الشوط الاول: ١- احمدي ٢- بنت السلطان.
● الشوط الثاني: ١- غريبة ٢- وليد ٣- العاصي.
● الشوط الثالث: ١- جواهر ٢- ربدان ٣- عربي.
● الشوط الرابع: ١- نغم الامس ٢- حمدان ٣- المخضرم.

تأجيل سباقات فروسية الجهراء

تأجلت امس سباقات الاسبوع الثامن لفروسية الجهراء التي كان مقررا اقامتها وذلك بسبب حالة الطقس وتصاعد الغبار، ويذكر ان الشوط الرئيسي امس كان سيقام على كأس رئيس جمعية فرسان الاحمدي محمد هادي العتيبي.

سباق للدراجات برعاية عبدالرحمن المزروعي لمناسبة السنة الدولية للشباب

برعاية عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب رئيس اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب تقيم اللجنة الرياضية العليا لموظفي الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية سباقا للدراجات في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٧ ديسمبر الجاري لمناسبة السنة الدولية للشباب، وسيبدأ السباق من امام فندق المسيلة وينتهي عند فندق ماريوت، وسيتم توزيع الجوائز للفائزين العشرين الاوائل، ويتم صرف استمارات الاشتراك في السباق من مركز شباب الدعية اعتبارا من ١٨ الى ٢٥ ديسمبر الجاري، علما بانه يسمح لجميع المواطنين «كويتيين ومقيمين» بالاشتراك في السباق على الا يقل سن المشترك عن ١٥ سنة.

ايقاف بالجملة للاعبي الكرة بنادي الجهراء

قرر عوض السهو مدير كرة القدم بنادي الجهراء الرياضي ايقاف ٨ لاعبين من لاعبي الفريق الاول لكرة القدم وذلك لعدم حضورهم وانضباطهم بالتدريبات وهم .. صالح باجيه الشمري، تركي ندا، غليفيص محمد العجمي، طلال البرجس، مهنا العدواني، محمد الشليمي، ويوقف كل منهم ٣ مباريات من مباريات الدوري، وكذلك ايقاف مطير شرقاط مباراتين ونواف جديد مباراة واحدة من مباريات الدوري.

بطولة العالم لزوجي التنس في لندن

لندن - ا.ب - تقام الشهر المقبل على ملاعب رويال البيرت هول في العاصمة البريطانية بطولة العالم في زوجي المتنس للرجال بمشاركة الفرق الاربعة التي احرزت المراكز الاولى في البطولات الاربع الكبرى «غراند سلام» لعام ١٩٨٥.

واعلن المنظمون ان البطولة تقام بالفترة من ٧ الى ١٢ يناير وقد وافق على الاشتراك بها مارك ادموندسون مع كيم واريك وهينز غونتهاردت مع بالاش تاركوزي وكين فلاك مع روبرت سيغوسو وبول اناكون مع كريستو فان رينزبيرغ.

خالص العزاء

يتقدم القسم الرياضي بخالص العزاء من منصور مرزوق غريب لاعب كرة اليد السابق بالنادي العربي لوفاة المرحومة اخته.. تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته والهم ذويها الصبر والسلوان. انا لله وانا اليه راجعون.

السالمية يستضيف اليرموك في لقاء متكافئ
الفريقان يتطلعان للفوز لتحسين موقفهما الحرج

يستضيف فريق نادي السالمية فريق اليرموك في الساعة الثالثة الا ربعا بعد ظهر اليوم على ملعب ثامر ضمن مباريات دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في اسبوعه الثالث.

ويعد لقاء اليوم في غاية الاهمية للفريقين .. والفوز بالنقاط الثلاث في لقائهما اليوم سيدفع بالفائز الى الامام خطوة كبيرة وسط صراعات فرق الدرجة الاولى.

ويلتقي السالمية مع اليرموك اليوم وهما متساويان في عدد النقاط برصيد نقطة واحدة لكل منهما. فالسالمية يحتل المركز السادس بعد ان تعادل مع الفحيحيل ١/١، وخسارته امام كاظمة ٢/١ اما اليرموك، فيحتل المركز السابع والاخير بعد ان خسر امام كاظمة صفر/٢، وتعادله مع الكويت ٢/٢. والفريقان يتطلعان اليوم لتعويض خسارتيهما حيث يشتركان في الموقف الحرج نفسه خاصة في بداية المسابقة. ولذلك يصعب التكهن بالفريق الفائز في المباراة .. فهما يحظيان بالمستوى نفسه من الحماس والرغبة في الفوز .. وقد وضح ذلك من اداء اليرموك القوي الذي اخرج فيه الكويت قبل توقف مسابقة الدوري، وتعادله معه ٢/٢ وكان اليرموك متقدما ٢/١ حتى الدقائق الاخيرة من المباراة .. وكذلك قدم السالمية عرضا قويا ومتكافئا امام كاظمة وخسر ٢/١. ويتوقع ان تخرج المباراة قوية المستوى وتتسم بالندية والتكافؤ بين السالمية واليرموك اذا ما استطاع الفريقان ان يقدما عرضا بالقوة نفسها والحماس الذي قدماه امام كاظمة والكويت هذا ويغيب عن صفوف اليرموك ناصر البلوشي بسبب طرده في مباراة اليرموك مع الكويت.

● احمد سليمان ● جبار عبدالقدوس

توتنهام يهزم ساوثهامبتون بكأس التفوق

لندن (ي ب): احرز فريق شيلسي المركز الاول بمجموعة الجنوب لبطولة كاس الاعضاء التي استحدثت هذا الموسم، وخسر شيلسي في لقاء المرحلة الثانية بالدور الثاني بهدف وحيد امام اوكسفورد سجله هيبيرد قبل دقيقة واحدة من نهاية الشوط الاول ولكن شيلسي سبق له الفوز باللقاء الاول على ملعب اوكسفورد بنتيجة ١/٤ واحرز اللقب بنتيجة اجمالية ٢/٤.

وفي مسابقة كاس التفوق خسر ساوثهامبتون في ملعبه ١/٣ امام توتنهام الذي سجل له مارك فالكو هدفا بالدقيقة ٩ وكلاين الين الثاني بالدقيقة ٢٠ من الشوط الاول، وفي الدقيقة ٩ من الشوط الثاني سجل داني والاس هدف ساوثهامبتون الوحيد وقبل نهاية المباراة بست دقائق سجل دايفيد ليرورتي هدف توتنهام الثالث.

وفي مسابقة دوري الدرجة الاولى استطاع فريق استون فيلا ان يفوز خارج ملعبه بهدف وحيد على كوينز بارك رينجرز سجله روبيرت بيرش بالدقيقة السادسة من الشوط الاول.

نغم الأمس وحمدان والمخضرم تتنافس اليوم على كأس الشركة العربية للمعادن بفروسية الأحمدي

بمشاركة ٢٨ جوادا وفرسا تقام اليوم سباقات الاجتماع التاسع لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية على مضمار الجمعية بالاحمدي، وتتضمن سباقات اليوم اربعة اشواط خصص منها الشوط الرابع والرئيسي لجياد الدرجة الاولى لمسافة فرة الميدان وطولها ٢٤٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة من الشركة العربية للمعادن الخفيفة ويشارك في هذا الشوط اربعة جياد تنحصر المنافسة بين ثلاثة منها للفوز بالشوط، وهي نغم الامس لهادي محمد العتيبي وحمدان لفهد ماجد الدوسري والمخضرم لسلطان سعود ثويران، وياتي لزاز لثابت محمد المهنا بالمركز الرابع والاخير، وفيما يلي الجياد المشاركة في الاشواط الاربعة:

● الشوط الاول للمبتدئات على مسافة ١٢٠٠ متر: ١ - البختري ملك احمد محمد العتيبي بالفارس عمر عبدالله، ٢ - احمدي لهادي محمد العتيبي بالفارس اسماعيل محمد، ٣ - بنت السلطان لسودان غافل المطيري بالفارس محمد يونس، ٤ - رعد لعوض محمد جابر بالفارس فايز المطيري.

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ متر: ١ - غريبة لتركي عبدالهادي عايض بالفارس عمر عبدالله، ٢ - العاصي لسالم خالد العجمي بالفارس محمد يونس، ٣ - وليد لغنيم مبارك خميس بالفارس عارف حنون، ٤ - هدى لطارق عمر العجمي بالفارس اسماعيل محمد، ٥ - سارة لعيد سعود الضليعي بالفارس غلام سرور، ٦ - مشوار لاسطبل الطامي بالفارس فلاح طامي، ٧ - متعب لفهد ماجد الدوسري بالفارس سعد الدوسري.

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ متر: ١ - نصير لاحمد محمد العتيبي بالفارس عمر عبدالله، ٢ - جواهر للافي مبارك العتيبي بالفارس سعد الدوسري، ٣ - قدساوي لجمال المخلد بالفارس جزاع صلبي العتيبي، ٤ - عربي لفايز عبدالله المطيري بالفارس نفسه، ٥ - وضاح لتامر فراس العجمي بالفارس اسماعيل محمد، ٦ - شيهانة لفايز عبدالله المطيري بالفارس محمد يونس، ٧ - ربدان لخالد العذاب بالفارس عارف حنون.

● الشوط الرابع لجياد الدرجة الاولى على مسافة فرة الميدان: ١ - نغم الامس لهادي محمد العتيبي بالفارس عمر عبدالله، ٢ - لزاز لثابت محمد المهنا بالفارس محمد يونس، ٣ - حمدان لفهد ماجد الدوسري بالفارس سعد الدوسري، ٤ - المخضرم لسلطان سعود ثويران بالفارس فايز المطيري.



● المهندس علي نقي



معهد المعلمات يفوز ببطولة المعاهد للسلة

ضمن النشاط الرياضي لمعاهد ومراكز الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وباشراف قسم النشاط الرياضي بادارة شؤون المعاهد، اقيمت البطولة السنوية لكرة السلة بين المعاهد التطبيقية بنات والتي نظمها المعهد التجاري بنات على ملاعبه، وقد اسفرت النتائج عن فوز معهد التربية للمعلمات بالمركز الاول، واحتل المعهد التجاري للبنات المركز الثاني، بينما جاء معهد الكويت للعلوم الصحية في المركز الثالث.


تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٢٣٧٠. الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

مع وقف التنفيذ

النهارده ... الخميس !

حين تاتي الايام، ثم تمضي، فانها تسحب معها، من ارصدة اعماركم المودعة ببنك الغيب، بعض الرصيد .. فالايام تتكاثر وتنمو كحالة (المد) التي تنتاب الخلجان، اما العمر فتجرفه حالة (الجزر) الكئيبة .. فلا صوت غير رجع القواقع، تندب حظها، بين الصخور .. كل الايام عندما تطل علينا، تطل كلحظة استحقاق الشيك المؤجل، الذي كتبناه، دونما رصيد يصلب عوده!! وهكذا تمارس الايام فينا ابشع عاداتها ليزمن العمر في مفاصل ارواحنا .. وتلوح رايات المشيب!

اما انت .. ايها (الخميس) فوحدك، دون سائر الايام، تطل علينا من (مشربية) العمر، لتضيف الى رصيدنا عمرا جديدا .. فعندما تلامس شهقة موجاتك الحالمة رمل الشواطىء فينا .. فنحن .. ولحظاتك المعشوشبة يحاصرنا (المد) فنمتد معه!! وحدك انت الذي بين ردهاتك الخميسية (يرنع الطار) وفي ضحاك (الناهي) تشتاق الزهور لمصافحة السماء، فتخرج الى شرفات اوراقها الخضر.

اما مساؤك وما ادراك ما مساؤك الشائق، فهو جوهرة الزمن، وعصارة الايام، وتفاصيل ذلك العشق الرطيب .. ففيك ينهض الناس (الخميسيون) يقاتلون من اجل سيادة المحبة، وهم يبارزون السيف بالوردة فينتصر الحب وتحيا الوردة!

وهكذا .. سيداتي، آنساتي، سادتي .. هكذا تفر فلول الاربعاء، وتختبىء في قبو الذاكرة، وتحت عباءتها اثقال الاسبوع، وصدى قرع نواقيسه .. وهكذا، تاتي تباشير فجر الخميس تبشر الدنيا بمن فيها، باطلالة الفرح الخميسي .. فما اجمل ان يعمل الانسان طوال الاسبوع من اجل الخير والمحبة والعدالة والسلام .. وما اشهى ان يعرف المرء كيف يحيا الخميس!!! ويعرف من اين تؤكل اكتافه الخميسية، وكيف تؤدى طقوسه، وكيف تحتفل مواكب النجوم بقدومه، وكيف يزدان القمر، وكيف تتضاحك الاطيار، وكيف تتمايل الازهار غنجا ودلالا، وقد اسكرتها روعة الخميس.

وفي صبيحة الاحد، تمتد كل الايادي نحو التقويم لتقتلع ورقة السبت .. اما في صبيحة الاثنين فتتسلل الايادي ذاتها، لتغمد سيف الغدر في خاصرة الاحد!! وهكذا تتساقط الايام في خريف الايام التي تليها .. اما الخميس، ولان الجمعة يوم للاجازة .. فان الخميس يبقى ممتطيا صهوة التقويم اكثر من سائر الايام!! فهل لاحظ احد منكم ذلك؟! وهل، نحن، حقا نعرف معنى الخميس؟! ام اننا فقط لانعرف غير ان [خميس كمش خشم حبش]؟!!!

● ● ●

يقول حزنيار الملعون:

كتبنا الغزل، اعلاه، ليوم الخميس، على امل ان يكون الجو صحوا .. فاذا استمر الجو عاصفا، مغبرا، كيوم الاربعاء .. فنرجو الاحتفاظ بالمقالة لخميس آخر!! بصراحة .. نحن نكتب، والتقلبات الجوية تورطنا معاكم!!!

صلاح الساير



■ ناجي العلي ■



المجلس البلدي بين الانتخاب والتعيين

يستفاد مما نشر في الصحف ان لجنة المرافق العامة في مجلس الامة اقرت اقتراحا بمشروع قانون لتعديل قانون البلدية بحيث يصبح عدد اعضاء المجلس البلدي خمسة وعشرين عضوا جميعهم بالانتخاب.

مع ايماننا بان المسألة الانتخابية وارتباطها بالمفهوم الديمقراطي هي احسن الموجود الآن طبيعة الاشياء ترغمنا على التمحيص في التفاصيل والاهتمام بابجديات الموضوع المثار. ان المجلس البلدي ليس كمجلس الامة سواء من ناحية الوظيفة او من جهة المنطلق؛ وباختلاف الادوار تختلف المفاهيم ولابد اذن من ضرورة الفرز والتصنيف،

فالمجلس البلدي جهاز فني ان صح التعبير فمرافق البلاد واراضيها وشوارعها وقسائمها وارصفتها وطرقها السريعة ومناطقها السكنية وما الى ذلك لاتستغني عن الخبرة المتخصصة او المعرفة الوطيدة بهذه الامور، ولهذا فان المشرع

كان مدركا لهذه الحقيقة عندما جعل ستة من الاعضاء بالتعيين وعشرة بالانتخاب كما هو الآن. فنحن نرى هنا ان الاغلبية مازالت منتخبة مما يضمن الرقابة الشعبية على اعمال المجلس، كما ان الستة المعينين يكون من السهل

اختيارهم من اهل الاختصاص او الدراية. والمحذور هو اننا لو اتينا بجميع اعضاء المجلس البلدي عن طريق الانتخاب ان لا يحالفنا «الحظ» فنحصل على اعضاء قد لايتوفر بينهم من له المعرفة المطلوبة او الكفاءة المرغوبة للتعامل مع كثير من الامور الفنية في مسألة البلدية.

عبدالرحمن النجار



الا يستبشر اهل البحر والحريصون على تراثنا البحري خيرا، فقد تنازل المسؤولون عن الواجهة البحرية وصرحوا وقرروا انه بعد ازالة نقعة شرق سوف

يضعون محلها حوضا مائيا توضع فيه بعض السفن

الخشبية كتحف يتسلى بها الناس. وهكذا هدموا سورنا وبقيت بواباته المهملة.

وازالوا نقعنا وتركوا لنا احواضا فيها تحف... الله يعينك يا بلد.





رسالة من غرفة الانعاش!!

إن بعد العسر يسرا، وان بعد الشدة فرجا، وان بعد اليأس املا، وان بعد الخيبة رجاء!!

بعدما اتخذنا استعداداتنا، لنعي تلفزيون الكويت وبعد ان ادخلناه غرفة الانعاش، وطال فيها بقاؤه، حتى حسبنا ان ملائكة الموت تتراقص فوقه، وانه مصاب بداء لايرجى برؤه!!

بعد كل ذلك العسر، جاءت تمثيلية «الانحدار» لتنقذ تلفزيون الكويت، من موت محقق، ومن هلاك ماحق، ولتخرجه من غرفة الانعاش، دلالة التعافي والشفاء!!

وتلفزيون الكويت، مدين كثيرا لـ «الانحدار» التي انقذته من الانحدار الذي كان يهوي اليه بسرعة ريحنا امس!!

لقد اثبت «عبدالحسين عبدالرضا» انه ممثل يكبر، وان كان قمة في الكوميديا فانه كذلك قمة في «التراجيديا» والممثل الحقيقي هو الممثل متعدد القمم!!

واري ان يستثمر «عبدالحسين» «وجهه التراجيدي» مثلما استثمر وجهه «الكوميدي»، تمشيا مع المرحلة «التراجيدية» التي نعيشها سواء «تراجيديا» الاقتصاد او الامن او التناحر الاجتماعي، وهو قادر على ذلك الاستثمار!!

كذلك يصفق هذا القلم، للفنان المخرج «كاظم القلاف» الذي استطاع ان يحيك هذه التمثيلية حياكة جيدة راقية، حيث ابعدها عن «الدناديش» والزخارف غير المطلوبة!!

و«الانحدار» عمل جماعي، استطاع الجميع ان يبدعوا فيه، واثبتوا ان الفن عطاء، والعطاء مشكور كله، كثيره محمود، وكذلك قليله!!

وهذا التقبل لـ«الانحدار» لا يمنعني من تسجيل نقطة تتعلق بفكرة التمثيلية نفسها وهي ادمان الخمر الذي هوى بصاحبه اسفل سافلين، وحطه من عل، الى دون الدون، والى تحت التحت، لان المؤلف لم يتدرج في مراحل شرب البطل، حتى يصل الى حالة الادمان المدمر الذي ادى به الى ترك عمله، وبيع سيارته لتحصيل ثمن المشروب، والى هجر بيته!!

ولو جاء موضوع التمثيلية عن المخدرات لكان ذلك اصدق واقرب الى الحقيقة لان المخدرات قادرة وبلا هوادة ان تجعل من مدمنها فريسة لها، اما الخمر فلا نظنها كذلك، لاسيما مع رجل وضعه الاجتماعي والمالي كوضع «حسين» بطل «الانحدار»!!

وهذا لا ينفي ان نشير لجدة الفكرة وقوة معالجتها، بعد ذلك الركام من التمثيليات الهشة عن الطلاق والزواج، ثم الزواج والطلاق، وحصر التمثيليات بهذا الاطار المنكسر!!

قبل ان ينسدل الستار على هذه المقالة لابد ان نصفق من جديد لكل من عمل في «الانحدار» ولها ولاجلها وكم اتمنى على تلفزيون الكويت وقد أبل من سكرات الموت، ان يغوص في مشكلاتنا الاجتماعية وينقلها الينا متلفزة حتى لانصاب بالسكتة البرامجية بفعل برامج «مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك».

صالح الشايجي

دريشة القبس

للعلم فقط

تقرير ديوان المحاسبة والاخذ به والالتزام بتطبيق ملاحظاته تهدف في النهاية

الى الالتزام باقصى درجات القانون والترشيد في الانفاق العام .. اذا لم يوضع تشريع جديد يلزم ادارات الدولة بالتقيد بكل الملاحظات .. فاننا كمن ينفخ في الهواء ..

وسنظل نهدر الملايين بسبب فوضى التطبيق .. واهمال المراقبة .. لعل النقطة الاكثر اهمية والحاحا هي اصدار

قرار واحد فقط يحمل الوزير مسؤولية كل مخالفة تتكرر اكثر من مرة .. وتحميل المسؤولية للوزير يجب ان تعني المساءلة القضائية عن

تبديد الاموال العامة والمساءلة التشريعية في مجلس الامة حتى عن الامور التي تبدو صغيرة .. فكيف لا يتحمل وزير مثلا عدم التنسيق في طرح مشروعات وزارية خاصة بوزارته تكلف الدولة والوزارة نفسها ملايين الدنانير .. ان الاسلوب الحالي «للعلم فقط» يجب ان يزول ويختفي ويحل محله القانون والقضاء.

بوخالد

تمثيلية (الانحدار) تعرض في تلفزيون المانيا

ذكر في تونس ان مدير مهرجان جائزة الشباب بمدينة ميونيخ الالمانية الغربية ارنست امريخ، المشارك في اعمال مهرجان التلفزيون العربي الثالث المنعقد حاليا في تونس طلب نسخة من تمثيلية «الانحدار» الكويتية لعرضها في التلفزيون الالماني الغربي بعد دبلجتها الى اللغة الالمانية.

وابلغ مدير تلفزيون الكويت سالم الفهد وكالة الانباء الكويتية ان امريخ ابدى اعجابه الكبير بالتمثيلية ككل وباداء بطلها الفنان عبدالحسين عبدالرضا بشكل خاص.

والمعروف ان هذه التمثيلية التي تمثل تلفزيون الكويت في المهرجان المذكور، من تاليف سليمان الياسين ومن اخراج كاظم القلاف.

من لم ينجب يحسم من راتبه!

تقرر في رومانيا تغريم الازواج الذين ليس لديهم ابناء بخصم ما نسبته ١٠٪ من رواتبهم شهريا حتى ينجبوا طفلا.

كما ان الحكومة الرومانية فرضت ضريبة مقدارها ١٨ جنيها بسبب قلقها الشديد ازاء انخفاض معدلات المواليد.

وهناك مكافآت تنتظر الاسر الكبيرة فيما يحكم بالسجن لعدد من السنوات على الذين يلجأون للاجهاض.

طفلة تنقذ صديقتها من «وحش بشري»

تمكنت فتاة تبلغ ١٠ سنوات من العمر من انقاذ صديقتها المذعورة من بين يدي احد «الوحوش البشرية» وقد هددت الفتاة الرجل بسكين مما اجبره على التراجع عن عزمه. وبعد ذلك هربت مع صديقتها واتصلت بالشرطة.

ويذكر ان المهاجم رايموند كوكر (٣١ سنة) اغرى الفتاة على دخول شقته كما تعود مع غيرها من الفتيات. وكان قد طلب الى الفتاتين وكلاهما عمرها ١٠ سنوات تنظيف شقته مقابل ٥ جنيهات، وعندما دخلت احداهما الشقة الكائنة في اكتون بغرب لندن اغلق الباب وحاول اغتصابها ولكنها تمكنت من الصراخ طالبة المساعدة، وسمعتها صديقتها وبدأت بطرق الباب بقوة.

وعندما فتح كوكر الباب، ضرب الفتاة على وجهها متسببا بجرح شفتها ولكنها مضت الى المطبخ وانتزعت السكين مهددة الرجل بالذبح، فسرعان ما تراجع وهربت الاثنتان.

ظهور مذنب هالي هل يعني كارثة جديدة للعرب؟




● د. صالح العجيري

● دورة مذنب هالي ٤ دورات بالتقويم العبري

ماذا يعني ظهور مذنب هالي مجددا الشهر المقبل، حسب دورة التقويم العبري؟

هل يعني ذلك كارثة جديدة للعرب امام اسرائيل؟

الفلكي الدكتور صالح العجيري يقول: ربما!!.. ويفسر ذلك بان مدة دورة مذنب هالي حول الشمس تستمر ٧٦ سنة، في حين تستمر مدة دورة التقويم العبري لليهود ١٩ سنة .. اي ان مدة دورة مذنب هالي تساوي اربعة اضعاف دورة التقويم العبري.

ولمذنب هالي - كسائر الاجرام السماوية - اربعة مراكز او مجالات هي: مركز الاوج، والتربيع الاول، والحضيض، ثم التربيع الاخير.

ولقد كان مذنب هالي في نقطة الاوج سنة ١٩٤٨ (وهي سنة النكبة واغتصاب فلسطين)، وكان في نقطة التربيع الاول سنة ١٩٦٧ (وهي سنة هزيمة حزيران - يونيو المشهورة) وسيكون في نقطة الحضيض في بداية عام ١٩٨٦، وفي التربيع الاخير سنة ٢٠٠٥.

فهل يعني ذلك كارثة جديدة او كوارث اخرى امام العرب؟! وهل ان اليهود يرتبون ضرباتهم في نهاية كل دورة عبرية، والتي تصادف تربيعة مذنب هالي؟!

● عن متابعة المذنب في هذه الدورة قال الدكتور العجيري، ان مرصده في النادي العلمي يواصل يوميا رصد حركة المذنب وقال: ان المذنب سوف يُرى بالعين المجردة مساء، بعد غروب الشمس في نهاية الشهر الحالي، وذلك عندما يضمحل نور القمر بعد اثني عشر يوما، وتستمر مشاهدته بالعين حتى يوم ٩

فبراير، حيث يختفي خلف الشمس ولا يرى بالعين، ولكن يمكن رؤيته

مجددا في شهر مارس (اذار) مبكرا قبل طلوع الشمس.

وجد مبلغ من المال مقابل شبرة الخضار مساء السبت الماضي، على صاحبه الاتصال بالرقم ٢٥١١٣٦٧.

مستشفى في دبي خاص بالصقور

يتنشق المريض مخدرا وتثبت اسلاك في صدره لقياس نبضات قلبه ويطلب الجراح مبضعا وجفتا وعندها تبدأ العملية الجراحية.

والمريض في هذه الحالة هو صقر صغير من فصيلة الباز مصاب بالم في قدمه قد يؤدي الى شلل مخلبه اذا تركت قدمه دون علاج. ويامل صاحبه وهو شيخ من اسرة المكتوم الحاكمة ان تؤدي العملية الجراحية الى شفائه في الوقت المناسب بحيث يفيد منه في موسم الصيد الحالي.

ويتوقع مستشفى الصقور في دبي الذي يقال انه الوحيد من نوعه في العالم معالجة اكثر من ٥٠٠ صقر هذه السنة تعاني امراضا مختلفة تتراوح بين التسمم بالرصاص والدودة الشريطية وامراض جلدية.

ويملك الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع في دولة الامارات حوالي ١٠٠ صقر بينما يملك اخوه الشيخ حمدان وزير المالية ٣٠ صقرا على الاقل.

وكان الشيخ حمدان قد انشا قبل ثلاث سنوات عيادة خاصة لصقور الاسرة خلال موسم الصيد الشتوي. اما الان فان المستشفى مفتوح لكل الصقور التي تفد عليه من ابو ظبي والمملكة العربية السعودية والبحرين وقطر.

وقال الدكتور دايفيد رميل الجراح البيطري الذي يتولى الان ادارة المستشفى مع زوجته شيريل «ان هذا المستشفى يمتلىء بسرعة».

ففي يوم حافل بالعمل تمتلىء غرفة الانتظار بصقور مريضة ربما بدت على احدها اعراض التسمم بالرصاص فتعتريه تشنجات ويصاب بفقدان الشهية وبالتالي يحتاج الى معالجة الدم والى عملية جراحية.

وربما كان صقر اخر مصابا بمرض طفيلي فيحتاج الى مضادات حيوية او الى عملية تجميل بعد ان كسرت احدى ريشاته. ومن اسوأ الامراض التي تصاب بها الصقور ما يسمى بمرض الاسبرجيلوسيس الذي ياكل الرئة والجيوب الهوائية ويحتاج الى معالجة متواصلة تقريبا والى جراحة دقيقة ونسبة النجاة من هذا المرض لا تتجاوز خمسة بالمائة.

وقال الدكتور رميل ان اصحاب الصقور ياتون الان بعينات من براز صقورهم لفحصها حتى وان بدت هذه الصقور في حالة صحية ممتازة.

ويباع الصقر هذه السنة بما معدله ٥٠٠٠ دولار، غير ان التشدد في تصدير هذه الطيور من بلادها الاصلية وهي باكستان وافغانستان وايران وسوريا قد يرفع ثمن انثى الصقر الى اكثر من ١٠٠٠٠ دولار. وقد يبلغ ثمن الصقر من الفصيلة النادرة حوالي ٢٥٠٠٠٠ دولار.

الطقس

● طقس غير مستقر والرياح جنوبية شرقية معتدلة الى نشطة أحيانا وفرصة لامطار متفرقة.

● حالة البحر: معتدل الى عالي الموج.

● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢٢، الاحمدي ٢٠، فيلكا ٢١ درجة مئوية.

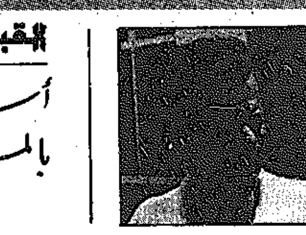
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٧٦ بالمائة، الاحمدي ٨٥ بالمائة، فيلكا ٨٧ بالمائة.

اليم

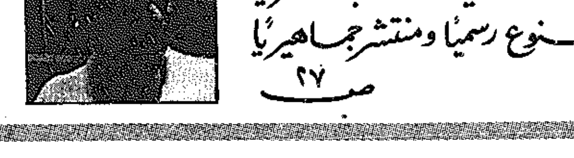
أعلى مد:
٤ صباحا ٦ مساء
أدنى جزر:
١٢ ظهرا ١٢ ليلا

القبس
الخميس ١٩/١٢/١٩٨٥م
Thursday, 19/12/1985
No. 4887 - العدد ٤٨٨٧
طبع من عدد اليوم الخميس
٧٨٩٠٨ نسخ
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

قضايا ثقافية

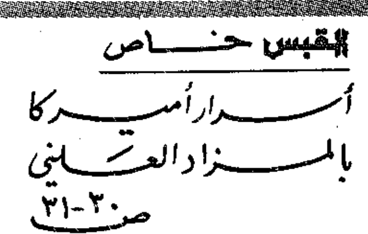


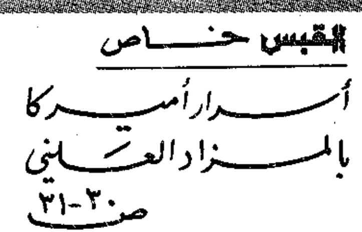
محمد شكري : كاتب سري ممنوع رسميا ومنتشر جماهيريا



ص ٢٧

القبس خاص





أسرار أميركا بالمزاد العلني

ص ٣٠-٣١

قضايا خليجية

ترسانة سوفيتية للتدخل السريع في الخليج

ص ٣٢

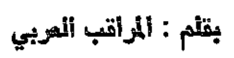
دراسات

سعد الدين الشاذلي : خطاب سياسي حول الطائرة الى نعش للركاب

ص ٣٣

حيث الجغرافيا تمشي مع التاريخ

التنين الأصفر يمتد الى الشرق الأوسط



بقلم : المراقب العربي

غداة انعقاد قمة جنيف في شهر نوفمبر الماضي التقيت « القبس » في دمشق دبلوماسيا عربيا (يفترض ان يكون كبيرا) راح يقدم تصوراته حول النتائج التي اسفرت عنها تلك القمة . واذا كان الاوروبيون قد قالوا ان اهم ما اسفر عنه لقاء ريغن — غورباتشيف هو الصمت ، فان الدبلوماسي العربي يعتقد ، وخلافا لكل ما اشيع ، ان الشرق الاوسط كان مثار كلام كثير بين العملاقين ، وانه يتوقع مقايضة تدريجية بين واشنطن وموسكو : افغانستان مقابل الشرق الاوسط ، وعلى السوفيت الاتين من الثلوج ان يعودوا الى الثلوج ، فالصحراء ليست المكان المناسب للدببة القطبية .

واللافت انه في الاسبوع نفسه كان كلام الدبلوماسي العربي هو عنوان الغلاف لاحدى المجلات العربية التي تصدر في باريس (والاصح في بيروت) ، لكن هذا الكلام يعكس تصورا مروعا في الرؤية ، فعندما يمشي التاريخ تمشي الجغرافيا ايضا . وهنا تعود الى تحليل للخبير الاستراتيجي الفرنسي جورج بوي يعتقد فيه ان تعبير الشرق الاوسط ، بمعناه الكلاسيكي ، بات تعبيرا طاعنا في السن ، فمع تطور الاسلحة ، وانتهاء مرحلة الخيول ، كان لا بد لمسرح العمليات من ان يتطور جغرافيا ، وهكذا انطلق تعبير — جنوبي آسيا — الذي تقصد به المناطق التالية :

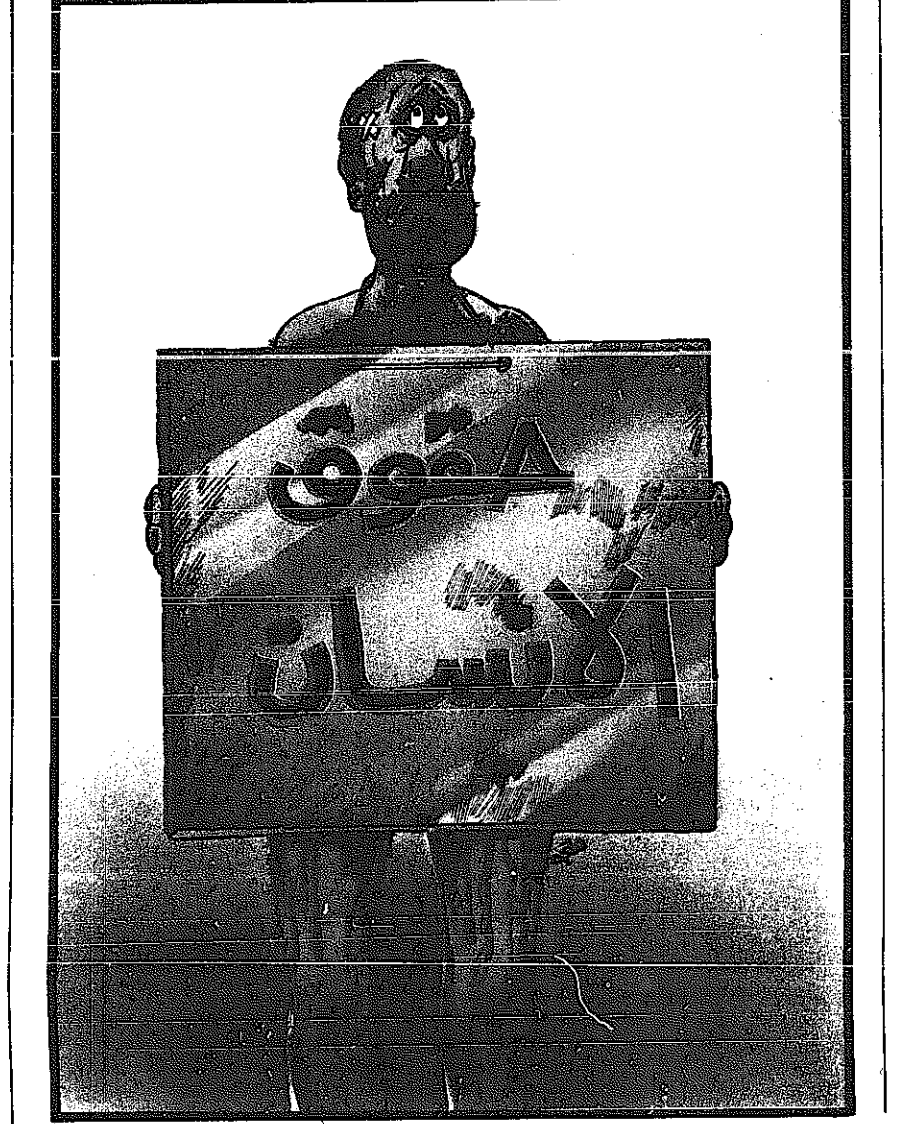
— جميع الدول المطلة على البحر الاحمر .
— جميع الدول المطلة على الخليج .
— الدول الاسيوية المطلة على البحر الابيض المتوسط.
— المناطق الممتدة من تركيا الى الصين والمجاورة للحدود السوفيتية الجنوبية (افغانستان وشمالي ايران) .
— الهند وباكستان المطلتان على المحيط الهندي وبحر عمان .
— جزر الجزء الشرقي من البحر الابيض المتوسط ، وبالتحديد كريت وقبرص .
— مصر وليبيا والسودان وكينيا والقرن الافريقي .
— القواعد العسكرية في المحيط الهندي مثل جيبوتي ودييغو غارسيا .

ما يهمنا هنا هو ان الشرق الاوسط وافغانستان هما جزء من حوض استراتيجي واحد ، وعلى هذا الاساس تستحيل المقايضة ، فيما يقول الجنرال بوي نفسه ان تعبير — الحدود — بالمعنى التقليدي المعروف لم يعد جائزا بعد سقوط المسافات ، ليحل محل ذلك التعبير تصور فضفاض للحدود . وفي كل الحالات ، فان الشرق الاوسط، وحتى بمعناه القديم ، يعتبر منطقة حدود بالنسبة للاتحاد السوفيتي .

كنيسة روسية في الاستانة

وذلك القوس الاسيوي الذي يتألف من تركيا وايران وباكستان كان هدفا ، وفي اوقات كثيرة ، لتلك الرغبة السوفيتية في الخروج الى الشمس — ايها الجليد ... انك تصلح فقط رداء لامرأة ميتة — . هذا ما قاله ماياكوفسكي الذي كان صديقا للينين . لكن هذا الغلاف يبدو وكأنه في

البقية على الصفحة ٣٦



بانتظار الاحكام الغيابية

بقلم : مطاع صفدي

يلاحظ المتتبع لشريط النتائج التي بدأت بعض رموزها تلتمع هنا وهناك ، لقمة جنيف أن ثمة شبه اجماع بين كبار المحللين على اعتبار تلك القمة من اهم واخطر احداث التاريخ العالمي المعاصر . وبسبب هذه الاهمية الاستثنائية فان نتائج قريبة ومباشرة لن يلمسها الانسان المهموم بمصائر وطنه بسرعة وسهولة .

ولقد عبر غورباتشيف احسن تعبير عن اساسية لقائه عندما وصف القمة بأنها اتفقت على المبادىء . ولفظة المبادىء هي ابلغ بيان عن حقيقة الاتفاق ، لانها تعني عملا ان هناك اتفاقا على اسس الاتفاق . وعنوانه الاول هو وضع نظام دولي امني جديد للعالم يفتح صفحة الوفاق الشامل .

فاتفاق المبادىء يحيل جميع المشكلات الحارة الى تفاصيل تدخل اطر التفاهم العامة . وبالتالي ليس من المبالغة في شيء ان يقول بعض كبار الاستراتيجيين ان خطر الحرب النووية قد خرج من العتبة الاخيرة للقرن العشرين، وقذف به بعيدا الى ما يتجاوز عام الفين . وهذا معناه ان الحرب الباردة التي اندلعت مجددا مع بداية العهد الريغني الاول قد وضعت اوزارها ، بل ربما كان التوتر الذي احدثته بين الجبارين مصطنعا او مضخما اكثر منه محصلة صدامات حقيقية . وان هذا التوتر السابق قد افاد كمدخل الى مرحلة الوفاق الحالية الشبيهة بتلك المرحلة التي دشنها عهد الرئيس نيكسون مع مفاوضات الخروج الاميركي من فيتنام .

ان الاتفاق على المبادىء ليس تجريدا او فرارا من مواجهة عقد الخلاف كما قد يظن البعض ، بل عنى هذا المصطلح دائما في اللغة الدبلوماسية تفاهما على ما يعتبر مفاتيح للمشكلات بصفة عامة ، دون ان يكون معالجة فردية لكل مشكلة على حده .

وقد كان راس هذه المعالجة هو الاتفاق على تجديد تحريم الحرب النووية الشاملة . فلا ننسى ان السبب المباشر الذي حدا بالرئيسين لتحقيق مؤتمر القمة ، كان في الظاهر ما دعي بملف حرب النجوم الذي كان اكبر تحد اميركي جديد لما كان يعرف بمعادلة التوازن النووي . غير ان هذا التحدي في حقيقته وكما تبدى للخبراء من كلا المعسكرين ، يمكن قلبه من وجه شديد السلبية والخطورة، الى وجه مناقض شديد الايجابية والنفع للخصمين معا . لان الهدف منه في الاساس هو تجريد الطرف الاخر من وهم القدرة على مفاجأة خصمه بالهجوم الصاعق . فاذا ما اصبح لدى الفريقين معا مثل هذا السلاح على منع هجوم الاخر عليه ، يكون وجود الحرب قد انتفت كل امكانية له على مدى المستقبل .

وقد كانت وجهة النظر السوفيتية ان الوصول الى هذه النتيجة ، اي انتفاء امكانية الحرب ذاتها ، يمكن بلوغها دون حاجة الى الكلفة الاقتصادية والاستراتيجية الهائلة ، المترتبة على صناعة الانظمة الفضائية المعقدة التي شرعت اميركا في الاستعداد المالي والتكنولوجي المباشرة بتنفيذها . وانه ربما كان من الاجدى انفساق الملبارات على سبل التقدم والتعاون التقني المشترك بين البلدين ولصالح العالم في آن واحد .

لم يتضح بعد أن كان غورباتشيف قد استطاع حقا ان يقنع محاوره الاميركي بصيغة ما حول هذه المشكلة التي تعتبر المدخل الاول لبقية المشكلات المطروحة دوليا . هذا بالرغم من التصريحات شبه السلبية التي تتردد خاصة لدى الجانب السوفيتي ، مما يوحي بأن هذه المسألة علق البت بها . وربطت بما يمكن ان يتم من انجازات اخرى بالنسبة للتقارب الاقتصادي الاستراتيجي الاول من نوعه بعد الانفتاح المحدود ، الذي حدث خلال عهد خروتشوف .

* * *

فاول ما اتضح من نتائج القمة هو هذا المهرجان الكبير الذي يعقده اكثر من اربعمائة رجل اعمال اميركي ومئات اخرين من زملائهم السوفيت في موسكو . يتدارس هؤلاء ما يمكن ان ينجم عنه التحول الاقتصادي الاخطر الذي سيؤسس اصول التحول السياسي والعسكري في العلاقات الاستراتيجية بين الجبارين . فتلك هي لغة العصر الاولى، اذ انه لا قيمة لاي تفاهم سياسي وحتى عسكري ، ان لم تدعمه مصالح حياتية بين الاطراف . فالاتحاد السوفيتي يحتاج الى التكنولوجيا الاميركية ، وخاصة في ظروف التحولات الحاسمة الحالية التي تدخلها الصناعة الالكترونية . وكذلك لا تزال حقول القمح الاميركية تعتبر الاهراءات الاولى صانعة الرغيف بالنسبة لجماهير كبيرة في الاتحاد السوفيتي . واما رجال الاعمال الاميركيون المجتمعون في موسكو فانهم يتطلعون الى تحويل ربع مليار من السوفيت الى مجتمع استهلاكي جديد ، من طراز غربي لالاتهم ومشاريعهم المتطورة .

يذهب الاتفاق الاقتصادي بين الروس والاميركيين الى افاق ابعد مما يراه اي مراقب غربي . ذلك ان بلاد السوفيت هي قارة هائلة زاخرة بالمواد الاولية ، وقابلة لمشاريع مضنية لا حدود لها . وكلها محتاجة الى الاستثمار والخبرة والمعدات المتطورة ، المتوفرة لدى الغرب ، وخاصة لدى اميركا .

فالوجه الاقتصادي لقمة جنيف ، وهو الوجه الاخفى المحجوب وراء ضباب السياسة والاعلام الموجه ، انما يؤلف المنعطف الاهم الذي سوف يعتبره العالم قريبا من اخطر تحولات القرن العشرين السائر الى الماضي ، والمؤسسة لمستقبل العلاقات بين كبرى القوى الدولية .

ولقد احست اوروبا الغربية قبل سواها بالمغزى لهذه القمة . ورأت ان التعاون التكنولوجي والتجاري بين الجبارين سوف يمهد الطريق لقيام تلك الشركة التاريخية التي تحدث عنها علماء مستقبليون منذ منتصف هذا القرن . وادركوا ان نهاية الصراع بين العدوين الكبيرين ستفرض عليهما تلك الشركة او الشراكة في قيادة التاريخ والعالم .

فاذا كان الاتفاق قد انطلق الان من هذه الاسس المادية الصلبة ، يكون النجاح السياسي لقمة جنيف حاصل

البقية على الصفحة ٣٦

الساحة خالية للمشروع الأميركي .. والعرب أهواء

المؤتمر الدولي أم واحدة وآباء متعددون

تتبعت وزارة الخارجية اللبنانية باهتمام بالغ الجولة الاخيرة التي قام بها وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية السيد جورج شولتز على عدد من الدول الاوروبية الحليفة لضمان دعمها وتأييدها لبرنامج الرئيس رونالد ريغن المعروف بـ « حرب النجوم » وايضا للتشاور معها في اخر المستجدات الدبلوماسية حول العديد من الازمات الدولية العالقة وفي مقدمتها ازمة الشرق الاوسط .

وفي معلومات دبلوماسية وصلت الى بيروت ان الوزير الاميركي بدأ بحثا جديا مع حلفائه الاوروبيين حول نظرتهم الى الصراع الدائر في الشرق الاوسط ، وكيفية معالجته، وموقفهم من المؤتمر الدولي كاطار مقبول لمفاوضات السلام والمواصفات التي يفترض ان تؤخذ بعين الاعتبار عند الدعوة الى عقده .

وفي المعلومات ايضا ان الولايات المتحدة الاميركية باشرت بتحرك جدي بعد قمة جنيف لتحديد مفهوم المؤتمر الدولي الذي تطالب به معظم الدول العربية كمخرج لحل مقبول ومعتدل لازمة المنطقة ، الا انها لم تتبن حتى الان موقفا رسميا منه لانها تدرك ان الباب لا يزال مفتوحا للمناورة ولكثير من الاخذ والرد قبل ان تقول كلمة الفصل فيه .

افكار اميركية

ويحاول الوزير شولتز من خلال جولته الاوروبية التركيز على الافكار الاتية :

اولا — ان المفاوضات الثنائية المباشرة بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة لاتزال تشكل حلا عادلا ومخرجا لائقا لوضع حد نهائي للصراع العربي — الاسرائيلي .

ثانيا — ان المؤتمر الدولي — اذا كان لابد منه — فانه يجب ان ياتي في النهاية ليتوج الاتفاقات الثنائية العربية — الاسرائيلية التي يكون قد تم التفاهم بشأنها عن طريق المفاوضات المباشرة ، ويذيلها بضمانات دولية واضحة ، ويفهم من هذا الكلام ان واشنطن تريد مؤتمرا دوليا شكليا يظلل الاتفاقات التي يكون قد تم التوصل اليها وبتبناها في حين ان المطلوب هو مؤتمر دولي فاعل يقرر الحلول ويرسم اطرها عن طريق الحوار الذي يفترض ان يبدأ برعايته .

ثالثا — ان للولايات المتحدة مآخذ كثيرة على طبيعة المؤتمر ، والاعضاء الذين سيشاركون فيه كاستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية « ما دامت ترفض الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود » وحصر التمثيل الدولي بالاتحاد السوفيتي، وبعض الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن لكن وفق شروط ، ومواصفات معينة لم يتم المجاهرة بها حتى الان .

الا ان الدول الاوروبية — باستثناء فرنسا — لم تحدد رأيا قاطعا من هذا الموضوع وذلك لاعتبارين :

الاول — لانها لا تملك استراتيجية واضحة للسلام حول الشرق الاوسط مستقلة عن الولايات المتحدة .

والثاني — لان تصورها للحل يتطابق الى حد بعيد مع التصور الاميركي ، حتى اصبح الاعتقاد السائد ان الثوب الذي تفصله واشنطن لازمة الشرق الاوسط ترتديه اوروبا باستثناء فرنسا التي تعتمد سياسة مستقلة على هذا الصعيد وتطالب بمؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة دون سواها لابعاد الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي عن سياسة تقاسم النفوذ .

والدبلوماسية الفرنسية التي تنشط على هذا الصعيد تستند الى المنطق الموضوعية التي تفتقر اليها الدبلوماسية الاميركية من خلال تعاطيها مع ازمة الشرق الاوسط ، لان المواصفات التي تلوح بها باريس لانعقاد هذا المؤتمر تقوم على اعتبارين اثنين :

الاول — ان يستند المؤتمر الى القرارين الدوليين الرقم ٢٤٢ و ٣٣٨ .

والثاني — ان لا يجوز لاي دولة كبرى ان تستعمل « الفيتو » ضد الاخرى ، وهذا ما يعرف بالتمثيل الكامل لكل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على قدم المساواة مع الدول الاعضاء الذين يفترض مشاركتهم بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

تناقضات عربية

والحقيقة ان الدول العربية لا تملك مواصفات واضحة محددة للمؤتمر الدولي وهي تتمسك الان بالمبدأ كاطار مقبول للحل ، وذلك كرد مباشر على الدعوات الاميركية — الاسرائيلية بضرورة قيام مفاوضات ثنائية بين الدولة العبرية وكل دولة عربية مواجهة لها على السواء .

والسؤال المطروح الان على صعيد العالم العربي هو : ماذا لو اعلنت واشنطن فجأة قبولها بالمؤتمر الدولي ، وحددت على الفور مواصفاته ، وهي مواصفات قد تكون ضارة بالمصلحة العربية على المدى المتوسط او البعيد ؟ ولماذا لا تتبنى الدول العربية منذ الان مواصفات محددة تطالب بأخذها بعين الاعتبار في اي مؤتمر دولي قد يعقد ؟

حتى الان لا جواب واضحا على هذا السؤال بعد ، لان هناك معطيات عدة ابرزها :

ان مصر ، اكبر الدول العربية ، تريد مؤتمرا دوليا يأخذ بعين الاعتبار اتفاقات كمب دايفيد ، ويحق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في اقامة وطن ، دون الدخول في كثير من التفاصيل .

اما منظمة التحرير الفلسطينية فقد تاهت وسط التناقضات العربية ، وضيعت نفسها وسط المزايدات القائمة وغرقت في اكثر من مستنقع عربي ، دون ان تتمكن من التصويب نحو هدف محدد ونهائي .

وما يهم رئيس المنظمة السيد ياسر عرفات اليوم هو التقارب السوري — الاردني ، اكثر مما تهمه المحادثات الدبلوماسية الناشطة على غير صعيد دولي واقليمي لايجاد تسوية ما للقضية الفلسطينية . لان هذا التقارب قد يكون على حسابه ، وهذا على الاقل ما يخشاه شخصيا .

وخلال زيارته الاخيرة الى القاهرة دعا الرئيس مبارك السيد عرفات الى الابتعاد عن اساليب المناورة والاقلاع عن سياسة « قدم في فلاحة العنف ، واخرى في بيدر السلام » ، وانتهاج خط واضح وصريح من عملية السلام التي تريدها منظمة التحرير حتى ولو ادت بعض المواقف التي يفترض اعلانها الى انتقادات واسعة من قبل بعض « الانظمة العربية » المتطرفة « والتي تطالب برأسه بأي ثمن

وعندما قرر عرفات الاعلان عن بيان رسمي ضد العنف رفض الرئيس مبارك نشره عبر الصحف ووسائل الاعلام وفق الطرق التقليدية المتبعة ، وطالب عرفات باذاعته شخصيا وامام مجلس الشعب المصري ، وبحضور اركان المعارضة وذلك لاعتبارين :

الاول — كي يلزم عرفات نهائيا بموقف واضح وصريح لا يقبل الجدل .

والثاني — كي يقطع على عرفات طريق استغلال التناقضات المصرية الداخلية لذلك حرص على ان تكون المعارضة المصرية حاضرة للاستماع الى بيان رئيس منظمة التحرير ضد العنف .

ويفيد تقرير دبلوماسي ان عرفات ابدى خشيته وتخوفه من سياسة التقارب السورية — الاردنية لانها ستكون على حسابه . واتهم سوريا بانها حاولت ابعاده عن مؤتمر القمة العربي الذي كان من المتوقع عقده في الرياض في نهاية الشهر الماضي ، كما تحاول الان نسف اتفاق عمان والعمل على عقد مؤتمر وطني فلسطيني لانتخاب قيادة فلسطينية جديدة وعزله عن زعامة المنظمة .

واشار التقرير الى ان عرفات اكد للرئيس مبارك انه سيعلن في الوقت المناسب موافقته على القرار ٢٤٢ ولكن مقابل مشاركة منظمة التحرير فعليا في اي مؤتمر سلام قد يعقد لايجاد حل عادل لازمة المنطقة .

ورأى عرفات ان اعلان هذا الموقف من شأنه ان يقطع الطريق على المحاولات التي قد تجري لعزله ، وبالتالي فانه يضع الجميع امام ساعة الحقيقة والخيارات الصعبة.

الا ان الرئيس مبارك لم يوافق عرفات على هذه الخيارات وحدها متسائلا عن الفائدة من التجاهل العربي — الفلسطيني الحاصل لمقررات المؤتمر الدولي الذي عقد في جنيف في صيف ١٩٨٣ والذي اكد على حق اسرائيل في العيش بسلام وضمن حدود آمنة ومعترف بها دوليا من جهة ، وحق الشعب الفلسطيني المشروع في اقامة وطن على ارضه .

واعتبر الرئيس المصري ان التمسك بهذين القرارين افضل بكثير من الاعتراف بالقرار الرقم ٢٤٢ ، لان الاخير تحدث عن « تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين » ولم يتحدث عن وطن ، وبالتالي لم يشر صراحة الى مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بل ترك الامر عرضة للاجتهادات الكثيرة .

واذا كانت مصر الدولة العربية الاولى في «المواجهة» مع اسرائيل قد اختارت طريق السلام وحددت المواصفات التي ترتاح اليها في مؤتمر دولي قد يعقد ، فان دول المواجهة الاخرى وتحديدا لبنان وسوريا والاردن لها مواصفاتها المختلفة والمتناقضة في بعض الاحيان .

لقد حدد لبنان مواصفات متأثرة الى حد بعيد بأوضاعه الداخلية فطالب بانسحاب اسرائيل الكامل والشامل والنهائي من الاراضي اللبنانية وخصوصا من الشريط الحدودي ، وتنفيذ القرار ٤٢٥ ، وعقد مؤتمر دولي للسلام يشارك فيه الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير الفلسطينية وجميع الدول المعنية في الموضوع بحيث تتحدد مواصفات واطر التسوية الشاملة بمشاركة وقبول الجميع

اما الاردن فابقى خطوطه مفتوحة على كل الاحتمالات ، حاول الدخول اولا بمفاوضات مباشرة مع اسرائيل بواسطة وفد اردني — فلسطيني مشترك ، وذلك تنفيذا لاتفاق عمان الا ان هذه المحاولات صدت عربيا ، واسرائيليا واميركيا نظرا للرفض القاطع الذي اعلنته كل من الولايات المتحدة والدولة العبرية ضد مفاوضات مع فلسطينيين يمثلون منظمة التحرير ..

وعندما حاولت بريطانيا كسر الجمود وقررت استقبال وفد اردني — فلسطيني مشترك رفض المندوبان الفلسطينيان في الوفد اذاعة بيان ضد العنف ، وعندها تعطلت الزيارة ولم يتم الاجتماع الذي كان مقررا في حينه مع وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو .

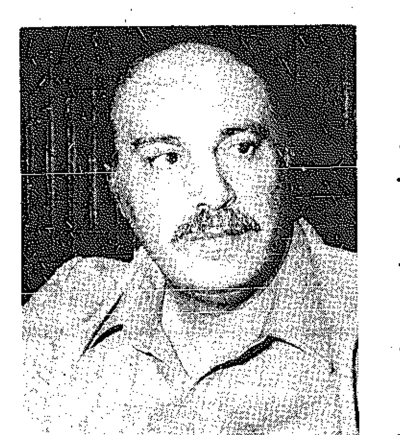
واستنادا الى هذا التصرف كشفت منظمة التحرير انها وصمت اتفاق عمان مع الملك حسين للاعتراف بالقرار الدولي الرقم ٢٤٢ والتفاوض على اساسه . لكن عندما بدأت الخطوات الجدية رفضت التنازل عن مواقفها المعروفة الامر الذي اربك الملك حسين وجعله حذرا من اي تصرف

وعندما بدأت سياسة التقارب السورية — الاردنية انتهجت عمان خطا دبلوماسيا جديدا يطالب بمؤتمر دولي بمشاركة الاتحاد السوفيتي على اساس القرار ٢٤٢ الا ان سوريا لم تكتف بهذه المواصفات بل رفضت اي حوار

البقية على الصفحة ٣٦

الرواد اتهمونا بالتطاول على القامات والمقامات

الشاعر سامي مهدي لـ القبس:



التقت « القبس » الشاعر سامي مهدي ، ولم يكن لدينا الا تلك الرغبة في حوار مسؤول يصل الى استنتاجات تخالف التنظيرات عن المرحلة حينا ومفهوم المرحلة ذاتها حينا اخر . ولعل من المصادفات ان يبدأ تاريخ هذه المرحلة مع اصدار سامي مهدي الاول سنة ١٩٦٦ وهو : — رماد الفجيعة — الذي سيحمل الاسم الاكثر شعرية لما قبل الرواد وما بعد هذه البداية ، وصولا الى : — أوراق الزوال — عام ١٩٨٥ ، بعد — اسفار الملك العاشق — ١٩٧١ و — اسفار جديدة — ١٩٧٦ ، و — الاسئلة — ١٩٧٩ و — الزوال — ١٩٨١ واخيرا أسئلة جيل التقاء الشعري ، سألناه :

● من أين تريد أن تبدأ .. بك ؟ أم من الاخر ؟

— فليكن مني .. لنقل مثلا الشوك — منا — نحن الشعراء .. كيف تكون — الفي — الاشيل ان لم تكن — الفحن — بامتياز .

مبكرة حياتي الكتابية .. ولكنني لم اصدر باكورتي الا سنة ١٩٦٦ وهي — رماد الفجيعة — ، بعدها جاءت خمس مجموعات : أسفار الملك العاشق ، واسفار جديدة والاسئلة ، والزوال ، واخيرا اوراق الزوال .

وجدت نفسي منذ البداية ضمن جيل من الشعراء والادباء ذي حساسية مختلفة عن حساسية جيل سبقنا واطلقنا عليه اسم — جيل الرواد — كنا لا نزال شبانا صغارا ، ولكننا كنا نشعر اننا مختلفون عنهم . لم تكن ادواتنا قد نضجت بعد ، ولكننا كنا نطمح الى الافصاح عن هويتنا الخاصة .. انا شخصيا بدأت بهذا في صفحة ثقافية ، كنت المسؤول عنها في جريدة ، كان ذلك في عام صدور ديواني الاول . ولم تمض الا ثلاث سنوات حتى اصدرت بالتعاون مع زميلي فاضل العزاوي مجلة شعرية هي : — شعر ٦٩ ، صدر منها اربعة اعداد . وصدرنا عددها الاول بمقدمة نظرية أطلقنا عليها أسم : البيان الشعري .

● لماذا اربعة أعداد ؟

— شنت علينا حملة شعواء من قبل عناصر مشدودة الى الماضي ومكتفية بانجازاته واعني هنا انجازات جيل الرواد . كانت حملة مريرة ، حافلة بالسخرية ، واتهمنا كالعادة باننا نتطاول على القامات والمقامات ، ونهدم التراث . كما اتهم جيل الرواد نفسه من قبل . ولكن حركة الجيل الجديد هذه كانت تشق طريقها وتؤسس قيما جديدة للشعر ، اصبحت فيما بعد سائدة . وتأثر بهذه القيم الرواد انفسهم .

● هل نضع الكلام في اطار اكثر تفصيلا واكثر تحديدا، لانه برأينا يدل على معالم لا يزال بعضها مجهولا ، كالعلاقة بين الرواد والجيل الثاني — الستينات — وهي حركة وصل ، والجيل الثاني والجيل الثالث — السبعينات — ... وكذلك : الالتباس مع التراث والتماس مع الثقافة الوافدة .. الخ ؟ .

— أبرز ما سعى الى انجازه الجيل الثاني هو الموقف من المفردة ، واللغة بوجه عام . الجيل الاول — الرواد — استخدم المفردة بمعناها المباشر بالرغم من ان تنظيرات حركة التجديد كانت تدعو الى الاستفادة من ايحاءات اللفظة . نازك الملائكة مثلا دعت الى استخدام المفردة استخداما ايحائيا ، ولكن هذا لم يحدث الا في وقت متأخر جدا ، وانما حدث في الصورة وليس بالمفردة نفسها . وحتى الصورة استخدمت بمقاييس البلاغة التقليدية (التشبيه والمجاز .. الخ) .

ثانيا : على مستوى الايقاع الشعري والتقفية . انك تجد الايقاع الخمسيني تقليديا ، لم ينسلخ انسلاخا كاملا عن توقيعات العمود . وظل البيت الشعري مكتفيا بذاته، وكان ثمة الحاح على استخدام القافية .

● تشكل نمط خاص بالتقفية الروائية ؟

— يمكننا ان نقول نعم ، فاذا نظرت الى قصيدة للسياب او للبياتي او لحاوي ، وجدت مثلا ان كل ثلاثة ابيات أو اربعة ، واحيانا القصيدة بكاملها — نزار قباني — تنتظمها قافية واحدة هي في الغالب اقرب الى التقفية المهجرية في الثلاثينات والاربعينات . واحيانا تكون القافية متراوحة .. ليس في ذهني الان نماذج بعينها ولكن يمكننا القول ان نظاما جديدا للتقفية قد ولد ، وهو ليس بعيداً عن نظام التقفية المهجرية حتى بدا بعضهم يضع له قواعد واصولا .

● هنا بالذات كانت استمرارية ايقاعية من زمن مضى الى زمن جديد ، لا تزال واضحة النبرة في توقيعات الرواد ، الى جانب الالتقاء مع الايقاعية المهجرية ؟

— «الايقاع ينبع من حركة الحياة وهو نبضها ودليلها . كانت ثمة ايقاعية تعود من زمن ماض وتمتلىء بها نفوسهم فلا يستطيعون منها فكاكا ولا يستطيعون التقاط توقيعات الحياة الجديدة . لذلك كان الرواد اقل جراة في مغامرة البديل . وكذلك كانوا في دائرة عقدة الذنب حيث تسلط عليهم مطارق التقليديين ، ولعل خير من افصح عن عقدة الذنب هذه نازك الملائكة في كتابها — قضايا الشعر المعاصر — الذي هو ردة على التجديد . وخير من افصح عنها شعرا هو السياب . فالسياب ظل حتى رمقه الاخير يترنح بين الكلاسيكية والرومانسية ، حتى أنك لو احصيت شعره لوجدت أن المكتوب على الشكل المهجري والشكل التقليدي أكثر من المادة المكتوبة به على الشكل الجديد. في نهاية الامر كان ثمة نزوع محسوس عند نازك وغير محسوس عند الاخرين الى نظام شعري جديد : يعني تبديل قيود بقيود .

● اذن ، لنعد الى الجيل الثاني في الستينات ، هل كنتم ضد نظامي القيود هذه معا ؟

— كنا نتلمس طريقا جديدة ولكنها فسيحة ومفتوحة على كل افق ، لذلك نزع جيلنا الى الغاء القافية وربط الايقاع بالحياة ، وأن يجعل لكل قصيدة نظامها الايقاعي الخاص .

● تحدثت عن المفردة والايقاع ، اما هم اللغة فقد كان في اساسيات اتجاهكم . هل فكرتم بلغة اكثر تلوثا بالواقع الاجتماعي من لغة الرواد التي استعملت سطح اللغة الشعبية احيانا في كليشيهات دون اتخاذها كبديل عمقي للغة الذهن التاريخي ، لغة البلاغة الاستعمارية الفضفاضة ؟

— الاحرى أن نقول أننا سعينا الى لغة متحررة من قوانين البلاغة القديمة او على الاقل غير ملزمة بها .. لغة تستفيد من مغامرات السوريالية ولغة الاحلام ، ولا ننسى اننا في كل هذا نصف واقعا اي ما حدث فعلا وليس تنظيرا متأخرا عنه . الان ما حدث فعلا اننا استفدنا من المغامرات السوريالية ولغة الاحلام ، ولكننا لم نصنف المفردات بالشعرية وغير الشعرية كما حدث عند الرواد برغم تنظيراتهم اللاحقة اذ انهم استخدموا في خطابهم الاول مقاييس النقد السلفي التي لا تزال سارية المفعول لدى عدد لا بأس به من متعاطي — النقد — وحتى بعض الشعراء . فاحيانا يزعمون شيئا ويقولون شيئا آخر لا علاقة له بهذا الزعم واحيانا كثيرة لا يزعمون ولا يقولون وهنا لب المفارقة الحزينة في خطابهم المتأخر .

● لم نتحدث عن اللغة بجذورها التحتية وليس بشعاراتها — الواقعية — الشعبوية ؟

— بعض الشعراء اقترب من هذه الجذور (السياب وسعدي يوسف ..) ولكنهم سقطوا عند ذاك في النثرية والشعارات . بقيت المفارقة بين لغة ونظام كامل من الشكل ، وكان مسالة اللغة منفصلة عن جوانب الشكل الاخرى ..

● الان الشكل بنظرك بنية بعناصر حية متصلة ببعضها اولا وبين داخل القصيدة وخارجها .. بين السطح والقاع ..

— هذا صحيح ولذا بدت هذه المحاولة — شعبوية — واعني محاولة المقتربين من هذه الجذور . أما عمليتنا نحن كجيل يطمح الى المضي في هذه العملية الى مدياتها الارحب فلم نكن نورقنا فيها تلك النزعة الشعبوية او ذلك الهاجس الذي يضع في رأس اهتماماته عملية التوصيل ، فنحن ندرك الفجوة الثقافية العميقة القائمة بين الشاعر والجمهور والحاصلة من مستويين ثقافيين لا مفر من الاعتراف والشاعر ((أن ينزل الشعر الى مستوى الجمهور)) . لان هذه الفجوة الثقافية هي مرحلة ، ولان الدولة ومؤسساتها هي المعنية بازالة هذه الفجوة بين الطرفين ان هذه المسالة شبيهة بقضية استيراد التكنولوجيا، لصالح الثقافة والانسان .

ان هذه المسالة شبيهة بقضية استيراد التكنولوجيا ، فهناك من يرى مثلا الا تستورد التكنولوجيا المتقدمة وان يكتفي باستيراد تكنولوجيات يمكن استيعابها لمرحلنا على دفعات وجعل المتقدمة منها مجرد طموح . وهذا برأيي غير جائز ابدا في المسالتين : الشعر والتكنولوجيا . فكما أن التكنولوجيا ستبقى تتقدم في العالم فان الفجوة الثقافية ستظل قائمة والمستوى الثقافي سيبقى هابطا هو الاخر فلا نخدم الشعر ولا نخدم الجمهور اذا الزمنا الشاعر وحده بعملية ردم هذه الفجوة والنزقاته الى مستوى الجمهور .

● لنعد الى تاريخية القصيدة المحدثة : الجيل الثاني (الستينات) بين الداخل والخارج لقد احدثت علاقة الداخل بالخارج هذه خللا بتاريخية القصيدة الجديدة ..

— نعم هناك هم آخر عني به الجيل الثاني (الستينات) وهو هم الداخل ، فقد ظل الشعر طوال مرحلة كاملة معنيا بقضايا الخارج وظل الشاعر طوال هذه المرحلة التاريخية مغتربا عن ذاته كما لو أن ذاته محظورة عليه او انها منفصلة عن الذات الجماعية في تاريخه الجديد كما يقول غرامشي . ولذلك كان يبدو على الكثير من نتاج تلك المرحلة الاصطناع والتلفيق على طريقة تبرئة ذمة الشاعر ، وتوقيع الاعتراف بوطنيته كان الكتابة الحرة منفية خارج الوطن وليست هي الصميم فيه وفي مشروعه الثقافي.. من هنا كنا نقرأ قصائد عن كوريا وهيروشيما والماوماو والفيتكونغ والحرب والسلام بدون حرب ولا سلام ... وصار شاعرنا يتوهم ان تاجر الحديد القديم الجوال على عربته يشتري حديدا لمصانع السلاح .

● اين الهم الانساني الذي زعمه البعض في شعارات الشكل وعاشه البعض الاخر كما يقول ..

— انا لا أريد هنا قطعا التقليل من الهم الانساني لامثال هؤلاء الشعراء ولكني أجد في ذلك غربة حقيقية غير ضرورية .

● من يمثل جيلكم ابداعيا وما هي بالاختصار اهم عناصر خرق النظام الريادي من قبلكم ؟

— شعراء مثل حسب الشيخ جعفر وفاضل العزاوي والاخرين من العراق ضاعوا او ضيعوا ، وشيل ممدوح عدوان وعلي الجندي ومحمد عمران في سوريا الذين لا أعرف اين اصبح نتاجهم الان ، ومحمد عفيفي مطر وامل دنقل (الذي ظهر في وقت متأخر) في مصر ، والياس الحود و محمد علي شمس الدين .. في لبنان ، ومحمد بنيس في المغرب واحمد دحبور وخالد علي مصطفى من فلسطين وكذلك شربل [illegible] ، [illegible] الا لا ازعم اننا نلتقي مع كل هذه الاسماء في كل التفاصيل . ثمة اختلافات مؤكدة وطرق للتقرب وتناي ، ولكن ثمة اتجاهية تجمعنا تصل احيانا داخل القطر الى شكل تيار ملون .

اما عناصر الخرق فتمثلت في اطلاق حرية الشعر مما تبقى من قيودها على صعيد المفردة واللغة والايقاع وازالة الالتباس بين الذات والاخر .

● هذا الخطاب الذي تأكدت الكثرة معالمه لا ينظر اليه بعض الشباب اذ يزايدون عليه ويتهمون اصحابه بأنهم اضاعوا بقناء غرفة الرواد للعمليات الشعرية ولم يخرقوا كما يجب جدرانها المتآكلة بالبلاغة وبلاغة الذهن ..

— هناك حقيقة يمكن ايجازها بالاتي . اذا كان جيل الرواد قد خرج من بيئة ذات ثقافة تقليدية جامدة فان هؤلاء المزايدين قد جاءونا من بيئة ثقافية غريبة ، فهم متناقضون مع انفسهم كما كان جيل الرواد . ان الاتصال او الانفتاح على الثقافات الاخرى لا يعني الاستسلام لمعطياتها بل يعني التحاور معها والخروج بلاقح ثقافي يحتفظ بنبض الشاعر الجذوري الذي يمكن استيراد كل شيء سوى الشعر عملية المثاقفة وغيرها .. والا اغترب الشاعر واغترب شعره وظلت تابعه وبات بلا قيامة النصه وجمهوره . وفي الاخير ، لا فن بلا حدود فنية ، ومتى ما زالت هذه الحدود تحول الشعر الى شيء غيره . والواقع اننا لم نقرأ عملا مهما لاي من هؤلاء السادة ولم نسمع لهم الا صدى خافتا ضعيفا في افق الشعر الفسيح . الشاعر الحقيقي مؤسس. يؤسس النصوص ويؤسس القيم .. وهؤلاء لم يؤسسوا ليكون لهم حق الكلام عن عمليات الخرق . وهم في كل الاحوال من جيل لا يزال يخرق بكتابته ركام الجدران التي زعم الرواد تحطيمها قبلهم وسيزعم من سيجيء بعدهم تفجيرها وتحطيمها حتى التفتيت .

● ما الذي يهمك في طروحات هؤلاء الشباب كواحد من جيل رفض ويرفض المفارقة بين نتاجات الرواد وتنظيراتهم.

— ابتداء ، انا لا اعترض على مشروعية البحث عن افق ابعد من الجدران المتآكلة والانطلاق في مدى الشعر الواسع والكتابة الحرة ، ولكنني في النهاية ابحث عن نص متفتق من الجذور الحية الصالحة وليس عن نص معلق في اطار طموحات . فمطالبة الاختراق مشروعة دائما اذا كانت في حدود الشعر نفسه ، اما اذا وصلت الى نهاية ينمحي فيها الشعر فعند ذاك تفقد مشروعيتها . الى متى والى اي مدى تظل الاجيال تفترق بعضها وتلغيه والى اي ابداع نحتكم ؟

ثم ، هناك في العالم كله نماذج شعرية متباينة ولكنها متعايشة ولا احد يلغي احدا او يمحوه من خارطة الشعر.

قول هؤلاء لا يقصد به محو الاشخاص والمفاهيم اكثر مما يقصد به دفع عملية الكتابة الى جراة اختراق اعمق وابعد في البنى البديلة ... فانت قلت مثلا بصراحة ان الرواد عادوا وناموا تحت عمود السطح في غرفة عمليات القصيدة ، هل ثمة ما يؤكد لنا عدم حصول هذه الحالة في غرفة الجيل الثاني خصوصا حيث الايقاع مسموع والتبليغ يراوح بين نقاء صوت الماضي ووهج صوت المستقبل ؟

— بداية ايضا ، لا يخيفني أبدا محو تماثيل الاشخاص وانصابهم في عملية حضارية بهذا التعمق ، وانما انا حريص على الا يمحى الشعر ويتحول الى بضاعة مبتذلة يتداولها طارئون على عالمها ، يعطون التقليديين الدليل على بيع هويات الشعراء ، اعني الخروج من عالم الشعر الى كتابة تتشبه به وتضع في ثقوب الجدران فتيلا يستضيء به التقليديون ، كما لو ان هناك معركة مفتوحة الى الابد، واصحابها ازليون موجودون بصحة تامة في كل وقت . ثمة ما لم نطرحه حتى الان في هذا الخطاب وشبيهه وهو ان اللغة كائن قومي حي له قوانينه التي يتحرك في فضائها ، فالابداع في هذه اللغة يجب ان يتم في اطار هذه القوانين وليس في اطار قوانين لغة اخرى . ولكن هذا لا يعني الثبات على قوانين مزكاة للابداع . فالنص الطليعي ينبغي ان يظل مشروعا مستقبليا دائما يسعى في عملية الخرق بعينين مفتوحتين ويدين باهرتين نافذتين . وهذا يعني انني مع طموح الجيل اللاحق وضد استركانية الجيل السابق المتكيء على ذاكرة زمن مضى .

● ننتقل اخيرا الى شيء بدأناه : انت .. انت في نصك اليوم وانت امام الاخر . في اي خط تماس يعمل سامي مهدي اليوم ؟

— ((لست اسأل عما كتبت
واسأل عما ساكتب ..
بيني وبين الكتابه مستقبل هارب
ومجاهيل تحرسها الجن
ادركها لحظة ثم تنأى عني
ولا يتبقى لدي سوى طائر انا اختاره
ثم اطلقه في قصيدة
لست اسأل عما كتبت
ولكني ، لكي اطمئن ، مغامرة اشتهيها
واقحمها ببيداء جديدة)) .

الان انا أطمح باستمرار الى تجديد مشروعي الشعري . التجريب عندي جدا ثابت رغم انني لا اقسر ثبات اي شيء اخر ، فالتجريب هاجس ضروري ينزع بي وتستحثني الى ابداع جديد . وبالتواضع لا بد منه ، انني احاول من دون نكوص ، فانا القصيدة التي بدأت بي التحاور الاخر فتعطيه وتأخذ منه ولكن دائما في خط تماس متصل .

● هل انت في النهاية لا تزال مشروعك الكتابي ؟

— صدر لي عام ١٩٨٥ ديوان جديد وانا الان اكتب قصائد جديدة كما اكتب كتابا عن تجربة بدر شاكر السياب الشعرية من زاوية ما زعمته في كلامي هذا .

بيروت — القبس

> شعراؤنا صاروا يتوهمون
> أن تاجر الحديد الخردة
> يشتري حديداً
> لمصانع السلاح

المباشرة .. هل تلغي الرؤيا الشعرية الأصيلة ؟

قلنا : آن من مهمات النقد الاساسية ، التعريف بنوع الفن او الادب المقدمان للبحث . ونوع المعرفة التي يطرحانها .. فالفن او الادب معرفة خاصة تتعلق بمشاعر الانسان تجاه قضايا وجوده .. وتتقدم الينا هذه المعرفة كتجربة خالصة وليست نتائج .. وهذا ما يجعل — لما تكشف عنه هذه التجربة — قيمة دائمة مهما تعددت صور الوجود ، بتعدد الكيانات الانسانية التي اطلت عليه .

وهذا المعنى .. لا يسمح ابدا بالغاء الموضوع لمصلحة التقنية — الشكل — كما لا يسمح بالغاء الشكل لمصلحة الموضوع .. ومن هنا كان النقاش حول قضايا الشعر .. بين المهتمين وبعض النقاد .. الذي لم يؤد حتى الان الى التقاء جوهري بالنتيجة .

كما لم تستطع التجربة مواكبة تعبيرات — البعض — او ان شعر — هذا البعض — لم يستطع الوصول الى مستوى التجربة ذاتها .. وقد قدمنا مثالين عاليين لسمي مبدعين معينين لخوض تجربة معينة ليكون لهم قدرات خاصة في الكتابة منها .. بينما يهرب البعض من التجارب نفسها .

الاشكاليات امامنا .. والان .. بدأنا باحد الشعراء .. وقلنا .. ان التأثر بتجارب الاخرين كان الطابع البارز في نتاجه الشعري .. كذلك اللجوء الى التصوف والتجرد والاسطورة .. كانت من معوقات تطور الجملة والمعنى الشعريين عنده ، اضافة الى صيغة التعريض المباشر في بعض اعماله .. او الرغبة السهلة للتوصيل .

ويأتي هنا السؤال : الا يقدم الشعر المحرض بعض التنازلات على المستوى الفني ؟

يجيب أحمد دحبور على هذا السؤال بقوله :

((احب أن أستبدل كلمة تنازلات بالتضحيات ، لان الشعر المحرض — او الملتزم اذا شئت ، هو الشعر الصعب ، وهو هكذا لانه يتوجه الى جماهير واسعة الفلسطينية امية ، ولهذا فهو مطالب — مادمنا اتفقنا على تسميته شعرا — بان يوازي بين قيمته الفنية وبين قدرته على التوصيل . وهنا أريد الاشارة الى انني لست واهما او حالما ، فانا اعي ان الثورة هي المسؤولة عن تثقيف الجماهير ، لكنني اعي ايضا ان الشعر عضو في الثورة، وعليه قدر من المسؤولية فيها ، صحيح ان القصيدة التي تخاطب المواطن الامي وتحاوره لم تكتب بعد ، لكنني متأكد من أن ثمة شعرا عربيا يستطيع الوصول الى مساحات جماهيرية واسعة مع حفاظه على تقنية فنية عالية .

فالشعر المحرض لا يقدم تنازلا اذا اتجه الى الوضوح — او حتى التبسيط احيانا — ولكنه يواجه تحديا صعبا للمطابقة بين التوصل والمستوى . وهذا طبيعي لان الفن العظيم هو فن صعب . والا لكان بامكان اي مستنير ان يصبح شاعرا او فنانا تشكيليا على سبيل المثال))(١).

ورغم ان هذه الكلمات قيلت عام ١٩٧٤ .. الا انها حملت آمالا وأحلاما لم تكن في مستوى وعي الظرف الموضوعي للثورة ولا لمعنى الالتزام وعلاقاته الدائرية مع مخاطبة المواطن الامي ، ومهمة تثقيف الجماهير والتوصيل .. ودور الفن والمساحة المتاحة له في التثقيف او التحرك داخل اطار التبسيط او اغفال شروط التقنية .

فالشاعر دحبور مثلا في ديوانه الاول ((حكاية الولد الفلسطيني)) .. غلب الطابع الهتافي السياسي المباشر .. لكنه في مجموعته الثانية ((طائر الوحدات)) .. بدا اكثر نضجا .. وان كان لا يزال هنا يعاني من المباشرة والخطابية احيانا .. يدافع أحمد دحبور عن هذا ، بان ((يشير الى ان التواريخ التي ذيلت بها قصائده في — حكاية الولد الفلسطيني — تدل على ثلاث مراحل مر بها على المستويين : الفني والموضوعي — كما يقول — وهو يسمى هذه المراحل هكذا :

● المرحلة الاولى : مرحلة — التيه والتطلع — وفيها — تيه — واضح ونزعة غامضة الى تحقيق فعل ما . وقد انطبق هذا على الشكل ايضا حيث اعتمدت عدة اشكال بما فيها الشكل التقليدي الى جانب اللهجة الادونيسية مع ارهاصات بصوت شخصي او على الاقل هذا ما ازعمه .

● المرحلة الثانية : (اعترافات حزيران) فهي قصائد انتقالية اذا جاز التعبير ، هي قصائد حزيرانية نموذجية بشكلها البكائي ودعوتها الى الفعل .

● المرحلة الثالثة : (اكتشاف النار) وتبدأ مع بروز صورة الكفاح المسلح الفلسطيني وتجسده كثورة فعلية..

> لا شيء يتحقق
> على حافة التيه



وطبيعي ان تتجه هذه القصائد الى الوضوح . وان تفيد من الاهازيج والامثال الشعبية ، وتجنبن احيانا نبرة تقريرية ، لكنني ازعم ان هذه النبرة لا تستهلك القصيدة ولا تسطحها ..)) (٢) .

هذا ما قاله أحمد دحبور بالحرف الواحد .. فسألنا اعتمدنا حديث الشاعر نفسه في الدخول الى تجربته الشعرية بمراحلها التي أسماها .. لجبهات الاسئلة التالية ، أولا : هل تجاوز أحمد دحبور مرحلة التيه والتطلع فعلا .. كعضو في ثورة او كعضو في التجارب الشعرية .. وهل تحقق شيء من فعل كما ذكر ؟

ثانيا : هل تجاوز الشاعر المنطلقات الشكلية التي اسماها وهي .. التقليدية والادونيسية حقا ووصل الى الصوت الشخصي بوساطة التقنية الذاتية والتجربة الحياتية المعبر عنها شعرا ودعوتها الى فعل .. قد تحقق حقا ؟

ثالثا : لنقف عند هذه المرحلة كما اسماها (اكتشاف النار) .. الذي يؤكد فيها أن ((تجسد الفعالية الثورية جاء كنتيجة لبروز الكفاح المسلح)) .

والسؤال :

ا — هل لا يزال الشاعر حتى اليوم يؤمن ان الكفاح المسلح هو تجسيد للفعالية الثورية ؟

ب — وهل لا يزال يزعم ان النبرة التقريرية لا تستهلك القصيدة ولا تسطحها ؟

أسئلة لا بد من الاجابة عليها .. لذلك ندخل من جديد عالم قصائده لاستشراف بعض هذه الاجابة :

عيني يا عيني يا وطني .
اتحامل ، هذا الفجر ، على جرحي .. واجيء .
في وجهي ارضك مثخنة .. واجيء .
احرقت ورائي ما وهبته بحار التيه من السفن .
وقصدتك [illegible] في الطرقات :
باسم [illegible] اللواتين تحرك يا وطني .
فانا اطعمون بكل حراب الاهل على كل الساحات .
وانا المتناثر لحمي بين الاسنان المنثورة في المدن .
اتكمش بالفرح الاتي .. واضيء .
يتلملم جرحي بالفقراء ، يأمرني ، فاضيء .
واحارب حتى تصبح يا وطني ..
وطني .. (٣) .

هنا .. حيث الهتاف للحرب كوسيلة لاستعادة الوطن .. وحيث الحرب هي اليقين بعد حرق سفن التيه .. ثمة حقيقة تعلن .. وثمة مباشرة .. تبعد الرؤيا الشعرية عن التجربة الادونيسية .. لتستقر عند رؤى تجارب اخرى .. ولكن ليست الى تجربة ذاتية .. ونلاحظ انه عندما تلوح التجربة الذاتية في مجموعته الثالثة ((بغير هذا جئت)) يرفضها .. ويعنونها بـ ((مطامع مهدورة)).

للصحة ان تنشأ البسدتا
لفراغ العصفور الحب
ولواسعة العينين الحنا
هذا ما يلغي المشب
والارض تنز دمنا
والارض بثور
وانا والصحة والحب
نتملى ما يملي العشب
والارض تدور
حجر في الريح .. وعصفور .. وكسور زمن
هل يمكن ان .... (٤) .

كما قلنا .. ان الشاعر هنا حين يفلت من قصد كتابة الشعر والتوجيه الذي يخضع له أو التأثر — لا واعيا — لصياغة قصيدة تنتمي الى شعر المقاومة .. نراه يكتب عدة قصائد جميلة وخاصة ذات ملامح أصيلة . ولكن بعد الانتهاء منها ، يصر على ان يسميها ((مطامع مهدورة)) تعبيرا عن احساسه برفضها او التقليل من قيمتها مقارنة بقصائده الاخرى ، وما ذلك الا اشارة اضافية الى ان وعيا معينا يلعب دوره لديه في تحديد مفهوم الشعر :

على سفوح القدس والاوراس كان منفذنا ،
يخاف ان يأتي أبو خليل
— هل تعرف الدرب الى اللوتس ؟
— بل اخاف ان يأتي أبو خليل
هل أنت مثلي جائع ؟
— اخاف ان يأتي أبو خليل
— في أي ركن من فلسطين ولدت ؟
— هل جننت .. ؟ انني اخاف ان يأتي ابو خليل ..
— فمن يكون ؟
فتجرت عيناه ، مات مرتين وهو
يذرف الكلام في دمي ،
وها انا ، من يومها ،
اركض في عواصم البلاد تصف مثلي :
اخاف ان يأتي أبو خليل (٥) .

تجدر الاشارة هنا الى ان هذه المجموعة الثالثة ، تشهد لدى الشاعر احداثا للسؤال والشك والقلق ، ولكن ليس الانفصال او الاحتجاج او محاكمة الذات ، لماذا ؟ لان محاكمة الذات وفق هذا النمط الشعري ، تعني محاسبة الثورة .. او فلسطين .. او الفلسطيني .. فمحاكمة الفلسطيني او فلسطين تبدو اسهل لدى البعض من محاكمة الثورة .. والاصح ان يكون الامر عكسيا ، ومن هنا ؟ نرغم أن قصيدته — انت — تحمل ادانة لواقع فكري ما ، الا انه يلتصق بهذا الواقع بنوع من العاطفة التي تجعل الاسئلة دائرة في مدار مغلق :

يتسول الامراء باسمك ؟
هل اوضح
يذبح الفقراء باسمك ،
لست ساكتة ،
ولكن الاسماع بحرقة الصوت المشاع
سانبع سورا :
لست وحدك من يناصبني المحبة ،
لست ذاكرتي اليتيمة ،
لست متراسي الثابت ،
غير اني : انت فاتحتي وخاتمتي ومن عليك
دورك ان اوضح
ان سنبلتي القصيدة لا تفور بغير مائك ،
لان مائك دون سنبلتي بخار
لا اخاف عليك لو اجدبت فصلا
لا اخاف عليك لو اصبت امطارا مفاجئة
ففي جسدي الشجر وردة موصولة بيديك
نبسع بصطفيك ،
تهمم نسار ،
غير انني لست رنه اذا هبطوا وضغطي
في ارتفاع يتسول الامراء باسمي
يقطعون يدي وتجبى حولها الصدقات من
نبك المكر لست ساكتة ،
ولكن السياع المطبق العربي سدد
لسي سرورا طاغيا ،
فسقطت : (٦) .

المدخل السهل

ان المدخل الى تجربة شعر فلسطينية اصبح مطروقا وواضحا .. فليس أسهل من أن نبدأ بمرض المعلومات المتناثرة عن العذاب الفلسطيني لنستوعب تجربة القصيدة.

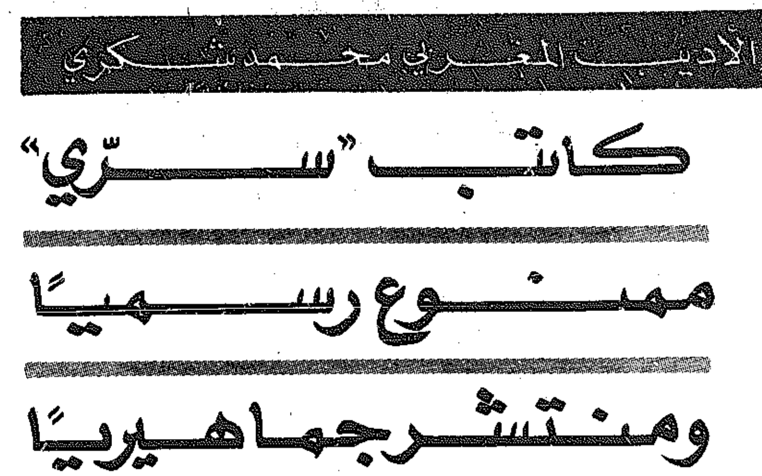
ولهذه الاسباب نفسها ، من الافضل تخليص النقد منها كلها ، اذا اردنا ان ننظر في شعر شاعر فلسطيني، او بعبارة اخرى : من الافضل تناسي فلسطينية الشاعر حتى تثبت جدارته الابداعية او عدم جدارته .. والا كان عملنا انسياقا مع النقد والشعر الرائجين ، وهما يستمدان قيمتهما بسبب حدث مأساوي يسيطر على الوجدان وليس من ذاتهما تحديدا .

وهذا ينسحب حاليا على الادب والنقد اللبناني — خاصة : الجنوبي — فهما ايضا يستمدان قيمتهما من احداث وجدانية تسيطر على وجدان الناس وحياتهم.. ستعود لنطرح هذه المسالة .. بدقة .

ليلى السايح

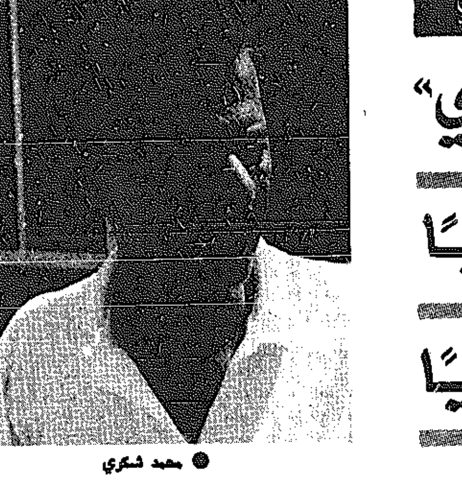
هوامش ومصادر :

(١) لقاء مع الشاعر : أحمد دحبور ، مجلة اليقظة الكويتية ، ١٩٧٤ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) المجموعة الشعرية ، طائر الوحدات ، احمد دحبور ، دار الاداب ، بيروت ، ١٩٧٣ .
(٤) المجموعة الشعرية (بغير هذا جئت) ، أحمد دحبور، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، بيروت ، ١٩٧٧ .
(٥) المصدر السابق ، ص ٧٢ .
(٦) المصدر السابق ، ص ٩٦ الى ٩٨ .



الأديب المغربي محمد شكري

كاتب «سرّي» ممنوع رسميًا ومنتشر جماهيريًا



● محمد شكري

يؤلف الكاتب المغربي محمد شكري ظاهرة ادبيةلافتة للنظر في عالم الكتابة العربية ، فهو قصاص وروائي ولكن اكثر قصصه ورواياته ممنوعة من التداول سواء في بلده او في بلدان عربية اخرى ولذلك فالناس تسمع عن اعماله اكثر مما تقراها . وهو يطبعها سرا على نفقته كما يبيعها بنفسه . وهو قصاص وروائي رجيم يستمد مادته الكتابية من عالم الليل لا من عالم النهار ، ومن عالم الحرام والشذوذ والجنس لا من سواه ، فهو اذن اديب خارج على شرعة الاداب والنظام العام لا خاضع لها .وهو كاتب جاء متاخرا نوعا ما الى عالم الكتابة . فحتىالواحدة والعشرين من عمره لم يكن محمد شكري يعرف القراءة والكتابة ولم يكن يعرف من هذا العالم الا عالم الليل في طنجة بكل ما يمور به من غرائب ومفارقات . ولكنه ما ان عرف كيف يفك الحرف حتى اقبل على القراءة بنهم فقرا بالعربية كما قرا بالفرنسية حتى استوى بعد ذلك بسنوات كاتبا طبيعيا مرموقا خارقا بذلك طبقة المثقفين المتعلمين خريجي المدارس والجامعات التي لم تطاهاقدمه يوما ، ومتفوقا عليهم جميعا بذلك المخزون الشعبي الذي حصله من خلال معاشرته للطبقة الدنيا في طنجة التي تجد في حياة الليل وطنها الحقيقي .

وطنجة كما هومعروف ملتقى قارات وشعوب وحضارات مختلفة ، وهي مدينة نهارية كما هي مدينة ليلية . ومع ان محمد شكري طارىء على طنجة ، لا أصيل فيها ، لانه ولد خارجها في قبيلة بني شيكر سنة ١٩٣٥ ، الا انه عاش في طنجة منذ طفولته حتى اليوم حياة بائسة شقية لا تعرف طعما للاستقرار . وهو شخصية ليلية اكثر مما هو شخصية نهارية كما يقول ، لانه يستيقظ من نومه ويبدأ يومه عند المساء ، في الوقت الذي يكون فيهالناس عائدين الى بيوتهم . وعندما يستيقظ الناس من اجل استئناف عملهم عند الصبح ، يكون محمد شكري قد خلد الى النوم على كرسيه في الحانة التي يكون قد امضى ليلته فيها ، او على الرصيف تجاهها . وكثيرا ما يعثر عليه خدم المقهى على كرسيه وهم يقومون بعملياتالتنظيف والترتيب في ساعات الصباح الاولى .

محمد شكري اذنشخصية طريفة طرافة قصصهورواياته التي تتضمن جنسا كثيرا له تفسيره الكثير له . وشخصيته المطلقة الخالية من العقد ومساحيق المدن تعيد الى البال شخصية الصعاليك في الجاهلية ، ولكن هذه الشخصية القلقة شخصية مقلقة الى ابعد الحدود . فشكرييستمد اعماله من الواقع ومن حياة الناس الفقراء البؤساء ، فلا عجب اذن أن تتضمن تحريضا او ما يشبه التحريض بصورة مباشرة او بصورة غير مباشرة . ولان اكثر ابطالها من أبناء الليل وبناته ، فهي تتضمن ايضا جنسا ، وجنسا صريحا جدا احيانا كثيرة . البعض يتهمه بالتركيز على الجنس وتعمد الاثارة ولكن شكري ينفي ذلك ويقول ان الجنس في اعماله ليس مثيرا او مقصودا لذاته ، بـل هو جنس آخر بائس وشقي . ويضيف ان الجنسوالبؤس والغضب والطفولة محاور تربى في كنفها « انني ولدبهذه المحاور الاربعة ، ولكن في صورة بائسة . انا لا اكتب عن الجنس كاغراء والفساد والانبهار ، انما اكتب عن بؤس الجنس . الجنس في مجتمعنا العربـي هو جنس (مؤسطر) ملغز ، وانا احاول في كتاباتي ان اجعـل منه شيئا واقعيا دون تضخيم او تهويل . واعتقد انالذين يؤاخذونني على تكريس معظم كتاباتي للكتابة الجنسية لديهم حكم مسبق قانع ورثوه عن بيئتهم وتربيتهم وتكوينهم الثقافي . ومعظم هؤلاء الاستيهاميين ، في عمقهم ، يجعلون من الجنس صراعا في الوجود »

ويضيف صاحب « مجنون الورد » و « الخيمـة » و « الخبز الحافي »

«يبدو لي أن علاقة الرجل بالمراة قائمة على سوء تفاهم ونحن في حاجة جادة الى اعادة تاسيس هذه العلاقة اجتماعيا وحضاريا ، ان طفولتي ليست سوية بالمفهـوم التربوي ، لقد مررت بها لكنني لم اعشها لانها سرقتمني ان غضبي لا يدفعني الى الحقد على الاخرين . غضبي احتجاج وشكوى . أبطال قصصي يحقدون لانهم غيراضين عن العلاقات الانسانية المفككة القائمة على اسس غير عادلة . انني لا اتعامل مع الحدث في كتاباتي وحياتي المعاشة ؟ انما اتعامل مع جوهر الفعل الانساني الايجابي وكل كتابة جيدة لا يمكن لها أن تكون الا قصدية . ومـن خلال هذه القصدية الابداعية المغيرة ، في آن ، يتم لنا تجميل ماهو قبيح وتجميع وتكثيف ما هو مشتت وسائب».

محمد شكري الذي تحركه سوسة الحياة والغواءات التجربة لا يستطيع ان يحترف الكتابة عن الاشياء من خارجها وهو الذي اعتاد ان يثقب القشرة ليرتاد الشرنقة كما يقول عنه صديقه محمد برادة . الحياة اولا . ادمان الكاس وادمان الليل فرارا من البلادة والجهل ومنالجنون والموت . ولم يستطع أن يقاوم وحده قساوة العيش على الهامش ، فاصيبباتهيار عصبيومكث بمستشفى الامراض العصبية اربعة أشهر خلال عام ١٩٦٢ ، والكتابة تبدو له الان نوعا من الادمان لتهدئة حساسيته المرهفـة ، ومواجهة فوضى الاشياء والمجتمع . ولن تعوزه «الاجادة» فقد اختزنت ذاكرته واعصابه وجسده ما لا تستطيع اللغة الفصحى تشخيصه ، بعد محاولات قليلة ، نشرت له مجلة « الاداب » قصة بعنوان « العنف على الشاطىء » سنة ١٩٦٦ ، فتلقى رسالة من الدكتور سهيل ادريس يشجعه فيها على المضي في الكتابة .

دخل محمد شكري المجال الادبي ، فاثار انتباه الادباء المغاربة الشباب« المتعلمين» في المعاهد والكليات ،واصبح صوتا متميزا بتجربته الدخرة وبتعبيره العاري من الحذلقة والتصنع . ويقول محمد برادة : وكما في الحياة سيحاول الكثيرون تهميش كتابات محمد شكري لانها « وقحـة » تسمي الاشياء ولا ترمز لها ، تختار نماذجها منالنبولين والشواذ وممن يعيشون في الحضيض ، الا ان جـوهر ظاهرة شكري لم يلتفت اليه احـد : مقابـل الكتابات الرومانسية والتجريبية الطلائعية ، ومقابل النصوص المعتمدة اساسا على نصوص « غائبة » ، ياتي شكري بمنطلق اخر : الاشياء قبل الكلمات ، المعاش قبلالتخيل، الموشوم الخالد على الجسد قبل التبشير بالافضل ومناجاة الثورة المنتظرة ودفن الاحباطات في القصائد والقصص الاسيانة . وهو في كل ذلك يصدر عن تجربته الخاصة : اكتشف الاشياء اولا وجها لوجه بدون اسرة تحميه ، ولا مدرسة توجهه ، ولا طفولة هنية يختزن ذكرياتها . فتح عينيه منذ الوهلة الاولى على عالم الكبار الذين يتصارعون في محيط المجتمع وفي قاعه لضمان اللقمة وحماية النفس، يحتكمون الى اعراف اشبه ما تكون بقانون الغاب والقيمة البشرية ملغاة في عهد الحماية وعند اصحاب المخزن .. وان يكون الى جانب ذلك ريفيا منحدرا وافدا علـى مدينة ذات اصول ، معناه اكتساب صفة الدونية عن جدارة . الا ان شكري لم يقبل هذا « الامر الواقع » الذي يجعل من الاكثرية المهمشة رغم ارادتها ، خادمة لاقلية تحميها المواضعات الاجتماعية، فبدأ يعبر عن احتجاجه ومناهضته بلغة الجسد قبل أن يتعلم اللغة المكتوبة : « كنا احيانا نستعمل شفرات الحلاقة والسكاكين في معظم العراكات التي كانت تصل أحيانا الى حالات دامية » . وعلىالعكس من معظم الكتاب الاخرين ، تعلم محمد شكري لغة الاشياء العارية القاسية ، قبل أن يتعلم الكلمات المعبرة ، لذلك تظل حياته اليومية هي الاساس ، وتغدو الكتابة بالنسبة له ادمانا جزئيا يرفض أن يجعل منه قناعا للتجميل او مطية للارتقاء في السلم الاجتماعية .

يكتب محمد شكري كما يفكر او كما يحس او كما يرى انه لا يريد ان يكون رمزيا ابدا ، ولا يريد ان يدخـل الى البيوت الا من ابوابها . ولكن هذا لا يعني انـه يضحي بالمستلزمات الفنية على مذبح الواقع فالمستلزمات الفنية في كتاباته موجودة وجود الواقع . انه فقط ضد الكذب والدجل ، ومع المباشرة والصراحة والتلقائية . لنقرأ يقول في الصفحة ٧ من مجموعته القصصية « الخيمة » : « اهذه هي المراة التي سأقضي معها حياتي اللعينة ؟ هذه التي لا تتركني اضاجعها الا حين تريد هي . وحتى حينما يهديها الله فان مضاجعتها غريبة وشاقة : لا تفتح فخذيها قط . تتمدد متصلبة . تضم فخذيها بشدة كانها عذراء تخاف أن تفتض . وقد ظلت مدة طويلة لا تتركني اقبلها او المس نهديها . انها تقول لي : اذهب وفتش عن اخرى تقبلها وتلمس نهديها بهذا الشكل . ولكن اولاد الحرام هكذا يفعلون . انته بسرعة وقم من فوقي . انك ثقيـل علي ولا تتركني اتنفس جيداً » .

ونفتح على صفحة اخرى هي الصفحة ١٥ ونقرا : « برفق تلامست يدانا ثم بحرارة . رأيت وجهي صغيرافي عينيها المتلئلئتين بالندى . يدها تدفأ اكثر فاكثر . دفء جسدها يجذبني اليها . يدها ترشح بالعرق . شاربهـا الخفيف يتندى مثل يدها . لحست بلساني ندى شاربها الخفيف . شممت رائحة تبغ لذيذفي انفي واحسست بطعم فمها في فمي . تغمض عينيها . تفتحهما كفراشة تحتضر . لا تهمس بشيء . الصمت ، تيك تاك . احسني فيالفراغ واللازمان . في لحظة واحدة غمرت جسدينا حمى » .

وفي أي صفحة يمكنك أن تقرا مثل هـذه الفقرة : « نهضت عارية لتغتسل . بقيت في الفراش ، استدارت الي . نهداها صغيران ، حلمتاها بارزتان ، بنيتان .جميلة من الخلف والامام . اخرجت من حقيبتها قارورة عطر جيد وعطرت عنقها وابطيها وصدرها . طلبت منها القارورة ، عطرت وجهي حتى اطرد الرائحة الوهمية الباقية فـي انفي . وقبل ان تلبس اخرجت اربعة الاف فرنك ومددتها لها : حاولي معي لاخر مرة » ..

يبدو من قراءة قصص محمد شكري ان للطفولة وجودا مميزا فيها وعندما تساله عن هذه الطفولة يجيبك : « كل انسان تغتال طفولته يستعبد ، يسجن ، ويختار له . يحاول عندما يكون له وجوده المستقل ، ان يعيد تكوين البنيات المعوجة في نفسه . ان طفولتي ليست رمزا لكل طفولة ، انما هي نموذج من طفولة معينة تنتمي الى طبقة مسودة ، مستغلة (بفتح الغين) ومقموعة . واطفال قصصي ليسوا اطفالا بالضرورة . انهم رجال في صورة اطفال ، والانسان لا يكون الا بما يفكر فيه ويفعله . الرفض والعنف والتغير محاور ثلاثة ضرورية لتطويرالعالم اننا كلنا غرباء في هذا العالم ، انما هناك الذي يحس بغربته والذي لا يحس بها . الانسان في النهاية لا يعانق الا نفسه ، لكن لا ينبغي ان يجعل من وجوده حالة خاصة مريضة ، لانه كائن لذاته ، متعدد في الاخرين : شيء من الاخرين موجود في ، وشيء مني موجود في الاخرين ، انها اذن معادلة حتمية . ويضيف محمد شكري : « انا لا اريد ان اجعل من طفولتي قضية ، امتيازا ، لكي اتحدى بها الحياة ، انما هي مرحلة ، معبر الى وضع انساني انضج خال من الحساسية وتعقيد الحياة » .

المراة والرجل بنظر محمد شكري والقمان معا ضحية العسف الاجتماعي . « انا هنا اتكلم عن الانسان البائس فكريا وماديا . ان الرفض الحقيقي لا ياتي الا عن وعي حضاري . وامراتنا العربية ما زالت مستلبة ، فالوعي وحرية التفكير اللذان اعطيا لها لم يتكاملا بعد طبما ان المراة خاضعة لحدود جغرافية المكان والزمان في تطورها وتحررها من القيود المتعسفة التي تكبلها . انني اطمح في كتاباتي أن اعطي لها وجودها الانساني دون ان اجعل من نفسي محاميا لها . ان مشكلة المراة لا تحلها الا المراة . وهذا يتطلب منها ان تتنازل عن الامتياز الزائف الذي اعطاه لها الرجل ، ويخطىء الذين يتصورون انني اتعامل معها كبضاعة لكي اشيئها حتى ولو كانت من الطبقة المسحورة (حسب تعبير فلوبير) التي ينعتها بها هؤلاء المحتقرون » .

زورق محمد شكري لا يجري اذن كيفما اتفق ، بـل تقوده بوصلة لها اشاراتها واسبابها الموجبة ، والذي دخل عالم القراءة والكتابة متاخرا صارت له مدرسته الرائجة التي تبث تعاليم تختلف عـن تعاليم المـدارس الاخرى . ... هذه المدرسة مقفلة الابواب رسميا ، الا ان ... يترددون عليها سرا في غفلة الرقيب او المعزول ليقراوا فيها ما يشكل ، بوجه من الوجـوه ، استمرارا لادب الف ليلة وليلة كما كتبه مؤلفوه المجهولون لا كما نقحه الاب لويس شيخو او الاب روفائيل نخـلة اليسوعيان . وفي الواقع اذا اردنا ان ننسب محمـد شكري الى فرع في الجاهلية لنسبناه الى صعاليكها ، او الى فرع في العصور الاسلامية المتاخرة لنسبناه الى اولئك المؤلفين الشعبيين المجهولين الذين تركوا اثارا من نوع الف ليلة وليلة .

يعيش محمد شكري حاليا متنقلا بين طنجـة والدار البيضاء ومدن مغربية اخرى ، متلقما للخمسين سنـة ـ نصف عمره كما يقول ـ التي قضاها سجين احياء طنجة ودروبها ، عائشا في المغرب حياة نواسية لا تقـل صخبا وقلقا عن الحياة التي عاشها ذات مـسرة نواسي المشـرق .

جهـاد فاضـل

افعـلوبنا .. نفعـل بكم

من الامور المستهجنة التي تواجه امة العرب اليوم ذلك الفصل بين الفعل السياسي والفعل الثقافي . بكلمة اخرى فان ثمة هوة سحيقة موجودة منذ زمن بعيد بين السياسي والمثقف . ولعله من اجل ذلـك اصبحت السياسة عندنا مجردة من اي مضمون حضاري ومـن اي بعـد في النظر وعمق في التقويم . انها السياسة الانية الظرفية التي لا تشخص الى المستقبل بما هو أبعد من المنخرين ! انهـا عوراء ، عرجاء تمشي علـى عكازتين ، دون أن يكـون لديها ادنى أمل بانها قادرة علـى اللحاق بمسيرة العصر التي قطعت اشواطا بعيدة في طريق التقدم والاعلاء مـن كرامة الانسان وحريته . ونعتقد ان التسمية التي الصقت بهذا الزمن الذي تعبره امة العرب الان وهـي (الزمن العربي الرديء) تاتي في محلها ، لا لشيء الا لانه يحفـل بالهزائم والمصائب التي تنهال على رؤوسنا من كل صوب بدون شفقة ، حتى بتنا عاجزين عـن قول : ـ يا امي ارحميني ـ اذ كيف ترحم الام طالما ان الاشقاء هائمون على وجوههم وكل منهم يغني علـى ليلاه دون ان يكون ثمـة رابط فكري ثقافي حضاري يشد بعضهم الـى بعض ويمنع تشتتهم بين كثبان هذه الصحراء العربية ومفازاتها ؟ !

ان جزءا لا يستهان به من الحق يقع علـى المتعاطين مع الشان السياسي (دون أن نبرىء طبعا ساحة المثقفين). فهم يتوهمون ، أي السياسيين انهم قادرون وحدهم على قيادة المسيرة . ليس هذا وحسب بل يواظبون على كـم افواه الثقافة والمثقفين الذين يرغبون دائما في لملمة الشمل وجمع الاشتات . وبسبب من ذلك فقد اصبحنا وجها لوجه مع النتيجة الحتمية التالية : فعل سياسي (يفرق) وهو منتصر دائما وفعل ثقافي (يجمع) وهو مهزوم دائما !

★ ★

على اي حال فطالما ان هذا الزمن ليس الا زمنا رديئا فاننا لا نتوخى خروجا سريعا من هذه العتمة التي تلف ديار العرب .ونعتقد العكس ، اذ ان فيشة اول الليل التـي نشهدها الان سوف تصبح ظلاما حالكا طالما ان الفصل بين الفعلين ، الثقافي والسياسي ، لا يزال على حدته واتساعه. فليس من سبيل الى نهضة مرجوة في وقت لا نجد انسجاما فيما بين العملية السياسية والعملية الثقافية ، وفي وقت يذر بقرنه ذلك العداء المستحكم بين الاثنين .

ولئن كنا لا نرغب في تحميل السياسيين كامل المسؤولية على هذا العداء فاننا نرى ، في نفس الوقت ، ان الثقافة العربية لم تثبت جدواها حتى الان ، لم تقدم دليلا واحدا على انها توام السياسة وانه لن تنهض الامة بغير تعاون وتعاضد بينهما . فلقد حدث العكس عندما اتكا المثقفون على انفسهم وفي ظنهم ان كل ما يكتبونه لا يساوي قرارا سياسيا واحداً . بمعنى اخر فان المثقفين تحولوا ابواقا للسياسيين في حين تحولت الثقافة برمتها الى خادمة مطواعة للسياسة تلبي طلباتها وتنفذ اوامرها ! انها تحمل طبلها وزمرها وترقص في عرس السياسة الدائـم ، وفي هـذا الضجيج لم يعد يتوارد الـى اسماعنا الصوت الثقـافي المفروض فيه وحده اثارة طريقنا واضاءة مفارقنا ، وليس ادل على ما للثقافة من دور اساسي في حياة الشعوب من تلك العبارة التي اطلقها الجنرال ديغول والتي نجدهـا في مذكراته ـ الاول ـ حيثما قال : (اكثر القرارات صعوبة ومصيرية استلهمتها مـن افكار كتاب فرنسيين بيننهم مـن ارتبط به بعلاقات حميمة (اندرية مالرو ، مثـلا) وبينهم الناس اخرون لا تربطني بهم علاقة من نوع ما والاريجح انني لم أر وجوههم في حياتي) .

ان عبارة الجنرال ديغول هذه لهي خير دليل على الدور الخطير الـذي تؤديه الثقافة في مصير الشعوب ، خاصة عندما يتعلق الامر بصناعة القرارات الصعبة والمصيرية. فالى متى يبقى مثقفونا خدامًا مطيعين للسياسة ؟ ومتـى يعتبرسياسيونا ان الثقافة ليست مخلوقا متوحشا ومفترسا ينبغي ترويضه وسجنه في قفص ؟

سمير الشيخ

القبس في المربد

رسالة الشعر مفاتيحه وشرطته

في احدى الزوايا كان الحديث يدور عن ترجمة الشعر، فاتفق الجميع على ان ترجمة الشعر خيانة له .. ! اي ان نقله الى لغة اخرى يفقده اهم ما فيه . واهم ما فيه بالنسبة لبعض الحاضرين كان رنين الالفاظ ، او الدلالات الخاصة جدا بلغة الشاعر القومية .

الشاعرة والناقدة « سلمى الجيوسي » ايدت هذه الفكرة واضافت أن الكثير من الشعر الجيد في لغته اذا نقل الى لغة اخرى ربما بدا مضحكا .. وسخيفا . وفجاة تذكرت صفحة من محاضرات علم الجمال « لهيغل » فقلت ، يبدو ان هنالك شيئا مختلفا لدى « هيغل » . فهو يناقض هذه الفكرة تماما . انه يقول بان الترجمة هي الامتحانالحقيقي للشعر ، فاذا نجح في الانتقال الى لغة اخرى فمعنى ذلك انه موجود في لغته الاصلية .. واذا فشل .. فلابد ان يكون السبب هو عدم وجود الشعر اصلاً في النص الاصلي . ؟

ينطلق (هيغل) بالطبع من محور ان الحالة الشعرية هي حالة روحية لا تعلق لها بصنيع الموسيقى او اللفظ ، وان كانت هذه الروح تتجسد احيانا في اشكال مادية . بل ان هيغل يصل الى ان الموسيقى ليست شرطا لازما للشعر ؟ فهي ذات استقلال نسبي ، وتجسد من تجسدات الروح في الموسيقى نفسها كنوع فني مختلف .

لم تعلق « الجيوسي » على هذا الحجر الذي القيته ، ويبدو أن الوقت كان متاخرا لقيادة جدل مضاد ، فطلبت مني ان ارسل لها صورة عن هذا المصدر الذي استندت اليه ، ولكن بعض الشباب كان يجد الوقت مبكراً كما يبدو فانبرى لتفنيد راي هيغل ، بالملموس ، فاورد بيتا شعريا عربيا قديما وقذفه متحديا ان يستطيع احـد ترجمته .. والحافظ على روعته . !

قلنا بالطبع ان هذا الامر يتبع قدرات المترجم ، فهناك من يستطيع نقل الشعر في هذا البيت ، وهنالك من لا يستطيع . الا ان صاحبنا لم يقتنع وانتقل الى الدفـاع عن رأيه الى الخط الاول ، فزعم ان البيت يخلو حتى من الصورة الممكن نقلها .. فالفاظه ذهنيةمجردة .وايحاءاته لا تتعلق بصورة ملموسة ، بالفاظ محـددة تعتمدالجناس اللفظي .. والجرس الموسيقي .. وما الى ذلك . ؟

اعسدنا البيت بهـدوء .. فقلـت .. مـن الممكن ان اكتشف لك صورة ما بل صورا في هذا النسق الشعري ان شئت .

ـ حسنا .. اين هي ؟ !

وبدون اي تردد قلت ان لهذه الالفاظ التي تعتقد انها لا تصور شيئا تاثـيرا عليك . انهـا تبعـث في ذهنـك الصور ، وتستحث سلسلة من الصور . صحيح انها غير موجودة في البيت نفسه .. ولكنها موجودة في مخيلتك الهاجعة ، او هي مركوزة فيك .. وفي مجموعة واسعة من المتلقين .

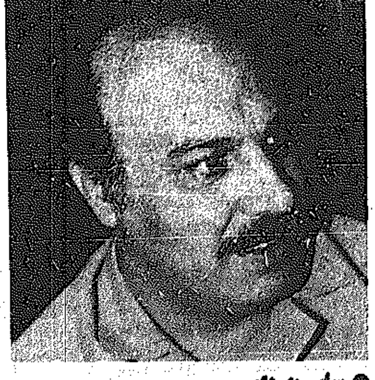
مفاتيح وابواب

انتهت هذه الجلسة السريعة في الزاوية ، ولكن هذه الفكرة .. فكرة الصورة المستثارة في ذهن المتلقي او القارىء لم تفارقني منذ تلك اللحظة . وبقدر ما كانت مفاجئة للمحتوى ، فقد كانت مفاجئة لي ايضا . ذلكلانها المرة الاولى التي اجد فيهـا خيطا يربط بين القصيدة والجمهور .. هكذا بمحض الصدفة .

مثل هذا المفتاح قد يفسر عدداً من غوامض هذهالعلاقة، وقد يفسر مصائر شعرية ما زال النقد لا يكاد يجد سببا معقولا لاندثارها كقضايا تشغل الناس ، او لا يكاد يجد سببا معقولا لكونها لا تزال تشغل مساحة عريضة من ما نسميه الساحة الشعرية .



● سلمى الجيوسي



● سامي مهدي

الصورة المستثارة بالالفاظ .. ما هي ؟ !

يمكن ان نقول بداية ان الشاعر يتعامل مع جمهور يمتلك مرجعية . وهذه المرجعية لاتطال فقط القضاياالكبرى الشائعة ، بل تطال ايضا فكرة ما عن القصيدة .. عـن الشعر .. عن الشاعر .. عن وظيفة كل هذا . هذه المرجعية تمنح الجمهور مفاتيح القصائد التي تقال اوتكتب للقراءة . ومقدار نجاح العرض الشعري يتوقف بنسبة كبيرة قد لا نتصور ضخامتها على توافق هذه المفاتيح مع الاقفال التي يضعها الشاعر . هذا اذا صنع اقفالا ، ولم يترك أبوابه مخلعة .

بعض الشعراء يتعامل مع هذه المفاتيح بنجاح ..فيصنع الابواب الملائمة ، والاقفال الاكثر ملاءمة . وهـذه هـي قمة العلاقة الايجابية بالجمهور . ولكن هذه العلاقةسرعان ما يطرأ عليها تحول . فهي علاقة نسبية ، يلقي الشاعر عادة برهانه على انها علاقة مطلقة، غافلا عن ان الجمهور ليس واقعا حاليا فقط ، بل هو ممكن ايضا . فما الذي يحـدث ؟ !

ان حالة النجاح أي التلاؤم تقع بين وضعيتين ، ادانة الجمهور المعتادة في اشعار الشاعر مثل نزار قباني او مواساته في الشعر الاكثر تقليدية ، ولكن مثل هذه الحالة لا تستجيب لحالة التغير العاصف والمؤثرات التي تفعل فعلها في الجمهور ، يظل الشاعر هنا يخاطب مرجعية ميتة ، ويستثير صورا يتوهم انها خالدة . وفجاة تصدمه حقائق الموقف ، موقف الفتور .. والتشاغل عنه وعن قصيدته .. وحضوره .. فيلجا الى تقمص دور الشرطي !

الشاعر هنا شبيه بالساحر الذي انفك الناس من سحره ،ومع ذلك فهو يواصـل عرضـه . وحتى يظل الجمهور مشدودا على مقاعده ، فلا بد من الاستعانة بعناصر اضافية لا علاقة لها بالشعر .

أسئلة جوهرية

قلنا ان للصورة المستثارة اهمية بالغة في تقرير مصائر الشعراء ، وما هذه المفاتيح والابواب الا كناية عن قدرة الشاعر على استثارة حالات شعرية وصور مركوزة في الذهنية العامة . الا ان مصير مثل هذا النوع الذييفرغ القصيدة من الشعر ويحاول ايجاده في فعل الاستثارةفقط سيلتفت حوله يوما ليجد أن الجمهور قد اختفى ..

ان رسالة الشعر حالة موضوعية متضمنة في القصيدة ولا تعتمد على شيء خارجها ، فكل ما هو خارج الشعر مصيره الزوال ، المناسبة ، ديكور العرض ، المرجعية الشائعة . والسؤال اذن هو كيف يتمكن النص الشعري من الافلات من موت محتم ؟ ! من البقاء بامكاناته المركوزة فيه ، وليس بمناخ قلق ومتغير هو الذهنية العامة ؟ !

هذه المعضلة تواجهها حاليا القصائد الملتصقة بالمناسبة ويواجهها حقيقة كل شاعر جاد ، ويواجهها شعراء وجدت انهم مغمورون في وظيفة العلاقات العامة الى درجةالبؤس

نلاحظ مثلا أن قصيدة الحرب لدى بعض الشعراء العراقيين تكتب ابعادا انسانية متسعة باستمرار ، بعكس بعض القصائد التي تنشغل بالتقاط المفاتيح الجاهزة لدى الجمهور ، او علـى استثارة حصيلتـه الراهنة ثقافيا وسياسيا ، وليس المقصود بذلك الاستهانة بهذه التجربة التي يمر بها الوطن كله ، وانما المقصود هو البحث عن الاعمق في هذه العلائق المتشكلة والتنقيب في طرق يعرف المتلقي انها ممكنات . وفي مثل هـذا البحث تكمن قدرة التغيير .

الاسئلة الجوهرية هنا ، في علاقة الجمهور بالقصيدة يمكن ان تتدرج كالتالي باستشارة من المسرحي (بروك). هل يود الجمهور اي تغيير في شروطه ؟ هل يود ان يتغير شيء في نفسه ؟ في حياته وفي مجتمعه ؟ ! اذا لم يكن يريد هذا فهو ليس بحاجة الى الشعر .. من حيث انه امتحان قاس ومجهر دقيق ، واضواء كاشفة .. وارضية للمقاومة او كان العكس صحيحا فان ما يحتاجه الجمهورمنالقصيدة ليس هو استثارة مخزونه المعرفي ، وليس تفريغ توتره العصبي ، بل هو بحاجة الى ما يخدش والى ان يبقى هذا الاثر ولا يزول . هذا الحديث عن المسرح حقا ، ولكن ايختلف الامر حين يقام العرض الشعري ؟ ! وحين يتوافد الجمهور على القاعة ؟

الا نلاحظ أن عددا كبيرا من القصائد يبدو املس ينزلق على النفس انزلاقا سريعا ومعذلك فلا يدفعنا الىالتصفيق له الا الشعور بالواجب ؟ او التعاطف مع بعض الشعراء تعاطفا يشبه تعاطفنا مع « الا خطورة » ؟ الا نلاحـظ ان بعض الشعراء يستفز كل ملكاتنا المعرفية ، ويهدم مـا تواضعنا عليه ، وما اطمانت اليه نفوسنا ؟ انه اذن محتوى الرسالة، ذلك المحتوى المستقل بشكل منالاشكال عن اية ركائز في الخارج ، سواء كانت ثقافة الجمهور ، او دوافع مسلط الاضواء منوراء الكواليس .. اومخاوف عدم الاستيعاب .

المتقبلون كما نعتقد يعطون انفسهم للشعر ، بلا غايات ابعد منه ومن اعماقه ، تلك التيلا تبتعد عن اعماق الحياة نفسها ، وان كان لا يمكن الوصول اليها الا بهذا الشعر وحده . لكل فن او عمل وظيفته ، ولكن قيمته بالضبط تكمن في ان غيره او ما يجاوره او ما يساوقه لا يمكن ان يقوم بمهمته .

هل يشعر بعض الشعراء بانعدام الثورة مثلا ؟ اي بانهم مجرد تكرار لتكرار ؟ هذا الشعور لا ياتي الا فـي مرحلة متاخرة ، وحين ياتي تكون الخطوة التالية الحقد على الشعر والشعراء . او كما قال الشاعر « سامي مهدي » الشاعر هنا سيندفع الى قتل الشاعر !

محمد الاسعد

تجديد البيعة لثوار فلسطين ولبنان

لم تخف الصحافة والاوساط الدبلوماسية المختلفة ان المؤامرات الاسرائيلية الاخيرة التي كانت تهدف الى تصفية الثورتين اللبنانية والفلسطينية . وضرب الوحدة اللبنانية الفلسطينية ، تحولت الى هزيمة ليس لان عملاء اسرائيل لم يستطيعوا ان يحققوا من الاهداف سوى قتل المدنيين الابرياء الذين اضيفوا الى ارواح الشهداء بالكثير .

وليس لان محاولات الانزال الاسرائيلية العديدة على الساحل اللبناني صدت بقوة واحبطت جميعا .

وليس لان رعونة قادة اسرائيل واستخفافهم بالراي العام العربي والدولي قد اجبرا حتى اصدق اصدقاء اسرائيل على التصريح بعدم تضامنهم معها في عملياتها العسكرية في لبنان .

وليس لان الراي العام الدولي قد اهتز كما لم يهتز من قبل لضجيج الة الحرب والدعاية الاسرائيلية التي تطلق دون تردد صيحات القضاء النهائي على الشعب اللبناني والفلسطيني وعدم التزامها باحترام سلامة السكان المدنيين .

وليس لان جرائم قصف المخيمات والاحياء قد اخذت تثير قرف العالم بل احتجاج قسم من العملاء أنفسهم .

وليس لان الامم المتحدة تبنت العديد من القرارات برفض كل ادعاءات اسرائيل ومبرراتها . ليس ذلك فقط .. انما الذي حول الحرب الاسرائيلية الى هزيمة اسرائيلية هو ارادة النصر وقرار التصدي للعدوان الاسرائيلي وتوفير وسائل المقاومة واعداد العدة اللازمة لاحباط المخططات والمآرب الصهيونية . وهو اليقظة والحذر والحركة المستمرة والتمسك بالاهداف وعدم الرضوخ للتهديدات .

وهو روح الوفاء وقبول التضحيات من قبل الشعبين الفلسطيني واللبناني ، وافشال سياسة الابتزاز الصهيونية .

وهو نقل المعركة بقوة اكبر وعنف اعظم الى داخل الاراضي المحتلة ، حتى يدرك العملاء والصهاينة ان الضحايا لن تكون من جانب واحد ، وان الثورة قادرة على ان توجه ضربات ، قوية ومؤثرة الى مصدر العدوان .

وهو التاكيد للرأي العام الدولي بان فلسطين وجنوب لبنان لم تعد قضيه سياسية عادلة فقط بل اصبحت حقيقة عسكرية قائمة ومستقلة وقادرة ايضا .

وهو تجديد الاعتراف النظمي العربي باستقلال الارض وقدسية القضية ، وتجديد البيعة العربية لها لتتحرر .

وهو التذكير بانه اذا توفرت ارادة القتال لدى شعب من الشعوب لن يستطيع العدوان ان يستمر مهما كانت قدرته العسكرية والوسائل المادية المتوفرة له .

وهو الذي اتاح لكل اصدقاء الثوار ان يرفعوا اصواتهم لادانة العدوان وفضح السياسة الوحشية الاسرائيلية .

لقد أخفقت اسرائيل على الصعيد العسكري والسياسي والمعنوي ، في ان تستوعب الاطراف المعنية المحلية والدولية هذا الدرس . ان تدرك نحن كثوار ان لا نصر بدون تضحيات ، وان يدرك العرب ان المفاوضات في اي اطار جرت ، وعلى اية ارضية كانت لا تغني عن القتال ، وان تدرك الامم المتحدة ان السلام لا يمكن ان يتعايش مع العدوان .

وان تدرك اسرائيل ان استعراض القوة لا يجدي ، خاصة عندما تكون هذه القوة مصطنعة اصطناعا باتفاق امريكا وبعض الدول الاخرى التي تراهن على اسرائيل في الحفاظ على الوضع القائم في المنطقة .

وان تدرك امريكا اخيرا ان لصمت الاوضاع العربية حدودا لا يمكن تجاوزها دون التهديد بتفجير هذه الاوضاع والمصالح التي تدعمها او تختفي وراءها . ولن يكون من الممكن الاستمرار الى ما لا نهاية في الاستهتار بمصالح الشعوب وفي قمعها وفرض الوصاية عليها واخضاعها والسيطرة على مقدراتها .

لقد وصلت اسرائيل ، ومن يقف وراءها الى الحدود القصوى لما يستطيعون عمله ضد الامة . وسوف يدرك الجميع ان يقظة هذه الامة اسرع بكثير مما يتوقعون وان قدراتها اكبر بكثير مما يقدرون ، وانها عندما ستنهض من جديد لن تسمح بوجود الغزاة والمعتدين من اي اصل كانوا ومن اي حجم .

فادي ماضي

عودة الشتاء والحب

تاخذني موجات القدر حيث لا اشاء .. وأقتل الضجر في نفسي .. واكسر قيود الوهم واعيش لحظات الهناء ..

وآمالنا مرسومة في لوحات الحياة لم تسف عليها ريشة من ريشات السهاد ، والسهر صديق حزين يرتدي ثوبه الاسود .

اما الخريف فياخذ مناديله الخضراء من بساتين الزمن ويترك اشجار حقولنا جرداء ، متعرية تهزها الريح كما تشاء .

اما نحن .. فاننا نريد كما نريد ، ربيع اخضر نتغنى به .. نلتقي في سويعاته .. نهمس باذن الفرح ونمرح بلا عناء ، ولن توقفنا اشارات المرور الحمراء فدروبنا مفتوحة ، نسير .. ونسير .. ولن نتوقف الا عند غدير الحب والعناق ، هذا ما اتفقت عليه قلوب المحبة وتصافحت ايادي الاصدقاء .. وانشودة الرفاق ..

صيفنا حائر .. متكبر .. عنيد لا يقدم كؤوس الرذاذ الى الرمال ، وبعد اشهر يزورنا ضيفنا المختار .. بعيونه البرق ، وصوته الرعد ، ومن كفيه تساقط الامطار ..

وترتوي ارضي وتبرق حبات الرمال ، وتلتقي السفن التائهة والمهجورة ويتعانق الاحباب ، وننسى كيف كنا وكيف كانت الايام والشفاه فتطلب البقاء وهكذا انساب صوتها عبر الهاتف حبيبتي تطلب اللقاء .. اتسائلني يا قلمي الابكم وورقتي الخرساء ، كيف كان اللقاء .

كان اجمل لقاء .. يا لك من لقاء تصافحت يداي بيداها .. عيونها تسائلني وقلبي يكتم الاجابة ..

خوفا آن لا يكون شيء من الماضي يسكن اركان الفؤاد ها انا جئت بحبي وغسلت قلبي وآعددته زاهيا .. ضاحكا مرنميا بين احضانك بنشد الراحة .

نوري احمد الهاجري

نداء الجريح

بحثت عنها طويلا ، ووجدتها بعد طول السنين .

انسانة تعجز الكلمات والسطور عن وصف خصالها ، ويعجز لساني عن وصف جمالها .

فاذا نظرت الى وجهها رأيت القمر ، وان سمعت صوتها ظننتها بلبلا يغرد ولكن .. اعترضت الاقدار طريقنا ، ووقف الحساد في وجهنا ، فاية عادات وتقاليد هذه التي تفرق بين الاحبة ؟ !

ابعث اليك بهذه الكلمات الرقيقة علها تطفيء نار فراقك ، بعدما فقدت الامل في لقائك ،

ابعث اليك بكلماتي الحارقة بعدما وقفت الاقدار بيني وبينك ، فضاعت ايام المودة ، وانتهت الاحلام ، وماتت البسمة ،

اناديك بقلب جريح ، اناديك اينما كنت ، اناديك لتنقذيني من هذا العذاب وتعيدي الي اذا كنت على عهد الحب ، فان كنت ، فانقذيني ! ..

مسعود مشعل العنزي

أنا .. والحياة

الحياة مدرسة يتعلم فيها الانسان الكثير من الحكم والعبر . والخير فيمن يتعظ ويحذر من الوهلة الاولى وهو مستفيد من تجارب الاخرين ، والشر لمن يسير فيها اعمى البصيرة والبصر .

والحياة خير وحب واحترام وصدق . وهي شر وغدر وحسد وكراهية وبغضاء .

ولسان الانسان في هذه الحياة نصفه وقلبه النصف الاخر فاذا لم يكبح جماحهما فلن يبقى منه شيء . فليس كل مخلوق فيما اختار وسيجني ثمار طريقه . وهكذا الحياة .

لقد ولدت ونشأت وترعرعت وصادقت الكثير من البشر ، ولد في نفسي الحب والخير والصدق مع كل الناس وولد فيها ايضا الشر البغض والحسد والكراهية . ولاني انسان ، فقد ترعرع الحب والخير والصدق في قلبي فرعيتها واهملت الشر والبغض والحسد لانها لم تجد مناخا صالحا وارضا خصبة ، فمات وكبرت وكبر معي حب الناس .

وصدقي معهم ، ذلك لاني انسان ، فما احلى واجمل وانقى حياة الانسان عندما يسير فيها صحيحا صادقا .

محمد احمد حسن عبد الله

ردا على زكي العارف

حاسبوا الذين سرقوا مصر أولاً

قضيه ديون مصر لا تحل بفكرة او مشروع يتبناه فرد او افراد فالامر خطير خاصة انه يتعلق بديون دولة يقدر عدد سكانها بحوالي خمسين مليون نسمة وديونها ربما تزيد عن ٣٠ مليار دولار اذن يجب ان يعالج هذا الموضوع بالدراسة العميقة واستئصال الداء اولا من العلاج .

وانا كمصري صميم واعتز بمصريتي يسرني ان اطرح حلا بسيطا .

فلقد جربنا كافة الحلول ابسطها واعقدها وكل ما تفنن فيه الانسان واخيرا استعان رئيس الدولة بشخصية علمية راقية في علم الاقتصاد لحل ازمة مصر . واقتراحي البسيط هو ان نترك كافة القوانين البشرية ونلجا الى القانون الالهي . القرآن الكريم . ناخذ جزئية بسيطة منه ونطبقه ولنكن مثلا قول الله تعالى « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك خزي لهم في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم . صدق الله العظيم » . فاننا نسمع عبر وسائل الاعلام سواء المصرية او العالمية ان وزير مصري كان سببا في تدمير اقتصاد مصر بقرار .

كما نسمع ان الممثل الفلاني يشم ، شمة كوكايين واحدة بحوالي ١٠٠ جنيه لكي يسعد لحظات كما ان الفنان الفلاني يتقاضى ١٢٠ الف جنيه لكي يمثل فيلما خلال شهر او شهرين .

كما نعلم ان المسؤول الفلاني ساعد على تهريب زيد من الناس من ملايين الجنيهات كجمارك كسب من ورائها الملايين الاخرى .

وان المسؤول فلان سهل لعلان الاستيلاء على الملايين من البنوك بدون ضمانات والنتيجة كلها على الشعب والديون في زيادة .

ونحن العاملين في الخارج ندفع الجمارك المستحقة على كل شيء نأتي به لمصر من المروحة والسجادة والثلاجة وخلافه ونحن سعداء وندفع مرة اخرى ونحن مغادرون كتصريح للعمل بالمصري والدولار ونحن مسرورون ومستعدون للمساهمة بالكثير ولكنا نطلب من الرئيس حسني مبارك ضمن مساعيه لحل ازمة ديون مصر بقطع رقبة كل من يسعى فسادا ويسبب ضررا في قوت الشعب المسكين وهذا مطلب كل الشرفاء فعلام الخوف . وممن نخاف جزئية واحدة من كتاب الله نطبقها حتى يطمئن كل مصري شريف ان كل درهم يدفع من اجل مصر انما يصل الى يد امينة حرة شريفة تعرف ربها وتخاف عقابه في الاخرة قبل خوفها من عقاب الدنيا .

عندها ستعطي شعبنا دمنا قبل كل اموالنا فشعب مصر ليس الا اخي وابي وامي واخواني وكل اسرة انما هي خلية في هذا المجتمع الشريف الذي تلب كل موازينه شخص لا نملك الا ان نقول رحمه الله .

فعندما نرى القصاص في الفاسدين فستكون دماؤنا هي المدد لسد ديون مصر فمصر لم تكسب قضية ما الا كان شرفاؤها هم قادتها ومسؤوليهم هم القدوة والمثل .

واود ان اقول للاخ الكريم زكي عارفه بوزارة التجارة والصناعة ان القضية ليست قضية نصف دينار او دينار او عشرة او مائة . من كل فرد القضية ان نغير ما بانفسنا اولا ولن يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

واخيرا اود ان اوجه سؤالا الى كل من يقترح لسداد ديون مصر .

– اين من هربوا الملايين التي استولوا عليها من البنوك بضمان كبار الشخصيات ؟

– اين من باع اللحم الفاسد واطعم الملايين سموما ! ومن ساعده على الهروب ؟

– من وراء تهريب المخدرات لمصر ؟

– من ضلل الشعب المصري وسط مجلسه واعلن ان ديون مصر خمسة عشر مليار وهي اكثر من ضعف ذلك الرقم ولمصلحة من يدلي ببيان كاذب ويخدع شعبه ؟

– اين الوزير المسؤول عن تدمير اقتصاد مصر بقرار ثبت انه لمصلحة اقربائه وعائلته ؟

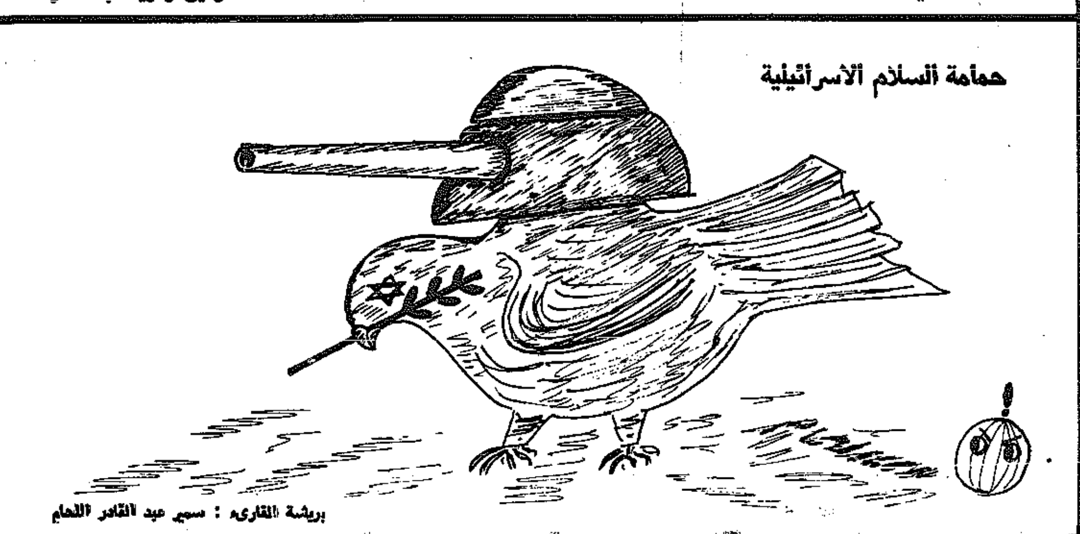
كفى استخفافا بعقولنا وسطحية في افكارنا واقتراحاتنا ولنبحث بجد واخلاص لحل مشاكل مصر .

والكلام يطول شرحه والاسئلة اكثر واكثر . كلنا نود رفعة مصر ونصرتها ودماؤنا فداء لها ولكن بشرط واحد ان نرى القدوة ، نرى المثل والقدوة في القادة .

وكفانا حفلات صاخبة في السفارات والقنصليات واذا ذهبنا لهم لمشكلة تنصلوا منا بالف الف طريقة فمن اموالنا يقيمون الحفلات ويدعون اليها الكثير .

واطفالنا لا يجدون طاولة في المدرسة بمصر يدرسون عليها .

توفيق زكريا عبدالقادر



بريشة القارئ : سمير عبد القادر اللحام

الموتى يبتسمون أحيانا

فردت طولها اللامعقول عندما تركت الكرسي ناهضة عازمة على مغادرة الغرفة التي تحتل مربعا لا باس به من مساحتها .. صعقت عندما شاهدتها واقفة .. انها بمثابة عظمتين مربوطتين بخيط عريض اسود .. عيناها غائرتان .. عظمتا الوجنتين بارزتان كانهما كوعي رجل اثري .. نقلت قدماها متثاقله باتجاه باب الغرفة التي احنت راسها لكي تجتازه بحركة درامatيكية توحي لمن يشاهدها اول مرة كانها معتادة جدا على مثل هذه الانحناءة اليومية ..

ومدت يدها تودعني .. واذا بي الامس يدا خشبية معروقة الى حد الانتفاخ .. وشفعتها بابتسامة وخيل الي للوهلة الاولى انني امام لوحة اعلان .. او فيلم من افلام المرعب .. ومن شدة دهشتي ، سقطت يدي تلقائيا من يدها المودعة .. وبحركة اكثر تلقائية تداركت الموقف هروبا من الاحراج محاولا وضع يدي على كتفها تعبيرا عن مودتي الزائدة لها .. ولكن تلك المحاولة هربت هي الاخرى ..وذلك لعدم استطاعة يدي الوصول الى لوحة الاعلان .. عفوا .. كتفها البارز .. وسقطت عيناي باحثة عن مخرج سريع من تلك الورطة واذا بهما يخرجان دمعتين سريعتين لايشعر بها الانسان الا اذا تعرض لشعاع ضوء ساطع او روائح تضطرب الاعين لها

وفغرت فمي من هول ما رايت .. انها تلبس كفنا ولكن ليس كفن الموتى .. انه كفن احمر وهنا تذكرت فلما عربيا يساق البطل فيه الى الاعدام يرتدي بدلة الاعدام ذات اللون الاحمر .. وهنا تدافعت مع نفسي وهربت مسرعا من بوابة الغرفة محافظا على بقايا الاحساس من الهروب والاحتفاظ بذكرى ادميتي ..

وادركت بعد معاناة طويلة ان الموتى نسخا اخرى يعيشون بيننا قد .. يبتسمون احيانا ..

عبد الرزاق السبيعي

الدمج التجاري سلبياته .. وايجابياته

مما لا شك فيه ان هدف المنشات التجارية هو تعظيم ثروة حملة الاسهم ، فالاندماج والتوسع هو احد الطرق المؤدية لتحقيق هذا الهدف ، والاندماج اما ان يكون خارجيا او داخليا ومثال ذلك انه عند اندماج منشاة تجارية مع منشاة خدمات، يعتبر ذلك اندماجا خارجيا اما عند اندماج منشاة تجارية مع منشاة اخرى تقوم بطبيعة العمل نفسها فيعتبر هذا النوع من الاندماج داخليا .

وقد نشرت بعض الصحف الكويتية بانه يوجد اتجاه لدمج مصرفين . وهذا النوع من الاندماج ان حصل يعتبر داخليا لان المنشاتين تقومان بطبيعة عمل واحدة، ولهذا النوع من الاندماج له مزاياه وعيوبه، ، فمن ابرز عيوبه تقليل حدة المنافسة في القطاع المصرفي

اما المزايا فهي كثيرة ، اذكر بعضها مثل : تحقيق وفورات تسويقية ناتجة عن الدمج ، وتعظيم جودة البرامج التسويقية ، والحد من البرامج المزدوجة مثل نشاطات البحوث والتنمية ، وانخفاض المصروفات الادارية بشكل كبير اذا تم الاستغناء عن بعض الوظائف التكرارية وانخفاض المخاطر التمويلية نتيجة كبر راسمال المنشاة وسمعتها وبالتالي انخفاض تكلفة الاموال ، كما ان كبر حجم المنشاة قد يشجع المؤسسات الاستثمارية على التعامل باسهم المنشاة الجديدة وبالتالي زيادة القيمة السوقية لاسهمها ، ومن ذلك ايضا زيادة المهارات والخبرات الادارية وتنوع الافكار مما يؤدي الى نمو وتطور المنشاة .

محمد سليم

القوارب تكسرت لعدم صلاحية المراسي

نحن الموقعين ادناه اعضاء في نادي الفحيحيل البحري ، نفيدكم ان القوارب البحرية الخاصة بنا قد اصابها تدمير من جراء التيارات الهوائية والمائية وعدم صلاحية المراسي وغرقت القوارب المدون عددها وهي : ١١ قاربا .

وعليه نفيدكم انه لعدم الاهتمام بالمراسي الخاصة بالقوارب من قبل المسؤولين عن الادارة العامة للاندية البحرية وحيث قدمنا شكوى عدة مرات للمسؤولين وكان الرد : هذا هو الموجود .

والموضوع المطلوب تنفيذه هو تعديل مدخل النادي حيث التصميم الخاطىء لمدخل القوارب وذلك من قبل بنائه والاضرار الجسيمة التي حدثت لقواربنا لا يوجد مسؤول يتحمل الاضرار .

الجواب : ان قواربكم مؤمنة ولسنا مسؤولين عن القوارب ..

أصحاب التواقيع

التواقيع : حسين المنصوري ، محمد خليل كرم ، اسد تقي ، محمد رجب ، ام. هدلي ، آر. بتياغ ، جي. ووترز ، عبد المجيد حسن ، خليل كرم، ام. اكثم ، نجم عبد الله القطان ..

الى المسؤولين بوزارة الصحة

في الساعة الرابعة من صباح يوم الخميس ٥ ديسمبر اخذت زوجتي تعاني من آلام الوضع .. فنقلتها الى مستوصف الفروانية ، الذي حولها الى المستشفى .

وبعد أن فحصت الطبيبة المناوبة زوجتي قالت لها ان كل شيء عندك طبيعي .. ولكن عليها ان تعود الى البيت الى ان تشتد الام الولادة اكثر .

وفي الساعة الواحدة بعد الظهر عدنا الى المستشفى وتم فحص زوجتي ، وافادونا ان كل شيء طبيعي ايضا .. وادخلوها الى الجناح الرابع ، غرفة ١٦ .

وبقيت زوجتي حتى الساعة الثانية من صباح يوم الجمعة ٦ ديسمبر .. ففاجأنا بان النتيجة هي عكس نتائج الفحوصات الدورية التي جرت في المستوصف ، وعكس نتائج فحوصات الطبيبتين في اليوم السابق .. فقد ماتت الطفلة .. وقال لي طبيب الجناح « ان الطفلة ماتت في الرحم منذ ثلاثة ايام » .. علما أن زوجتي قالت ان نبض الجنين ، على الشاشة ، توقف اثناء الولادة .

وذكرت لي الطبيبة التي اجرت الفحص فجر اليوم السابق انها كانت تشك في نبض الجنين وانها وضعت علامة استفهام في خانة النبض . وقد راجعت الدكتور رئيس القسم وشرحت له كل هذه التفاصيل ووعدني بفتح تحقيق في الحادث ، والسؤال الذي ارغب في طرحه في هذا المجال هو :

● كيف سمحت الطبيبة المناوبة لزوجتي بمغادرة المستشفى في الساعة الخامسة صباحا اذا كانت تشك بنبض الجنين ؟

● ولماذا تترك زوجتي من الساعة الواحدة ظهرا حتى الثامنة من صباح اليوم التالي دون تدخل اذا كانت علامة الاستفهام مثبتة في خانة نبض الجنين .. علما بان زوجتي اجهضت في المرة السابقة من الشهر الثالث ؟

انني اضع مشكلتي هذه .. امام المسؤولين في وزارة الصحة .

اسعد علي حسن

أين الملحق والقضايا

خلال الصيف الماضي سافرت للاردن وقضيت هناك مدة تزيد عن الشهرين .. وكلما ذهبت لشراء جريدة القبس من المكتبات ، اجد الجريدة دون الملحق ، يوم الاثنين، ودون قضايا القبس يوم الخميس .. وقد استفسرت من اصحاب المكتبات فقالوا لي انهم يستلمون الجريدة وحدها ، فهل هذا صحيح أم انني وحدي ، دون المصطافين الكويتيين في عمان ابتليت بباعة من هذا النوع .

بسمة عبد الجواد

شعر: رسالة إلى امرئ القيس

لا تبك من ذكر الهوى والمنزل
وذر البكا بين « الدخول فحومل »
ودع الوقوف فما الطلول نواطق
ان جئت تسالها – وان لم تسال
ومن عفت وبكت على « سقط اللوا »
في القلب منك مدامع بتذلل
عجماء يكنفها القنوط كانها
قبر توسده الظلام باليل
كم قد اطلت تساؤلا بمزارها
وبكيت من ذكرى الحبيب الاول
ولكم رائتك الدار تبكي ربعها
وهوى « فطيمة » اذ رمتك بمقتل
ترنو اليك خرائب مهجورة
« دثت بها الصفواء بالتغزل »
ولكم عثرت بدار سلمى ناقة
وبدار « خولة » او بدارة « جلجل »
ولكم شربت من الملامة اكؤسا
حتى سكرت بكاس لوم العذل
حتى اتتك طوارق كفأت بها
كاس النديم وعربدت في المعقل
فصحوت متكسا تشد رحالها
منك الكؤوس لفرقة وترحل
حتى وقفت على الطلول مشيعا
من جرعوك مرارة كالحنظل
يا صاحبي قفا لنبكي ساعة
نتذاكر الايام والقلب الخلي
فالدار تكلس آن « خنساس » بكت بها
« صخرا » وان ذكر الاسى بمهلهل
لا تبك منتحبا وقف مستهزئا
وامط لثامك للسواد المقبل
واجلس فقد اضنى الوقوف – بلاهة
ساقيك بالسداء المضي المفضل
واضحك على صدف الزمان وفعله
واستنطق الايام علك تختلي
ثم تبك احبابا – اما مكثوا هنا
ورشفت ثغرهمو بعشق اجمل
وفضحت « فاطمة » وقلت « لزينب »
ما قلته « لامامة » : « ويك اعدلي »
اليوم خمر ولتبذ ثقاتها
« هبل » و « عزى » والتي بالهيكل
ليكاد يصرعني التشبيب بالسفنا
وانا الذي ما كنت بالمتحول
عفت الديار فمالنا او مالها
حتى نقيم ماتما بالمحفل
ونطوف في الحرم المقدس ساعة
نستغفر الذكرى بلثم المنزل
اسف على دهر اظل عقولنا
ظلل وانا في الورى لم تعقل
يا ايها الملك الجريح اما ترى
دمع القوافي يستبد بهيكلي
ان كنت تعقر ناقة لهريرة
فابشر ، تكلمت ، فما جرى ولم تفعل
لم تبك اطلالا – غريب – فاضنا
صبرا – تلم دماءها كالمغزل
ما الستار ما سقط اللوا – يا صاحبي
فالقلب متصدع فمن يبكيه لي

طه عباس الهاشمي

القدس الحزينة

مررت بديار القدس الحزينة ، ابلل سهولها وجبالها وبحرها ، وبرها بدموعي ، أحاول ان انفض عنها الغبار المعشش في ثناياها ، امسح لمحة الحزن القاتل التي تكسو وجهها .

واثناء سيري ، كنت اتعثر بالاشلاء المتناثرة في كل مكان . وارى لمحات القوة في عيون الشهداء وكانهم مازالوا يدافعون عن ثرى هذه الارض الطاهرة ، وحاولت ان اسدل الستار على اعينهم الجريئة حتى لا ترى ما نراه اليوم من تخاذل في محاربة الظلم .

وبعد لحظات كئيبة اجبروني على مغادرة القدس فهي « ليست وطني !! » رموني دون ادنى رحمة وصرخت بهم : ولكنها أرض اجدادي ، جدي عاش ومات هنا ، دعوني اعيش ، وذهب صوتي هباء ، واستيقظت لارى امي بجانبي تترا لي بعض ايات القرآن الكريم بعد ان حل هذا الكابوس الرهيب

وهكذا حتى في الاحلام حرمت من رؤية وطني الغالي .. وما زلت احلم برؤية أرضي الجائعة للحرية ، اعيش بها طول العمر وادفن بترابها الطاهر .. فسلام عليك يا فلسطين من قلب لم يعرف سوى الانين .

سناء سعيد صبح

لست أهواك

لا ادري بماذا اصفك .. فانت اسمى الكلمات واحلى من المعاني .. لست ادري كيف يمكن لاحد أن سالك عن مبداك في الحياة وانت المبادىء نفسها ، والاخلاق التي يفتقدها الكثيرون والسمو بشكله الحقيقي ، وانت الذي تجسد معان تعجز عن تجسيدها الكلمات .

كلا .. كلا .. لا تنظر الي هكذا .. فانت تعلم انني لست اهواك .. نعم لست اهواك .. فما اشعر به نحوك .. هو شعور الاخوة مضاعف اثره .. والصداقة بكل ما فيها من صدق .

انك في نظري ما بين انسان وملاك .. فانت انسان بكل ما في الانسانية من معنى .. بل وتسمو فوق دناءة الانسان .. فلا اجد لك وصفا الا ما بين انسان وملاك .. ومع ذلك .. فلست اهواك .

ربما انا عاجزة عن ان اهواك .. لانني اعتقد انك اسمى من الهوى .. واعلى من معاني الحب .. وابكي لرؤيتك حزينا .. لان حزنك هو حزن الاخلاق والمبادىء كلها .. فهلا تبسمت لتبتسم لي الحياة .

ما زلت اجهل وصفا لما اشعر به نحوك .. فهل هو حقا الاخوة والصداقة .. آم هو سعادتي لانني استطعت ان التقي بك في دوامة الحياة .. ام هو الاعجاب بما تحمل في نفسك من اخلاق ومبادىء واحاسيس ومشاعر ؟!!.. لا ادري ..

هدى الشحروري

... وليطول انتظاري

طال انتظاري لك ، وازداد قلقي عليك ،
وما ازال اعيش على امل اللقاء ،
وما زال حبك يزيدني ايمانا بعودتك ،
ولكن ... الى متى سانتظر ؟ !
عندما رأيتك .. لم تبتسمي
وعندما كلمتك لم تهتمي بامري ،
عجبي منك : ابكي فتبتسمين ..
انادي ... فتبتسمين ..
اموت ... فتبتسمين ..
وعرفت الحقيقة :
سيطول انتظاري واملي في لقائك
واعيش حياة الحلم والالم
وساموت على الامل
اما انت ... فستظلين مبتسمة !

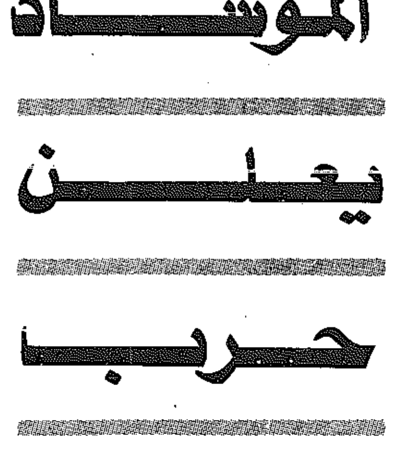
مجنون : ف.ف

معلومات جديدة عن قضية قديمة ٤

عندما كان ولفغانغ لوتز يعمل بنشاط في القاهرة ، ويرسل الى المعلومات عن الاوضاع العسكرية في مصر ، واعادة بناء الجيش ، والصواريخ ، والقواعد العسكرية ونشاط العلماء الالمان ، كان هنالك عميل اخر يقوم بنشاط مماثل في دمشق اسمه ايلي كوهين ينقل لاسرائيل موقع كل مدفع في الجولان ، وكل لغم ارضي ، وكل دشمه وكل تحصين ، فقد تمكن من الوصول الى اكبر الشخصيات المدنية والعسكرية والسياسية

ويقول المسؤولون في الموساد ان الانتصار الذي حققته اسرائيل في حرب الايام الستة لم يكن ممكنا على الاطلاق لولا الثلاثة اشخاص هم : ولفغانغ لوتز ، وايلي كوهين ومنير روفه الطيار العراقي الذي هرب بطائرة الميغ ٢١ الى اسرائيل عام ١٩٦٦ .

وهؤلاء الثلاثة هم جزء من الامداد الذي امدته اسرائيل للحرب .. وكان كوهين هو مفتاح ثغرة نكسة حزيران . وفيما يلي الحلقة الثانية من قصة الجاسوس « ايلي كوهين » الذي انتهت مهمته بالاعدام في دمشق ، ومن اجله سار بن غوريون على راس مظاهرة شعبية في اسرائيل يطالب بمعاقبة سوريا .. التي اعدمته .



الموساد يعلن حرب استرداد أميركا من مصر

في مصر .. تم تدريب ايلي كوهين على جهاز الارسال .. وعمل على الجهاز الخاص بالمجموعة التي ارسلها الموساد للتجسس في القاهرة .. وكان ينجز عمله على اكمل وجه .. وكثيرا ما كان الموساد يرسل برقيات تهنئة له ولزملائه .

وفي الوقت نفسه ، كانت تحدث تغييرات مهمة في مصر أدت ، بطريقة غير مباشرة ، الى انتهاء مهمة الجواسيس الاسرائيليين في القاهرة .. ففي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، تزعم الجنرال محمد نجيب انقلابا عسكريا ضد الملك فاروق انهى الملكية ، واقام نظاما جمهوريا في مصر . وبدأت الثورة الجديدة ، على الفور ، بتصعيد سياستها المناهضة لاسرائيل ، فعززت الحصار الذي تفرضه مصر على قناة السويس في وجه الملاحة الاسرائيلية ، وازدادت العمليات الفدائية المناهضة لاسرائيل .

وفي الوقت نفسه ، بدأت التطورات التي تجري على الصعيد العالمي تقلق الاسرائيليين .. فبعد الاطاحة بالجنرال محمد نجيب عام ١٩٥٤ ، بدأت بريطانيا والولايات المتحدة تسعيان لخطب ود جمال عبد الناصر ، فوافق البريطانيون على الانسحاب من قناة السويس .. وبذلك ازداد الحصار المضروب على اسرائيل ، كما تم تزويد مصر بعدد من الطائرات الجديدة .. وفي الولايات المتحدة ، كان وزير الخارجية الاميركية الجديد جون فوستر دالس يحث الرئيس ايزنهاور على تبني سياسة مؤيدة للعرب .

وكان يترأس المخابرات العسكرية الاسرائيلية في ذلك الحين الكولونيل بنيامين قيلبي ، الذي كان احد القضاة في محكمة ماثير توبيانسكي غير الرسمية عام ١٩٤٨ .. وكان يعتقد ان التطور الجديد بين مصر من جهة وأميركا وبريطانيا من جهة اخرى ، يشكل خطرا كبيرا على اسرائيل .. كما كان يرى ان الدبلوماسية العادية غير مناسبة لمواجهة الخطر ، ولذلك وضع خطة اخرى للعمل .

وكانت الخطة التي وضعها سهلة ، وبدائية ، وغير قانونية على الاطلاق ، وتقضي ان يقوم عملاء المخابرات في مصر بنسف المنشآت الاميركية والبريطانية في القاهرة والاسكندرية ، وتحميل المسؤولية للشيوعيين والفئات الاسلامية المتطرفة ، على اعتبار ان هذه العملية ستؤدي الى تأليب لندن وواشنطن ضد مصر .

وكان من المفروض ان يشرف على العملية اثنان من العسكريين السابقين .. الاول هو مردخاي بن زور ، والثاني عميل يعمل تحت اسم بول فرانك .. وكان فرانك يعمل في مصر باعتباره ضابطا سابقا في القوات الخاصة الالمانية .. وقد نجح في عمله الى حد بعيد ، بحيث ان قائد البحرية المصرية ووزير الداخلية كانا من بين اصدقائه .. كما ان الالمان الذين كانوا يعيشون في مصر ويعملون بوظيفة مستشارين في الحكومة كانوا يثقون به الى حد بعيد .

فضيحة لافون

وزرع عملاء الموساد القنابل في مركز المعلومات الاميركي ومكتباته في القاهرة والاسكندرية وفي غرفة البريد ، بمقر البريد العام ، وفي بعض المطاعم . وقد وقع هؤلاء في خطأ ادى الى سقوطهم بيد المخابرات المصرية .. فقد خرج احد عملاء الموساد ، وهو فيليب ناتانسون ، من احدى دور السينما بينما النار تشتعل في جاكيتته ، وامسك به رجال البوليس واطفأوا النار ، ليجدوا في جيب الجاكيت غطاء نظارات مليء بالمتفجرات .

واعتقلت الشرطة فيليب ناتانسون وفتشت شقته ، ليعثروا على كمية كبيرة من الوثائق ، والقنابل المصنوعة محليا .. كما عثروا في غرفة لتحميض الافلام في شقته ايضا على مسودات صور لبعض الجسور والمنشآت العسكرية المصرية ، وغيرها من الاهداف .

وفي البداية ، ادعى فيليب ناتانسون انه شيوعي يتلقى التعليمات من خلية سرية ، تلقت تدريباتها في موسكو .. ولكنه ما لبث ان اعترف بكل شيء .. وعندما حصلت السلطات على قائمة كاملة بعملاء الموساد حاصروا منازلهم والقوا القبض عليهم .

وحيث ان مارسيل نينيو يتمتع بعلاقات جيدة في الجيش والحكومة ، فقد تمكنت من الافلات من الاعتقال بعض الوقت .. ولكن افتقارها الى الخبرة دفع رجال شعبة مكافحة التجسس في مصر الى مراقبتها ، قبل القاء القبض عليها .. وحيث ان مارسيل كانت تشعر بالقلق ولا تدري ما تفعل ، فقد ذهبت الى شقة ماكس بنيت الذي يشرف على كل عمليات الموساد في مصر ، ويديرها .

وعندما داهمت الشرطة المصرية شقة ماكس بنيت ، وجدوه يجلس أمام جهاز الارسال ويستعد لارسال تقرير الى تل ابيب .. وبذلك ثبت ان المخاوف التي كانت تراوده من العمل مع هواة ، صحيحة .

ورفض ماكس بنيت الاعتراف باي شيء ، وعندما ازدادت الضغوط عليه اثناء الاستجواب ، قرر الانتحار فرشا حارس زنزانته لكي يحضر له شفرة حلاقة ، وكانت الرشوة عبارة عن نصف دجاجة ارسلتها زوجته له .. وكتب ماكس بنيت رسالة الى زوجته يرجوها فيها ان تتزوج ، وطلب ان تزرع شجرة باسمه في اسرائيل ، ثم قطع شريان يده ، ومات على ارضية زنزانته .

كوهين يفلت

وتمكن ايلي كوهين ، مثل مارسيل نينيو ، من الافلات من يد المخابرات المصرية في البداية ، ولكنه ما لبث ان سقط بايديها .. ولكنه استطاع اقناع الذين كانوا يستجوبونه بانه لا يعرف ان هنالك شبكة للتجسس على الاطلاق ، فاطلق سراحه .. اما افراهام دار (جون دارلينغ) وبول فرانك فقد علما بامر اعتقال الشبكة وتمكنا من الهرب من مصر قبل وصول المخابرات اليهما .

اما باقي اعضاء الشبكة ، وعددهم احد عشر فانهم لم يصمدوا ، وقد حاولت مارسيل نينيو الانتحار مرتين ، وفي المرة الثانية غافلت المحققين والقت بنفسها من النافذة ، ولكن الاطباء تمكنوا من انقاذها ، وعادت الى غرفة التحقيق .

وفي النهاية انهار اعضاء الشبكة ، واعترفوا بحقيقة نشاطاتهم ، وكشفوا كيف ان الموساد والمخابرات العسكرية دربتهما .. وكيف انهم تجسسوا على وطنهم الام لمدة سنتين ، وكيف طلب الموساد منهم نسف المنشآت الاميركية والبريطانية لتشويه سمعة مصر امام الدول الغربية .

وفي المحاكمات التي جرت في خريف ١٩٥٤ ، تعاون اعضاء الشبكة مع هيئة المحكمة ، على امل ان يحصلوا على احكام مخففة .. فقالوا انهم كانوا مجرد ادوات في ايدي سادتهم الاسرائيليين .. اما مارسيل نينيو فقد ظلت تتحدى هيئة المحكمة حتى النهاية .. وقد حكم عليها وعلى طالب اسمه روبرت داسا بالسجن لمدة ١٥ سنة .. بينما حكم على فيليب ناتانسون وشخص اخر بالسجن مدى الحياة .. وحكم على الاخرين بالسجن لمدد اقل .

أما صموئيل عازار (وهو صديق لايلي كوهين من ايام الدراسة) والدكتور موشيه مرزوق ، فقد حكم عليهما بالاعدام شنقا .. ونفذ الحكم في اول يناير عام ١٩٥٥ امام سجن باب الخلق .

وكان ايلي كوهين من بين جمهور يزيد عدده عن ٢٠٠ شخص شاهدوا عملية الاعدام .. وقد شاهدوا الجميع الدكتور موشيه مرزوق وصموئيل عازار وهما يرتديان الملابس التقليدية التي يرتديها المحكوم عليهم بالاعدام .. وهي : قميص اسود ، وبنطلون احمر ، وقبعة قرمزية .. ويساقان الى المشنقة .

وكانت هذه هي المرة الثانية التي يشاهد فيها ايلي كوهين اشخاصا يعلقون على اعواد المشانق ، لانهم تجسسوا لصالح اسرائيل .

وقد ادت عمليات التخريب التي جرت في مصر وما ترتب عليها من مآسي الى حدوث فضيحة في اسرائيل ، اطلق عليها اسم « فضيحة لافون » نسبة الى وزير الدفاع بنحاس لافون الذي يتحمل مسؤوليتها الكاملة .. وقد اطاحت هذه الفضيحة بعدة رؤوس ، وتعرض بن غوريون لهجوم شديد .. كما وجهت اصابع الاتهام الى الموساد .

فرانك عميل مزدوج

ومما زاد الامور سوءا ان التحقيقات كشفت ان بول فرانك ، العميل الذي ساعد في ادارة الشبكة ، كان عميلا مزدوجا .. وعندما غادر مصر ، رقي وارسل الى المانيا .. وهناك تكشف انه ما زال على اتصال سري باحد اصدقائه القدامى في القاهرة ، وهو الكابتن سليمان ، بالرغم من انه تلقى أوامر مشددة من الموساد بعدم الاتصال باي شخص كان يعرفه .

واستدعاه الموساد الى تل ابيب ـ للتشاور ـ وعندما وصل ، القي القبض عليه بتهمة الخيانة العظمى .. واثناء الاستجواب ، اعترف انه ابلغ المخابرات المصرية عن الشبكة ، مقابل ٤٠ الف مارك الماني ، كما اعترف انه قدم للمخابرات الاسرائيلية معلومات خاطئة اثناء التحقيقات التي كانت تجري حول فضيحة لافون ، مما ادى الى تحميل المسؤولية ، دون وجه حق ، الى وزير الدفاع بنحاس سابير ، الذي استقال بعدها .. وقد حكم على بول فرانك بالسجن لمدة ١٢ سنة .

وفي مصر ، ادت الفضيحة الى حملة جديدة ضد اليهود .. مما دفع ما تبقى منهم وعددهم ٤٥ الفا ، الى الاستفادة من عملية غوشين والهرب الى اسرائيل .

وفي الاسكندرية ، استمر ايلي كوهين بالعمل كجاسوس لاسرائيل .. فقد كان جهاز الارسال الذي حصل عليه من الموساد ما زال معه ، وكان يرسل كل معلومات يحصل عليها الى الموساد .. ومن بين المعلومات المهمة التي ارسلها ، ازدياد نفوذ العلماء الالمان في حكومة عبد الناصر ، الذين حصلوا على حق اللجوء السياسي في مصر .

والوجود الالماني في مصر ليس جديدا .. فقد بقي العديد من قوات رومل في مصر ، بعد انتهاء الحرب ، كما لجأ الالاف اليها من اوروبا ، وهم على ثقة ان الجو المعادي لبريطانيا فيها سيوفر حماية لهم . وقد حاول هؤلاء اخفاء شخصياتهم الحقيقية باتخاذ اسماء عربية ، وبعضهم اعتنق الدين الاسلامي .

وسرعان ما توصل بعضهم الى مراكز السلطة والنفوذ ، وتولى الضباط الالمان السابقين مهمة اعادة تنظيم كوادر جهاز امن الدولة المصري ، والمخابرات ، والامن الداخلي .. وكان قائد الحرس الخاص لهتلر ليو بولد غليم (الذي كان يتخفى باسم علي ماهر) هو الذي تولى ادارة التحقيق مع شبكة التجسس ، بينما برنارد بندر ، هو المسؤول المباشر عن ليو بولد غليم .. وكان برنارد بندر في الماضي من كبار مساعدي هنريك هيملر .

ووصل الوضع الى ذروة الازمة بعد حرب السويس في اكتوبر ١٩٥٦ ، عندما قامت بريطانيا وفرنسا واسرائيل بغزو مصر .. فقد اصبحت حياة اليهود في مصر ، والذين يبلغ عددهم ٤٥ الف نسمة ، صعبة جدا .. وفي الاسابيع التي تلت الغزو ، نشطت عملية غوشين لاخراج اليهود من مصر .. وقد غادر مصر في ذلك الحين ١٠ الاف نسمة والذين لم يهاجروا هم كبار السن ، او الذين رفضوا ان يتركوا مسقط راسهم الى مكان اخر .

اعتقال كوهين

وفي نوفمبر ، اعيد اعتقال ايلي كوهين من جديد ، وعندما كان محتجزا في زنزانته ، كان واثقا انه سيعدم ، فهو يعمل بنشاط من اجل القضية الصهيونية منذ سنوات .. ولذلك كان لا بد ان تخرج نشاطاته الى العلن .. ومع ذلك فانه طوال الاسابيع الثلاثة التي امضاها في السجن ، ظل محتفظا برباطة جأشه .. واقتنع الذين يحققون معه انه صهيوني في معتقداته فقط ، وانه لم يقم باي عمل لنصرة القضايا الصهيونية .. ومع ذلك فقد قررت السلطات المصرية طرده من مصر ، فطلب الاذن بان يبقى في مصر فترة اطول ، ولكن السلطات المصرية رفضت الطلب بغضب .. وطلبت منه مغادرة مصر على اول سفينة .

وفي ٢٠ ديسمبر ١٩٥٦ ، وجد ايلي كوهين نفسه على متن السفينة ـ مصر ـ وهي سفينة تابعة للصليب الاحمر كانت ترسو في ميناء الاسكندرية .. وكان يحمل معه حقيبة واحدة ، ومبلغا صغيرا من المال هو ما تسمح به السلطات المصرية للمطرودين . وقد ختم جواز سفره بعبارة : غير صالح للعودة الى مصر .

واقلعت السفينة الى ميناء نابولي حيث نزل الركاب بانتظار السفينة التي ارسلتها الحكومة الاسرائيلية لهم . وحيث انه كان هنالك عدد كبير من المهاجرين ، فقد اضطروا للانتظار فترة طويلة .. وامضى ايلي كوهين فترة في احد الفنادق القذرة في جنوا .. وفي النهاية ، وجد مكانا على متن السفينة الايطالية فيليب غريموني ، اقلعت من نابولي في بداية فبراير ، وفي ١٢ فبراير وصلت الى ميناء حيفا .

لقد رحل الاف اليهود الى اسرائيل بسبب نشاطات ايلي كوهين ، وها هو ينضم اليهم . ومع ذلك فان المهمة الكبيرة ما زالت بانتظاره .

ومثل سائر المهاجرين الذين يصلون الى ميناء حيفا تسلم ايلي الوثائق التي تثبت انه اسرائيلي . ومع ذلك فان الجنسية لم تجعل ايامه الاولى في اسرائيل مريحة .. فهو الان في الثانية والثلاثين من العمر .. وقد احس انه غريب .

وكانت علاقة ايلي كوهين بعائلته قد انقطعت منذ ان سافرت عائلته من مصر قبل ست سنوات ، ولذلك فانه لا يعرف اين هم الان .. وقد تمكن من التوصل الى عنوان شقيقه موريس في رامات غان ، احدى ضواحي تل ابيب ، وذهب لزيارته .. ولم يجد شقيقه في المنزل ، وقد قام احد الجيران بارشاد ايلي الى شقة والديه في بات يام التي بنيت على كثبان الرمل الى الجنوب من تل ابيب ، ويسكنها يهود شمال افريقيا ومصر .

وفي بات يام ، وقف ايلي يتأمل الشارع الذي يؤدي الى منزل والديه .. لقد كان اسم الشارع « طريق شهداء القاهرة » نسبة الى اصدقاء ايلي الذين اعدموا في فضيحة لافون وغيرها .. وكان هذا الشارع تذكارا دائما لايلي بالماضي الذي خلفه وراءه .

وكان اللقاء بين ايلي ووالديه يتميز بالعاطفة الدافقة ، فقد شعر والداه بالسعادة لرؤيته ، وسالوه الاف الاسئلة عن الاسكندرية ، وماذا كان يفعل بها ، ولكن شقيقه الاصغر ابراهام ، الذي يصغره بعشرين سنة نظر اليه باستغراب وسال والديه : من هذا الرجل .

وحتى بالنسبة لباقي افراد العائلة ، كان ايلي مجرد شخص غريب .. فهو ليس من النوع الذي يستعرض مشاعره امام الاصدقاء او العائلة والسنوات الطويلة التي امضاها في العمل في مجال المخابرات عززت لديه هذا الميل للسرية .. والاسئلة التي طرحها والداه قوبلت بردود غامضة ، لا تحمل معنى محددا ، وبات واضحا انه لا يريد ان يتحدث عن عمله السابق في مصر .

وقال موريس مرة : ان ايلي كان مثل الكتاب المغلق ، فهو لم يحدثنا مرة عن عمله في مجال الجاسوسية ولا نعرف شيئا عنه .. فقد كان يحتفظ بافكاره داخل صندوق مغلق كما يفعل المصرفي بودائعه .

أسرائيل خيبت أمله

ومر ايلي بفترة صعبة جدا للتكيف مع بيئته الجديدة ، فقد حيرته اسرائيل وخيبت امله لاكثر من سبب .. ولكن اكثر ما اثار امتعاضه هو الازدراء الذي يقابل اليهود الاوروبيون به اليهود الذين جاؤوا من الشرق الاوسط .. وحيث انه اسمر اللون فقد عانى ما عانى من هذا التمييز .. والمشكلة الثانية هي انه اكتشف ان كل المثاليات التي ذكرت الدعايات انها موجودة في اسرائيل تبين انها مجرد سراب ، فاسرائيل مجتمع قائم على الرشوة ، والخداع ، والجريمة والغش .

اما المشاكل الاخرى التي كانت تقض مضجع ايلي كوهين فقد كانت شخصية ، فهو الان في الثانية والثلاثين من العمر ، اي في السن التي ينبغي ان يكون للمرء فيها عائلة ، ووظيفة محترمة ، وهو لا يملك لا هذا ولا ذاك لقد كان يشارك شقيقه الاصغر (١١ سنة) في غرفته ، وكان يعتمد في مصروفه على عائلته .. والاعمال التي قام بها لاسرائيل ، في الماضي ، لا تعني شيئا هنا ، اذ لا احد يعرف بها .. والوعود التي كانت تجزل اليه تبين انها مجرد وهم .

ووجد ايلي كوهين عزاء له في الدراسة .. فسنوات العمل السري في مصر لم تترك له مجالا للقراءة ، ولذلك قرر تعويض ما فات ، فدرس العبرية الحديثة ، واليونانية وعاوده حب اللغتين الايطالية والالمانية والرياضيات والالكترونيات ، فاشترى عدة كتب في هذه المواضيع ، كما عاوده الحنين الى التصوير ، فانشأ زاوية في احدى غرف شقة والديه لتحميض الافلام .

ومع ذلك ، لم يكن ايلي كوهين يشعر بالراحة وشعر انه غريب وسط هذا الجو الخانق .. ولذلك امضى معظم وقته في السفر داخل اسرائيل .

وفي اواية عام ١٩٥٧ ، اي بعد سنة من وصوله تلقى قرارا بتعيينه في وزارة الدفاع ، ولم يكن الامر مصادفة ، لقد كان المسؤولون في الموساد يعرفون عن عمل ايلي كوهين في مصر اكثر مما تعرف عائلته ، ولذلك رشحوه للعمل في وزارة الدفاع .

وكان عمل ايلي كوهين هو في شعبة مكافحة الجاسوسية وهو يشتمل على قراءة الصحف العربية وترجمتها الى العبرية ، وتحليلها لمتابعة اي تغير في المواقف السياسية كما كان من المطلوب منه ان يكتب تحليلا للشخصيات العربية من صناع القرار ، استنادا الى التقارير التي تكتبها الصحف ، ومعرفته بسيكولوجية المجتمع المصري . وبرع ايلي في عمله الجديد ، ولكن الحنين الى التجسس عاوده ، ولذلك شعر بالملل من عمله ، ولم يتمكن من التكيف مع روتين العمل .. ولذلك اتجه لدراسة المحاسبة والتسويق لاشغال وقت فراغه وبعد سنة واحدة ذهب الى رؤسائه وقال لهم انه يريد ان يعود للتجسس .

وكان رد الفعل هو المألوف في هذه الحالة ، فبالرغم من ان ايلي جاسوس من الدرجة الاولى فان سياسة الموساد (وغيره من دوائر المخابرات في اسرائيل) هي عدم قبول المتطوعين للعمل ، تحت اي ظرف من الظروف .. وهذه السياسة وضعها عازر هاريل ، ولم يكن هنالك اي مجال لتجاوزها ولذلك قيل له « لسنا بحاجة الى مغامرين » .

وشعر ايلي كوهين بالاحراج من الرفض الذي قوبل به وكانه تلقى صفعة على وجهه : الم يخاطر بحياته عندما كان في مصر من اجل اسرائيل ؟ الم يمض زهرة شبابه في الاعمال التجسسية ؟ ولذلك قدم استقالته من عمله ، وانصرف الى الدراسة ، وحصل على عمل كمحاسب في شركة تمتلك سلسلة من السوبرماركت .. واذا لم يحصل على فرصته في عمل الاستخبارات فانه سيحصل عليها في مجال اخر .

الجاسوس المحاسب

ونجح ايلي كوهين في عمله الجديد .. وعين مفتشا في الشركة يتنقل في اسرائيل من مدينة الى اخرى ويدقق في عمليات الشركة المالية .. وقد حرص في هذا العمل ايضا على التزام السرية .. فقد كان صديقا للجميع ، ولكنه كان يحتفظ بمسافة مع الجميع .. ولم يقم اية علاقات وثيقة مع اي واحد من موظفيه .

وفي اوائل عام ١٩٥٩ التقى ايلي بامرأة يهودية من العراق اسمها ناديا ، في نادي الجنود في تل ابيب ، .. كانت المرأة ممرضة في مستشفى هداسا ، طويلة سمراء ذات عينين بنيتين عميقتين .. وحيث انها خجولة بعض الشيء فقد قالت له انها تريد ان تراه فيما بعد . وبعد ذلك باسبوعين ، قرر الاثنان ، بينما كانا يسيران على الشاطيء في هرتزليا الزواج ، وحددا شهر اغسطس كموعد للزفاف .

وشاء الحظ ان يفوزا بجائزة هي رحلة لاثنين الى ايلات الميناء الساحلي على طرف البحر الاحمر .. وقد امضى الاثنان شهر العسل في هذه المدينة ، وبعد ذلك عادا الى الشقة التي ساعد والداها في تاثيثها .

واستقر ايلي ، وشعر انه بدأ يسير في طريق ايجابي وكان يتقدم باطراد في عمله ، ويتلقى راتبا جيدا ، وبدأ يهوى كرة القدم ، ورياضة اليخوت .

وفي اوائل عام ١٩٦٠ كان ايلي يتمشى قرب منزله في تل ابيب ، عندما التقى برجل يعرفه عندما كان يعمل في وزارة الدفاع .. ولم يكن الاثنان يرتبطان بعلاقة قوية ، وانما مجرد زميلين تربط بينهما روابط ود .. واقترح الصديق على كوهين ان يتمشيا على شاطيء البحر ويتحدثا .. وبالرغم من ان كوهين كان يشعر بالضيق من كل ما يتعلق بوزارة الدفاع فقد وافق على الاقتراح .

وسرعان ما اتجه الحديث الى اسباب استقالة ايلي كوهين من وزارة الدفاع .. وعندما ساله الصديق عن اسباب استقالته اجاب كوهين بغضب .

● لقد كنت اضيع وقتي ، فما الفائدة من البحث عن المعلومات فيما يكتبه الصحافيون العرب ، بينما استطيع انا ان اقوم بالعمل المثمر افضل من المعلومات الصحيحة التي استطيع الحصول عليها .

واستمع موظف وزارة الدفاع باهتمام الى شكوى ايلي كوهين ، وفهم الدوافع التي دفعته للاستقالة وتحدث الرجلان عن قضايا اخرى مثل كرة القدم ومستوى المعيشة وافترقا .. وشعر ايلي بالراحة ، لانه نفث ما في صدره . ونسي ايلي اللقاء تماما ، وبعد اسابيع ، زاره الصديق نفسه في منزله ، ولم تكن زوجته موجودة .. وقال الصديق له ان اسمه الحقيقي هو : اسحق زالمان ، وانه من كبار موظفي الموساد ، وطلب من ايلي مرافقته في مشوار على شاطيء البحر .. فوافق ايلي على الفور .

وعندما كان الاثنان يتمشيان على شاطيء البحر ، قال اسحق لايلي ان الموساد كان يراقبه منذ وصوله الى اسرائيل .. والمسؤولون في الموساد يعرفون ما فعله في مصر ويريدون منه ان يعود للعمل معهم .. ولكن الفترة التي تعقب الوصول الى اسرائيل غالبا ما تكون فترة صعبة ، وهم يريدون التأكد من ان ايلي كوهين لم يفقد مواقعه ، قبل ان يعود للعمل معهم .. وقال له ان هنالك اختبارا بسيطا ينبغي عليه اجتيازه .. مجرد اجراء واضاف .

● لقد رفضنا طلبك للانضمام الينا لعدة اسباب .. ابرزها انت تعرفه .. وكنت تحت المراقبة منذ ذلك الحين ولكن رغبتك الان قيد الدرس ويتذكر زالمان ردود فعل ايلي كوهين في ذلك الحين ويقول :

ـ صمت بضع ثوان ، ولم يتمكن من الرد ، ثم قال انه على استعداد للعمل في اي بلد عربي يختاره الموساد ولكنه كان يشعر بالقلق من ان تعيينه للعمل في اوروبا ، فقد كان يحس ان العربي في اوروبا لن يجد الابواب مفتوحة امامه .

وقلت له : اذا طلب الموساد منك العمل في اي مكان ينبغي عليك ان توافق .. فوافق على الفور .

■ كوهين : اسرائيل احباط وخيبة أمل وليست كما صوروها لنا

■ عميل مزدوج كشف فضيحة لافون

ديبلوماسيون، وطلاب، ومهاجرون، يحولون واشنطن الى عاصمة للجاسوسية

أسرار أميركا بالمزاد العلني

● جهاز كشف الكـذب .

تحولت واشنطن ، خلال السنوات الماضية ، الى عاصمة للجواسيس ، وأسرار واشنطن كلها معروضة للبيع بالمزاد العلني ، لمن يدفع .. وهنالك عدد لا حصر لـه ، مـن الجواسيس الاجانب يصلون سنويا الى العاصمة الاميركية على هيئة ديبلوماسيين .. وطلاب ولاجئين .. ورجـال اعمال ، يقيمون الاتصالات مع الموظفين الاميركيين الذيـن يعملون في مجالات الاستخبارات والامن القومي ويشترون الوثائق الاميركية بمبالغ خيالية .

وعمليات التجسس في الولايات المتحدة لـم تعد تقتصر على الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول المعادية للولايات المتحدة ، وانما أصبحت تشمل عمليات تقـوم بها بعض الدول الصديقة للولايات المتحدة ، أو المتحالفة معها .

وتشكل الاعتبارات السياسيه ، والعدد الكبيـر مـن الجواسيس الذين يسرحون ويمرحون في الولايات المتحدة، يشكلان شيئا كبيرا لاجهزة مكافحـة التجسس في الولايات المتحدة التي ما زالت تحاول الاحتفاظ بتوازنها بعد الهزات التي تعرضت لهـا بسبب شبكات التجسس التـي تـم اكتشافها مؤخرا . ويقول احـد المسؤولـين في مكتـب التحقيقات الفيدرالية .

● لم يحدث ان وفد الى الولايات المتحدة مثل هذا العدد من الجواسيس .. انها ظاهرة جديدة .. جديرة بالاهتمام.

وكان الهدف الرئيسي للجواسيس الذين يفـدون الـى الولايات المتحدة من الدول الشرقية في الماضي هو المعلومات السرية ذات الطابع السياسي .. أما الآن ، فقد اصبح التركيز على الاسرار التي تتعلق بالمؤسسات العلمية التي تجرى ابحاثا لوزارة الدفاع ، وخصوصا تكنولوجيا الاقمار الصناعية واجهزة الاتصال. وفي هذا المجال حصلت موسكو على الوثائق السرية الخاصة بطائرة الاستطلاع KH - 11 بواسطة عميلها وليام كمبيليس ، وهو ضابط صغير فـي مقر وكالة المخابرات المركزية في لانغلي كما ان المخابرات السوفيتية تمكنت مـن أن تخترق بنجاح مؤسسة مجموعة انظمة تي ار دبليو أحدى الشركات الرئيسية التي تنفـذ تعهدات لوزارة الدفاع ، وحصلت على الاسرار الخاصة ببعض أنظمـة الاتصالات الاميركية بواسطـة عميليهـا كريستوفر جون بويس ، وهو موظف سابق في تي ار دبليو، وزميله أندرو داولتون .

الاولوية للاسرار الصناعية

وعملاء الاتحاد السوفيتي يركزون على سرقة الاسرار الصنـاعيـة وتعتـبر الاسـرار الخاصـة بصنـاعـة الكومبيوتـر ، والليـزر ، والالكترونيـات الدقيقـة ، واساليب الانتاج (حيث تعتبر الولايات المتحدة اكثر تقدما من الدول الاشتراكية) ذات اهمية بارزة للسوفيت ..ومن الامثلة على ذلك ان احد عملاء المخابرات الرومانية عرض على عامل أميركي ٢٠٠ الف دولار مقابل الحصول علـى اسرار احدى عمليات صنع الزجاج ، تمتلك الشركة براءة صنعها .. واعترف منسق مـن احدى الـدول الشرقية للمسؤولـين في مكتـب التحقيقـات الفيدرالية ان شعبة التجسس التي كان يعمل فيها في أوروبا الشرقية كرست سنة كاملة لسرقة الرموز الكودية التي تستخدم للوصول الـى ادماغ .. كمبيوتر متطـور في الولايات المتحدة .. وتستغل المخابرات السوفيتية الشركات التي علـى وشك الافلاس لاستخدامها في عمليات التجسس الصناعي .

وهنالك أدلة على أن بعض حلفـاء الولايات المتحدة واقرب اصدقائها ، لم يترفعوا عـن التجسس وعمليات الاغتيال ، رغم أن الولايات المتحدة تسمح لهم بحرية العمل داخل اراضيها .. ومن الامثلة علـى ذلـك أن اسرائيل تجسست على اللقاء الذي تم بين مندوب الولايات المتحدة السابق في مجلس الامن ، أندرو يونـغ ، وممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، كمـا انها وظفـت جوناثان بولارد للتجسس على الولايات المتحدة وسرقة أسرارها .

وقد أثارت هذه التطورات نقاشا حادا داخل الحكومة الاميركية ، حول أفضل الوسائل لمواجهة اخطار التجسس الاجنبي .. يضاف الى ذلك أن المخاطر التي تترتب على العمليات السرية التي تدار مـن الخارج حجبت مخاوف واشنطن من توسيع صلاحيات أجهزة مخابراتها والاتجاه الذي كان يسود الاوساط الاميركية بفـرض قيود علـى نشاطات مكتب التحقيقات الفيدرالية ووكالـة المخابرات المركزية تراجع حتى قبل نهاية عهد كارتر حيث ظهر اتجاه لاعطاء الولايات المتحدة المزيد من الصلاحيات .

وهنالك ظاهرة اخرى تسترعي الانتباه هـي : ازدياد كوادر ضباط المخابرات السوفيتية الذين يقيمون في الولايات المتحدة ، فقد تم التعرف على مايزيد عن ٥٠٠ ضابط منهم يعملـون في البعثات الديبلوماسية السوفيتية في واشنطن ونيويورك .. وهذا العدد يعادل عشرة أضعاف العدد الذي كان سائداً قبل عشر سنوات .

ومع ذلك فان هذا هـو مجرد جـزء مـن الصورة ، فالمسؤولون في مكتب التحقيقات الفيدرالية يقولون انهـم لا يستطيعون مراقبة ما يعادل ٦٥ الف شخص مـن دول الكتلة السوفيتية يدخلون الولايات المتحدة سنويا . ومـن الصعب معرفة نسبة الجواسيس بين هؤلاء ، ولكن وليام وبستر ، مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية يقول « أننا واثق ان عدد الجواسيس بين هؤلاء يزيد عن عدد موظفي مكتب التحقيق الفيدرالي المختصين بمكافحة التجسس .

الوفاق عزز الجاسوسية

ومن الاسباب الرئيسية وراء تدفق كل هذا العدد مـن الجواسيس الى الولايات المتحدة ،سياسة الوفاق التـي سادت بين الدولتين الكبيرتين في السبعينات .. وفي ظل هذه السياسة ارتفع عدد ديبلوماسيي دول الكتلة الشرقية في الولايات المتحدة من ٨٠٠ شخص عـام ١٩٦٦ الـى ما يعادل ١٩٠٠ شخص عام ١٩٨٠ ..وهنالك ما يعادل ٤٠٪ من هؤلاء من الجواسيس المحترفين .

وهنالك مايعادل ٢٠ الف بحار سوفيتي يفـدون الـى الشواطىء الاميركية سنويا ، بعد فتح مايعادل ٤٠ ميناء اميركيا لسفن دول الكتلة الشرقية منذ عام ١٩٧٢ .. وخلال عام ١٩٧٨ مثلا دخل الولايات المتحدة مـا يعادل ٣٠ الف عالم وزائر سوفيتي الى الولايات المتحـدة ضمن وفـود رسمية . ويعتقد أن نسبة المخابرات بين هـؤلاء مرتفعة جدا .. وقد ذكر احد المسؤولين في شعبة مكافحة التجسس « لقد سبب الوفاق صداعا كبيرا لشعب مكافحة التجسس في الولايات المتحدة »

وفي عام ١٩٧٩ أعلن أركادي شفشنكو ، وهو ديبلوماسي سوفيتي كبير في الامم المتحدة انشق الى الغرب عام ١٩٧٨ ان ٥٠٪ من أعضاء البعثة السوفيتية في الامم المتحدة التي يزيد عدد أفرادها عن ٣٠٠ عضو هم مـن الجواسيس . ولم يأت هذا التصريـح مفاجأة للمسؤولـين في الولايات المتحدة .. فكثيرا ما يشاهـد الديبلوماسيون السوفيت يتجولون في اروقة الامم المتحدة يجمعون النشرات والتقارير والهمسات .

وفي عام ١٩٧٨ اتهم فالديك انفر ورودولف شيرنايف، وهما من بعثة موسكو للامم المتحدة ، بالتجسس ، وطرد ديبلوماسي ثالث هو فلاديمير زينياكين لعلاقته بنفس القضية، وقبل ذلك بسنة استدعي يفجلسي كريوف من منصبه في الامـم المتحدة ، بعـد اعتقال مواطن سوفيتي يعيش في الولايات المتحدة اسمه ايفان روغلسكي بتهمة التجسس.

واعترف سركيس باسكاليان ، وهـو مهاجر سوفيتي يعيش في نيويورك انه حصل على وثائق سرية مـن وزارة الدفاع الاميركية عام ١٩٧٥ ، وسلمها للبلغاريين . واتهمت السلطات الاميركية ثلاثة مسؤولين في بعثة الاتحاد السوفيتي في الامم المتحدة بالتجسس ، وغادروا اميركا .

ويحظى الكونغرس باهتمام بالغ من جانب الجواسيس، وعملاء المخابرات الاجنبية .. اذ ان هؤلاء يدعـون بانهم ديبلوماسيون أو صحافيون ويقومون بزيارات دائمة لمكاتب الكونغرس ، ويحضرون جلسات الاستماع ، ويحصلـون على التقارير ، وخصوصا التقارير التـي تتعلق بالاعتده العسكرية والتخطيط .

ومن الاسباب التي دفعت الجواسيس الاجانـب الـى الاتجاه نحو الكونغرس : ازدياد عـدد المعلومات السرية التي تسلم للجان .. ومثال على ذلك فـان لجنة الشؤون الخارجية تتسلم نسخا من تقارير وكالة المخابرات المركزية التي تسلم للرئيس .. وقد عثـرت المخابـرات الاميركية على اجهزة تصنت في احدى الغرف التي تستخدم للجلسات السرية في الكونغرس .

وتسعى المخابرات الاجنبية الى زرع عملائها بين موظفي لجان الكونغرس ما استطاعت .. ومن الامثلة على ذلـك جيمس فريدريك ستلر ، وهـو مواطن اميركي ، قدم طلبا للعمل في لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس ، ودلت تحريات مكتب التحقيقات الفيدرالية بشأنه ، أنـه يرتبط بدولة اجنبية ، وبعد ذلك بمدة بسيطة تبين انه عميـل لالمانيا الشرقية ، واعترف انه تلقى مبلغ ١٥ ألـف دولار ووسائل من المانيا الشرقية بسبب الوثائق التي سربها ، بحكم عمله كمحلل للسياسة الخارجية في واشنطن .

ويجد عملاء الدول الاخرى السبيل مفتوحا امامهم للحصول على أسرار أميركا ، اكثر من عملاء الاتحاد السوفيتي ، يقول أحد اعضاء الكونغرس ـ نحن لا نقبل دعوة الغداء من موظفي السفارة السوفيتية ولكننا نرحب بهذه الدعوة اذا جاءتنا من موظفي السفارة الرومانية او الاسرائيلية ، ونتحدث معهم بصراحة، باعتبار ان هؤلاء اصدقاء لنا ـ .

جواسيس الصين

وادى تطبيع العلاقات بين الولايات المتحدة والصين الى اضافة اعباء جديدة لشعبه مكافحة التجسس في الولايات المتحدة .. [illegible] افتتحت الصين سفارة لهـا في واشنطن ، والرسلت بعثة الى الامم المتحدة وفتحت قنصليتـين في هيوستون وسان فرانسيسكو وهنالك العديد من موظفي هذه البعثات يشتبه بانهم من الجواسيس ، وقبل ثلاثة اسابيع ضبطت الولايات المتحدة أول جاسوس يتعامل مع الصين الشعبية .

وتسعى الصين الى زيادة [illegible] عدد موظفـي سفارتها باستمرار ، تماما كما فعلت موسكو [illegible] ففي عام ١٩٧٣ كان عدد هؤلاء الموظفين لايزيد عن عشرة اشخاص .. أما الآن فانه يزيد عن خمسمائة ، ويقول وليام وبستر ، مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية أن هذا الامر يضع اعباء كبيرة على قسم مكافحة الجاسوسية في مكتبه والى جانب ازدياد عدد الديبلوماسيين ، يشعر مكتـب التحقيقات الفيدرالية بالقلق من ازدياد عـدد الطـلاب الصينيين في الـولايات المتحدة .. اذ أن هذا العدد بلغ في العام الماضي مايعادل ١٥٠٠٠ طالب ، معظمهم يتخصصون في العلوم والتكنولوجيا.

وتولي الصين اهميـة بالغة للحصول علـى الاسرار التكنولوجية والصناعية ،ويلتمس عملاؤها في مدن الساحل الغربي حيث تتركز الشركات التـي تنفذ عقودا لوزارة الدفاع .

ويقول الخبراء في اجهزة المخابرات الاميركية ان الصين تبذل جهودا كبيرة للحصول على ماتعرفه الولايات المتحدة عن الاتحاد السوفيتي .. وكـل المعلومات لهـا اهميتها بالنسبة للصينيين ، مهما كانت تافهة .. ومثال على ذلك عندما تتفق الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفيتي علـى تزويده بصفقة قمح ، فـان عملاء الصين ينصرفون بكـل طاقاتهم الى جمع كل المعلومات عن هذه الصفقة .. ومن الاسئلة التي تتردد : ماهو الثمن الذي سيدفعه السوفيت للقمح ؟

اللاجئون والمهاجرون

ومن المصادر التجسسية التي تثير قلق مكتب التحقيقات الفيدرالية ووكالة المخابرات المركزية تدفـق اللاجئـين والمهاجرين وطالبي اللجوء السياسي على الولايات المتحدة، وقبل فترة اعتقل مهاجر فيتنامي اسمه دافيد ترونغ بتهمة التجسس ، مع مسؤول من مكتب المعلومات الاميركي أسمه رونالد همفري وتقلته الصين لسرقة وثائق سريـة مـن الادارات الاميركية وكان مندوب فيتنام في الولايات المتحدة ـ دنه باتي هو ـ الذي يدير هذين الرجلين .. وقد ابعد عن اميركا.

ويعتقد المسؤولون الاميركيون ان عددا كبيرا من المهاجرين الذين يصلون من جنوب شرق اسيا فيما يعـرف بشعـب القوارب هم من الجواسيس .. كما تـم العثور علـى حالات تجسس بين الفئات الاخرى من المهاجرين .

وتقول مصادر شرطة ميامي ان المخابرات الكوبية تعمل بنشاط في القسم الجنوبي من فلوريدا حيث يعيش مايزيد عن ٧٥٠ الف مواطن قدموا من اميركا اللاتينية كما اكتشف مكتب التحقيقات الفيدرالية عددا من حالات التجسس بين المهاجرين اليهود الذين يفدون من الاتحاد السوفيتي ،حيث زودوا موسكو بأسرار التكنولوجيا الاميركية .

وبالرغم من أن شعبة مكافحة التجسس تركز على دول الكتلة الشرقية ، فانها تشعر بالقلق مـن اتساع نطـاق التجسس على الولايات المتحدة من جانب حلفائها واصدقائها .. ومن ضمن ذلك عمليات الموساد .. ويذكر مسؤول اميركي سابق أن جواسيس اسرائيل يحصلون باستمرار على تقارير عن القوة العسكرية لدى مكتب الدول العربية وفي السبعينات كان موظفو التحقيقات الفيدرالية يحصلون على الكثير من معلوماتهم عن الفدائيين العرب ومنظمة التحرير الفلسطينية من المسؤولين الاسرائيليين في نيويورك .. وتقول اوساط المخابرات الاميركية ان الموساد كان وراء اختفاء كمية من اليورانيوم الصالح لصناعة القنبلة الذرية من مستودعات ابولو بولاية بنسلفانيا في الستينات .

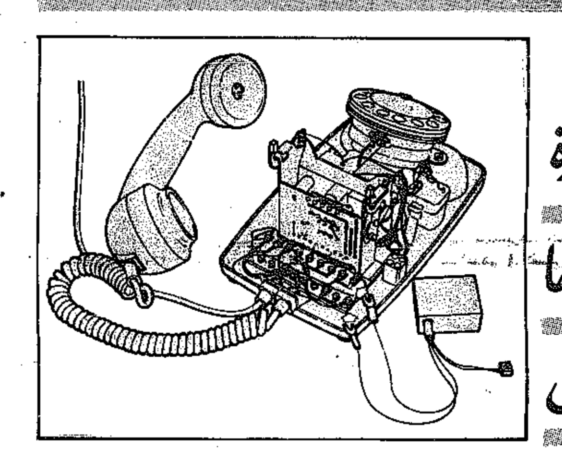
ويتحدث المسؤولون عن المخابرات في الولايات المتحـدة بحذر عن الموساد ، اذ ان شبكة اتصالاته مع المسؤولين الاميركيين قوية جدا .. ويقول احد المسؤولين « يكفي ان يدعو أحد رجال الموساد مسؤولا اميركيا الى غداء ، او فنجان قهوة ، ليحصل منه على كل ما يريد » .

وبهذه السهولة التـي تحصل بهـا بعض الجهات علـى المعلومات اثارت جزع ريغن فقرر قبل أيام عرض كل موظفيه الذين تشمل أعمالهم الاطلاع على معلومات سرية على جهاز كشـف الكـذب بشكـل دوري لمعرفـة فيمـا اذا كـانوا يسربـون هـذه المعلـومـات الـى جهـات خـارجيـة

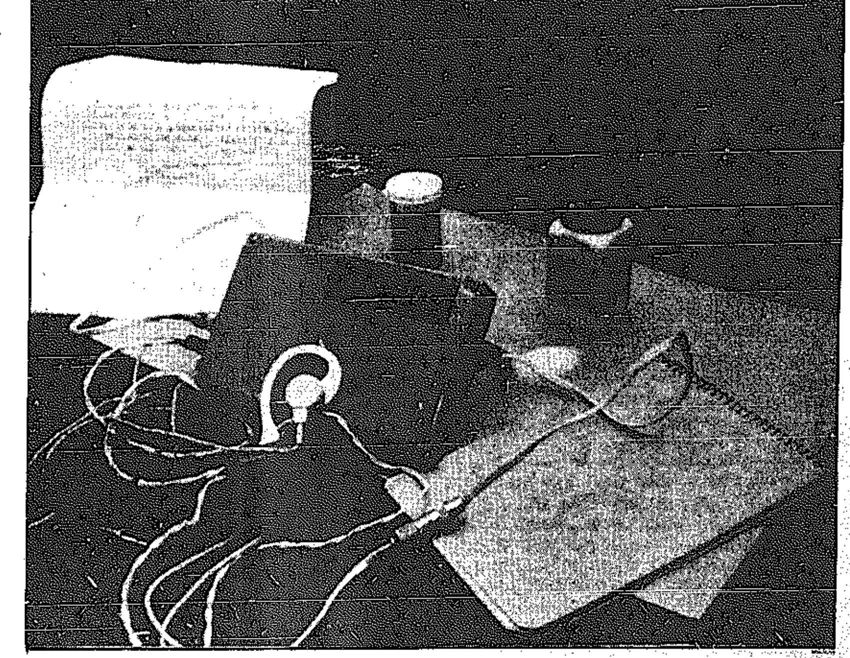
واذا كان الحذر هو الذي يميز تحركات الموساد في الولايات المتحدة ، فان تصرفات مخابرات بعض الدول الصديقة للولايات المتحدة لا تتميز بذلك .. ومثال على ذلك فقد اغتيل الصحافي اليوغسلافي دراغيستا كاشيكوفيتش في شيكاغو قبل سنوات على يد المخابرات اليوغسلافية ، وفي عام ١٩٧٦ اغتيل سفير تشيلي السابق في واشنطن اورلاندو ليتلير بسيارة ملغومة .

وتقول دراسة أعدها احد أعضاء مجلس الشيوخ حول نشاط المخابرات الاجنبية في الولايات المتحدةان الهدف الرئيسي للمخابرات هو متابعة مواطنيهم الذين يعيشون او يدرسون

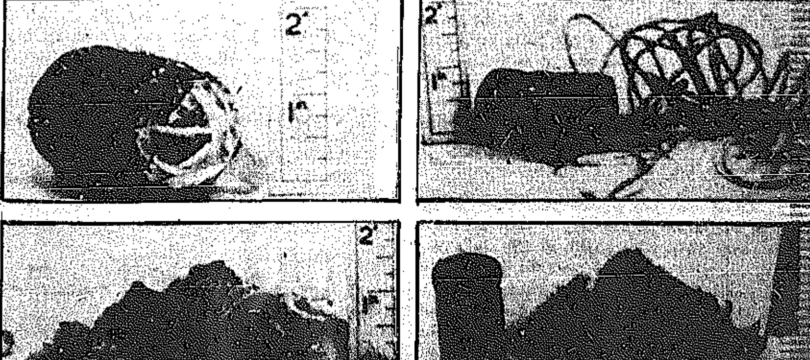
هذه الأجهزة .. يستخدمها الجواسيس



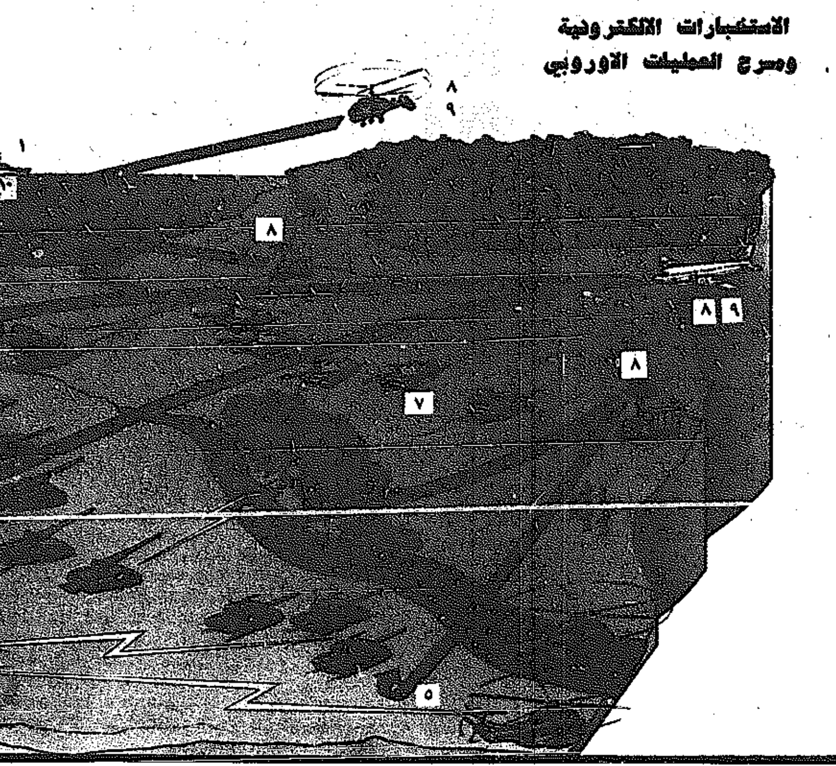
● اجهزة تنصت تركب داخل الهاتف .



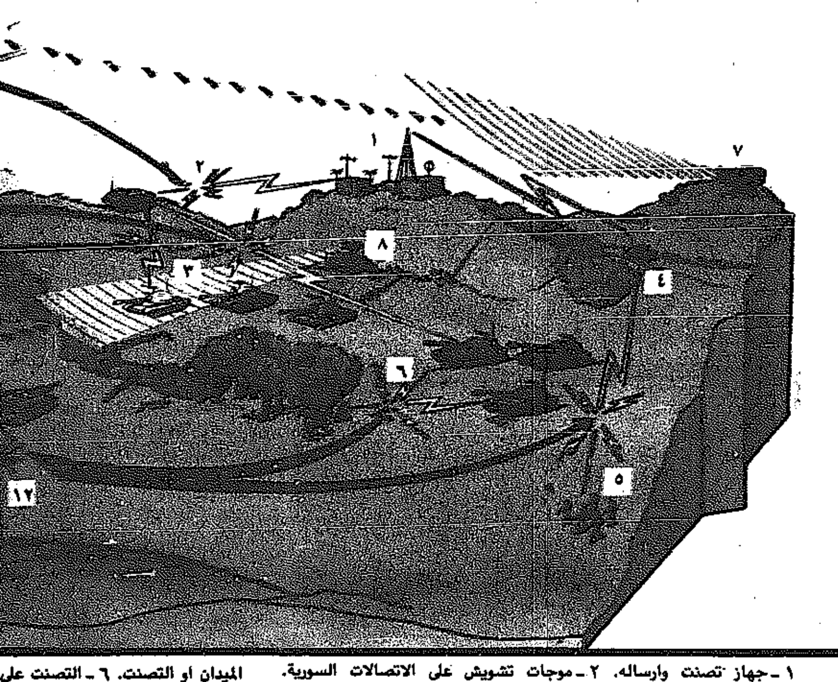
● حبر سري وشيفرة وجهاز ارسال .



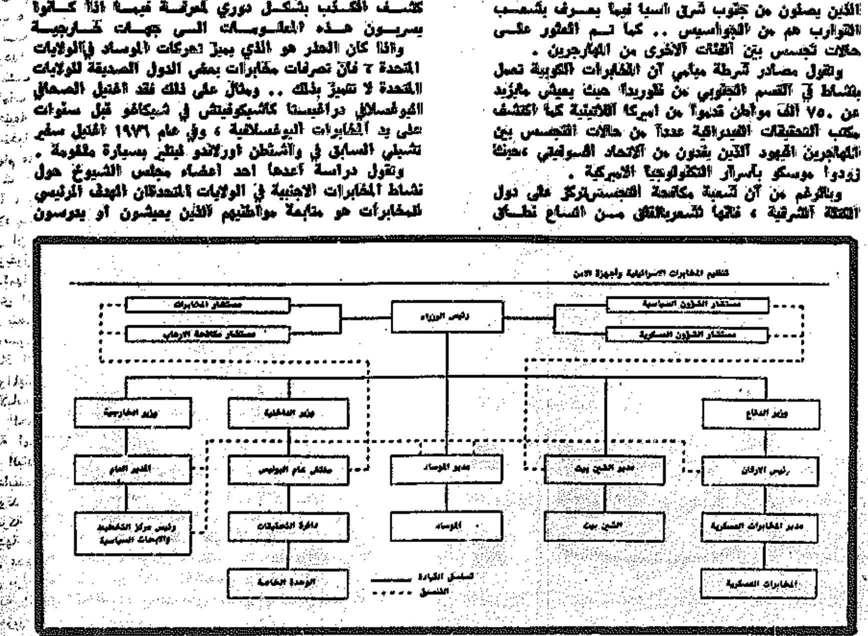
● قيام مقرت ملف المخابرات مع جاسوس سوفيتي مخبأ داخل حجر صغير بحيث يسهل التخلص منه .



١ ـ قطع بحرية أوروبية ترسل معلومات ألكترونية الى المحطات الارضية. ٢ ـ طائرات استطلاع غربية. ٣ ـ اتصال بين القطع البحرية ومحطات ألكترونية ارضية. ٤ ـ الاتصالات بين المحطات الارضية وطائرات الاستطلاع ... والمدرعات. ٦ ـ محطة الاتصالات الميداني...



١ ـ جهاز تصنت وارساله. ٢ ـ موجات تشويش على الاتصالات السورية. ٣ ـ موجات تشويش على الاتصالات بين المدرعات السورية. ٤ ـ قيادة سورية متنقلة ترسل تعليمات الى الجنود. ٥ ـ تشويش على الاتصالات مع الجنود في الميدان او التصنت. ٦ ـ التصنت على ... سوري. ٨ ـ جهاز رادار ميداني سوري. ... على الاتصالات السورية. ١٠ ـ اجهزة ...



فضيحة الجاسوسين الاسرائيلي والصيني

خلال الاسبوعين الماضيين اعتقلت الولايات المتحدة ثلاثة اشخاص بتهمة بيع وثائق وأسرار امريكية الى الدول الاخرى ، والتجسس لحساب دولة اجنبية ، وبذلك ارتفع عدد الجواسيس الذين تم اعتقالهم هذا العام الى عشرة اشخاص . والمثير في الامر انه لاول مرة يدخل العالم الثالث في منافسة مع الاتحاد السوفيتي للحصول على اسرار امريكية ، والثلاثة الذين تم اعتقالهم هم :

● جوناثان بولارد ، وهو محلل في شعبة مكافحة الجاسوسية في البحرية الامريكية ، وقد اتهم ببيع اسرار عسكرية الى اسرائيل ، مقابل مبلغ ٥٠ الف دولار .. والمثير في هذه القضية ان اسرائيل حليف الولايات المتحدة ، وبين الدولتين اتفاق لتبادل المعلومات الاستخبارية ، وعدم التجسس .

● لاري ووتشين ، وكان مترجما ومحللا في وكالة المخابرات المركزية لمدة ٣٣ سنة .. وتقول مصادر مكتب التحقيقات الفدرالية انه كان يتجسس للصين طوال هذه المدة ، وانه قبض ١٤٠ الف دولار طوال هذه المدة .

● رونالد بولتون ، وهو خبير بالاتصالات في مجلس الامن القومي لمدة ١٤ سنة .. وقد بدأ ببيع الاسرار للاتحاد السوفيتي بعد ان احيل الى التقاعد عام ١٩٧٩ ، وقد حصل خلال السنوات السبع الماضية على ٢٥ الف دولار من الاتحاد السوفيتي .

وفي الادارة الامريكية هنالك مئات الالاف من الموظفين يعملون في وظائف لها علاقة بالتجسس .. بين كتبة ، ومترجمين ، ومراسلين ، ويطلعون خلال عملهم على اسرار في غاية الاهمية . وكل هؤلاء لديهم ما يبيعونه لاطراف اخرى .

ويعزو المسؤولون في مكتب التحقيقات الفدرالية ازدياد حالات التجسس وتسابق الدول الاجنبية على الحصول على الاسرار والتكنولوجيا الامريكية اولا ، والى تصاعد نشاط مكتب التحقيقات الفدرالية ووكالة المخابرات المركزية الامريكية ((السي.اي.آيه)) في مكافحة التجسس .. وابرز قضية تم اكتشافها حتى الآن كانت قضية عائلة والكر ، حيث سرب جون والكر ، وهو خبير اتصالات متقاعد في البحرية اسرارا عسكرية بالغة الاهمية للسوفيت ، بمساعدة ابنه ميشيل ، وشقيقه آرثر ، وصديقه جيري ويتوورث ، لمدة ١٧ سنة .

وفي الخريف الماضي ، اثار انشقاق فيتالي يورشينكو الى الولايات المتحدة ضجة كبرى في موسكو وواشنطن على حد سواء ، وقال ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية اختطفته وعذبته . وقد ادت المعلومات التي زود يورشينكو المخابرات الامريكية بها الى اعتقال رونالد بيلتون ، خبير الاتصالات المتقاعد في مجلس الامن القومي ، والى افتضاح امر ادوارد هيوارد وهروبه الى موسكو في سبتمبر .

واثار اعتقال كل هذا العدد من الجواسيس خلال الفترة الماضية موجة انتقادات في واشنطن بان اجهزة المخابرات غير نشطة في تعقب الجواسيس واكتشافهم.. ولكن وليام وبستر ، مدير مكتب التحقيقات الفدرالية يقول : ان اعتقال كل هذا العدد من الجواسيس يدل على ان الذين يفكرون في بيع انفسهم لجهات اخرى لقاء بضعة دولارات يواجهون خطر الاعتقال والاحكام المشددة .. وقال ريغن في خطاب القاه قبل ايام : ((لن نتردد في اجتثاث الجواسيس ومحاكمتهم ، بغض النظر عن الجهة التي يتجسسون لها)) .

وكانت قضية جوناثان بولارد من اكثر القضايا التي اكتشفت في الاونة الاخيرة اثارة للجدل ، وذلك لان الطرف الاخر فيها حليف بارز للولايات المتحدة .

وبولارد ابن عالم في الميكروبيولوجي ، كان يعمل في جامعة نوتردام، درس في كلية فلتشر للقانون والدبلوماسية .. وكان معروفا ، اثناء الدراسة بتعصبه الشديد للصهيونية ، ويدعي انه ضابط في الموساد .

وفي عام ١٩٧٩ التحق في قسم التحقيقات التابع للبحرية الامريكية في سوتيلاند بوظيفة محلل وقد اثارت تصرفاته شكوك زملائه في نوفمبر الماضي عندما قدم زملاؤه تقارير يذكرون فيها انه ياخذ معه الى منزله ، وثائق سرية .. وبعد ذلك باسبوعين ضبط بولارد وفي حوزته ٦٠ وثيقة

● بولارد

● لاري شن

العالم الثالث ينافس السوفيت على أسرار أميركا

سرية للغاية حول القدرات العسكرية . واعترف اثناء الاستجواب انه يتلقى ٢٥٠٠ دولار في الشهر ، منذ أوائل عام ١٩٨٤ في مقابل الوثائق التي يقدمها للسفارة الاسرائيلية .. واكتشف المحققون في منزله حقيبة مليئة بالوثائق السرية مخفية في سرداب منزله ، كانت تعتزم زوجته : آن هاندرسون بولارد اتلافها .

ووافق بولارد وزوجته على التعاون مع عملاء مكتب التحقيقات الفدرالية ، ووضعا قيد المراقبة على مدار الساعة .. ولكن ، بعد بضعة ايام اتصل بولارد بالسفارة الاسرائيلية ، واعترف ان احد المسؤولين في السفارة قال له : ((اذا استطعت ان تفلت من المراقبة ، يمكنك ان تاتي الى هنا)) . وفي ذلك اليوم ، استقل بولارد وزوجته السيارة وحاولا اللجوء الى السفارة الاسرائيلية .. وبعد ١٠ دقائق كانا في قبضة رجال مكتب التحقيقات الفدرالية .

واثار اعتقال بولارد ضجة دبلوماسية كبيرة بين تل ابيب وواشنطن .. وقد وعدت اسرائيل بالتعاون مع السلطات الامريكية في التحقيقات واستقبلت موفدي مكتب التحقيقات الفدرالي للتحقيق في القضية ، ولكنها ، في الوقت نفسه ، استدعت اثنين من دبلوماسييها يعتقد ان لهما علاقة بالقضية ، هما : يوسف ياغور الملحق العلمي في القنصلية الاسرائيلية في نيويورك ، وايلان رافد ، نائب الملحق العلمي في سفارة اسرائيل في واشنطن .. وتطالب الولايات المتحدة باعادة هذين الدبلوماسيين للتحقيق معهما .

شمعون بيريز ، رئيس وزراء اسرائيل ، امر باجراء تحقيق داخل اسرائيل بالقضية ، تسربت اخباره حتى قبل ان يقدم الى الوزارة الاسرائيلية .. وتبين من التحقيق ان بولارد كان يتعامل مع مسؤول اسرائيلي كبير مختص بمكافحة التجسس لم يكشف عن اسمه ، ويدير عمليات تجسسية خاصة به في واشنطن . واتفقت صحيفتان في اسرائيل على ان هذا المسؤول هو رافي ايتان ، الذي عمل في ظل حكومتي : مناحيم بيغن واسحق شامير مستشارا خاصا لمكافحة الارهاب خلال الفترة من ١٩٧٨ لغاية ١٩٨٤ .. وعندما وصل شمعون بيريز الى السلطة في السنة الماضية ، ابعد ايتان عن منصبه ، ولكنه اضطر ، تحت الضغوط التي تعرض لها ، الى الاحتفاظ به في منصب غير بارز في المخابرات .. وقد نفى ايتان ما ذكرته الصحف الاسرائيلية من تورطه بالعملية ، وقال: ((اسمي ذكر في الصحف بالخطا)) .

ويرى كبار المسؤولين في المخابرات انه من الطبيعي ان تتجسس الدول الحليفة على بعضها البعض ، ويقول : ريتشارد هيلمز ، المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الامريكية ((ان الدول تفعل كل ما في وسعها ، واحيانا تضبط .. وهي تمارس الخطيئة)) ويشك البعض في ان يكون بولارد قد سرب معلومات مهمة لاسرائيل ، حيث ان اسرائيل تحصل على معظم الاسرار الامريكية .. ويقول احد المسؤولين ((ينبغي معاقبة بولارد بسبب عدم ولائه لا بسبب الاضرار التي سببها للولايات المتحدة)) .

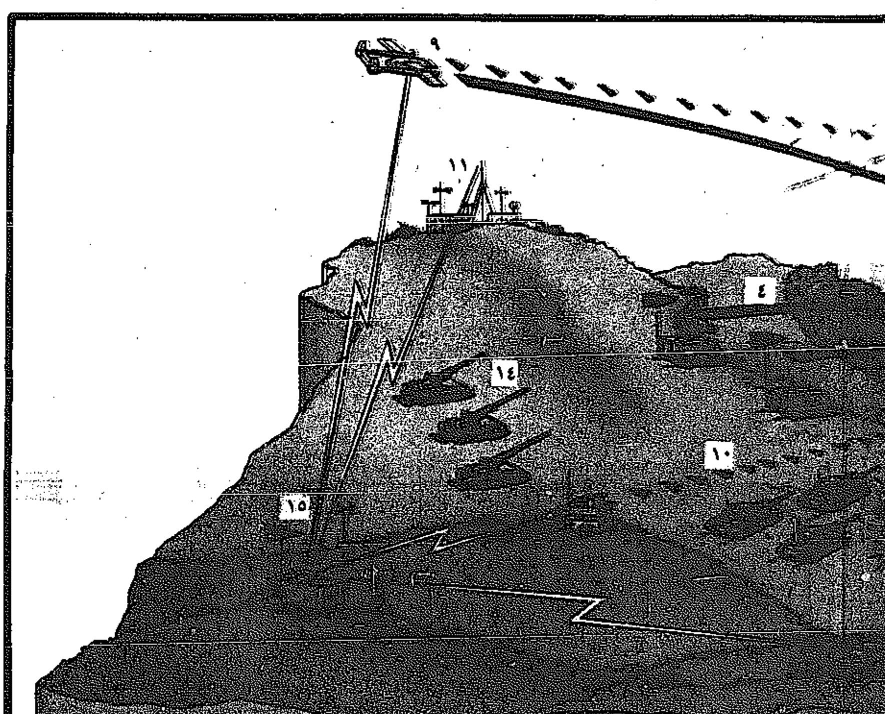
ويقول البعض : ان بولارد تم توظيفه في فترة كانت الولايات المتحدة تعيد فيها النظر بسياستها تجاه الشرق الاوسط ، وكانت اسرائيل تخشى ان تؤدي اعادة النظر هذه الى حجب بعض الاسرار عنها ، ولذلك سعت الى الحصول على الاسرار بوسائلها الخاصة .

اما قضية لاري ووتشين ، فقد الحقت اضرارا كبيرة بالولايات المتحدة .. ولاري من مواليد بكين ، كان يعمل في مكتب الارتباط بالجيش الامريكي اثناء الحرب العالمية الثانية ، عندما تلقى اولى المبادىء الشيوعية على يد الدكتور وانغ . وقد امضى معظم سنوات عمله يعمل مع وكالة المخابرات المركزية في خدمات معلومات الاذاعات التي تراقب كل الصحف والاذاعات ومحطات التلفزيون العالمية ، الا ان اهم المعلومات هي تلك التي حصل عليها اثناء عمله في مقر وكالة المخابرات المركزية في لانغلي .. وقد اعترف انه سرب العديد من الوثائق السرية ، وبشكل منتظم الى الصين ، بعد تصويرها على فيلم وتسليمه الى جاسوس صيني .. ويعتقد بعض المسؤولين في المخابرات الامريكية ان لاري كان يسرب تقارير المخابرات الامريكية عن الوضع في جنوب شرق آسيا الى الصين ، اثناء الحرب الفيتنامية .

ولكن القضية التي الحقت اكبر الضرر بالولايات المتحدة هي تلك التي ما زالت محاطة بالغموض حتى الآن ، فوكالة الامن القومي التي انضم اليها بولتون عام ١٩٦٥ هي اكبر وكالات الاستخبارات الامريكية واكثرها حساسية .. فهي تتولى مسؤولية التنصت الالكتروني على الاتصالات الاجنبية وفك وتحليل الشيفرات العسكرية .. وعندما استقال من عمله الذي يتقاضى منه ٢٤٥٠٠ دولار في السنة عام ١٩٧٩ ، كان يقع تحت طائلة دين يعادل ٦٤٦٥٠ دولارا .. وفي عام ١٩٨٠ اتصل بالسفارة السوفيتية .. وخلال السنوات الخمس التالية زود الاتحاد السوفيتي بمعلومات عن اساليب جمع المعلومات الامريكية .

وواضح ان المخابرات السوفيتية كانت تعتبره صيدا ثمينا .. فاثناء زياراته الى فيينا عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٢ ، اقام في منزل السفير السوفيتي الى النمسا .. كما انه كان يعقد جلسات مع عميل المخابرات السوفيتية اناتولي سلافكوف ، يستمر بعضها حوالي ٨ ساعات .. وبالرغم من ان بيلتون ترك عمله في وكالة الامن القومي فانه ظل مهما للمخابرات السوفيتية كمستشار في شؤون المخابرات يساعدهم في تفسير المعلومات التي يحصلون عليها من مصادر اخرى .

ويتوقع المسؤولون في المخابرات الامريكية اعتقال المزيد من العملاء .. من المعلومات التي ادلى بها يورشينكو وغيره .. وذلك خلال الاسابيع المقبلة .. فهنالك اربعة ملايين يعملون في اعمال تتعلق بالاستخبارات ، وكل واحد منهم لديه ما يبيعه ..



...لاغ. ٥ ـ الاتصالات بين مقر القيادة الميداني المتنقل ... الرئيسية. ٧ ـ المدرعات السوفيتية. ٨ ـ أجهزة التصنت السوفيتية على الاتصالات الغربية بين المدرعات والافراد. ٩ ـ طائرة جمع معلومات ألكترونية من طراز اليوشن ـ ٢٨. ١٠ ـ جمع معلومات عن الاتصالات الغربية.

...لى الاتصالات بين المدرعات. ٧ ـ جهاز رادار ...ي. ٩ ـ طائرة اسرائيلية بدون طيار للتشويش ...هزة تحديد مسافة. ١١ ـ محطة اتصالات واجراءات ألكترونية اسرائيلية رئيسية. ١٢ ـ اجهزة تصنت ميدانية اسرائيلية محمولة على مدرعات. ١٣ ـ اجهزة تشويش ميدانية اسرائيلية. ١٤ ـ مدفعية بعيدة المدى. ١٥ ـ اجهزة تلقى المعلومات والتحكم بالطائرات بدون طيار.

في الولايات المتحدة .

وفي بعض الحالات ، تلجا بعض دول اوروبا الغربية الى التجسس على الاسرار الامريكية ومثال على ذلك فقد زرعت احدى دول حلف شمال الاطلسي اجهزة تصنت في مقر احدى البعثات لدى الامم المتحدة .. ويقول احد المسؤولين في جهاز المخابرات ((لم نتمكن من اكتشاف الامر الا بعد فوات الاوان ، فقد استخدمت الاجهزة لفترة بسيطة ثم رفعت)) .

الجواسيس الاصدقاء

ولكن كيف تتصرف وحدات مكافحة التجسس في الولايات المتحدة ، اذا اكتشفت ان دولة حليفة كاسرائيل ، أو صديقة كيوغسلافيا او رومانيا ، تتجسس على الاسرار الامريكية ؟

يقول البعض ان مكتب التحقيقات الفيدرالية ووكالة المخابرات المركزية كانا في الماضي يميلان الى تجاهل الامر ، بسبب ما يمكن ان يترتب عليه من نتائج سياسية .. اما بالنسبة لاسرائيل فان امريكا تلجا الى اعتقال الجاسوس ، وتحيط الامر باكبر قدر من السرية، خشية ان يؤدي استمراره في العمل الى افساد الاتفاقيات بين البلدين . ولذلك فانه عندما حدثت فضيحة التجسس على اندرويونغ مندوب الولايات المتحدة في مجلس الامن ، رفض مساعد المدعي العام الامريكي فيليب هايمان طلبا من الكونغرس للتحقيق فيما اذا كان الموساد قد استخدم وسائل تصنت غير مشروعة .

وهذا التساهل في معاملة جواسيس الحلفاء عرض المسؤولين في مكتب التحقيقات الفيدرالية ووكالة المخابرات المركزية لاتهامات مفادها انهم يسمحون لجواسيس الدول الصديقة والحليفة بالتحرك بحرية .. ويرد ريموند وانال رئيس عمليات الاستخبارات السابق في مكتب التحقيقات الفيدرالية على هذا الاتهام قائلا : ((اذا حدث انتهاك للقانون فاننا لا نتجاهله .. وحدث ان ضبطنا عمليات تجسسية قام بها اقرب حلفائنا الينا ، وفي هذه الحالة نخبر وزارة الخارجية حيث تطلب من هؤلاء مغادرة الولايات المتحدة بهدوء ويتم الامر بشكل سري ، دون ان يعلن)) .

ويقول بعض ((المخلصين)) ان اسرائيل كانت قصيرة النظر باقدامها على التجسس ضد حليفتها الولايات المتحدة الامريكية ويرى اخرون ان بولارد الذي قبض عليه متلبسا الجريمة لم يكن يتصور انه سيقع في ايدي البوليس ، لان ما يقوم به لم يكن سوى تبادل للخبرات بين اقارب . وربما لم يبادر الى اتخاذ الاحتياطات اللازمة .

والمهم في الامر هو ان فضيحة التجسس الاسرائيلية في الولايات المتحدة تحمل دلالة على نوعية العلاقة التي تربط بين الحليفين . وفضيحة بولارد لم تشكل على الاطلاق اية عقبة امام استمرار العلاقات ، كما لو ان شيئا لم يحصل بين البلدين . وبكل هدوء وثقة بالنفس راحت اسرائيل تطالب من حليفتها الاولى مساعدة مالية مقدارها ثلاثة مليارات دولار اميركي

وقد يكون وراء فضيحة بولارد رغبة مشتركة في متابعة المعركة الداخلية في اسرائيل . فقد بدا واضحا ان التهمة موجهة ضد تكتل ليكود الذي ظهر متورطا في المسالة . وربما كان عدم تردد شمعون بيريز في ادانة المسالة من قبيل الاستناد الى برادة حزب العمل والى ضرورة ايجاد المبرر الكافي لتوجيه ضربة اخرى الى العلاقة بين الليكود والولايات المتحدة ، ولتعزيز الثقة بين الحكومة برئاسة شمعون بيريز والبيت الابيض

الفزاعة العربية

والغريب في الامر هو ان التجسس يصبح امرا مباحا بين الحلفاء اذا كان موضوعه يتناول العرب . وفي مثل هذه الحالة تصبح القضية من باب الواجب بين الحليفين امريكا واسرائيل ، ولم يعد هناك من وازع يحول دون هذا الكلام العنصري الذي يستخدم العرب فزاعة للراي العام الغربي بشكل عام والامريكي بشكل خاص .

من الثابت ان الاعلام الغربي الذي تسيطر عليه اوساط صهيونية يلعب دورا كبيرا في هذا المجال ، الا ان الثابت ايضا هو ان الاوضاع السياسية والامنية التي يعيش الشرق الاوسط في ظلها منذ عقدين من الزمن جعلت الغرب ينظر الى بلدان المنطقة بعين من الحذر الشديد . ولم يعد سرا ان الولايات المتحدة اشاعت بين حلفائها رغبتها في وضع حد لنمو منظمة التحرير الفلسطينية ولتعاظم دورها لان جزءا كبيرا من السلاح المستهلك في العالم انما يجري توزيعه في وهج نمو الثورة الفلسطينية . وقد تعاظم هذا الانطباع بعد اندلاع الثورة الايرانية والحرب مع العراق . كما تكاثر الكلام في الاونة الاخيرة عن الارهاب ، باللغة الامريكية والاسرائيلية ، خاصة بعد عملية الطائرة المصرية، والسفينة الايطالية وغير ذلك من اعمال العنف التي انتشرت وغدت على كل لسان .

اذن المخرج الوحيد امام التجسس الاسرائيلي هو الوقوف خلف الارهاب العربي . ومن الواضح انه تسوية المشكلة لا يحتاج الى كل هذا الجهد في البحث عن حجة او ذريعة لان ما بين الدولتين امتن من ان تؤثر فيه حادثة كتلك التي حصلت . الا ان ورشة العمل التي قامت لمعالجة ذيول الحادثة هي مناسبة لنقاش مسالة العلاقات الثنائية ، والمساعدات الامريكية وبشكل خاص في مجال الامن . ولا يستبعد ان يكون موضوع خروج ماكفرلين من موقع القرار في البيت الابيض موضوع نقاش في المفاوضات التي تدور حاليا بحجة اعادة الامور الى نصابها .

اما على الجانب الاخر فان ردة الفعل الامريكية على ولاء العرب للولايات المتحدة فانه يبدو نادرا جدا . من موقف واشنطن من التمثيل الفلسطيني والاعتراف بمنظمة التحرير ، الى الامتناع عن تقديم اي تنازل لحلفائها تشجيعا لهم على المضي في خطة السلام الامريكية ، الى الاقدام خطف الطائرة المصرية دون النظر الى العواقب التي يمكن ان تترتب على ذلك ، الى الخروج من جنيف دون اي تقدم في حل ازمة المنطقة ، وغير ذلك من السلوك الامريكي الكثير المتشدد مع الحلفاء العرب .

اسرائيل تتشدد في علاقاتها مع امريكا ، وهذ تتشدد في علاقاتها مع العرب ، وليس على العرب الا ان يتشددوا في العلاقات فيما بينهم . اذ ذاك يكتمل منطق التشدد ويمضي الى نهاياته غير الحميدة .

استنتاج اخر يمكن التوصل اليه وهو ان اسرائيل تتصرف بهذه الطريقة مع حليفها الاول في العالم . فكيف اذن مع عدوها ؟ واين تقع مفاوضات طابا في السلوك الاسرائيلي ، واين تقع مشاريع السلام الاخرى التي يجري التداول بها ؟

واشنطن بتمارس لعبة اصطياد الجواسيس

توماس كافان مواطن اميركي كان يعمل مع شركة نورثروب ولديه اسرار عسكرية كثيرة ، وقد حاول ان يبحث عن زبون يبيعه هذه الاسرار ، فاتصل باعضاء البعثة السوفيتية في الولايات المتحدة ، ورتب لقاء معهم ، وعرض عليهم اسرار طائرة ((شيلث)) القاذفة الامريكية الجديدة ، مقابل ٢٥ الف دولار ، وبالرغم من ان هذا المبلغ يعتبر قليلا الا ان الزبائن ترددوا في القبول .. فمكتب التحقيقات الفيدرالي التقط مكالمته ، والاشخاص الذين قابلهم كانوا عملاء في مكتب التحقيقات الفيدرالي .. وقد اعتقل توماس كافان ، وحكم عليه بالسجن مدى الحياة .

وهذا الحادث مثال على الكيفية التي اصبحت فيها التكنولوجيا ، وتنشيط المراقبة ، والتشدد من جانب وكالة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالية ، تساهم في اصطياد الجواسيس .

ومع ذلك فان العدد الكبير من الجواسيس الذي تم اصطياده خلال السنوات الخمس الماضية سببه ازدياد عدد الجواسيس .. يقول احد المسؤولين في ادارة ريغن: ((التجسس اصبح هذه الايام ، تجارة مزدهرة)) . ويقول احد الخبراء في شعبة مكافحة التجسس ان ارتفاع عدد الجواسيس الذين تم اعتقالهم خلال السنوات الماضية سببه السياسات المتشددة في مكافحة التجسس

وخلال الفترة الواقعة بين ١٩٦٦ الى ١٩٧٧ ، لم يتم الا اعتقال عدد بسيط من الجواسيس ..

وكانت ادارة الرئيس كارتر قد اصدرت قانونا يسمح بمراقبة هواتف المواطنين الامريكيين الذين يشتبه بعلاقتهم بالتجسس .. وحدت من الابتزاز الذي تمارسه المحاكم .. والذي يستطيع محامي الدفاع ان يهدد فيه بعرض وثائق مصنفة في المحاكم اذا لم توافق الحكومة على مقايضة .. كما ان وزارة العدل بدات تنظر في كل قضايا التجسس التي تعرض عليها ، بغض النظر عن النتائج الدبلوماسية التي يمكن ان تترتب عليها .. وكانت النتيجة ان ٥٠٪ من حالات التجسس التي تم اكتشافها خلال العقد الماضي جرت ... عامي ١٩٨٤ / ١٩٨٥ .

ومكتب التحقيقات الفيدرالية يتولى مسؤولية مكافحة التجسس في الولايات المتحدة ، ويراقب ما يعادل ١٦٠٠ عميل سوفيتي في امريكا .. اما وكالة المخابرات المركزية فانها تتولى مسؤولية العمليات التي تتم في الخارج ..

وفي عهد ادغار هوفر كانت عمليات مكافحة التجسس تتعرض للاعاقة بسبب عدم التعاون بين مكتب التحقيقات الفيدرالية ووكالة المخابرات المركزية .. يقول احد كبار المسؤولين في وكالة المخابرات المركزية :

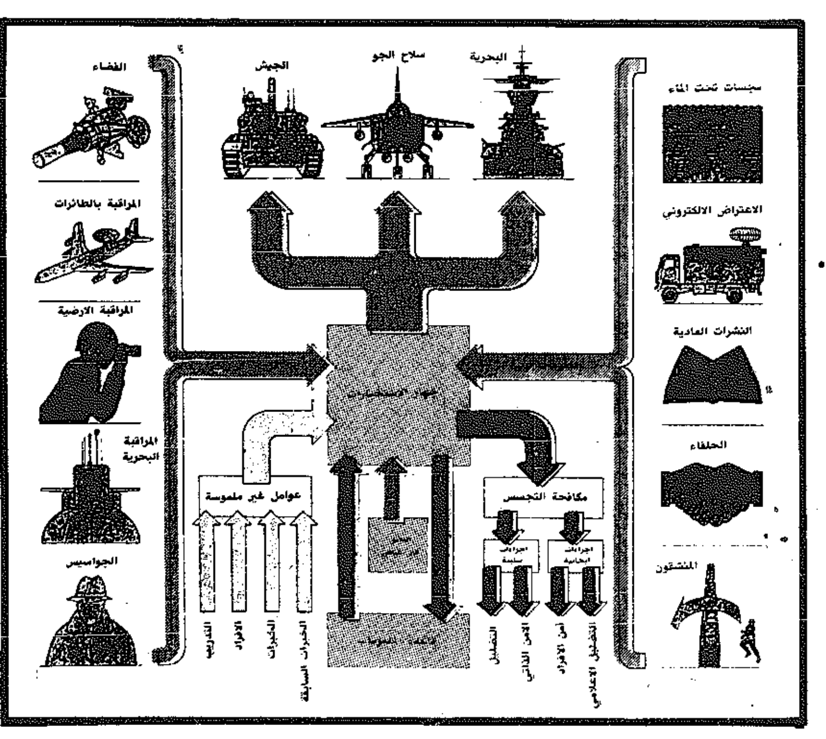
● كان هوفر صعبا جدا .. ويتصور انه يستطيع ادارة كل الامور بنفسه .

وانهار حاجز الشك في اواخر السبعينات عندما تولى ستانفيلد تيرنر ادارة وكالة المخابرات المركزية ، ووليام وبستر ادارة مكتب التحقيقات الفيدرالية ، ازداد التعاون بين الادارتين .. فالاثنان صديقان ، وزميلان منذ ايام الدراسة في كلية امهيرست .. يقول وليام وبستر ((قررنا منذ البداية ، ان نتعاون الى اقصى حد ممكن)) وعندما تسلم وليام كاسي ادارة وكالة المخابرات المركزية استمر في نفس النهج .

ومنذ وصول رونالد ريغن الى الحكم عام ١٩٨٠ ارتفعت ميزانية شعبة مكافحة التجسس في مكتب التحقيقات الفيدرالية الى ثلاثة اضعاف مما هيأ للادارة مراقبة المزيد من المشتبه بهم .. واستمرار المراقبة على مدار ٢٤ ساعة (مكتب التحقيقات الفيدرالية يحتاج الى ١٦ شخصا يعملون على نظام المناوبة لمتابعة شخص واحد) .. كما ان الادارة الامريكية عينت احد موظفي مكتب التحقيقات الفيدرالية في مجلس الامن القومي وهي خطوة تكشف مدى اهتمام الادارة بالمخاطر التي تنطوي على التجسس .

وبالرغم من ذلك تظل عمليات مكافحة التجسس في الولايات المتحدة قاصرة ، فهنالك اربعة ملايين امريكي يتيح عملهم لهم الوصول الى المعلومات السرية .. بينما عدد موظفي شعبة مكافحة التجسس لا يزيد عن ٨٨٠٠ شخص .. يقول وبستر :

● تعتمد استراتيجيتنا على التركيز على المشتبه بهم .. وعن طريق شبكة معقدة من العلاقات نعرف الجهات التي يمكن ان يتصلوا بها .. ومع ذلك فان العديد من الفضائح الرئيسية في حالات الجاسوسية الاخيرة تم التوصل اليها عن طريق اصدقاء المشتبه به ، ومعارفه .



كيف تعمل أجهزة المخابرات

تقوم المخابرات بجمع المعلومات من مصادر عدة مثل الفضاء ، الجواسيس، المراقبة (البحرية والجوية والارضية) ومن الكتب والمجلات، ومن مخابرات الدول الحليفة وبالاساليب الالكترونية. وتصب كلها في جهاز الاستخبارات العامة ويتفرع عن المخابرات أجهزة مكافحة التجسس وفروع تدريب الافراد والامن الذاتي وبنك المعلومات.

ترسانة سوفيتية للتدخل السريع في منطقة الخليج

● المشاة الميكانيكية السوفيتية اثناء تدريب مناورة .

النقص في معدات البحرية الاميركية قد يكون سببا لمشاكل كثيرة رغما عن أن الكثير من هذا النقص يجري تعويضه ، فحاملات الطائرات الاميركية تحمل عادة ما يكفي ١٨٠ يوما من قطع غيار الصيانة للطائرات ، فانه منذ عام ١٩٨٠ ، تحمل حاملات طائرات في المحيط الهندي مؤنة تكفي لمدة ٦٠ يوما فقط ، وقد ادى ذلك الى حدوث استنزاف خطير للطائرات المتاحة . واثناء فحص روتيني أجري عام ١٩٨٠ تبين أنه من بين ٢١ طائرة على ظهر حاملة الطائرات « ايزنهاور » هناك فقط خمس طائرات مؤهلة للقيام بمهمات حربية . وتعاني حاملات الطائرات الاميركية ايضا نقصا في صواريخ الجو – جو من انواع « فينكس و سبارو » مما يعيق الطائرات المتاحة من استقبال كامل كمية الحمولة. وفي حين ان هذا النقص في قطع الغيار والاسلحة سوف يتم تفاديه مع نهاية السنة المالية ١٩٨٧ ، فان هذا يعني ان حاملات الطائرات الاميركية لن تكون كاملة العدة حتى منتصف الثمانينات لكي تستطيع القيام بطلعات هجوم مطلوبة وعديدة في اليوم الواحد ضد هجوم سوفيتي في الخليج .

واضافة الى ذلك فان حاملات الطائرات الاميركية قد تمر بمصاعب خطيرة في عمليةتشغيل أعداد كافية من طائرات المهمات الخاصة من على ظهرها . وهذه تشمل طائرات الانذار المبكر وطائرات الاستطلاع بالتصوير وطائرات الحرب الالكترونية والاشارة . لقد كان مجموع الطائرات المخزنة لاي من هذه الانواع عام ١٩٨١ اقل من ١٠٠ طائرة ، وفي حالات كثيرة كان هذا العدد اقل من ١٠ وتعتبر هذه المشاكل ذات طابع خطير على حاملات الطائرات وان النقص الخطير في أي من هذه المعدات الاساسية يمكن أن يمثل تهديدا خطيرا لوجود حاملات الطائرات الاميركية في المحيط الهندي .

وأخيرا فان الاسطول الاميركي يعاني من نقص في اسطول كاسحات الالغام الامر الذي يمكن ان يؤدي الى مشاكل ، اذا حاول الايرانيون او السوفيت تلغيم الممرات المائية داخل وحول الخليج ، رغما من أن مجموعة من العوامل الجغرافية الحالية تحول دون خلق حواجز الغامكما لوحظ مع المشاكل الشهيرة للالغام البحرية .

قدرات سلاح الجو الاميركي :

سوف تكون قدرات سلاح الجو الاميركي ، في المدى المنظور على الاقل ، محدودة بالقواعد الجوية وقدراتالدعم المتاحة اكثر منها بعدد الطائرات او نصف قطر طيرانها .. كما سوف يواجه ايضا مشاكل اساسية في محاولته نشر طائراته القتالية اذا ما انكرت عليه الدول الحليفة استخدام قواعدها واجوائها . ويمتلك سلاح الجو الاميركي الان سبع مجموعات اسراب من المقاتلات متاحة ويستطيع أن يرسل الى منطقة الخليج باي عدد من الاسراب ، يمكن للمطارات والتسهيلات المحلية استيعابها اذا ما وافقتدول الخليج على تقديم مثل هذه التسهيلات . كما يستطيع سلاح الجو الاميركي أن يكيف قواته بحسب الاخطار المحدقة وبصورة عالية ، في حين يمكن لقوات المارينز نشر مايكافيء أربع مجموعات اسراب قتالية أضافية .

وفي قدرة الولايات المتحدة ان تدفع الى منطقة الخليج ما مجموعه ٣١ سربا من الطائرات ، اضافة الى تلك الاسراب المخصصة لحلف شمال الاطلسي وتلك المخصصة للاستبدال ، وفي حالة وجود اخطار محدقة فانه في أستطاعة الولايات المتحدة أن تدفع ما يزيد عن ٢٦ سربا قتاليا الى منطقة جنوب غرب آسيا ، ولا يشمل هذا العدد الطائرات خارج الخدمة بسبب اعمال الصيانة .

لقد كانت ٤٠٪ من طائرات الولايات المتحدة ، خارج الخدمة لاعمال الصيانة في نهاية السبعينات ، ولكن سلاح الجو الاميركي وقوات المارينز سوف تعزز درجات استعدادها القتالي خلال الميزانية المالية ١٩٨١ – ١٩٨٧ ، حيث خففت برامج الدفاع مشاكل الصيانة وتستطيع ان تحسن هذه النسب اكثر في حالات الطوارىء . ولا يعاني سلاح الجو الاميركي من اي نقص في الطائرات الهجومية ذات المدى البعيد واللازم للعمليات الجوية في الخليج ، ولكنه في الوقت نفسه يستنزف ما لديه من مقاتلات من نوع ف – ١١١ ، ويجري حاليا تقييم خيارات لاعادة اكتساب هذه المقاتلات . وقد قامت قيادة القوى الجوية الاستراتيجية بتعديل سربين من قاذفات القنابل ب – ٥٢ هـ ، بحيث يستطيعان الطيران العميق في منطقة الخليج وتستطيع الان دفع ٢٨ قاذفة من نوع ب – ٥٢ ، اضافة الى ٧ طائرات اخرى معاونة لاعمال الاستطلاع والتزود بالوقود الىالمنطقة من قواعد تمركزها في قاعدة – دييغو غارسيا – وفي مطارات – داروين – في استراليا . ان هذه القوة الاستراتيجية المنبثقة تستطيع ان تزود الخليج بغطاء كثيف ضد المخاطر والقدرة على اعتراض صفوف القوات السوفيتية الخلفية من مسافات بعيدة . ويجري حاليا تدريب وتجهيز قاذفات ب – ٥٢ ومقاتلات من نوع ف – ١٥ ووحدات انذار مبكر من نوع آي – ٣ أ اواكس لتضاف الى الدفاعات الارضية من قوات مهمات حاملات الطائرات في المحيط الهندي ولتتغلب على قاذفات الاسطول السوفيتي تهديدات السطح . وباختصار فان المشكلة الاساسية بالنسبة للقوة الجوية الاميركية سوف تكون التمركز في قواعد متقدمة، ومن الاهمية بمكان ملاحظة أن المعدات المصممة حتى تسمح لسلاح الجو الاميركي بنشر قدرات تمركز متقدمة بواسطة الجو قد اثبتت حتى الان انها غير كافية خاصة بالنسبة للمقاتلات : ف – ٤ فانتوم واف – ١٥ ايجل ، ولهذا فان سلاح الجوالاميركي سوف يتحتم عليه أن يسحب تسهيلات قواعد وذخائر وقدرات انذار مبكر من السعودية او اي دولة خليجية صديقة لكي يكون قادرا على القتال في اي صراع مكثف في الخليج .

قدرات الطوارىء السوفيتية في الخليج :

لا يمكن استنتاج القوة الحقيقية التي يمكن للاتحاد السوفيتي ان يزج بها في اي صراع في منطقة جنوب غرب اسيا . وقد يتضمن اي هجوم سوفيتي في منطقة الخليج اي شيء ابتداء من هجوم ابرار جوي يترافق مع قوات مسلحة محلية الى غزو على نطاق واسع بواسطة عدة فرق ميكانيكية تشارك فيه القوات البحرية السوفيتية .

القدرات المسلحة البرية السوفيتية :

يمتلك الاتحاد السوفيتي تقريبا ثماني فرق وحوالي ٨٠ الى ٩٠ الف جندي من القوات الموضحة في الجدول . وهذه القوات منتشرة بالقرب من الحدود الايرانية ، مع سبع فرق مشاة ميكانيكية تقريبا وخمس الوية هجوم جوية وفرقة ابرار جوي في افغانستان ، يمكن سحبها من العمليات موقتا هناك . ومن بين الفرق السوفيتية التسع الموجودة على الحدود السوفيتية – الايرانية ، توجد فقط فرقة دبابات واحدة وهي جزء من المنطقة العسكرية لشمال القوقاز .. ومتواجدة على مسافة ابعد من الحدود مع ايران من الفرق الميكانيكية الاخرى . ولكن هذا التواجد البعيد غير ذي اهمية بالنسبة الى القبضة السوفيتية الهائلة من الفرقالميكانيكية ولا يعاني السوفيت من اي نقص في الفرق المدرعة . ولكن مشاكلهم تنحصر في درجة الاستعداد والقدرة على الانتشار. وتتكون اغلب فرق المشاة الميكانيكية السوفيتية حاليا من ثلاثة الوية ميكانيكية للمشاة ولواء دبابات وثلاث كتائب مدرعات وتحتوي كل كتيبة دبابات على ما يتراوح بين ٣٦ الى ٤٠ دبابة وهذا يعطي فرق الدبابات السوفيتية قدرة تتراوح بين٢١٦ الى ٢٦٦ دبابة . ولكن فرق المشاةالميكانيكية السوفيتية الاوروبية وهي في كامل قوتها تضم حوالي ٥٠ دبابة أضافية . وتحتوي فرق المشاة الميكانيكية على كتيبة منفصلة من الصواريخ المضادة للدبابات مع صواريخ – ساجر – أو – سواتر – وكتيبة مدفعية مضادةللطائرات مع أربع مدرعات « ذد.يو – ٢٣ رباعي » المضادة للطائرات او أربع مدرعات لصواريخ سام – ٩ أرض – جو

وبالاضافة الى القدرات المضادة للدبابات والمضادة للطائرات ، فان فرق المشاة الميكانيكية تحوي ايضا ستة مدافع هاوتزر – عيار ١٢٢ ملم . ومدافع ١٢٢ ملم مضادة للدروع . وتضم قوة الفرق السوفيتية للمشاة الميكانيكية عادة كتائب صواريخ – فروج – و – اس.اس – ٢١ – ارض – ارض المستقلة لمواجهة الخطوط الخلفية المعادية ولتقديم الدعم في اي حرب تكتيكية نووية . وتضم ايضا كتيبة مدفعية من ١٨ مدفعا عيار ١٠٠ ملم مضاد للدبابات ، اضافة الى ٥٤ مدفع هاوتزر عيار ١٢٢ ملم . وقدرتهمالمضادة للدبابات تضمنها كتائب مستقلة من ٢٤ مدفع مقطور عيار ٥٧ ملم مضاد للطائرات او كتيبة من صواريخ سام – ٦ أو سام – ٨ أرض – جو ، وتضم الوحدات ذاتالاستعداد القتالي كتائب أستطلاع ومهندسين واشارة مع سرية دفاع ضد الحرب الكيماوية .

وبتوافق مع فرق المشاة الميكانيكية السوفيتية ذات ٢٦٦ دبابة ، فرق الخط الاول السوفيتية في اوروبا والتي تحتوي على ٣٣٥ دبابة . ولكن ٤٠ من هذه الدبابات ملحقة بكتيبة المشاة الميكانيكية المرفقة .

وفرق الدبابات السوفيتية اصغر من فرق المشاةالميكانيكية فهي تضم ١١٫٠٠٠ رجل في مقابل ١٤٫٠٠٠ لفرق المشاة ، واكثر الاحتمالات رجوحا في الخليج هي ان فرق الدبابات السوفيتية سوف تضيف القليل الى قدرة فرق المشاة الميكانيكية الهجومية . وبينما تحتويفرق المشاة الميكانيكية اعدادا اقل من الدبابات ولكنها في المقابل تقدم دعما اكبر من المشاة ، وحيث ان المعارك الواسعة بالدبابات تبدو اقل احتمالا في منطقة الخليج ، فان اعدادا اكبر من المشاة الميكانيكية في فرق الميكانيكية السوفيتية تبدو اكثر قدرة على تقديم قدرات للسيطرة على مساحات واسعة ، والتعامل مع قوات محلية مختلطة وقوات اميركية .

ويلاحظ في الوحدات السوفيتية ارتفاع نسبة الدباباتالى الجنود ونسبة افراد القتال الى افراد الخدمات . وبالتالي فقد يشكل ضمان استمرار التموين مشكلة خطيرة مع تحرك القوات السوفيتية جنوبا ، خاصة اذا ما كانت القوات المتقدمة تحوي معدات ثقيلة ، ويزيد السوفيت حاليا من قدرتهم اللوجستيكية ، ولكن خبرتهم في افغانستان توضح انهم مازالوا يعانون من مشاكل ، وانهم في حاجة الى نصف رجل الى رجل واحد على الاقل في اعمال الاسناد والدعم في مقابل كل رجل في مهمات القتال .

ويمتلك الاتحاد السوفيتي في الاحتياط سبع فرق محمولة جوا ، اضافة الى وحدات تدريب ، ومن هذه الفرق اثنتان على الاقل سوف تكون مستعدة فورا لعمليات في جنوب غرب اسيا ، والاحدى هذه الفرق هي الفرقة ١٠٤ المتمركزة في – كوروفباد – في المنطقة العسكرية عبر القوقاز ، والاخرى هي الفرقة ١٠٧ والموجودة في فرجانة في منطقة تركستان العسكرية . وثالثة هي فرقة الحرس ٩٧ والمتمركزة في – الوجورسك – في منطقة عبر بحيرة بيكال العسكرية .. وقد ارتفع عدد هذه الفرق من ٧٠٠٠ رجل الى ٨٫٥٠٠ – ١٢٫٠٠٠ رجل بين عامي ١٩٧٥ الى عام ١٩٨٢ . ولكن من هذه الفرق ثلاثة الوية .

وتضم كل من الفرق المحمولة جوا ترسانة من ١٢٧ ناقلة جنود عسكرية قتالية مدرعة قابلة للحمل جوا وثلاثين مدفعا هجوميا من طراز « أيه.اس.يو – ٨٥/٥٧ » المحمولة جوا . وتحوي الوحدات المحمولة جوا ايضا ١٣ عربة استطلاع مدرعة ، تحمل بعضها صواريخ مضادة للدبابات من نوع « آيه.تي – ٤ او ايه.تي – ٥ » . اما مدفعيتهم فهي تضم ١٨ مدفعا عيار ١٢٠ ملم من مدافع الهاون و ١٨ مدفع هاوتزر عيار ١٢٢ ملم . و ١٨ قاذف صاروخي متعدد اللوهات من طراز أم – ١٩٦٥ عيار ١٤٠ ملم . وتؤمن القدرة المضادة للدبابات من خلال ١٨ مدفع عيار ٧٣ ملم . أو ٨٥ ملم . و ٢٧ قاذف لصواريخ ايه.تي – ٣ او ايه. تي – ٤ المضادة للدبابات . وتضم الاسلحة المضادةللدبابات ٣٦ مدفع رباعي ذاتي الحركة ، مضاد للدبابات من نوع : ذد.اس.يو – ٢٣ وصواريخ أرض – جو سام – ٧ .. وهذه الفرق تزود حاليا وبانتظام بحجم كتيبة من عناصر طائرات الهليكوبتر الهجومية ، انواع : « مي – ٨ ، مي – ٢٤ آيه ، مي – ٢٤ دي . واي » . ويتم تدريب كتيبة واحدة على الاقل الان من كل ثلاثة الوية مشاة ميكانيكية لمهمات طائرات الهليكوبتر . وقد نظم الاتحاد السوفيتي مؤخرا كتائب هجوم جوي مستقلة مع ٦٤ طائرة هجوم عمودية وسرب من طائرات ام – ٢٦ العموديةالثقيلة وثلاثة تشكيلات مشاة هجومية محمولة .

ان الفرق السوفيتية المحمولة جوا هي اساسا فرق ميكانيكية محمولة ، أعطت قيمتها التكتيكية خلال الغزو السوفيتي لافغانستان . ولقد سيطرت وحدات من القوات المحمولة جوا السوفيتية والتي حملت الى افغانستان على المناطق الحساسة داخل وحول كابول العاصمة لمدة كافية لعبور الوحدات الثقيلة من المشاة الميكانيكية الحدود الافغانية والاتصال مع هذه القوات المحمولة في اماكنها .

والمشكلة الاساسية التي يواجهها السوفيت هي استعداد هذه الوحدات القتالي ، فبينما الفرق المحمولة جوا جاهزة للقتال . فان بقية الوحدات عموما هي على درجة استعداد من فئة ٣ أو اقل . والقوة البشرية العددية قرب الحدود الايرانية ، يجب أن ترتفع من ١٧٠ الف الى ٣٨٠ الف رجل لتملأ البنية العسكرية السوفيتية في المنطقة . ففي نهاية عام ١٩٨٢ كانت ١٥ فرقة من اصل ٢٢ الى ٢٤ فرقة نظامية على الحدود السوفيتية مع شمال ايران ، تملك اقل من ٢٥ الى ٣٠٪ من عدد افرادها القتاليين . وكانت خمس وحدات على درجة استعداد ٢ ونسبة حضور ٣٠ – ٧٥٪ من قوتهم القتالية البشرية . وخمس على درجة استعداد ٢ ونسبة حضور كاملة ، والكثير من هذه الفرق يمتلك معدات من الدرجة الثانية او الثالثة ويعاني من نقص في قوةالدبابات مقارنة بالفرق السوفيتية على درجة ١ في اوروبا .

وبينما يستطيع الاتحاد السوفيتي دون جدال رفع درجة الحضور في هذه الفرق باستخدام رجال الاحتياط لديه او بنقل الجنود النظاميين جوا ، الا انه ما زال غير واضح كم من الوحدات من درجة استعداد ٣ يمكن جعلها كاملة الفعالية القتالية وكم سوف تستغرق هذه العملية من وقت. ويختلف خبراء الاستخبارات الاميركية مع هاتين المشكلتين وحول مدى الاستعداد الذي وصلت اليه هذه الفرق ومدى سرعة السوفيت في تحديث معداتهم القتالية .

القدرات البرمائية السوفيتية :

قد يستخدم الاتحاد السوفيتي قوات مشاة الاسطول : – المارينز السوفيتي – في اماكن يختارها دونما اي معارضة من الولايات المتحدة .

وقد ركز الاتحاد السوفيتي على العمليات البرمائية بمقدرة تقل عن تلك التي وضعتها الولايات المتحدة ، ولكنه مع ذلك اظهر اهتماما متزايدا بدعم هذه القوات رغما عن انالتعداد العام لقوات مشاة الاسطول السوفيتي بقي ثابتا دون تغيير تقريبا . فقد دعم الاتحاد السوفيتي قدرة النقل الجوي لقواته البرمائية وزودها بامكانات تدخل اكثر وثوقا . فقد ازدادت ترسانة هذه القوات من الدبابات البرمائية الخفيفة بمقدار ٦٠٪ بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٩ ، كما ازدادت اسلحتها المضادة للدبابات بمقدار ٥٠٪ للفترة نفسها .

ويحافظ الاتحاد السوفيتي الان على كتيبتي مشاة بحرية في اسطول المحيط الهادىء . ولكن معدل بقاء هذه الوحدات في الخدمة محدود رغما عن التحسينات الحالية . ويبلغ مجموع دبابات مشاة الاسطول حاليا حوالي ٢٠٠ دبابة ، شاملة انواعا متقدمة ، مثل : دبابات ت – ٥٤/٥٥ ، ودبابات بي.ت – ٧٦ الخفيفة . أما الوحدات الميكانيكية فهي محدودة بمجموع ٧٥٠ ناقلة جنود مدرعة ومدفع ذاتي الحركة ، شاملة الانواع : ب.ام.بي و ب.ت.ار – ٦٠ بي ولا تمتلك وحدات مشاة البحرية السوفيتية اي طائرات عمودية او اية طائرات مقاتلة تكتيكية .

والنسبة القليلة نسبيا من الاسلحة الثقيلة في القوات البرمائية تتمشى مع التكتيكات السوفيتية في عمليات الهجوم البرمائي التي تعتمد على قيام هذه القوات بتامين رؤوس جسور على الشاطىء يتبعها بعد ذلك عناصر مشاة ميكنة ثقيلة . كما يمكن لهذه القوات القيام بضربات التفاف او الاغارة على وحدات معادية اقل تسليحا .

القدرات الجوية السوفيتية :

يستطيع الاتحاد السوفيتي أن يزج من جيشين الى ثلاثة جيوش جوية تكتيكية تحوي من ٤٧٥ – ٦٠٠ مقاتلة في اي صراع في الخليج ، دون سحب اي مقاتلات متمركزة في قطاعات عسكرية بعيدة او الوحدات المضادة للطائرات الاستراتيجية التابعة لها .

ويضم أي من الجيوش الجوية السوفيتية عادة ثلاث كتائب مقاتلات وثلاث كتائب طائرات هجوم مما يعطيها قوة كاملة فورية ، مجموعها ٥٤ سربا ، أضافة الى اعداد اخرى غير محددة متواجدة في افغانستان .

ويضم كل سرب من هذه الاسراب ما بين ١٠ الى ١٥ طائرة ، بمتوسط مقداره ١٢ طائرة . وسوف تكون جميع الاهداف الحيوية في ايران والعراق واقعة ضمن مدى المقاتلات التكتيكية السوفيتية العاملة من قواعد داخل الاتحاد السوفيتي او افغانستان . رغما عن ان الاهداف الواقعة في جنوب الخليج سوف تكون خارج مدى معظم انواع المقاتلات السوفيتية .

لقد اعطت المقاتلة السوفيتية الجديدة : سوخوي – ٢٤ مدى اكبر للجيوش الجوية التكتيكية السوفيتية . وكما هو الحال بالنسبة لنشر طائرات من انواع : ميغ – ٢٣ ب وميغ – ٢٧ .

ان النسخة السوفيتية من القاذفة قاتلة الدبابات ايه – ١٠ ، والتي هي تدخل الخدمة الان تحت اسم « سوخوي – ٢٥ فروج فوت » في افغانستان . والمقاتلة المتطورة ذات المقعدين ميغ – ٢٥ آم ، المزودة برادار « دبلاري » نبفي والذي له القدرة على الرؤية المنخفضة واصابة الاهداف المنخفضة مع الصاروخ ايه . آيه – ٩ للتعامل معالاهداف المنخفضة ايضا ، هي في طريقها الى الخدمة . ان الطائرة « ميغ – ٢٩ فالكرم » وهي مقاتلة متقدمة متعددة الاغراض مشابهة للمقاتلة الاميركية ف – ١٨ ، سوف تدخل الخدمة هي ايضا في منتصف الثمانينات . كما ان المقاتلة سوخوي – ٢٧ ، هي في مراحل تطويرها الاخيرة .

ومع ان القوة الجوية السوفيتية في تعاظم وان السوفيت قد انشأوا ست قواعد جوية جديدة في افغانستان ، فان القوة السوفيتية ما زالت محدودة بسبب النقص في القواعدالجوية ذات المواقع المختارة وما يترتب عليه من طول المدى ، اضافة الى تشابه طبيعة الارض في المنطقة مما يفرض على الطائرات السوفيتية طيرانا هجوميا منخفضا وتغطية رادارية

ان التهديد السوفيتي الحالي لمنطقة الخليج يتكون من قاذفات القنابل متوسطة المدى وبعيدة المدى ، فيوجد على الاقل ١٦ قاذفة من نوع – باك فير – متواجدة عبر القوقاز كما ان القاذفة – بير – تستطيع العمل من خارج الاتحاد السوفيتي ، كما هو الحال من قواعد – دانغ – وخليج – كام ران – في فيتنام .

ان طائرات الطيران السوفيتي بعيد المدى وطيرانالبحرية السوفيتية لها نصف قطر قتالي كبير ، فالقاذفة – باوجر – لها مدى ٢٫٦٠٠ ميل بحري ، والقاذفة – بليندر – لها مدى ١٢١٥ ميل بحري . أما القاذفة – باك فير – فلها مدى مقداره ٢٣٥٠ ميل بحري دون التزود بالوقود . وتقوم القاذفة السوفيتية – باك فير – باستمرار بالتدرب على اطلاق الصاروخ جو – بحر « ايه.اس – ٤ كتشن » ضد قوة حاملات الطائرات الاميركية العاملة في بحر اليابان .

وتشكل هذه القاذفة تهديدا للقواعد الاميركية الارضية في منطقة الخليج ، ويمكن ان تعطل التواجد البحري الاميركي في المحيط الهندي وبحر العرب . وتزود هذه القاذفات الان باجهزة ملاحية الكترونية وصواريخ بحر – جو افضل ، اضافة الى القاذفة السوفيتية الجديدة – بلاك جاك – والمتوقع أن يتم نشرها في عام ١٩٨٦ .

ان قاذفات القنابل السوفيتية متوسطة المدى والعاملة الان والمزودة بصواريخ جوالة ومعدات مضادة للحرب الالكترونية ، تستطيع مع قليل من الحظ وتغطية جوية ان تمحو المجموعات القتالية لحاملات الطائرات الاميركية .

انطوني كوردزمان

● الغواصة السوفيتية « تايفون » وهي الاكبر في العالم



● القاذفة السوفيتية ت يو – ١٦ مزودة باجهزة الكترونية مضادة .

القوات السوفيتية الخاصة بالتدخل السريع

القوات	الوحدات	الافراد
الجيش (ا)	فرقة دبابات واحدة (ب) ٢١ – ٢٢ فرقة مشاه ميكانيكية ٢ فرقة مظلات ٣ فرق مدفعية فرقة خاصة لحرب الصحراء	١١٫٠٠٠ ١٥٢٫٠٠٠ ١٥٫٠٠٠ ١٢٫٠٠٠
مشاه بحرية طيران متقدم (ا)	٢ كتيبة (ج) ٢ جيش جوي تكتيكي (د) الفرقة الجوية القوقازية ٣٤ الفرقة الجوية التركستانية ٦	٥٫٠٠٠ ٦ كتائب مقاتلات ٦ كتائب مقاتلات قاذفة ٣٠٠ مقاتلة ميغ ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ « باك ٢٧ » ، « سوخوى ٢٤ » ، ٢٥ ١٧٥ مقاتلة ميغ ٢١ ، ٢٣ ، ٢١ آر وطائرات عمودية « مي – »
طيران البحرية	طائرات تدمير ومضادة للسفن	قاذفات قنابل ذات مدى بعيد او متوسط باعداد غير محددة (هـ)
البحرية	مجموعة حاملة طائرات واحدة مجموعة قتال طرادات صاروخية غواصات هجوم (الاسطولالباسفيكي)	حجم انتشار للمحيط الهندي وسوف تعتمد القوة على مدى امتداد الذراع (و)

ملاحظات على جدول القوات السوفيتية المتاحة :

(ا) لا يشمل التقدير السابق فرقة الابرار الجو ١٠٥ ، ٧ فرق مشاه ميكانيكية [٥٤ ، ٦٦ ، ٢١ ، ٣٦٠ ، ٣٤٦ ، ٥ ، ١٦] وخمس كتائب هجوم جوي ، بعدد من ٨٥ الى ٩٠ الف رجل من وحدات قتالية ، ٥٠٠ الى ٦٠٠ هليكوبتر [٢٠٠ من طراز مي – ٢٤] وعدة مئات من المقاتلات السوفيتية وقاذفات القنابل في افغانستان .

(ب) فرقة دبابات ، فرقة مدفعية ، و ٦ فرق مشاه ميكانيكية في شمال القوقاز (فرق ميكانيكية) ، فرقة ابرار جوي ، فرقة مدفعية عبر القوقاز المنطقة الوسطى (فرق ميكانيكية) ، خمس فرق مشاه ميكانيكية وفرقة مدفعية في منطقة تركستان (فرق ميكانيكية) . في عام ١٩٨١ كان تصنيف هذه الفرق من ناحية الاستعداد القتالي كالاتي : ٥ فرق من فئة واحد ، ٥ فرق من فئة ٢ و ١٤ فرقة من فئة ٣ ، سوف يكون هناك حاجة الى من ٥٠ – ١٥٠ الف جندي من الاحتياط .

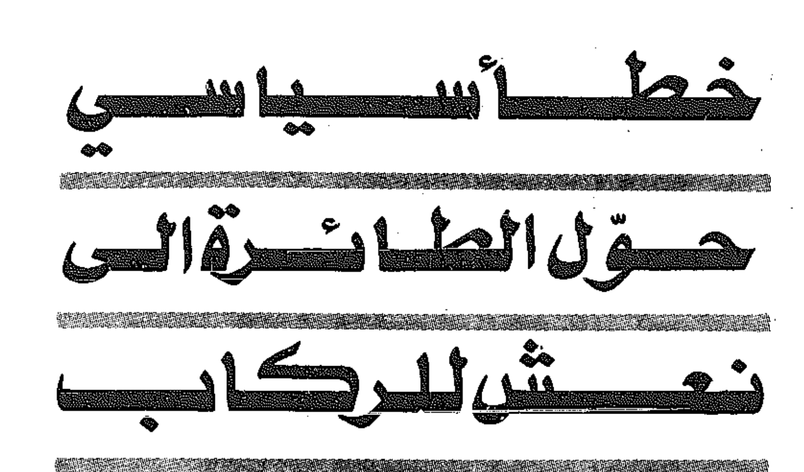
(ج) يمتلك الاتحاد السوفيتي حاليا عدد ٢ كتائب مشاه في اسطول المحيط الهادي . ويقوم بتكوين كتائب اخرى عاملة .

(د) يستطيع الاتحاد السوفيتي ان يسحب من مصادره ٣ جيوش جوية تكتيكية مع ٦٠٠ طائرة و ١٨ كتيبة دون ان يسحب اي قوات مواجهة على جبهات اخرى .

(هـ) أن الانتشار القتالي لهذه الطائرات قابلللتخمين. وعلى اية حال توجد حوالي ٨٠ قاذفة استراتيجية من طراز « باكفاير » ب – ٥ مع صواريخ جو – ارض من طراز ايه . اس – ٤ و ٤٠ قاذفة قنابل من طراز بليندر و ٢٧٠ من طراز باوجر ، وهذه القاذفات متاحة في الترسانة الجوية التابعة للبحرية السوفيتية . واغلب الظن أن هناك فقط ١٠٠ طائرة قاذفة متاحة فقط . (من اسطول البحر الاسود واسطول المحيط الهادىء).

(و) قد يشرك الاتحاد السوفيتي قوات اكثر من اسطول المحيط الهادىء ، اضافة الى تعزيزات مناسطول البحر الاسود . ان حجم الوجود السوفيتي في المحيط الهندي سوف يعتمد على الانتشار الضروري في مناطق الصراع الاخرى في العالم اذا ما تحولتالمواجهة السوفيتية – الاميركية الى مسارح عمليات اخرى . ان وحدات المحيط الهندي تمتلك في العادة ٢٠ سفينة ، منها ٤ – ٥ فقط هي القتالية الرئيسية . ولكنها تزايدت بسرعة اثناء حرب اكتوبر والصراع الصومالي – الاثيوبي والحرب الاهلية الايرانية والازمات الاخرى .

الفريق سعد الدين الشاذلي
يكتب لـ«القبس» عن
عملية مطار لوقا



خطأ سياسي حوّل الطائرة الى نعش للركاب



● ضحايا العملية في ارض المطار

الحشود المصرية على الحدود الليبية محاولة لتغطية فشل عملية الاقتحام

في مساء يوم الاحد ٢٤ نوفمبر ١٩٨٥ ، وبينما العالم الاسلامي يحتفل بالمولد النبوي الشريف ، كانت طائرة البوينغ ٧٣٧ المصرية ، تقف في مطار فاليتا في مالطة وعلى متنها ٨٣ راكبا ، ولا احد منهم يعلم بما يخبئه القدر . كانوا يحملون ١٢ جنسية مختلفة (٣٢ من مصر ، ٢١ من الفلبين ، و ١٧ من اليونان ، و ٢ من كندا ، ٢ من المكسيك ، و ٢ من المغرب وواحد من الولايات المتحدة ، وواحد من استراليا ، وواحد من كل من فرنسا ، وبلجيكا ، واسبانيا ، وغانا ، وتونس.

كانت الطائرة قد اختطفت قبل ذلك بـ ٢٤ ساعة بواسطة اربعة او خمسة من الشبان من ركاب الطائرة بعد اقلاعها من مطار اثينا في اتجاه القاهرة وقاموا بتحويلها الى مطار فاليتا في مالطة ، حيث انزلوا اربعة اشخاص كانوا قد اصيبوا بجراح اثناء تبادل اطلاق النار بين الخاطفين وبين حراس الامن بالطائرة ، كما قاموا باطلاق سراح ١١ سيدة ، وطلبوا التزود بالوقود ، وقيل انهم يرغبون في التوجه بالطائرة الى ليبيا او الى تونس . ولكن سلطات المطار رفضت امدادهم بالوقود وان كانت قد سمحت بامدادهم بالطعام والمشروبات. لقد اشترطت السلطات المالطية ان يقوم الخاطفون بالافراج عن جميع الركاب كشرط اساسي لامدادهم بالوقود . بل ان سلطات المطار المالطية سارعت بوضع عربات حول الطائرة لتمنعها من الاقلاع . وقد رفض الخاطفون مطالب السلطات المالطية ، لانه يجردهم من ورقة الضغط الوحيدة التي بيدهم. وهكذا بدأ مسلسل العنف بواسطة الخاطفين الذين اعلنوا انهم سيقومون بقتل احد الرهائن كل ساعة ما لم يجاب مطلبهم الخاص بامداد الطائرة بالوقود . واعلنوا بانهم سيبدأون بالاسرائيليين ثم الاميركيين . وامام تشبث سلطات المطار بموقفهم نفذ الخاطفون تهديدهم في ثلاث حالات اثنين من الاسرائيليين واميركي ، وقذفوا بهم من الطائرة . (ثبت بعد ذلك انه لم يقتل سوى فتاة اسرائيلية اميركية واحدة) .

من هم المختطفون

تلقت صحيفة القبس الكويتية يوم ٢٤ نوفمبر بيانا مكتوبا باليد يفيد بمسؤولية منظمة تحرير مصر عن خطف الطائرة . ونص البيان هو كما يلي :

« تعلن منظمة تحرير مصر انها اختطفت طائرة شركة مصر للطيران من اجل الاحتجاج على الوجود الاميركي والاسرائيلي الذي دنس ارض الكنانة ، وانها مستمرة في محاربة الوجود الصهيوني بكل اشكاله من التطبيع حتى السفارة وحتى تلغى اتفاقية كمب دايفيد التي كبلت الارادة المصرية .

ان المنظمة بعملها هذا تريد ان تلفت انظار كل العرب الشرفاء والعالم اجمع الى الواقع المزري الذي اوصلت اتفاقية كمب دايفيد مصر والمصريين اليه . وتطالب الحكومة المصرية باصدار بيان تعلق فيه الاتفاقية الخائنة التي وقعها العميل السادات والتي يطبقها الرئيس حسني مبارك .

ان المنظمة تحذر السلطات المالطية من مغبة اي تصرف يعرض سلامة المجموعة الفدائية التي نفذت هذا العمل ، كما تطالب هذه السلطات ان تطلع مجموعة سليمان خاطر الفدائية التي تسيطر على الطائرة على هذا البيان وتسليمها نسخة منه

وتحيط المنظمة العالم ان هذا العمل ليس موجها ضد احد غير العدو او ضد الابرياء ، لكنه موجه ضد نظام حسني مبارك (...) والتواجد الاميركي الصهيوني في ارض مصر العروبة . والنضال مستمر » .

وفي بيروت يوم ٢٦ نوفمبر اصدرت جماعة ابو نضال بيانا اعلنت فيه مسؤوليتها مع منظمة المصريين الثوريين عن العملية وذكر البيان ان مختطفي الطائرة المصرية هم ٣ فلسطينيين ومصريان ومناضل دولي . وذكر البيان انه سيتم نشر صورهم في الوقت المناسب .

ماذا يريد الخاطفون

عرف العالم اختطاف الطائرات لاغراض سياسية منذ الخمسينات من هذا القرن . وكانت جميع حالات الاختطاف تتم في النهاية بدون اية خسائر في الارواح ، بعد ان يتاح للخاطفين فرصة اصدار بيان يلفت نظر العالم الى قضيتهم السياسية . ولم يعرف قط ان احدى الدول المعنية تضحت بحياة الركاب الابرياء في سبيل ان تقتل الخاطفين . فاذا كان في استطاعة الدولة المعنية ان تخلص الرهائن دون ان تعرض حياتهم للخطر كان لها ذلك ، فاذا تبين لها استحالة تنفيذ ذلك فانها لا تقدم على هذه المغامرة .

ورغم ان حوادث اختطاف الطائرات تقدر بالمئات ، الا ان هناك حالتين فقط تم فيهما تخليص الرهائن بدون خسائر او بخسائر قليلة. كانت الحالة الاولى بواسطة القوات الاسرائيلية عندما خلصوا ركاب طائرة ايرفرانس في مطار عنتيبي يوم ٤ يوليو ١٩٧٦ بعد خمسة ايام من اختطاف طائرتهم . ورغم ان عملية عنتيبي كانت ذات طابع خاص نظرا لان سلطات المطارات الاوغندية كانت تتعاون مع الخاطفين وتوفر لهم الحماية الخارجية الا ان القوات الاسرائيلية تمكنت من تخليص ١٠٢ من الرهائن ولم يقتل من الرهائن سوى ثلاثة فقط ، بينما قتل جميع الخاطفين السبعة ، وضابط اسرائيلي واحد من القوة المهاجمة . وكانت الحالة الثانية عندما قامت القوات الالمانية يوم ١٨ اكتوبر ١٩٧٧ باقتحام طائرة لوفتهانزا وهي قابعة في مطار موقاديشيو بعد ستة ايام من اختطافها . وقد نجحت القوة الالمانية في تحرير جميع الرهائن الـ ٨٦ دون اصابة اي منهم ، بعد قتل المختطفين الثلاثة . ولا شك ان المختطفين لاختطاف الطائرات قد تعلموا دروسا قيمة من عمليتي عنتيبي وموقاديشيو ، واتخذوا من الاجراءات ما يجعل تكرار نجاح مثل هذه العملية عملا صعبا ان لم يكن مستحيلا .

وامام هذه الاوضاع فان اقتحام طائرة مخطوفة بواسطة القوات المسلحة هو في الواقع قرار بالتضحية بالركاب من اجل القبض على الخاطفين او قتلهم . لان الولايات المتحدة تعلم هذه الحقيقة ، فانها احجمت عن القيام باي عمل عسكري ضد الطائرة الاميركية تي دبليو أي التي اختطفت خلال شهر يونيو ١٩٨٥ . واخذت الطائرة تطير بين بيروت والجزائر على مدى ١٧ يوما . الى ان تم اخلاؤها من الرهائن . ولم يقتل الخاطفون من الركاب في هذه العملية سوى فرد واحد من جنود المارينز الاميركيين .

القرار السياسي باقتحام الطائرة

في تمام الساعة الثامنة والثلث من مساء يوم الاحد ٢٤ نوفمبر اقتحمت قوات الصاعقة المصرية الطائرة المختطفة . وكانت الحصيلة المباشرة لهذا الاقتحام هو ٥٦ قتيلا ، ٢٧ جريحا (القتلى ٢١ من مصر و ١٢ من اليونان و ١١ من الفلبين واثنان من كندا واثنان من المكسيك واميركي واسترالي وبلجيكي ، اضافة الى اربعة آخرين كانوا يحملون جوازات سفر مزورة يعتقد انها مغربية ، تونسية ، مصرية) بالاضافة الى الخسائر المادية التي تشمل تدمير الطائرة البوينغ ٧٣٧ بكل تجهيزاتها وبامتعة الركاب التي كانت في الطائرة والتي تقدر بحوالي ٢٥ مليون دولار . اما الخسائر في القوات المصرية فقد كانت اصابة واحدة بليغة نتج عنها بتر ساقي احد الجنود فهل النتائج التي حصلت عليها مصر تبرر تحمل هذه الخسائر الفادحة في الارواح والعتاد ؟ ان فداحة الخسائر في الارواح والعتاد تؤكد ان قرار اقتحام الطائرة كان قرارا خاطئا من الناحية السياسية والفنية .

لقد كان قرارا خاطئا لانه لم يستنفد جميع الوسائل الممكنة قبل ان يلجأ الى القرار الصعب الذي لا بد وان يودي بحياة الكثير من الابرياء . ماذا كان يمكن ان يحدث لو ان الطائرة المختطفة تم امدادها بالوقود ورحلت الى ليبيا او لاي جهة اخرى ؟ سيعرف العالم ان هناك قطاعات من الشعب العربي ضد كمب دايفيد وضد النظام المصري ؟ ان كل متتبع للشؤون السياسية يعلم هذه الحقيقة فماذا لو الم بها بقية الناس الذين لا تشدهم الا الاحداث المثيرة ؟ لقد قال النظام المصري لكي يبرر الخسائر الفادحة في الارواح بعد عملية الاقتحام ان الخاطفين كانوا يريدون ان يساوموا بالرهائن في مقابل اطلاق سراح اربعة ليبيين تم القبض عليهم في مصر بتهمة محاولة اغتيال البكوش وغيره من العناصر الليبية المعادية لنظام القذافي والذين يعيشون في مصر . انه من الصعب ان يتصور المرء ان ليبيا يمكن ان تتحمل مسؤولية الاحتفاظ برهائن اميركيين او اسرائيليين على ارضها . والغالب الظن انها كانت ستتدخل لاطلاق سراح الرهائن في مقابل ضمان حياة المختطفين واذا افترضنا جدلا ان ليبيا وراء هذه العملية وانها تؤيدها فان المنطق يقول ان النظام المصري يكون مطالبا بترك الاحداث تسير في الاتجاه الذي يثبت التورط الليبي حتى يثبت وجهة نظره بالدليل لا بمجرد الاتهام . اذن فالقرار السياسي المصري باقتحام الطائرة كان قرارا خاطئا . لقد كان هناك خياران الخيار الاول هو ان يترك للخاطفين يومين او اكثر يتم خلالها الاعلان عن مواقفهم السياسية من كمب دايفيد والامبريالية والصهيونية ، ثم تعود المياه بعد ذلك الى مجاريها دون اي خسارة في الارواح . اما الخيار الثاني فهو القرار باقتحام الطائرة رغم ما يحمله ذلك من مخاطر بالنسبة لركاب وطاقم الطائرة . واختار النظام المصري الخيار الثاني .

الاخطاء الفنية

يجب ان نسلم بانه لا يمكن اقتحام اي طائرة مختطفة والقبض على الخاطفين او قتلهم دون تعريض حياة الركاب للخطر . ولكن هذه المخاطرة قد يكون لها ما يبررها اذا توفرت لدى القوات المقتحمة امكانية انقاذ ١٠٠ راكب مع التضحية بحياة واحد او اثنين منهم . اما اذا كانت فرصة القبض على المختطفين او قتلهم يمكن ان تؤدي الى قتل العشرات من الركاب الابرياء ، فان الاقدام على مثل هذه العملية يعتبر ضربا من الجنون .

يدعي البيان الرسمي المصري عن حادث الاقتحام ان المصريين لم يطلقوا سوى سبع طلقات ، ثلاث اصابت احد الخاطفين ، واثنتان اصابت مختطف آخر ، واثنتان طائشتا ، وان الخسائر التي حدثت بين الركاب كانت نتيجة ثلاث قنابل فوسفورية فجرها الخاطفون عندما بدأ اقتحام الطائرة .

اما التقرير الذي اذاعته السلطات المالطية يوم ٢٨ نوفمبر فيتلخص فيما يلي :

● كانت خطة القوة المصرية هي فتح ثلاث ثغرات في جسم الطائرة تستطيع من خلالها القوة المقتحمة ان تندفع الى داخل الطائرة للتعامل مع الخاطفين . ولذلك وضعوا ثلاث عبوات ناسفة في ثلاثة اماكن : واحدة تلاصق احد ابواب الطوارئ في مقدمة الطائرة ، الثانية تلاصق احد ابواب الطوارئ في مؤخرة الطائرة ، والثالثة في بطن الطائرة اسفل مخزن الطائرة

● ويبدو ان كمية المتفجرات كانت اكثر بكثير من الحاجة الى فتح ثغرة في جدار الطائرة ، فتسبب عنها تدمير كبير واشتعال الحرائق في الطائرة .

● كان الانفجار الذي حدث في بطن الطائرة هو السبب الرئيسي للكارثة، حيث ان مخزن الطائرة كان مليئا باسطوانات الاكسجين واسطوانات اطفاء الحرائق . وقد ساعد الاكسجين في اشتعال النيران وتفاعلت النيران مع سوائل اطفاء الحريق ونتج عنها غازات خانقة ودخان كانت هي السبب الرئيسي لوقوع الغالبية العظمى من الخسائر في الارواح .

● ويقول الدكتور بسايلا مدير المستشفى في فاليتا الذي استقبل الجرحى وقام بفحص وتشريح جثث القتلى انه لا يوجد اي دليل على استخدام القنابل الفوسفورية .

وباختصار شديد فبينما يدعي النظام المصري بان كل الخسائر التي وقعت في الارواح كانت نتيجة القنابل التي قذفها الخاطفون عندما احسوا باقتحام الطائرة ، فان التقرير الفني الرسمي المالطي يؤكد ان الخسائر في الارواح ترجع اساسا الى ان المتفجرات التي استخدمها المصريون كانت تزيد عما يفترض استخدامه في مثل هذه الحالة ، وانها وضعت في المكان الخطا ولا شك ان التقرير الفني المالطي يبدو اكثر اقناعا من ناحية التحليل الفني ، كما وان صدوره من جهة لم تتورط في عملية الاقتحام العملي للطائرة — وان كانت قد باركته — يجعله اكثر قبولا للعقل . وعموما سواء كانت الخسائر نتيجة عمل مباشر من اعمال الجنود المصريين ، او نتيجة عمل مضاد قام به الخاطفون عندما احسوا باقتحام الطائرة فان هذا لا يمكن ان يعفي النظام المصري من مسؤوليته تجاه الخسائر الفادحة التي نتجت عن هذه العملية .



● الفريق سعد الدين الشاذلي

سرّ نزيل الغرفة ٤٠١ في فندق غراند

وبالاضافة الى ما سبق ذكره من اخطاء فنية ، فهناك اخطاء اخرى يمكن تلخيصها فيما يلي :

● الاعلان المسبق عن تصميم مصر على القيام بعملية اقتحام الطائرة ، ووصول طائرتين هيركيلوز مصريتين محملتين بالجنود وسط ضجة اعلامية ضخمة . وكان هذا يعني دفع الخاطفين لان تكون اصابعهم على الزناد بصفة دائمة .

● كلما طالت الفترة بين عملية الاختطاف وبين عملية اقتحام الطائرة ازدادت العلاقة الانسانية بين المخاطفين والركاب ولذلك فان استعجال القوات المصرية في اقتحام الطائرة بعد اقل من ٢٤ ساعة من عملية الاختطاف لم يكن له ما يبرره . وان ادعاء النظام المصري بان قرار الاقتحام قد اتخذ بعد ان قتل الخاطفون سبعة من الركاب ، قد ثبت عدم صحته . فلم يقتل الخاطفون سوى شخص واحد ، هو الانسة سكارلت روجنكامب وهي يهودية اميركية .

● يدعي النظام المصري بان نداءات قائد الطائرة واستغاثاته المستمرة ، كانت هي السبب الرئيسي لاتخاذ القرار باقتحام الطائرة . ونسبت اليه قوله « ان زعيم الخاطفين مجنون .. انه يرقص ويغني عندما يطلق النار على احد .. لقد قتل سبعة حتى الآن .. اغيثونا .. ارجوكم افعلوا شيئا .. نحن في موقف حرج .. سنموت جميعا وليس هناك مفر » . وهذا الادعاء غير منطقي وغير مقنع. فلو ان القيادة السياسية المصرية كانت راغبة للاخذ بوجهة نظر الطيار لاستجابت لنداءاته المستمرة بطلب تزويده بالوقود حتى لا تقوم باي اجراءات عنف ضد الركاب . فقد سجل برج المطار للطيار المصري قوله « ان كل ما يطلبه الخاطفون هو الوقود . ان تصرفاتكم غريبة واني اعتبركم مسؤولين عن حوادث القتل التي تتم في الطائرة » . فلو كانت القيادة السياسية حريصة على حياة الركاب لكان الاجدر بها ان تستجيب لرغبة الطيار بامداده بالوقود حتى يقلع بسلام . ولكن القيادة المصرية كانت مصممة على اقتحام الطائرة مهما كان السبب . وذلك بدليل قيام قوات الصاعقة المصرية بتفريغ عجلات الطائرة من الهواء واتلافها حتى تقضي على اي محاولة قد يقوم بها الطيار للاقلاع بالطائرة مكتفيا بما لديه من وقود .

● لقد صرح متحدث رسمي اميركي بان الولايات المتحدة زودت الجنود المصريين باجهزة فنية تساعدهم في اقتحام الطائرة والتعرف على مكان المخاطفين وشل حركتهم لحظة الاقتحام . كما وان النظام المصري اشاد في بيانه الرسمي بالمساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة لمصر في عملية الاقتحام . ولكن النتائج التي اسفرت عنها عملية الاقتحام تؤكد لنا احد احتمالين .. اما ان هذه المساعدات الفنية كانت فاشلة . واما ان الولايات المتحدة كانت تعلم جيدا بان هذه العملية سيترتب عليها خسائر كبيرة في ارواح الابرياء ، ولكنها شجعت وباركت هذه العملية لكي تكون سابقة تؤيد الراي الذي ينادي به شولتز وهو ان « القضاء على العمليات الارهابية قد يتطلب التضحية بارواح بعض الابرياء » .

اعلان نتيجة الاقتحام

في الساعة ١١ مساء يوم الاحد اذاع التلفزيون المصري بان وحدة من الصاعقة المصرية قامت باقتحام الطائرة المصرية المخطوفة وحررت الرهائن ولا توجد اية خسائر في الارواح بين القوة المصرية المهاجمة . وبينما كانت جميع وسائل الاعلام العالمية تذيع صباح يوم الاثنين ٢٥ نوفمبر بان الركاب قد قتل منهم اكثر من ٥٠ وجرح حوالي ثلاثين كانت وسائل الاعلام المصرية تلتزم الصمت . ولم يصدر اي بيان رسمي مصري عن الخسائر الا في مساء يوم الاثنين ، بعد ان كان كل الناس في مصر قد علموا بالحقائق عن طريق استماعهم للاذاعات الاجنبيــة .

وحتى عندما اذاع النظام المصري البيان الرسمي عن عملية الاقتحام ، فانه تعمد تشويه الحقائق ، واعطى مبررات غير صحيحة ، لكي يمتص غضب وفجيعة عائلات الضحايا المصريين ثم جاء تقرير حكومة مالطا الذي اعلن يوم ٢٨ نوفمبر ليؤكد ان كل ما صدر عن السلطات المصرية من بيانات وتبريرات لهذه العملية هو غير صحيح . ولكي يغطي النظام المصري موقفه من هذه العملية الفاشلة ، فانه اخذ يتهم ليبيا بانها هي التي قامت بتدبير عملية الاختطاف ، وان ابو نضال الذي يقيم في ليبيا هو الرأس المفكر وراء هذه العملية .

ابو نضال والغرفة ٤٠١

ولكي يؤكد حسني مبارك مسؤولية ليبيا ، فقد اعلن في مؤتمر صحفي يوم ٢٦ نوفمبر ان ابو نضال هو الذي خطط للعملية ، وانه يقيم حاليا في طرابلس في فندق جراند اوتيل في الغرفة رقم ٤٠١ . وكان يعتمد في ذلك على المعلومات التي وصلت اليه من وكالة المخابرات الاميركية التي اعلنت انها كانت تتصنت على جميع الاتصالات الليبية . واسرعت وكالات الانباء العالمية بالاتصال بالغرفة المذكورة ليرد عليهم رجل قانون من السنغال اسمه بيتر نجوم كان قد حضر الى طرابلس لرأس رابطة الحقوقيين الافارقة . لقد كانت وكالة الانباء السويسرية هي اول من اتصلت به واخبرته عن سبب الاتصال به فظن الرجل اول الامر انها نكتة وقال للوكالة انه يقيم في هذه الغرفة منذ خمسة ايام . ولكن المستر نجوم لم يعرف طعم النوم بعد ذلك نتيجة الاتصالات التليفونية التي لم تتوقف ابدا ليلا او نهارا . فالكل يريد ان يسأل عن ساكن الغرفة ٤٠١ .

لقد ذكر حسني مبارك قصة الغرفة ٤٠١ لكي يظهر للعالم مدى دقة المعلومات التي لديه عن التورط الليبي ، ولكي يتخذها كمبرر لحشد القوات المصرية في اتجاه الحدود الليبية بهدف تحويل انظار المصريين بعيدا عن مأساة الطائرة . فاما المعلومة عن الغرفة رقم ٤٠١ فقد انتهت الى نكتة . واما عملية حشد القوات فسوف تنتهي هي الاخرى الى نفس النتيجة

الصدى العالمي لعملية الاقتحام

اعلن حسني مبارك ان كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عرضت عليه ارسال قوات متخصصة للقيام بعملية اقتحام الطائرة المصرية ولكنه شكرهم وقرر ان تقوم القوات المصرية الخاصة بهذه المهمة . وقد اعترف البيان الرسمي المصري بتلقي مساعدات فنية اميركية للقيام بعملية الاقتحام . ومن البديهي ان تكون هذه الدول الثلاث من اوائل الدول التي تؤيد قرار اقتحام الطائرة . بل انها كانت وسائل ضغط على النظام المصري لاتخاذ القرار الخاص باقتحام الطائرة . وجدير بالملاحظة انه عند اتخاذ القرار باقتحام الطائرة لم يكن من بين ركاب الطائرة الـ ٨٣ سوى شخص واحد يحمل الجنسية الفرنسية واخر يحمل الجنسية الاميركية . ولم يكن بين الركاب اي بريطاني ، وكان ٧٠٪ منهم ينتمون الى دول العالم الثالث تحولت الطائرة المصرية بالنسبة لهم الى نعش.

واحتجت اليونان بشدة على قرار مالطا السماح للقوات المصرية باقتحام الطائرة ، واتهمتها بانها اقدمت على ذلك لانه لم يكن من بين الركاب اي مالطيين . وذكرت حكومة اليونان انه كان يتحتم على مالطا ان تتشاور مع اليونان قبل اتخاذ قرار الاقتحام نظرا لان من بين ركاب الطائرة ١٧ يونانيا (قتل منهم ١٢ اثناء عملية الاقتحام) .

وهكذا فانه يمكن القول ان من يؤيدون قرار اقتحام الطائرة كان تأييدهم يصدر من منطلقين . المنطلق الاول هو عدم وجود رعايا لهم في الطائرة او مجرد وجود راكب واحد . اما المنطلق الثاني فهو اتخاذ عملية الاقتحام كسابقة تؤيد ما ينادي به شولتز وزير الخارجية الاميركي وهو « ان مكافحة الارهاب قد يضطر اميركا الى التضحية بحياة بعض الابرياء » .

خلاصة الاستنتاجات

وعلى ضوء ما سبق فانه يمكن تلخيص الموقف فيما يلي :

١ — ان تعنت السلطات المالطية ورفضها امداد الطائرة المختطفة بالوقود هو السبب الرئيسي المباشر في بدء سلسلة اعمال العنف التي انتهت بهذه المجزرة . وقد كان هذا التعنت المالطي استجابة للمطالب المصرية والاميركية .

٢ — ان القرار السياسي المصري باقتحام الطائرة كان قرارا خاطئا من ناحية التوقيت ، فقد اتخذ على عجل وقبل ان يستنفذ جميع الوسائل السلمية الاخرى لتحرير الرهائن .

٣ — ان الاخطاء الفنية التي ارتكبتها قوات الصاعقة المصرية اثناء اقتحامها للطائرة ، قد زادت من ارتفاع الخسائر في الارواح . وان قتل ٦٠ واصابة ٢٢ من ركاب الطائرة الـ ٨٣ يجعلها اكبر عملية دموية في تاريخ اختطاف الطائرات .

٤ — ان قيام النظام المصري بحشد القوات المصرية على الحدود المصرية الليبية والتهديد المستمر بشن الحرب ضد ليبيا ، بصفتها المسؤولة عن تدبير حادث اختطاف الطائرة المصرية ، الهدف منه هو التغطية الاعلامية على النتائج المفجعة لعملية الاقتحام . ولا اعتقد انه سيتطور الى حرب حقيقية بين البلدين .

الفريق سعد الدين الشاذلي



● الطائرة .. بعد العملية في مطار فاليتا

اسرائيل تستجمع قدراتها الديبلوماسية لانقاذ مستقبلها

اللعبة اسمها الاستفراد بالاردن

كتب المحرر الدبلوماسي :

عندما انفجرت ازمة الاتهامات الكلامية المتبادلة بين رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ، ووزير التجارة والصناعة اريل شارون في اواسط تشرين الثاني-نوفمبر وهي الازمة التي كادت تطيح بالحكومة العمالية - الليكودية ذات الراسين ، كان اقطاب السياسة في كيان العدو يشعرون انهم يمرون بمرحلة تتطلب منهم - على حد تعبير المعلق السياسي للاذاعة الاسرائيلية - « قدرة فائقة في المناورة السياسية على المستويين : الاقليمي والدولي ».

ازمة بيريز - شارون تم تداركها وامكن التغلب عليها بفضل خوف شارون من العودة الى - حالة البطالة - التي عانى منها في العام ١٩٨٣ ، بعد اقالته من وزارة الدفاع بسبب مسؤوليته عن مجازر صبرا وشاتيلا ، فاعتذر شارون لبيريز بالشكل الذي ارضى بيريز ، وغادر اسرائيل متجها الى الاميركتين لجمع التبرعات .

اما ازمة الحكومة الاسرائيلية في محاولاتها فرض السلام الذي تريده على العرب ، وهي الازمة التي تتطلب قدرة فائقة في المناورة السياسية ، فبقيت مستمرة ، وهي التي كانت الاساس في تهجم شارون على بيريز معتبرا ان خطواته - السلمية - ستكون مسؤولة عما سيراق في المستقبل من دم اسرائيلي .

ويعتقد كثير من المراقبين الغربيين في القدس المحتلة ان معظم السياسيين الاسرائيليين صار يؤمن بان حاجة الدولة العبرية الى الصلح مع الدول العربية المجاورة هي مثل حاجة الانسان الى الماء والهواء للاستمرار في حياته ، بعد ان بلغ الانهيار الاقتصادي والاجتماعي ، بل والاخلاقي ايضا ، داخل المجتمع العبري مبلغا اصبح الكثيرون يخشون معه على مستقبل - الدولة - اذا بقيت هذه الحياة المصطنعة داخل جو معاد كليا .

وفي رأي كبار المحللين السياسيين في اسرائيل نفسها بان ازمة حكومة بيريز تنبع من زئبقية المواقف السياسية المتحولة باستمرار في الشرق الاوسط ، والى درجة تجعل اسرائيل ، ومن ورائها الولايات المتحدة ، حائرة في اي الخيوط عليها ان تمسك ، اذ انها لا تكاد تعتقد انها امسكت بالخيط الصحيح الذي يؤمن لها - سلامها - الذي تريده ، والذي تريده بلا ثمن مقابل ، حتى تكتشف انه ليس الخيط الصالح . وتبدأ من جديد .

هذا ما حصل عندما وقعت اسرائيل معاهدة الصلح مع مصر ظنا منها ان استفرادها بالدولة العربية الاكبر سيجر اليها باقي الدول العربية واحدة بعد الاخرى ، وهو ما حصل عندما فشلت في تحويل انتصارها العسكري في لبنان الى معاهدة صلح ثانية ، وهو ما يحصل اليوم بعودة الاردن الى الاصرار على رفض التفاوض المباشر مع اسرائيل والمطالبة بان ياتي الحل عادلا وشاملا من خلال مؤتمر دولي للسلام تحضره كل الاطراف المعنية وبمشاركة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، كما جاء في البيان السوري - الاردني الذي صدر يوم ١٣ تشرين الثاني - نوفمبر في اعقاب المحادثات التي اجراها رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي في دمشق ، في اطار التقارب المستجد بين البلدين .

واكثر ما ازعج اسرائيل في البيان المذكور هو ما ورد فيه عن ضرورة تعزيز العمل العربي المشترك لمواجهة العدوان الاسرائيلي ، وتاكيد البيان ان « التحرك السياسي يفرض استمرار العمل الجاد لبناء القدرة الدفاعية والذاتية للامة العربية بغية تحقيق اهدافها في تحرير الارض واستعادة الحقوق » ، وهو ما بدا وكانه رد مقصود على عملية الابتزاز التي تمارسها الادارة الاميركية بالتعاون مع الكونغرس بمنعها عن الاردن صفقة السلاح المتطور التي طلبها ، والتي تقارب قيمتها ملياري دولار ، ما لم يبدأ مفاوضات مباشرة ، ومجدية ، مع اسرائيل ، وقبل شهر اذار - مارس المقبل تحديدا .

واشنطن لا تصدق :

وما ان رات اسرائيل ان كثرة الضغط على الاردن لجعله يتفاوض ، من دون منظمة التحرير ، وربما بمشاركة فلسطينيين هزيلين لا يمثلون احدا ، جعلته يراجع كل سياساته الماضية ، ويبدأ بالتحول عنها كليا ، حتى لجأت الى واشنطن ، حيث اعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية يوم الخامس عشر من تشرين الثاني - نوفمبر ، ان الحكومة الاميركية لا تاخذ على محمل الجد رفض الاردن اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، مضيفا ان خطاب الملك حسين امام الجمعية العامة للامم المتحدة يوم ٢٧ ايلول - سبتمبر يشكل مصدرا لمعرفة الموقف الاردني . وعلق الناطق بلسان الخارجية بورود كلمة التفاوض المباشر على لسان الملك متجاهلا ان الملك ربط هذا التفاوض بان يتم - في نطاق مؤتمر دولي برئاسة الامم المتحدة - تشترك فيه كل الاطراف المعنية بالنزاع العربي - الاسرائيلي .

ولكن ، ان تصدق واشنطن اولا تصدق ان تغيرا طرا على الموقف الاردني (وهو ما جاء ريتشارد مورفي لاستطلاعه بنفسه بحجة اطلاع العواصم العربية عما جرى في القمة الاميركية - السوفيتية في جنيف) ليس هو ما يهم اسرائيل هذه الايام بقدر ما يهمها ان تعزل منظمة التحرير الفلسطينية عن اية مفاوضات ، لا لانها تخشى الا تقدم لها قيادة المنظمة ما تريد من تنازلات ، بل لانها تعرف ان تقديم التنازلات المطلوبة سيؤدي الى الاطاحة بمن يقدمها ، ولكنه لن يؤدي الى الاطاحة بالشعب الفلسطيني .

واذا كان وزير الخارجية الاسرائيلية اسحق شامير يرى ، كما ورد في تصريحاته وفي المذكرة التي ارسلها الى الخارجية المصرية بواسطة سفارته في القاهرة يوم ١٣ تشرين الثاني - نوفمبر ، ان في صدور - اعلان القاهرة - وزيارة عرفات للعاصمة المصرية لاصدار هذا الاعلان منها ، - تحريضا على اعمال العنف ضد اسرائيل - وان فيه - بالتالي - خرقا لاتفاقية السلام بين مصر واسرائيل ، فان رئيس الوزراء الاسرائيلي يبدو اكثر استعدادا للتغاضي عن هذه - الشكليات - في سبيل ضمان التقدم خطوة اخرى الى الامام باتجاه تحقيق الاهداف الاسرائيلية ، اي العثور على صيغة ما تجعل العرب يعترفون بواقع التوسع الاسرائيلي الذي حصل في عام ١٩٦٧ مع اجراء بعض التجميل له ، واقامة الصلح مع اسرائيل ، كدول مجاورة مفردة ، على هذا الاساس .

مرونة بيريز :

ومرونة بيريز هذه في التكتيك ، وليس في الهدف الذي لا خلاف حوله بين حزب العمل وتجمع الليكود ، هي التي جعلته يحمل احدى الشخصيات الفلسطينية البارزة في الضفة الغربية - ويقال ظافر المصري رئيس غرفة تجارة نابلس - رسالة تهنئة الى الملك حسين لمناسبة اليوبيل الذهبي لميلاده ، الذي احتفل الملك به ، ومعه شعب الاردن ، يوم ١٥ تشرين الثاني - نوفمبر ، او هذا على الاقل ما اعلن في القدس المحتلة في محاولة لاظهار وجود - علاقات حسنة - بين حكام اسرائيل والملك حسين .

اما الهدف الحقيقي من وراء هذه - التسريبات - ، سواء حول رسالة التهنئة او حول اتفاق ما حول حكم مشترك اسرائيلي - اردني للضفة الغربية ، فهو زرع الشكوك ومحاولة الاساءة الى العلاقات الجيدة التي بدات تنشأ بين سوريا والاردن قبل ان تستكمل هذه العلاقة بنيتها الثابتة التي ليس سرا ، انها ستتوج بلقاء قمة مقبل بين الرئيس حافظ الاسد والملك حسين .

المناورة الاسرائيلية :

وكل هذا يجعل حكام اسرائيل ، على اختلاف انتماءاتهم الحزبية ، يشعرون بالحاجة الى التحرك بسرعة كبيرة ، بمساعدة الولايات المتحدة ، وبقدرة فائقة على المناورة ، من اجل تحقيق الامور التالية التي يرونها اساسية ، بل وحياتية ، بالنسبة لمستقبل « دولة اسرائيل » :

- اغراء الملك حسين بشتى الوسائل وبكل انواع الضغوط لاقناعه بالسير قدما في تحركه السابق من اجل الحل السلمي ، ولكن من دون منظمة التحرير .

- محاولة التقارب الاردني - السوري بكل الطرق لان هذا التقارب ، المدعوم بشكل خاص من قبل السعودية وبقية دول الخليج ، سوف يؤدي الى خروج الملك حسين من اطار التفاوض المباشر تحت « مظلة دولية » او « مرافقة دولية » - حسب تعبير بيريز - وهو الامر الذي حصل فعلا حتى الان .

- العمل من خلال الرئيس حسني مبارك على اقناع منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات بالقبول بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وبالاعتراف بحق اسرائيل بالوجود ضمن حدود امنة ومعترف بها (ولكنها غير محددة حتى الان) - مع العلم ان هذا الاعتراف ورد في نص « اعلان القاهرة » - بعد ان تخلت المنظمة عن الارهاب من خلال نص اختلف على معناه الجانبان : المصري والفلسطيني (وقد اعلن اسامة الباز ان اراضي اسرائيل قبل ١٩٦٧ لا تعتبر اراضي محتلة) .

- وفي مقابل هذه التنازلات لا تحصل منظمة التحرير حتى على حق التفاوض مع اسرائيل او مع واشنطن ، ويستعاض عنها بممثلين للشعب الفلسطيني من داخل الاراضي المحتلة تختارهم اسرائيل عمليا .

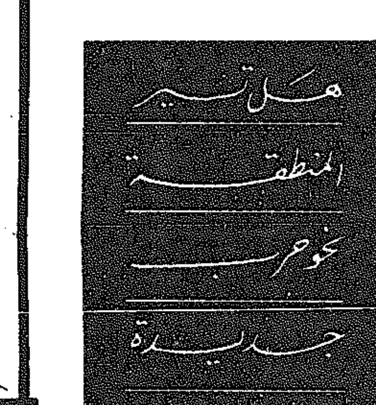
- اما مصر فتحظى بالمقابل على مرونة اسرائيلية بشأن قضية طابا ، امعانا في ابراز - حسنات - التفاوض المباشر الذي كان قد ادى الى معاهدة الصلح المصرية - الاسرائيلية ، شرط ان تعود القاهرة الى السير قدما في تطبيع علاقاتها مع اسرائيل تطبيعا كاملا .

ولكن الامر الذي يقلق حكام اسرائيل اكثر من اي شيء اخر هو معرفة هؤلاء بان للرئيس مبارك حدودا رسمتها له القوى الجماهيرية الشعبية المصرية ، التي ما زالت ترفض التطبيع كما ترفض الصلح حتى اليوم ، كما يبدو ان هناك حدودا رسمتها قوى خفية من داخل اجهزة السلطة في مصر .

وربما كان هذا ما يدعو الرئيس مبارك نفسه الى الاصرار على ان يبقى اتفاق عمان بين الملك حسين وعرفات اساسا للتحرك باتجاه الحل السلمي للقضية الفلسطينية ، اذ انه يريد ان يبسط ظله على المنظمة من دون ان يسيء الى علاقاته مع اسرائيل ، وهو ما يعني الاساءة الى علاقاته بالولايات المتحدة ، وتوقف كل المساعدات منه ، وما قد يتبع ذلك من اضطراب في الاوضاع الداخلية .

ويبدو - على العموم - ان حل كل هذه الاشكالات المعقدة قد اوكل مرة اخرى الى ريتشارد مورفي ، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ، الذي اصبح له مساعد هو : وات كليفيروس ، القنصل الاميركي العام في القدس حتى ايام خلت ، الذي زار القاهرة وعمان قبيل منتصف تشرين الثاني - نوفمبر ، دون ان يخرج بالكثير من هذه الزيارة التي لم تحط بالكتمان ولكنها ابعدت الى حد كبير عن تناول الاجهزة الاعلامية .

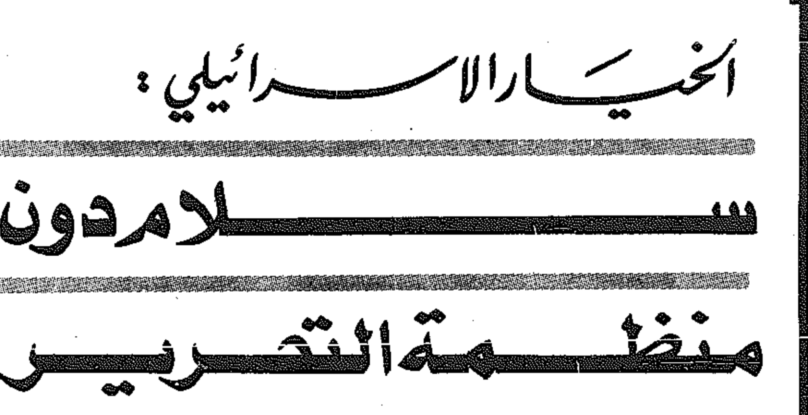
ومهمة - اخراج الزير من البير - التي اوكلت مرة اخرى الى مورفي لانقاذ اسرائيل من نفسها ، بجر طرف عربي اخر الى توقيع معاهدة صلح جديدة ، تبدو هذه المرة اصعب من سابقتها بدرجات ، خصوصا وان مياها كثيرة راحت تجري في اليرموك (النهر الصغير على الحدود الاردنية - السورية) في الاسابيع الاخيرة .





● الملك حسين

● عرفات



منذ شهرين فقط ، بدا الشرق الاوسط بانه ماض في طريق البحث عن تسوية سلمية للنزاع العربي - الاسرائيلي واذا بالمفاوضات تتعثر من جديد على اثر قصف مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ، يوم الاول من اكتوبر الماضي . وقد شبه بعض المراقبين هذا العدوان بالهجوم الاسرائيلي ضد الجيش المصري في غزة خلال فبراير ١٩٥٥ الذي كان بمثابة الشرارة التي اشعلت حرب السويس في السنة التالية .

عقب قصف مركز رئيس منظمة التحرير ، اصيبت المبادرة الاردنية الفلسطينية بضربة قاضية بعدما كانت قد لقيت ترحيبا في الغرب ، وحتى لدى حمائم اسرائيل . وعندما كان بعض الزعماء العرب يتكلمون عن السلام ، ضربت اسرائيل في تونس احدى البلدان العربية الاكثر ميلا للسلام . وكان هدف اسرائيل ، اكثر من اي وقت مضى ، دفع منظمة التحرير للعودة الى العنف ، لاقصائها عن اللعبة الدبلوماسية .

اخيرا ، عزز الهجوم على مقر المنظمة حكومة الاتحاد الوطني في اسرائيل ، التي هي بالفعل حكومة « الشلل الدبلوماسي » في كل ما يتعلق بجهود السلام مع العالم العربي ، ومع الفلسطينيين بخاصة . كنا نعلم ان اسرائيل لم تكن متحمسة ازاء المبادرة الاردنية - الفلسطينية . وما كانت تسعى وراءه دبلوماسيتها كان اتفاقا مباشرا مع الاردن يسمح باقامة حكم ذاتي « على طريقة بيغن » في الضفة الغربية . لقد بدأ رئيس الوزراء شمعون بيريز مستعدا لتقديم بعض التنازلات الطفيفة في اطار هذا الحكم الذاتي . لكن تخلى بجميع الاحوال عن التسوية الاقليمية العزيزة على قلب حزب العمل ، مفضلا عليها « تسوية وظيفية » قائمة على التنازل للاردن عن بعض السلطات في الضفة ، في مجالات التربية وادارة المختاريات الخ ..

مفاوضات مباشرة مع الاردن

هذا هو المشروع الذي عرضه شمعون بيريز على الرئيس ريغن في اثناء لقائهما المنعقد في منتصف اكتوبر الماضي . بالطبع ، قلما يستطيع بيريز ان يقدم للاردنيين والفلسطينيين اكثر من ذلك في الظروف الراهنة . مع هذا يصطدم هذا الهدف اللاواقعي بمعارضة اليمين الاسرائيلي (الليكود) الذي يمكنه ان يلجم داخل الائتلاف الحكومي كل مبادرة في هذا المجال . وغني عن البيان انه مرفوض اصلا من قبل الاردنيين والفلسطينيين .

وفي المقابل ، اقترح الاردن - مع موافقة قيادة المنظمة - مشروعا اخر لقي صدى ايجابيا في المجتمع الدولي . ففي خطابه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة يوم ٢٧ سبتمبر الماضي ، اعلن الملك حسين رسميا ان الاردن مستعد للشروع في مفاوضات مع اسرائيل ، باسرع وقت ممكن وحسب قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، برعاية دولية ملائمة ومقبولة . وهذه الرعاية تعني للملك عقد مؤتمر دولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية .

وكذلك ادان الملك حسين الارهاب عموما ، انما مع تبيان دعمه لنضال الذين يحاربون من اجل التحرير الوطني ضد الاحتلال الاجنبي . واكد مجددا ان غايته النهائية هي السلام مقابل الارض . وكان من المؤمل ان تبدأ محادثات السلام بعد لقاء بين الوفد الاردني - الفلسطيني والاميركيين عقب اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير . بعد ذلك يدعى المؤتمر الدولي الذي ستجري في اطاره المفاوضات المباشرة .

ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر دولي هي بالنسبة الى الاردن شرط لابد منه لكل تفاوض سلمي والحال ان اسرائيل تسعى وراء شيء اخر تماما : انها تسعى وراء مفاوضات مباشرة مع الاردن ، بدون المنظمة مع القبول عند الاقتضاء بمشاركة فلسطينيين غير اعضاء في المنظمة . ذلك ان هدفها الاستراتيجي هو التفريق بين الملك حسين وياسر عرفات ، مع حمل الملك وحده الى طاولة المفاوضات . لقد حاول بيغن ان يدمر منظمة التحرير ماديا وعسكريا اثناء حرب لبنان لكي يفرض الحكم الذاتي الاداري في الضفة . اما بيريز ، فهو يحاول ازالة المنظمة نفسها من الخريطة السياسية لكي يرغم الملك الاردني على توقيع اتفاق سلام منفصل مع اسرائيل .

ضمن هذا المنظور ، اعطى بيريز موافقته على مشروع القانون الذي يحظر كل لقاء بين اسرائيليين واعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية ، ايا كان دافعه ونوعه . فهذا القانون الذي اقره الكنيست في ٩ سبتمبر ١٩٨٥ ، اعتبر متناقضا مع القواعد الديمقراطية وحرية التعبير ، وذلك من قبل قانونيين ، امثال وزير العدل السابق حاييم زادوك ، والمستشار القانوني السابق للحكومة موشي بن زييف ، والعدد من اساتذة جامعتي تل ابيب والقدس

الحق يقال ان شمعون بيريز لا يفهم - او لا يريد ان يفهم - بان الملك حسين لا يستطيع - حتى ولو شاء ذلك - ان يشارك وحده في مفاوضات سلام مع اسرائيل بدون منظمة التحرير . لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يفقد الامل في بلوغ اهدافه . بعد اللقاء الذي كان مقررا بين الوفد الاردني - الفلسطيني في اوروبا ووزير الخارجية البريطاني وممثل المجموعة الاقتصادية الاوروبية ظن السيد بيريز ان دور منظمة التحرير انتهى تقريبا . ولم يستخلص العبر من المحاولات السابقة التي بذلها الجنرال شارون وغيره من القادة الاسرائيليين بغية ايجاد بديل للمنظمة في الاراضي المحتلة عبر « روابط القرى » وكان الاردن بذاته هو الذي وجه الضربة القاضية لمثل هذا النوع من التعاون قبل بضع سنوات .

فخ الارهاب الاعمى

كان الهدف الرئيسي لغارة اول اكتوبر هو اغتيال ياسر عرفات تحت انقاض مكتبه ، مما يمكن ان يقضي على منظمة التحرير ، حسب رأي المسؤولين الاسرائيليين . ففي مؤتمر صحفي عقده وزير الدفاع اسحق رابين بعد ساعات من قصف مقر المنظمة بتونس ، لم يخف هذه النية : « لقد حان الوقت لضرب اعلى مقام بين الذين يتخذون القرار بارتكاب اعمال الارهاب » . فوق ذلك اعلن الحرب الشاملة ضد منظمة التحرير ، مشددا على ان هذه المنظمة ستحارب اينما كانت موجودة .

حسب معلومات عدة منشورة في الصحافة الاسرائيلية ، كان الجنرال رابين نفسه هو الذي حمل الحكومة الاسرائيلية على اعطاء الامر بقصف تونس . فاسحق رابين الذي لا يخفي شكوكه ازاء المحادثات مع الاردن هو اكثر ميلا بالمقابل لعقد اتفاق مع سوريا .

في ما يخص منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يزال وزير الدفاع الاسرائيلي وفيا للشعار الذي اطلقه عندما كان رئيسا للوزراء في السبعينات : « ان اللقاء الوحيد مع منظمة التحرير سيتم في ساحة القتال » . واليوم ، انضم شمعون بيريز الى هذا الراي . فالحق يقال ان الحكومة الاسرائيلية ، بعنصريها (الليكود والعمل) ، ستكون راضية جدا اذا ما تخلى الفلسطينيون عن النضال السياسي بغية التفرد للكفاح المسلح .

وكان زرع البلبلة والخيبة في صفوف الفلسطينيين وايقاعهم في فخ الارهاب الاعمى احد الاهداف غير المعلنة للغارة الجوية على تونس . هكذا يتخلى الفلسطينيون وممثلو المنظمة عن الخيار السياسي ولا يعودون يطمحون الى المشاركة في مفاوضات سلام . منذ ولادة المبادرة الاردنية الفلسطينية في فبراير الماضي ، ضاعفت الدبلوماسية الاسرائيلية واجهزتها الدعائية جهودها لاقناع الراي العام العالمي بان المنظمة ليست سوى عصابة « ارهابيين » . كانت مسؤولية كل اعتداء مرتكب ضد الاسرائيليين ، حتى في الخارج ، تلقى مباشرة وفورا على عاتق منظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات شخصيا ، حتى قبل ان تعلن نتائج التحقيقات . هذا ما حصل مثلا ، عندما اغتيل بحاران اسرائيليان في برشلونة في مطلع اكتوبر المنصرم ، اذ اعلن الجنرال ايهود باراك رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية ، على الفور ، انه من المستبعد الا يكون ياسر عرفات مطلعا على هذه العملية .

كذلك اطلق الاسرائيليون تهديدات ضد البلدان العربية بهدف حملها على انهاء وجود منظمة التحرير لديها . بعيد الهجوم على مقر المنظمة في تونس ، اعلن رئيس الوزراء شمعون بيريز ان وجود هذه المنظمة على ارض اي بلد عربي كان سيسبب له اضطرابات حتما .

ومنذ ٢١ اغسطس ١٩٨٥ ، تشن اسرائيل حملة لا مثيل لها ضد انشاء مراكز لمنظمة التحرير في الاردن . ويشارك في هذه الحملة جميع القادة الاسرائيليين . بصورة شبه يومية ، توجه الى هذا البلد تحذيرات لتحريضه على طرد زعماء المنظمة من اراضيه ، والا فانه لن ينجو من اعمال اسرائيل الانتقامية .

عندما اتضح ان ياسر عرفات نجا من القصف ، شهدت صفحات الجرائد الاسرائيلية جدالا لا مثيل له حول الجوانب الايجابية والسلبية لازالة رئيس المنظمة . فصحيفة « معاريف » نصحت الحكومة صراحة بتشكيل وحدة من القتلة مهمتها الوحيدة اغتيال الزعيم الفلسطيني ويرى خبراء الشؤون الدفاعية ان مثل هذا الاغتيال ستكون له « نتائج ايجابية » .

اما المعلق العسكري لصحيفة « هآرتس » فقد اعتبر في مقال بعنوان : « هل يجب اغتيال عرفات ؟ » ان قتل رئيس منظمة التحرير ستكون له نتائج سلبية . واشار الى ان احدا في اسرائيل لا يسعى الى اغتيال الرئيس الاسد والعقيد [illegible] مع انهما معتبرين من الد اعداء اسرائيل

كانت المداخلة الاكثر اهمية في هذا النقاش هي تلك الصادرة عن الرئيس السابق للمخابرات العسكرية الجنرال يهوشافات هاركابي ، الاستاذ في جامعة القدس العبرية ، الذي كان احد اشد المتحمسين في محاربة منظمة التحرير الفلسطينية . فمنذ غارة اول اكتوبر ، اجرت معه الصحف والاذاعة نحو عشر مقابلات انتقد فيها هذه العملية . حتى انه اكد بان نضال الفلسطينيين المسلح امر مفهوم بسبب غلق كل الابواب في وجوههم .. ويناقض هاركابي الحكومة الاسرائيلية كليا مؤكدا « ان منظمة التحرير الفلسطينية تفتش عن تسوية سلمية للمشكلة الفلسطينية انما ليس بالشروط التي تفرضها حركة غوش ايمونيم .. ان المنظمة تريد تسوية لانها تدرك ان كل خيار اخر سيكون مرعبا ويسبب دمارا شاملا » . حتى ان هاركابي تبنى وجهة نظر الاردن والمنظمة بالتشديد على ضرورة عقد مؤتمر دولي موضحا انه كانت للملك حسين اتصالات مع زعماء اسرائيليين ، لكنه بالنظر الى النتيجة السلبية لهذه الاتصالات ؟ لم يعد العاهل الاردني يؤمن بامكانية التوصل الى تسوية مباشرة مع اسرائيل . لذلك فهو يسعى وراء رعاية دولية .

على الفور ، ايد اليمين الاسرائيلي وبخاصة احزاب حيروت وتحيا وكاخ قصف مقر المنظمة في تونس ، اذ ترى هذه الاوساط في تصعيد النضال ضد منظمة التحرير وسيلة لنسف المبادرة الاردنية - الفلسطينية ، بينما يفقد شمعون بيريز كل ذريعة لفرط حكومة الاتحاد الوطني . وبهذه الطريقة ، يصبح في مقدور زعيم الليكود ، اسحق شامير ، ان يخلفه كرئيس للوزراء في سبتمبر ١٩٨٦ ، طبقا للاتفاق المعقود بين التشكيلين السياسيين الكبيرين .

وبعض قادة حزب العمل - وبينهم شخصيات معتدلة ، مثل : ابا ايبان ، هنأوا رئيس الوزراء بعد الغارة على تونس . واطلقوا الفكرة القائلة : ان هذا التدخل كان ضروريا لخلق جو من الثقة بشخص شمعون بيريز الذي يصبح بالتالي اكثر قدرة على التحرك في مجال المبادرات المرنة على الصعيد السياسي ! وهو ما لا يتطابق مع الوقائع السياسية التي يؤثر عليها - فيتو - الليكود داخل الحكومة .

موقف وايزمن المفاجىء !

بالطبع ، ادان اليسار الاسرائيلي الاقلي عملية تونس .. فقد اعلن النائب يوسي ساريد « ان القصف الاسرائيلي كان الجواب على عروض السلام العربية . كانت عملية مجنونة من الناحية السياسية . فاختيار المكان والزمان والطريقة كان خطأ تاما » . لكن المفاجأة الكبرى كانت موقف الوزير بلا حقيبة عازر وايزمن . فقد كان وايزمن الوزير الوحيد داخل الحكومة الذي صوت ضد الغارة ، موضحا ان مثل هذه العملية ستقضي على فرص السلام وتزيد في تدهور العلاقات مع مصر . واثبتت ردة الفعل في مصر انه كان محقا . اذ تضاعفت المظاهرات التي احرقت خلالها الاعلام الاسرائيلية والاميركية ، خصوصا بعد خطف الطائرة المصرية على يد الطيران الحربي الاميركي .. وارجأ الرئيس مبارك كل تطبيع للعلاقات مع اسرائيل وكذلك المناورات المشتركة مع الولايات المتحدة المقرر اجراؤها في ديسمبر المقبل . كما اعلن وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد ، ردا على شمعون بيريز انه : « لن يكون سلام بلا ياسر عرفات . وان منظمة التحرير الفلسطينية هي مفتاح السلام في المنطقة » . علاوة على كون السلام مع اسرائيل مرفوضا اليوم سواء من الطبقات الشعبية او من المثقفين المصريين .

بصراحته المعهودة ، اعلن عازر وايزمن : « كان القصف خطأ . فالقوة العسكرية لن تحل نزاع الشرق الاوسط ، بل ستسبب التصعيد . مما لا شك فيه ان العملية الاسرائيلية ستجر الى عملية اخرى من الخصم وهكذا دواليك . ويسألونني كيف يمكنني ان اصوت ضد عملية عسكرية وانا القائد السابق لسلاح الطيران الذي قاد القوات المسلحة الى المعركة . مهما ، صوتت ضدها .. فانا لا اخاف الحرب ، انما ينبغي ان نكرس جهودنا الان للسلام » . ثم وجه وايزمن بهذه المناسبة اتهاما جارحا لزملائه معتبرا ان « على القادة ان يوجهوا الشعب في الاتجاه الصحيح لا ان يستجيبوا للرغبات البدائية » .

الحقيقة ان الغارة على تونس كانت نوعا من الانقياد الحكومي للراي العام الاسرائيلي الذي ينزلق اكثر فاكثر نحو الشوفينية المفرطة . وان يكون حزب الحاخام كاهانا قد حصد في استطلاعات الراي الاخيرة حوالي ١١ مقعدا - من اصل ١٢٠ - في الكنيست يظهر اهمية هذا التطور ، بينما لم تحصل هذه الحركة في انتخابات يوليو عام ١٩٨٤ الا على مقعد نيابي واحد . يعتقد شمعون بيريز انه يفوز هكذا بشعبية لدى الجماهير الواسعة . لكن ، هل سيتمكن من تحقيق ذلك بالاكتفاء بتقليد تكتل ليكود ؟ فشارون وشامير سيتغلبون عليه في ميدان الشعارات الشوفينية ، خصوصا وان الازمة الاقتصادية تتفاقم . صحيح ان التضخم اوقف ، اذ هبط من ٢٧٫٥٪ في يوليو الى ٣٫٨٪ في اغسطس و ٣٪ في سبتمبر .. لكن نسبة البطالة ستبلغ ١٠٪ من اليد العاملة خلال بضعة اشهر ، حسب تقديرات وزير العمل موشيه كاتساف .

في الاراضي المحتلة : « الخطر الاكبر »

بسبب هذه الصعوبات الاقتصادية ، توقف انشاء المستعمرات الجديدة في الاراضي المحتلة ، لكن وضع السكان الفلسطينيين فيها ينذر بالخطر ، من جراء ازدياد القمع ضد المقاومة الذي يتخذ اقسى الاشكال واكثرها ضراوة : اطلاق نار على مشبوهين ، طرد باتجاه الاردن ، تفجير المنازل ، توقيف اداري لعشرات الاشخاص ، اغلاق نهائي للصحف ، اعمال اذلال وتنكيل اثناء المداهمات وحملات التفتيش ، وبالطبع ، مصادرة الاراضي . واكثر ما يقلق السلطات الاسرائيلية في هذا الصدد هو ان حوالي نصف الاعتداءات المرتكبة ضد الاسرائيليين ، عسكريين ومدنيين ، في الاراضي المحتلة هي من صنع فلسطينيين لا ينتمون الى المنظمات المعروفة - وقد اكد ذلك وزير الشرطة حاييم بارليف في تصريح له بتاريخ ١٦ اكتوبر - ثمة مجموعات منظمة تنشأ محليا دونما علاقة بالخارج . ويرى نائب رئيس هيئة اركان الجيش ، الجنرال دان شومرون ان مشكلة اسرائيل الاساسية في الاراضي المحتلة هي « تنامي عصيان مدني . فهذا هو الخطر الاكبر » .

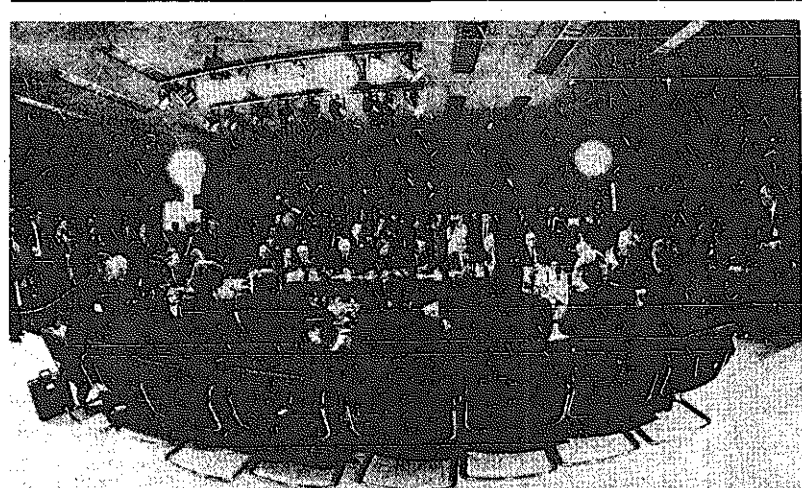
بالواقع ، يخشى بعض المراقبين ان يكون العد العكسي لحرب مقبلة قد بدأ والا تكون الولايات المتحدة راغبة في القيام باي شيء لوقفه . او لم تكن ردة فعل الاميركيين - الذين يشاركون في مسؤولية حرب لبنان باعطائهم اسرائيل الضوء الاخضر في يونيو ١٩٨٢ - او لم تكن ردة فعلهم مؤيدة بحمية لقصف مقر المنظمة في تونس ؟ ! من جهة ثانية ، تجري مقارنة اخرى مع الاحداث التي سبقت معاهدة السلام مع مصر : عندما اقترح الرئيس السادات في فبراير ١٩٧١ المبادرة بسياق سلام مع اسرائيل ، لم يحمل احد في اسرائيل اقتراحه هذا على محمل الجد . وكان لا بد من انتظار حرب اكتوبر ، مع ما كلفته من الوف الضحايا ، لكي يفهم الاسرائيليون عزم مصر على وضع حد نهائي للنزاع . واليوم ، يطرح احد زعماء حركة - السلام الان - السؤال التالي : « هل سنكون مجددا شاهدين على السيناريو نفسه ونسير معا نحو حرب جديدة ؟ » .

امنون كابليوك

وضع سكان الاراضي المحتلة ينذر بالخطر

البرلمان الأوروبي يناقش تعديلات لوكسمبورغ على معاهدة روما

أسبوع الحسم في السياسة الأوروبية


قمة لوكسمبورغ الاوروبية .

قمة لوكسمبورغ الاوروبية الاخيرة عدلت معاهدة روما ، لاول مرة منذ ١٩٥٧ . وكانت نجاحا كبيرا بالنسبة الى هلموت كول مستشار المانيا الغربية ، الذي كانت بلاده مستفيدة من جميع الجهات .

اولا ، في ما يخص انشاء سوق اوروبية موحدة سنة ١٩٩٢ : فالصناعيون الالمان سيحافظون بالنسبة الى منتجاتهم على معايير اكثر صرامة من ، معايير بقيةالبلدان الاوروبية .وكول يعلم أن المانيا الاتحادية ، بعدم فرضها هذه المعايير على شركائها الاوروبيين ، ستستمر في الهيمنة على مستقبل السوق الاوروبية . لقد ذكر بان ٦٠٪ من الصادرات الالمانية ستمتصها المجموعةالاقتصادية الاوروبية في اول يناير ١٩٨٦ ، عندما تنضم اسبانيا والبرتغال الى المجموعة .

ثانيا، فيما يخص الاتحاد النقدي الاوروبي :فالمستشار راض هنا ايضا ، لان هذا الاتحاد المنشود من قبل الايطاليين والبلجيكيين وحتى الفرنسيين لن يرد في نص المعاهدة ، وسيبقى « هدفا عاديا » في المقدمة . بتعبير اخر ، سيظل اشبه بتطلع نقدي بعيد المدى ، مما يرضي الالمان والبريطانيين في آن معا .

ثمة ما يدعو كول للرضا ايضا في مـا يخص احـدى اهم نقاط الخلاف : توسيع صلاحيات البرلمان الاوروبي ، فهذا البرلمان المنتخب بالاقتراع الشعبي العام منذ ١٩٧٩ لا يزال بلا سلطة تقريرية . بالواقع ، ازاء معارضة بلدان عدة ، اكتفت القمة بتعديل اجراءات استشارة البرلمان ، دون تعزيز صلاحياته .

ان هـذا الرضا الالماني ، لابل هـذا التعجرف حسب قول البعض ، هو على مستوى التسويات التي تؤكد الثقل المتزايد لالمانيا الاتحادية في المجالس الاوروبية وطموحات مستشار مدعوم بقاطرة اقتصادية لا مثيل لها في اوروبا .

لا ريب في ان المستشار كول يفرض نفسه مع الوقت اكثر فاكثر : وليست مشاركة المانيا الغربية في « مبادرة الدفاع الاستراتيجية» الاميركية غير مثل على ذلك ،بالطبع تؤيد بون بلا حماسة مشروع « اوروكا » الفرنسي القاضي بانشاء مجموعة اوروبية التكنولوجيا . لكن باريس ستشهد يوما بعد يوم امتداد لائحة المشاريع الفاشلة على صعيد التعاون الفرنسي — الالماني : بعد الدبابة ، الطائرة المقاتلة التي فضل المستشار بشأنها التعاون معمرغريت تاتشر وبتينو كراكسي بدلا من فرانسوا ميتيران ، ثم القمر الاصطناعي للرصد العسكري الفرنسي — الالماني الذي جرى التخلي عنه في قمة بون الاخيرة : وقد تلحق به الطوافة المضادة للدبابات ، حسب بعض الشائعات .

ثمة أمر اكيد بخصوص قمة لوكسمبورغ هذه ، وهو ان المجتمعين تفرقوا على اساس تسوية هشة لا تثير حماسة احد ، لا في السوق الداخليـة حيث تضعـف المخالفات العديدة المشروع الاصلي ، ولا في التعاون النقدي ولا طبعا حول دور البرلمان .

انها « تسوية تطورية » حسب تعبير فرانسوا ميتيران الفارغ من اي معنى ونتيجة متواضعة ، بالنسبة الى مرغريت تاتشر ، التي اعتبرت انه كان بالامكان التوصل اليها بدون هذا المؤتمر ، لكن رئيسة الوزراء البريطانية حصلت ، مثل هلموت كول ، على القسم الاكبر من مطالبها ، سوف تحافظ لندن على استقلاليتها في الكثير من الميادين : خصوصا ميدان الاجراءات الواجب اتخاذها ضد الارهاب ، وميدان معايير الصحة النباتية (مراقبة بعض المنتجات الغذائية ، مكافحة الكلب ..) .

في المقابل ، ليس هناك في القمة ما يرضي بتينو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي ، « اب » انماش اوروبا في قمة ميلانو . بل كان نصيبه الاحباط : لدينا ثلاثة تحفظات : حول السياسة الاجتماعية للمجموعة ، وحول سياسة التماسك الهادفة الى الحد من تاخر المناطق المحرومة ، وبالطبع ، حول البرلمان . ثم اضاف كراكسي بنوع من التهديد المبطن : « اننا نحتفظ لانفسنا بالحكم النهائي على نتائج القمة بعد سماع راي البرلمان الاوروبي » بتعبير اخر ، سوف تسحب روما تاييدها لاتفاق لوكسمبورغ ، اذا ما رفضه البرلمان في الاسبوع الجاري . عندئذ ستعاد اجتماع الدول العشر حالا ..

ثمة تهديد اخر صادر عن الدانمارك المعارضة تماما منذ البداية ، لكل تعديل يطرأ على معاهدة روما ، ان رئيس وزراء الحكومة الدانماركية الاقلية ، بول شلوتر توجه الى لوكسمبورغ دونما تفويض من برلمانه للتفاوض بصدد تعديلات معاهدة روما . وعليه ، فان التزامـه مشروط وغير نهائي .

هناك تحفظات كثيرة اذا بالنسبة الى اتفاق متواضع من المفروض ان يوجه اوروبا الثلاثمائة وعشرين مليون مستهلكا نحو المزيد من التكامل في وجه المنافستين اليابانية والاميركية . ويدرك المراقبون ان المؤتمرين ما زالوابعيدين من الطموحات الكبرى التي عبر عنها الرئيس ميتيران والمستشار كول في بداية السنة الحالية ، فالقفزةالنوعية التي حققتها قمة لوكسمبورغ ليست الوثـبة الحقيقيـة المنشودة قبلا . لكن للخط الاوسط الذي اختارته الدول العشر الفضل في ارساء ركائز البناء الاوروبي للسنوات العشر القادمة .

بالتاكيد ، سجل اتفاق الاسبوع الماضي في لوكسمبورغ بعض النجاح :فالاهداف باتت محددة في المعاهدة ،خصوصا تحقيق السوق الاوروبية الواحدة ورغبة الدول العشر في تعاون سياسي ياخذ بعين الاعتبار ، لاول مرة ، الشروط التكنولوجية والصناعية الضرورية لامن اوروبا .

في لوكسمبورغ ، طرحت الدول العشر للبحث مجددا ، انما بخجل ، تسوية اخرى كان قد تم التوصل اليها سنة ١٩٦٦ ، وهي حق كل عضو من الشركاء الاوروبيين في ممارسة النقض ضد قرارات المجموعة ، عندما يعتبر ان مصالحه الحيوية في خطر . وان تكون المجموعة قد كسرت هذه التسوية أمر من شانه ان يترك انعكاسات كبيرةعلى مسيرة التوحيد في المستقبل .

ذو النظارات السوداء في باريس

الشبح البولوني يزور فرنسا تحت مظلة جنيف

● ياروز لسكي

كان رئيس البروتوكول في « آلكي دورسيه » هنري كونياك هو اعلى شخصية استقبلت الجنرال ياروزلسكي في مطار اورلي ، يوم الثالث من ديسمبر الجاري ، ذلك اليوم ، امضى الرئيس البولوني ليلته في سفارة بلاده في العاصمة الفرنسية ، وفي صباح اليوم التالي ، افاق على اصوات المئات من المتظاهرين الذين تجمهروا حول المقر ليرفعوا في وجهه شعارات من نوع : « ياروزلسكي مجرم! لتحيا التضامن ! »

وامام قصر الاليزيه ، لم تتوقف سيارته عند المدخـل الرئيسي حيث كان ينتظرها الصحافيون . ولم تكن هناك اقواس نصر للترحيب بقدومه . بل دخل القصر من الباب الخلفي ، كما لو كان مندوب احدى مؤسسات التموين ! وقد ارسل الرئيس ميتيران لاستقباله وزير خارجيته رولان دوما . بدات المقابلة بعد عشر دقائق من موعدها ، لكنها امتدت ساعة وعشرين دقيقة بدلا من الساعة الواحدة المعلن عنها قبلا .

بالكاد فتـح « الشبح » البولوني ذو النظارات السوداء شفتيه ليصف اللقاء بانه « مفيد جدا وصادق جدا » . والكل يعلم ماذا يعني ذلك باللغة الدبلوماسية .

كانت نظرة خاطفة على صحيفة « لوماتان دي باري » الصادرة في ذلك اليوم كافيـة لتعلم الجنرال بحرارة الكلمات التي كان يخبئها له مضيفه . ففي تصريح لمدير هذه الصحيفة ، ماكس غالو الناطق السابق بلسان رئيس الجمهورية ، اوضح ميتيران بلطف انه منذ بضعة ايـام ، ابلغني رئيس الدولة البولونية رغبته في مقابلتي بمناسبة توقفه في باريس . فقبلت . وانتم تعلمون موقف فرنسا بشان ممارسة الحريات في بولونيا ، لا سيما الحريـات النقابية والدينية .

لقد تذرع الرئيس انذاك بان البابا يوحنا بولس الثاني زار الجنرال ياروزلسكي وبان المستشار هلموت كول اجتمع به في مأتم الزعيم السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو ، وان بتينو كراكسي تحاور معه مؤخرا في فرصوفيا . ثم اضاف ردا على احتجاجات المعارضة على استقباله للدكتاتور الاحمر : ان لدى فرنسا اشياء كثيرة تريد ان تقولهابشان الحريات كما بشان المسائل الخطيرة المطروحة بين الشرق والغرب وبين الاوروبيين . اضف ان كل ما يهم الامـة البولونية يهمنا .

في ديسمبر ١٩٨١ ، وبعد الانقلاب العسكري ، تكلم بيار موروا عن بلد يحتله جيشه الخاص . فرد عليهرئيس الوزراء راكوفسكي بجفاء قائلا : « لابد ان يكون قد نسي معنى كلمة احتلال ، الا اذا كان قد عاشه كما عاشه البولونيون » . ووصفت صحيفة الحزب الوزير كلود شيسون بانه استاذ يضع علامات سيئة لصف يفرغ من طلابه ، متهمة اياه بتشجيع الحملة المناهضة لبولونيا . اخيرا ، كان الجنرال ياروزلسكي نفسه هو الذي اعلن في اول يناير ١٩٨٤ : ان بولونيا ستكون بالنسبة الى الادارة الفرنسية الحالية ديان بيان فو دبلوماسية .

ماذا سيبدل لقاء الاليزيه الاخير . وما الفائدة التي يمكن ان يجنيها منه الشعب البولوني ؟ انها اسئلة ما زالت تنتظر الاجوبة عليها . اولا ، من جانب ليخ فاليسا، الذي يغتبط لهذه القمة) اذا كان الرئيسميتيران سيحصل الكثير للمجتمع البولوني ، لان المردود هو المهـم في السياسة « ان مستشار البروفسور برونسلاو جيريميك بامل في ان يكون الرئيسان قد تطرقا الى مسالة الحوار الداخلي . ذلك ان فرنسا يمكن ان تكون المحاور الافضل لفرصوفيـا .

بالنسبة الى سياسة بولونيا الخارجية ، ترجوالسلطة العسكرية ان تحقق الزيارة غايتين رئيسيتين : اولا ، جعل الغرب يدفع مالا لبولونيا . وكانت باريس قد شهدت في ١٩ نوفمبر الماضي التوقيع على اتفاق لاعادة جدولة الدين البولوني . اي ان المقصود هو انتزاع موافقة الغرب على اقراض الدولة البولونية دون مقابل . ثم الحصول على المحترمية الدولية . فقد رفضت ادارة ريغن الاجتماع بالوفد البولوني ، الذي كان يترأسه ياروزلسكي في اثناء الدورة الاخيرة للجمعية العمومية للامم المتحدة .

ليست للحجج الفرنسية اية علاقة بهـذا الموقف . فحسابات فرنسوا ميتيران ، كما يمكن التكهن بها ، هي التالية : انه يرى انه ليس من العبث ابدا التعويل على الغرور الفرنسي . بما ان الرئيس ريغن قابل الزعيـم غورباتشيف ، فانه هو ، رئيس الجمهورية الفرنسية ، سيقابل الجنرال ياروزلسكي ، ثمة تساؤل في الاليزيه عما اذا كانت قمة جنيف انتصارا للغرب ام هزيمة له . ان المبادرة الفرنسية تميل الى ترجيح الجواب الثاني . ولقاء باريس هو اول نتيجة ملموسة لقمة جنيف ،والنتيجة التي توخاها غورباتشيف . ذلك انه تقوم بين الغربيين مزاحمة على مغالقة موسكو وبودابست وفرصوفيا ..

الدافع الثاني ، الاكثر جوهرية ، هو مناهضة اميركا . لقد رفض فرانسوا ميتيران بتباه المشاركة في التحضير لقمة جنيف ، والاجتماع برونالد ريغن ، عندما اراد هذا الاخير اطلاع حلفائه الغربيين على نتائج القمة . لكنه كان اول رئيس دولة غربية يستقبل ياروزلسكي ، بذلك يكون قد تجاوز ريغن في سباق اسوأ سياسة ممكنة . هذا ما يسميه قصر الاليزيه « استقلالية فرنسا » .

بيد ان فرانسوا ميتيران سياسي يواجه حملة انتخابية لذلك ، يجدر التساؤل حول الاثر الايجابي الذي قد تتركه هذه الخطوة على سياسة ميتيران الداخلية . فالقضية البولونية شعبية في فرنسا ، وقد كانت الضربات الموجهة ضد الحريات الناشئة في هذا البلد احد اسباب التقهقر الشيوعي وتخوف الراي العام المتزايد من مثل هـذه الانظمـة . فهـل يريد الرئيس ميتيران شراء الاصوات الشيوعيين ؟ ان الاقتراع النسبي يجعل هذه الصفقةعديمة الجدوى ، ولن يبدل الحزب الشيوعي موقفه الا لقاء تنازلات اكثر اهمية ومتفق عليها مع السيد بونوماريف والقسم الخارجي للجنة المركزيةللحزب الشيوعي السوفيتي هل يريد أن يرشو اسوأ تيارات الحركة الديغولية ، ذاك الذي سماه ريمون بار « الشيوعية الديغولية » ؟ ام انه يريد ان يتملق اولئك المعارضين الذين لا ياخذون في الاعتبار غير العلاقات بين دولة ودولة ويتجاهلونطبيعة الحركة الشيوعية الدولية واهدافها المعلنة ؟ لا شك في ان ذلك يعني الجمع بين اسوأ الشرور .

رغم تحسن الأوضاع الاقتصادية

شعبية كول تتضاءل امام جوهانسن روو

● هيلموت كـول

صحيح ان موعد الانتخابات العامة في المانيا الاتحادية لا يزال بعيدا ، فهي ستجري في يناير ١٩٨٧ . لكـن الصحيح ايضا أن حملة المستشار هلموت كول قد تكون طويلة وشاقة . انه واثق من أمتلاك جميع الاوراق في يده — الفورة الاقتصادية ، نشر صواريخ برشينغ دون صدامات ، المشاركة المقبلة في مبادرة الدفاعالاستراتيجية، الصداقة الفرنسية — الالمانية ، واحياء العلاقات ما بين الالمانيتين — لكن صورته لا تكف عن التردي : ان ٣٣٪ من الالمان ، فقط ، يقترعون لصالح كول اذا ما اجريت الانتخابات اليوم ، مقابل ٤٦٪ لجوهانس روو ، المنتصر في انتخابات مايو الماضي في مقاطعة رينانيا — شمال وستفاليا (ثلث سكان المانيا الاتحادية) والمرشح الجديد للمستشارية عن الحزب الديمقراطي الاجتماعي .

يؤكد هلموت كول انه ليس للحزب الديمقراطي الاجتماعي اي حظ بالنجاح (كان افضل رقم حققه هذا الاخير مـع فيلي برانت عام ١٩٧٤ هو ٩ر٤٥٪) . انه يعلم أنـه قوي ، واقوى من خصومه جميعا ، وتبلغ ثقته بنفسـه حدا يجعله يتجاهل كل الزجات والانتقادات والتمردات، وكل تقصير عن واجب التضامن الحكومي .

وبمفارقة ، يسمح له هذا الوضع بالمماطلة والتسويف، فلا يفصل بين وزرائه مفضلا الاستراتيجية الانتهازية .. لائحة مماطلاته تطول يوما بعد يوم :

— جنوب افريقيا : المستشار يراوغ في الخلاف مـع فرانتز جوزف ستراوس حليفه البافاري ، الذي يرفض الكلام عن اية عقوبات بحق بريتوريا ونظامها العنصري .

— التجسس : يتهم وزير الداخلية فريديريك زيمرمان المستشار كول بانه رفض اخضـاع سكرتيرة جاسوسة فرت الى الشرق لمراقبة الاجهـزة المختصة بمكافحـة التجسس . بينما لا يرد كول على هذا الاتهام ، لا نفيـا ولا تاكيـدا .

— نقل شركة لوفتهانزا للطيران الى القطاع الخاص : ستراوس عارض المشروع ، ودفنت القضية .

— مبـادرة الدفاع الاستراتيجية : في موقف مناقـض لموقف وزير الخارجية ، الذي لا يريد مشاركة المانية في — حرب النجوم — ، يستمر كول في الافصاح عن رغبته في ذلك . لكن القرار « لن يتخذ قبل نهاية السنة » .

ليس في مقدور كول ان يضمن السلطة على الاجـل الطويل للتحالف المسيحي — الليبرالي . فالوزير الاول لمقاطعة باس — ساكس ، ارنست البريخت ، خالف راي المستشار بادانته قبل ايام بيع المملكة العربية السعودية مصنعا للذخائر . لكنـه دافع ايضا عن كـول بعبارات غريبة : « يجب على الجميع أن يقولوا كلاما جيـدا عنـه » !

اما لوثار سبات ، الوزير الاول لمقاطعة باد — ورتنبرغ الذي تباهى بانه ليس لديه غير ٣٪ من قوته العـاملة عاطلين عن العمل (مقابل ٩٪ على المستوى الفدرالي) وبان منطقته تستقطب غالبية الصناعات الدقيقة ، فـلا يخفي ايضا طموحاته . اذ عرض — برنامجه المستقبلي — في كتاب صادر حديثا . وفي كتاب مماثل آخر ، موجه للفترة ما بعد كول ، يدين كورت بيدينكوف ، احد — المعقـول المفكرة — في الحزب الديمقراطي المسيحي ، سياسة كول « الذي يدع البلاد تسقط في الركود » .

لماذا كل هذه المآخذ ؟ هل بسبب هزائم الحـزب الديمقراطي المسيحي الكبرى ، خلال هذه السنة ، في سار ورينانيا — وستفاليا ، أم بسبب طموحات(البارونات) الذين يعيبون على المستشار مراكمة الاخطاء ؟ على اي حال ، الانتقادات تلتقي من كل حدب وصوب : غيـاب الاصلاحات والافاق الجديدة للمجتمع الالماني . وهو كلام غير بعيـد عن كلام الديمقراطيين الاجتماعيين . لذلك ، ثمة حلم يراود سرا بعض الديمقراطيين المسيحيين ، مفاده قيام — ائتلاف كبير — مع الحزب الديمقراطي الاجتماعي في منتصف ولاية الهيئة التشريعية المقبلة .

لكن ، هناك من لا يقلل من شـأن هلموت كول ومن متانة التحالف الحالي الحاكم . فقد اثبت هذا التحالف قدراته ، عام ١٩٨٣ ، بتسجيله افضل شعبية ٨ر٤٨٪ ، لم تعرفها المانيا الاتحادية منذ كونراد اديناور . حتى ولو كانت الحكومة تقضي قسما كبيرا من وقتها في المشاحنة ، حتى ولو كان المستشار لا يعرف كيـف يروج سياسته ، فان المنجزات ساطعة . بالطبع ، ليس الوزراء محترفين. وكيف يمكن ان يكونوا كذلك بعد ان امضـوا ثلاثة عشر عاما في المعارضة ؟ قد يكون الحكم على نهجهم قاسيـا ، لكنه يدل على المفارقة التي ينطوي عليها الوضع : صورة سيئة انما نجاحات اقتصادية لا يمكن انكارها .

البطالة ؟ اقل من مليوني شخص حاليا ، ومن المرتقب ان ينخفض العدد الى ٩ر١ مليون في عام ١٩٨٦ . ففي سنتين ، تم ايجاد ٤٥٠ الف وظيفة جديدة . والتضخم ؟ لقد اوقف كليا عند حدود ٢٪ . والدين العام ؟ تراجع الى ٢٥ مليار مارك مقابل ٤٠ مليارا في عـام ١٩٨٢ . والتجارة الخارجية ؟ حققت فائضـا بقيمة ٥٤ مليارا في عام ١٩٨٤ و ٧٥ مليارا هذه السنة . والنمو ؟ انه بمعدل ٥ر٢٪ في عام ١٩٨٥ . وماذا عن تحديث الصناعة ؟ لقد زادت نفقات التجهيز هذا العام بنسبة ١٠٪ . وقطـاع السيارات يعمل بنسبة ٩٠٪ من طاقاته .

بناء عليه ، التفاؤل قوي في الاوساط الاقتصادية .. فالكونت هوغو فون والدردورف ، احد اركان (اللوبي) الاقتصادي الالماني في البرلمان الالماني ، يرى ان الثقـة كاملة : « فالبورصة في اوج ازدهارها ، ممـا يمكن أن يؤدي مع الوقت الى اعادة رفع قيمة المارك . ان هبوط التضخم بمقدار نقطة واحدة يعني ازدياد القوة الشرائية للمستهلكين بمقدار ٢٠ مليار مارك . وهبوط معدلات الفائدة بمقدار نقطة واحدة يعنـي ان الصناعيين سيوفرون ١٠ مليارات مارك من الفوائد للمصارف » .

لكن تفاؤل رجال الاعمال لا ينسي حكومة كول معارضة النقابات المتنامية ، وتنظيمها مؤخرا اسبوع احتجاج ضد البطالة . وحول هذا الموضوع بالذات ، ستدور حمـلة عام ١٩٧٨ . هذه افضل اوراق جوهانس روو . امـا المستشار فيراهن على النمو وثبات الاسعار . وربما على تمزق الحزب الديمقراطي الاجتماعي ، بوجه خاص . حتى ولو كان روو بالتاكيد افضل مرشحي الحزب المذكور . فهو « تلميذ فيلي برانت بالنسبة الى السياسة الشرقيـة وتلميذ هلموت شميدت بالنسبة الى السياسة الاطلسية» . لكن هذا المرشح ، ابن الرابعة والخمسين ، يرث مهمة شبه مستحيلة ، لانه يواجه ثلاثة تحديات في آن واحد :

— مصالحة المعتدلين : تيار هلموت شميدت ، الذي هو أحد ممثليه ، والتيارات الحيادية — المناصرة للسلام، المناهضة للحلف الاطلسي واميركا . وهـو تيـار اكثري اليوم ، مغتبط كثيرا بزيارة فيلي برانت الاخيرة الى برلين الشرقية ، حيث استقبل رئيس الحزب ورجله القـوي كرئيس دولة .

— تحديد استراتيجية مصداقة ، اثناء مؤتمرات الحزب الثلاثة المقبلة في ديسمبر ومايو واواخر اغسطس ١٩٨٦. ومنذ الان ، يبدو ان روو ، خلافا لراي فيلي برانت ، قد حزم أمره باختياره — عدم التعايش — مع احزاب اخـرى ، بينما يؤيد برانت التحالف مـع — الخضر — انصار البيئة والسلام .

— الهدف الثالث للمرشح الديمقراطي الاجتماعي الى المستشارية هو تجنب الانسياق ، في حقـل السياسة الامنية ، وراء حملة حول الموضوعات الحيادية : انسحاب القوات الاميركية والسوفيتية من وسط اوروبا ، ونـزع السلاح الجزئي من جمهورية المانيا الاتحادية ، وهمـا الموضوعان اللذان عالجتهما مؤخرا التقارير الاستراتيجية المعدة داخل الحزب الديمقراطي الاجتماعي .

خلال الصيف المنصرم ، ابرم هذا الحزب مع الحـزب الشيوعي الالماني الشرقي اتفاقا حول انشاء منطقة بـلا سلاح كيميائي في اوروبا الوسطى (جمهورية المانيـا الاتحادية (الجمهورية المانيا الديمقراطية) تشيكوسلوفاكيا) .. وهو ينوي « متابعة المناقشات » حول منطقة مجردة من السلاح النووي . الامر الذي اثار احتجاج حـكومة بون وسفير الولايات المتحدة الجديد في العاصمة الاتحادية.

فهل يستطيع روو حقا التحرر من التيار الحيادي ؟ لقد دافع في باريس مؤخرا عـن الحلف الاطلسي والصداقة الالمانية — الفرنسية . وسوف يزور لندن في نوفمبـر وواشنطن في ١٩٨٦ ، حيث سيؤكد بلا ريب التوجيهات المعتدلة التي يود طبع سياسته الخارجية بها .

هل سيتمكن المرشح للمستشارية ، الذي « ليس يساريا انما لديه الكثير من الاصدقاء اليساريين » ان يكون الجامع الاكبر ؟ بالنسبة الى جوهانسن روو ، هناك ورقة رابحة واحدة اكيدة : تضاؤل شعبية المستشار هلموت كول . لكن هذه الورقة غير كافية للفوز في الانتخابات .

درع ريغن الاستراتيجي

٧ خطوط دفاعية لحماية أمن الولايات المتحدة

تقول دراسة قام باعدادها مكتب برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركي ، ان نظاما دفاعيا فضائيا مـن سبع خطوط دفاعية هو الوسيلة الامثل للحفاظ على امن الولايات المتحدة . وقد توصل المكتب الى هذا الاستنتاج بعد دراسة استغرقت عاما كاملا . وسوف تقدم تفاصيلها الى لجنة الخدمات الدفاعية بالكونغرس الاميركي . وقد تم تسريب بعض المعلومات غير السرية عن هذا التقرير ، والتي امكن من خلالها معرفة كيفية عمل نظام « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » المعروفة باسم حرب النجوم .

والطبقات السبع للنظام الدفاعي المقترح سوف تتمكن من مهاجمة الصواريخ العابرة للقارات المعادية خـلال اي من مراحل تحليقها الثـلاث : الاطلاق ، التحليق ، ومرحلة العودة الى الارض .

مرحلة الاطلاق :

الهدف في هذه المرحلة هو تدمير اكبر عدد ممكن مـن القذائف المعادية خلال مرحلة الاطلاق قبل أن تتمكن مـن نشر مركبات العودة ذات الرؤوس المتعددة والرؤوس الخداعيـة .

ففي مرحلة الاطلاق سوف تتولى الخطان الدفاعيان ، الاول والثاني : مهاجمة الصواريخ في مرحلة الاطـلاق حيث سيكون احد الخطوط من اسلحة الطاقة الموجهـة — اسلحة ليزرية — محمولة على عشرات من الاقمـار الصناعية الكبيرة . والاخـر يكون عبـارة عن اسلحة — طاقة الحركة — الموضوعة في عدة الاف من الاقمـار الاصطناعية الصغيرة . ومن الممكن أن تكون اسلحة طاقة الحركة هذه عبارة عن قذائف او مقذوفات يتم اطلاقهـا بواسطة مدفع كهرومغناطيسي ، على أن يحمل كل قمـر اصطناعي ما بين قذيفة واحدة الى عشر قذائف ، وذلك بحسب نوع القذيفة .

مرحلة التحليق :

تتولى الخطوط الدفاعية الثالثة والرابعة مهاجمـة الصواريخ العابرة للقارات المعادية خلاله مرحلة التحليق الىالهدف وسوف تتكون هذه الخطوط مناقمار اصطناعية مشابهة لتلك المستخدمة ضد الصواريخ المعادية فـي مرحلة الاطلاق .

وفي مرحلة التحليق ايضا للصواريخ سوف يتولى الخط الدفاعي الخامس مهاجمتها على أن يتكون هذا الخط اما من اسلحة الطاقة الموجهة المركبة في قواعد ارضية ، او من اقمار اصطناعية يمكنها اطـلاق سحابات من كرات معدنية على الصواريخ التي تكون في نهاية هذه المرحلة ، قد بدأت في نشر مركبات العودة المتعددة ذات الرؤوس النووية أو الرؤوس الزائفة او اي اساليب اخـرى للاختـراق .

ان تركيزا قويا الان يوجه الى ابحاث زيادة القـدرة على التمييز بين الرؤوس النووية الحقيقية وتلك الزائفة واحد تلك الوسائل الجاري اختبارها حاليا هي تمييـز الاهداف بواسطة الرادار الليزري — لادار — ولكن هذه التقنية الجديدة ما زالت في مراحلها الاولى .

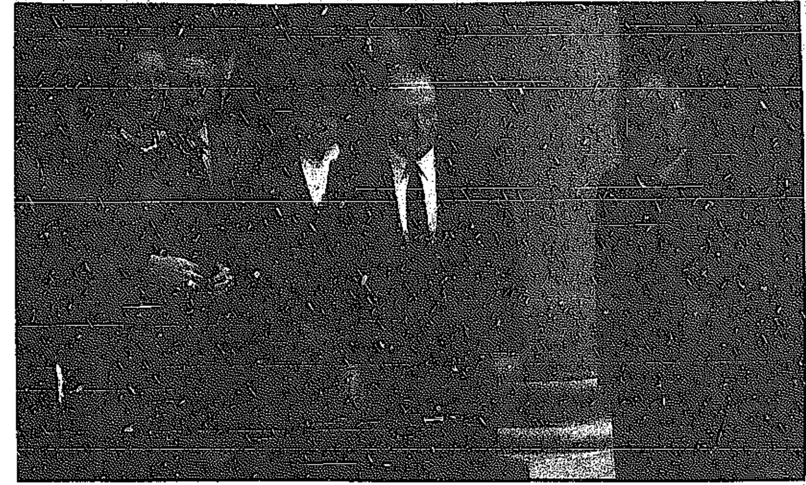
مرحلة العودة :

من الممكن ان يكون الخطان الدفاعيان الاخيران فـي نظام الدفاع الفضائي عبارة عن قذائف ارضيـة ، ذات سرعات فائقة السرعة للغاية ، بحيث تكون قادرة علـى مهاجمة حمولة الصواريخ العابرة للقارات خارج الغلاف الجوي للارض . اما الخط الدفاعي الاخير والذي يشكل الفرصة الاخيرة قبل وصول الرؤوس النووية المعـادية الى اهدافها ، فمن الممكن ان يهاجم هذا الخط الحمولة الصاروخية بعد دخولها الغلاف الجـوي .

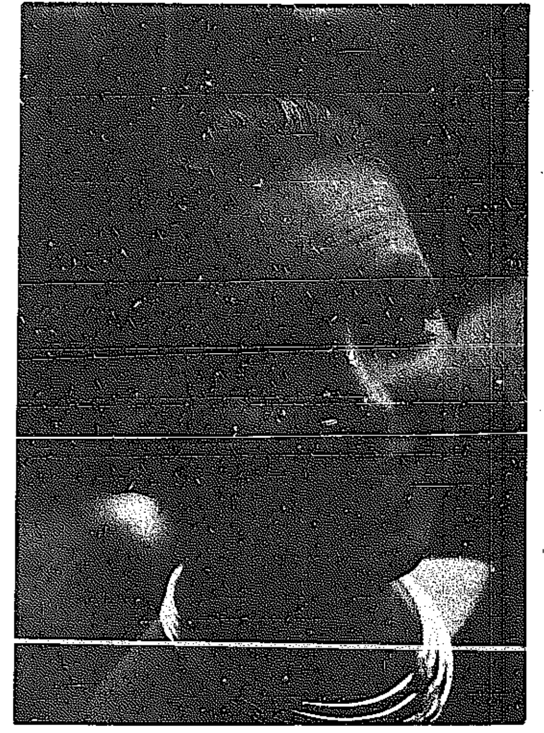
النظام الدفاعي المضـاد للاقمار الاصطناعية (اسات) :

سوف تكون للاقمار الاصطناعية التابعة لنظام الدفاع الفضائي القدرة على الدفاع عن نفسها ضد هجمـات الاقمار الصناعية المعادية . وسوف يتم تدعيم قدرتهـا المضادة للاقمار الصناعية هذه بواسطـة صواريخ يتم اطلاقها من الطائرات المقاتلة — آسيت — والجـاري تطويرها الان ، حيث تخضع لاختبارات اطلاق من خلال المقاتلة « ماكدونلد دوغلاس ، ف — ١٥ ايجل » .

باريس .. محطة للشرق والغرب


● ميتران يستقبل الحسين .. ونور

● الرئيس الفرنسي ، والعاهل الاردني


● الملكة نور ..

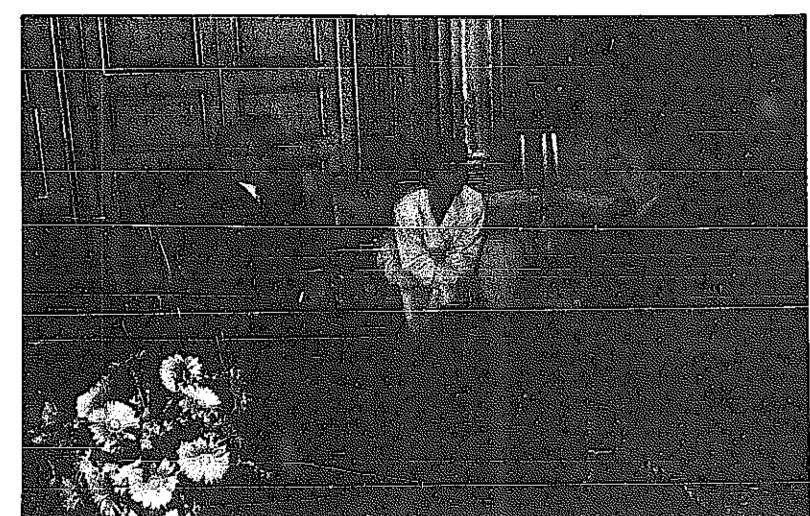
باريس لم تعد هدفا بحد ذاته ، ولم تعد مصدر اشعاع للعالم ، عاصمة النور صارت في اعتقاد كثيرين محطة في رحلة اطول ، الى موسكو أو واشنطن .

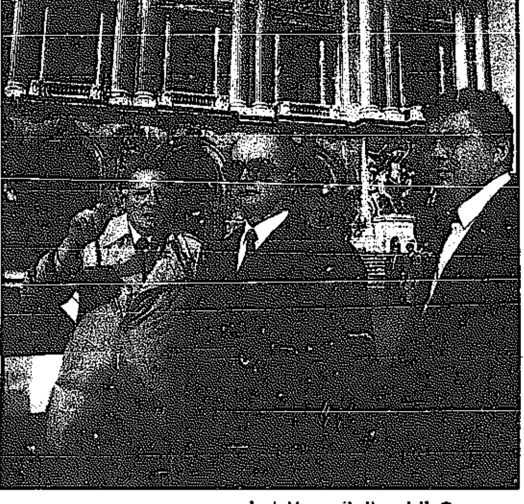
وبصفتها نقطة تلاقي القطارات الذاهبة الى الشرق او الى الغرب او بقبلة ذهابا ، تحولت الى رصيف انتظار ، من يرغب ان يلحق بالقطار الذاهب الى موسكو ، ينزل في ضيافتها ، ومن يرغب ان يلتحق بالقطار الذاهب الى واشنطن ، ينزل في ضيافتهـا .

ولكن المفاجاة التي اعدتها باريس للمسافرين عبر محطتها، ان خطوطها صارت مقطوعة مع موسكو وغير سالكة مع واشنطن .

وهذا ما اكتشفه الزعيم البولندي ياروزلسكي الذي سرعان ما تحول الى ستائر ميهور بواجهات محلاتها ، بعد أن خاب امله في استقلال قطار الغرب ، بالرغم من محادثاته مع ميتران

الملك حسين توقفه ايضا في محطة باريس ، واستغل سياحته لاجراء مباحثات مع الرئيس ميتران ، قبل ان يكمل مشواره .


● ياروزلسكي .. مع ميتران في الاليزيه


● الرئيس البولندي ساغ في باريس


● ياروزلسكي وزوجته مونيكا

الصور خاصة بـ القبس

حيث الجغرافيا تمشي مع التاريخ

تتمة المنشور على الصفحة ٢٥

ذروة التشفق ، فالاتراك يعرفون جيدا ان بطرس الاكبر لم يكن القيصر الوحيد الذي شعر ان عليه ان يغسل قدميه بالمياه الدافئة ، فمنذ عام ١٦٨٩ ، كان كل قيصر يضع الخطط لتحقيق ذلك - الشعور - ، كما ان روسيا اعلنت الحرب مرارا على تركيا اثناء توسيع ممتلكاتها على شواطىء البحر الاسود وبحر آزوف ، ولدى انتهاء احدى هذه الحروب في عام ١٧٧٤ ، وقعت معاهدة تعرف بمعاهدة - كوجك قينارجي - التي تعتبر نقطة تحول في العلاقات الروسية - التركية اذ سمحت لروسيا باقامة اول كنيسة ارثوذكسية في الاستانة (بعد سقوطها في يد محمد الثاني عام ١٤٥٣) ، وتكون حمايتها من حق السفير الروسي .

واذا كان المؤرخون ينظرون بلا مبالاة الى هذه الواقعة، فان أرنولد توينبي يرى فيها الحدث الاهم لان الروس الذين لا شك انهم اعتمدوا في احيان كثيرة ، على - الخيول البعيدة المدى - ، كانوا يستغلون العامل العقائدي ، ومن ايام الارثوذكسية ، للوصول الى اهدافهم . ولا ريب ان اقامة تلك الكنيسة قد عزز دورها كـ « حامية للشعوب السلافية » .

الباكستانيون يعانون من بلوشستان . وهناك قول للباحث الاميركي جون هيديك يصف فيه هذه المنطقة بانها حقل الاحتمالات ، فالماركسية التي هي وثنية القرن استطاعت الوصول الى اولئك الناس الذين يعيشون فوق كمية هائلة من الحصى . انهم الاذان بالكثير من الحرارة، لكنهم يعلمون اولادهم قوانين الجدلية المادية، كما يعلمونهم ان بامكان كارل ماركس وحده ان يحيل تلك المساحات الصخرية اللامتناهية الى حدائق غناء .

وثمة شريط حتى المحيط الهندي يبدو وكانه عالق حتى اشعار آخر بالخريطة الباكستانية . ان اسلام آباد تعرف ذلك جيدا ، وهي تحاول الافادة من المظلة الصينية (الاميركية) الى ابعد مدى ، لكن هيديك يعتقد ان السوفيت الذين لا يريدون تفجير كل اوراقهم دفعة واحدة يحتفظون ببلوشستان في حقيبتهم الموضوعة على الطاولة .

ايران ، حيث الحدود النائمة والغامضة ، وهي نقطة الاستقطاب في الوقت الحاضر . وعندما قام فلاديمير بولياكوف بزيارة الخليج مؤخرا ، لكي يقول للمسؤولين الذين التقاهم ان الولايات المتحدة هي التي تقف وراء استمرار الحرب الايرانية - العراقية ، وبعدما بدأ الخليجيون يشعرون باهمية البنود التي اطلقها ليونيد بريجنيف في نيودلهي والتي تقول بتحييد منطقة المحيط الهندي ، وهو اشار الى دول معينة مرتبطة بواشنطن تقدم السلاح الى طهران كما انها تقدم معلومات مصنعة الى تلك التي تتعلق بالحوار الايراني - الصيني .

ان السوفيت يبررون عادة دخولهم الى افغانستان بانه كان خطوة استدراكية للحؤول دون تنفيذ خطة صينية طالما راودت اولئك الذين توارثوا افكارا مثيرة حول طريق الحرير ، فلو احتل الصينيون افغانستان ، وهم الذين يملكون احتياطيا بشريا هائلا ، لوصلوا سيرا على الاقدام الى الخليج العربي .

وثمة مؤرخ من اوكرانيا في القرن الماضي يدعى الكسندر شافاك تحدث عن اولئك الاسيويين الذين ينظرون الى ما وراء الزمن ، هل يفعل الصينيون حقا ؟

لا شك ان مصادر سوفيتية هي التي تقف وراء المعلومات القائلة ان التعاون العسكري بين بكين وتل ابيب قد مضى بعيدا ، بحيث ان قيمة المشتريات الصينية (ومعها كلفة الخبراء) قد تجاوزت منذ بداية الثمانينات الثلاثة مليارات دولار ، وان هنري كيسنجر الذي كان مهندس العلاقات الاميركية - الصينية هو ايضا مهندس العلاقات الاسرائيلية - الصينية . لكن اللافت ان الصينيين لم يقدموا اي نفي قاطع لذلك التعاون ، فهل ان الصينيين يبحثون عن التكنولوجيا الاسرائيلية فحسب بل انهم يبحثون عن موطىء قدم في الشرق الاوسط .

بالطبع ، هناك من يقول ان الاسرائيليين الذين يعملون لحساب الاميركيين لا يستطيعون ان يعملوا ، في الوقت نفسه ، لحساب الصينيين ، كما ان بكين لا بد من ان تتحفظ في علاقاتها مع تل ابيب بسبب الاسواق العربية على الاقل ...

ويبدو ان السوفيت ليسوا الوحيدين الذين يتحدثون عن - الهواء الاصفر - الذي يهب على الشرق الاوسط ، فقد سبق لادغارسنو ، وهو كبير المتخصصين في الشؤون الصينية ، ان اشار الى ذلك - السباق الوحشي - بين السوفيت والصينيين للوصول الى الشرق الاوسط ، واذا كان الخبراء يتحدثون الان عن الاستقطاب الثنائي فمن الضروري ان يبداوا ، ومنذ الان ، في الحديث عن الاستقطاب الثلاثي .

الرشوة العسكرية

لكن الوزير الفرنسي السابق الان بيريفي والذي وضع كتابا حول الصين حذر فيه من يقظة التنين يعتقد ان الصينيين يعتقدون ان الشرق الاوسط هو بمثابة الفخ اللاهوتي الكبير الذي ينبغي على احفاد كونفوشيوس عدم الانزلاق اليه ، فالمستقبل هو لحوض المحيط الهادىء الذي يشهد الان ثورة هائلة من الازدهار . وبالطبع فهذا ليس راي الجنرال بيار غالوا الذي يعتقد ان الصينيين حريصون على عدم - اثارة المياه - في ذلك المحيط حيث لا بد ان يصطدم الامتداد الصيني بالامتداد الاميركي . وهذا لايدخل في الملف الاستراتيجي الصيني في المدى القريب على الاقل .

وموسكو هي التي حذرت من تطوير العلاقات بين طهران وبكين ، ولانه من الصعب اقناع الايرانيين بالمنطق القائل ان فتح الباب امام التنين الصيني يزعج القيادة السوفيتية الى ابعد مدى وقد يدفعها الى اتخاذ خطوات ميدانية ... كان الاتجاه الى الرشوة العسكرية ، فكان ان وصل السلاح السوفيتي وان بصورة محدودة الى ايران، لكن السوفيت لا يستطيعون تطبيق قناعة الماريشال غريتشكو القائلة - حيث يوجد السلاح السوفيتي فلا مجال لوجود اي سلاح اخر - . ولم تكن السرية وحدها وراء هذه القناعة بل والاستنثار الاستراتيجي بالطبع ، لكن العالم، الثالث ، تغير كثيرا خلال الثلاثين عاما الاخيرة .

ايران هي منطقة القلق السوفيتي . واذا كان جون فوستر دالاس هو صاحب التعبير الشهير بان السوفيت لا يستطيعون السير الا على خط الجرائيم ، فان الجرائيم الايرانية تبدو اكثر من فوضوية واكثر من غامضة . وبالطبع فان السوفيت ، مثلهم مثل الاميركيين ، ينظرون الى الجيش على انه - العربة الحائرة - التي يمكن امتطاؤها للوصول الى اهداف معينة .

ولا شك ان خطا بسيكولوجيا معينا قد بدا يتبلور داخل الجيش ، ولكن من الصعب ان ينتقل الى العلن قبل رحيل آية الله الخميني ، فالذين يتعاملون مع الاسلحة الحديثة لا بد من ان يكونوا مختلفين عن الذين يتعاملون مع الافكار القديمة . والقادمون من ايران يتحدثون عن الانفجار المؤجل ، ولم يكن تكريس اية الله منتظري خليفة للخميني الا حلقة في سلسلة من الاجراءات الوقائية التي تستهدف ارجاء ذلك الانفجار الى ابعد مدى .

منتظري ! اننا امام رجل يقف ضد العالم . وفي طهران يؤكدون بانه اتهم ابنه - الذي قتل في الانفجار الكبير الذي اودى بحياة عدد من اركان الدولة الايرانية - بالجنون ، لانه كان يطرح افكارا يكمن وصفها ، الى حد ما ، بالافكار المرنة . وهو يعرف جيدا ان عودة الجيش الى طهران تعني ان عنصرا جديدا ، وساحقا ، قد طرا على معادلة السلطة . واذا كان الخميني الذي قال فيه ميشال فوكو - بعد اعجاب هو في تحول الى تساؤلات اعتراضية حادة - انه مزيج من زرداشت وهولاكو وصاحب الزمان بشكل المظلة الواقية ، فان الامور لا بد ان تختلف عندما يمتلي ايةالله منتظري العرش - ويقال عرش الطاووس - في قم .

التحييد .. السوفيتي

السوفيت يعدون الكثير في هذه الفترة الانتقالية ، فالعديدون ينتظرون غياب الخميني كي يظهر المرض الايراني على حقيقته الرهيبة ، واذ يتوقع البعض حربا أهلية هائلة ، فان كل الدراسات التي وضعت حول - ما بعد الخميني - تتوقع تمزق الامبراطورية الفارسية . ولهذا السبب ، فان الجيش هو الجهاز المستقبلي المؤهل لاعادة المركزية الى البلاد . وهنا يقول المراقبون ان السوفيت لم يتمكنوا من ان يفعلوا الكثير داخل هذه المؤسسة التي تعلم افرادها في المدارس ، وحتى في المدارس الابتدائية، الشيء الكثير عن - الشراهة السوفيتية - حيال الاراضي الايرانية . وجميعهم يعرفون ماذا فعل ستالين عندما اقتطع جزءا من ايران ليقيم فوقه جمهورية مستقلة لم تعمر طويلا ، لكنها عززت الخوف الايراني من التطلعات الروسية « ولنقل السوفيتية » .

الاميركيون قد يكونون اكثر قدرة على النفاذ ، وثمة راي للجنرال كيفان يقول فيه : « عندما اعرف اي سلاح يستخدمه جيش ما اعرف ما هو هذا الجيش » . بالطبع هناك المبالغة الاميركية المعتادة ، لكن لا بد من الاعتراف بان لنوعية السلاح تاثيرا نفسيا على اي مؤسسة عسكرية ، وفي ايران ما زالوا حتى الان يستخدمون سلاحا انتجه الاميركيون .

من هنا كان الحديث عن الصراع المروع بين واشنطن وموسكو حول طهران الذي هو جزء من الصراع الكبير حول الشرق الاوسط - لماذا لا نقول حول جنوب غربي اسيا - فالذي يسيطر على ايران يستطيع السيطرة على المنطقة . لا احد يشك في ذلك ، ولقد قال ذلك بصوت عال الجنرال الاميركي تايلر ، وكان رئيسا لهيئة الاركان الاميركية في منتصف الخمسينات ، أما الهذيان الكبير الذي يعاني منه الشرق الاوسط حاليا ففي الكثير منه انعكاس للهذيان الذي تعيشه ايران .

لكن السوفيت عازمون على بقاء الوضع الذي لا ينزلق اميركيا على الاقل وصينيا على الاكثر .

احد الدبلوماسيين السوفيت في بيروت ، وقد بداوا يتحفظون الى ابعد الحدود في لقاءاتهم مع الصحافيين ، يؤكد ان العصر قد انتج حقائق جديدة يستحيل معها استخدام المعايير او التصورات الهرمة ، فالاتجاه الان يجب الا يتمثل في من يسيطر على الشرق الاوسط ، بل في الوسيلة التي تؤدي الى تحييد الشرق الاوسط . وعندما سالته « القبس » عما كان السيد ميخائيل غورباتشوف قد طرح هذا الموضوع خلال قمة جنيف اكتفى بالقول : « ... في ذلك المؤتمر ادلى كل فريق بقناعاته الثابتة ».

لن نكون متفائلين الى حد القول ان المنطقة تتجه نحو التحييد في لعبة الاستقطاب ، لكن الثابت ان السوفيت يعملون الان على هذا الاساس ، وهو الذي يثير الهستيريا الاميركية ويحمل الرئيس ريغن على القبول بالمقايضة .. وبالطبع ليست مقايضة الشرق الاوسط بافغانستان .

... اما السوفيت فلهم حساباتهم الاخرى !


● ريغن وغورباتشوف

بانتظار الأحكام الغيابية

تتمة المنشور على الصفحة ٢٥

تحصيل . وهنا تاخذ عبارة - الاتفاق حول المبادىء - كامل ابعادها الدبلوماسية الفعلية . واول هذه الابعاد ولا شك هو عدم السماح لاية عقدة او بؤرة توتر دولية او اقليمية ان تتطور بما يهدد مصالح رئيسية لاحد الجبارين .

واذا اردنا ان نفهم ماذا يعنيه هذا المبدا تبين لنا اساسا انه ليس ممنوعا التنافس بين القوتين وحتى التصادم شرط الا يتعدى ذلك سقفا معينا . ولكن في الوقت نفسه ان امكن تحويل الصدام الى نوع من توزيع الحصص الذي يعيد الوضع الى علاقة استقرار نسبي معين ، فذلك ما يضمنه المناخ السلمي العام الذي يجب ان يرين على مجمل العلاقات الدولية ، بما يخدم نمو المشاريع الاقتصادية التعاونية ، ويمنحها جو الطمانينة المستقبلية المطلوبة .

انطلاقا من هذا المبدا ينشغل ساسة العالم الثالث وخاصة من تقع بلاده في بؤرة التوتر ، بتفسير النتائج المتوقعة لقمة جنيف ، وانعكاساتها المحتملة على قضاياهم الاقليمية . ومن حق العرب بالدرجة الاولى ان يترقبوا المستقبل ، وان يسالوه عن مصائرهم وما يخبئه لهم سادة القرار الدولي . فان ثمة حركة ناشطة تلف معظم العواصم العربية المعنية بالبؤر الملتهبة عندها او في جوارها . وقد يتسم هذا النشاط بكونه يحمل مطامح اكثر مما تعد به التوقعات الدولية في المرحلة الحالية على الاقـل .

فليس صحيحا ان ثمة تغييرات كبيرة ستقع قريبا في مجمل الصورة السياسية للوطن العربي ، وللعلاقات بين محاوره الاساسية . ولكن لا يعني ذلك انه لن تقع مثل هذه التغييرات في افق ابعد مما يتحرق له البعض كما يحدث الان ، وهنا .

ذلك ان مشكلات المنطقة العربية هي من التعقيد الذي لن ينعكس عليه الا ذلك النوع من المخططات الاساسية لبعض مبادىء الاتفاق التي تعتبر من المفاتيح الاولى للتفاهم الدولي . فهي تمت الى خانة النتائج وليس الى خانة المقدمات . ولا بد اذن من ان تثمر بنود سرية اولية في حقولها غير المعروفة وغير المرصدة بعد ، وربما كانت من نوع اقتصادي وتقني ، حتى يمكن ان نتبين نتائج معينة تؤثر على مجرى الواقع العربي .

فالذين يتعجلون النتائج ، كذلك الذين شرعوا في نشر الياس من القمة واربابها ، انما يخطئون التقدير .

فالقمة اهتمت بالاقليميات كما اهتمت بالدوليات . واللجان الفرعية التي تالفت او التي هي في طريقها الى التشكل، اسندت لها الدراسات التي تحول - المبادىء - الى اتفاقات ومخططات تطبيقية . وكل ذلك يتطلب جهدا وتنظيما ووقتا ، ربما اطول مما تصبر عليه الشعوب .

وقد يكون لنفاذ صبر الشعوب القدرة على احداث المتغيرات المفاجئة التي لا تلحظها تلك المخططات الدولية عادة الا لماما ، وفي درجة هامشية من الاهتمام تغمطها حقها . فحين تتدخل الشعوب يتغير التاريخ فجاة حتى بالرغم من ارادة اقوى اقويائه . بينما بعض العرب الذين ينتظرون القرارات العليا يستقيلون من ارادة قراراتهم الخاصة . من هؤلاء من يعتقد ان اقصى مايمكن فعله هو تمهيد الارض للقرار الاعلى ، او الولوج في دور الشريك المضارب مع الشريك الرئيسي الخارجي . او اللجوء الى نوع من المقاومة او اللامبالاة الاتكالية .

تبقى المهمة النادرة التي قد يعرفها البعض . ولكن لا يجرؤ على تبنيها ، او ان من يتبناها لا يتقنها . انها مهمة التعاطي مع الشؤون الدولية لا بالموقع الاقليمي فقط ، ولكن بالاهمية التي يملكها هذا الموقع مهما صغر حجمه الجيو سياسي ، بالنسبة للتوازنات العالمية عبره وحوله .

والواقع فان ما يجعل مشكلة اقليمية ما منسية هو نجاح القوى الكبرى في تحييدها عن بعض التوازنات الدوليـة .

حرب لبنان تصغر الى مستوى معارك الاحياء والمذاهب المحلية ان هي عزلت عن منظرها الشرق اوسطي العام. وحرب الخليج تتضاءل اهميتها ان هي فصلت كذلك عن سياق الصراع الدولي على الطاقة ، وحصرت في مجال صراع النظامين : الايراني - والعربي .

واما قضية فلسطين فانها تفقد كامل زخمها التاريخي عندما تحصر في اطار من يفاوض ومن لا يفاوض .

الشركة او الشراكة الدولية لمصالح الاقوياء تنجح كل النجاح عندما تمنع المشكلات الاقليمية من ان يكون لها ثمة تاثير دولي . وبذلك لا يبقى داخل هذه الشركة الا اعضاؤها الاساسيون .. اي احتكار الكبار للشان المحلي والدولي ، عندما يستقيل الشركاء الصغار من ادوارهم، ويقنعون بما حدده لهم الكبار ، لا بما يحدده لهم موقعهم الانساني والتاريخي في خارطة التاريخ .

فماذا ينتظر العرب بعد ان اتفق الكبار ، الا ان يتبلغوا الاحكام الصادرة بغيابهم !

الساحة خالية للمشروع الاميركي .. والعرب اهواء

تتمة المنشور على الصفحة ٢٥

منفرد مع اسرائيل ، وبالتالي رفضت الحلول الثنائية وطالبت بعقد مؤتمر دولي ياخذ بعين الاعتبار القرار ٢٤٢ و ٣٣٨ وايضا مقررات قمة فاس العربية التي تدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية ، وضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الاديان بالاماكن المقدسة وتاكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد ، وتعويض من لا يرغب في العودة - واخضاع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الامم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة اشهر ، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس ، على ان يضع مجلس الامن الدولي ضمانات سلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة .

الا ان الموقف السوري هذا من المؤتمر الدولي لاقى تحفظا لبنانيا لجهة الوجود الفلسطيني في لبنان .

ويقول مصدر دبلوماسي مسؤول ان لبنان يتجه ناحية المؤتمر الدولي لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية ، وذلك للتخلص من عبء اكثر من ٧٠٠ الف فلسطيني يقيمون على ارضه ، واذا كانت معالجة هذه المشكلة ستتم على اساس « التعويض على من لا يرغب في العودة » فمعنى ذلك ان لا احد من الفلسطينيين المقيمين في لبنان يرغب في العودة خصوصا الجيل الفلسطيني الجديد الذي ولد في المخيمات بعد نكبة ١٩٤٨ ، وهو الذي يشكل الاكثرية العددية في المجتمع الفلسطيني خارج فلسطين المحتلة ، فهل يجوز ان يستمر هذا العبء السكاني الكبير على لبنان مع مشاكله السياسية والاجتماعية والحضارية ؟

وتنتهي المصادر الدبلوماسية الى القول ان المطلوب اليوم وبالحاح كبير الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي لتحديد مواصفات المؤتمر الدولي الذي يفترض الموافقة عليه وتبنيه رسميا كمخرج لحل ازمة الشرق الاوسط ، بعدما اشارت كل المؤشرات والدلائل الدبلوماسية بان مطلع العام ١٩٨٦ سيشهد اقرارا دوليا بعقد هذا المؤتمر لمعالجة الوضع في المنطقة مع تحديد مواصفاته . كما ان المطلوب من هذه القمة الاتفاق على الدور الذي يفترض ان تلعبه منظمة التحرير التي غرقت في اكثر من المستنقع العربي